

كتاب
PRINTED

ديوان الشيخ الامام العالم العلامة تاج الادباء
والفضلاء عمدة الشعراء والنصحاء صفي
الدين ابو الحسن عبدالعزیز بن
سرایا ابن ابي القاسم الحلبي
التنبسي رحمه الله

رحمة



بدمشق الشام بمطبعة حبيب افندي خالد بصفة المطبعة
المذكورة في غرة رجب المبارك سنة ١٢٩٧

المقدمة

حمداً لمن خلق الاسان وعلمه البيان * وجعل اللغة العربية افصح لسان *
فكان لها علم العروض وانقوا في عقداً مطوماً بذرر المعاني * المستخرجة من
صدف المباني * فاودعها اكر الشعر آسحر البلاغة المحلال * فجاءت لغة متخاية
باهي سعة الجمال * اما بعد فيقول الفقير الى عقوريه القدير حبيب من
ابراهيم بن خالد اللباني العثماني انه لما كان ديوان الامام العالم العلامة صفي
الدين ابي المحاسن المحلي الديسي مشهوراً في كر صقع وباد * وله وقع عظيم
بين ابناء الامة العربية في جميع البلاد * لما فيه من النوادر العربية * والجواهر
الفريدة * وكانت سمعة اوشكت الاندراس حتى عز وحووها ريت الناس *
رايت ان اخدم الامة المشارا ابا بجم مع شتاته وتالياً مفرداته * وعزمت على طبعه
بفتي رغبة باحياء رسومه * ولا يخفى ان الامام المقدم ذكره هو من عمدة
الشعراء المتقدمين * ووجوده كثر في اواخر الجبل السابع بعد الهجرة الشريفة *
ومن مطالعة ديوانه يظهر لا ولي الاباب انه جامع موضوعات متعددة تدل على
تلو طبقة حذقه الفريد * وما ذلك الا لكونه شاعراً عالماً نقداً في بامور كثيرة
لم يسبق اليها من تقدمه كالديني وغيره * فمن ثم كان هذا الديوان تحفة
وطيبة تنض على كل من فضلاء الامة بالحرص عليه *

والله الموفق للصواب * واليه
المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان البيان ومنّ عليه * والصلوة على نبي محمد
الذي مدح الشعرو دعا لناظمه واليه * وعلى آله اهل البيت خزنة علمه والامانة
على ما لديه * وعلى خيرة صحبه القافية اثره * والمجاهدين بين يديه

وبعد فاني كنت قبل ان اشب عن الطوق * واعلم ما دواعي الشوق * بهجا
بالشعر نظماً وحفظاً * متقناً علومه معنى * ولفظاً * وآمناً بسبك القريض * كارهاً
للكسب بالتقريض * اذ كان ديدني * ألا امسح يد ديني * وان افر من العادة
المحشاة * ولوم العادة المحشاة * واعد الشعر من ادب الفضائل * واحذر الوسائل
فكنت استره نسر المحارم * واعد البخل به من المكارم * وعزمت ألا اجمع
لي منه كتاباً * ولا ادون منه باباً * تلمأ باني لا اخلو فيه من انصاف لودعي *
او عادم من يلوذ به لودعي * فاهملته حتى تشعب وتفرق ومزق شملة المدعون
كل حمزق * وكنت عاهدت نفسي ألا امدح كريماً وان جل * ولا اهجو
لثماً وان ذل * وذلك للتنزه عن التشبه بذوي السؤال * والترفع عن التبع
لمتالب الرجال * فكنت لا انظم شعراً إلا فيما يوجب لي ذكراً * او يجلب لي
شكراً

كوصف حرب ووصف شرب * ولطف عتب لقلب قلب
وذكر الف * وشكر عرف * وبكر وصف * ونذب نذب

ولا اتصدى من المدايح إلا لما اعدّه زاداً للال * في مدح النبي

والآل * ثم اذا عن لي معنى لا يليق إلا بالنساء. والمدح نظمت في كبراء
اسامي * او ما لا يسوغ الا في الهجاء. والمدح عزونه الى ان اراح خلعا. اصحابي *
لئلا يظن قوم ان فرلري منها * لعجزني عنها * وها انا نصب المسئلة في ذلك
طول حياتي * وسطقت عرضي ان تحفته مني بعد وفاتي

واعرضت عن مدح الانام نرفعا سوى معشري اذا كان مجدي منهم
وقلت لاول ابن الحسين موريا اذا كان مدح فالنسب المقدم

ثم جرت بالعراق حروب ومحن * وطالت خطوب وارحن * اوجبت
عدي عن عربي * وهجر اهلي وقربي * بعد ان تكمل لي من الاشعار * ما
سبقني اليه الامصار * وحدت في الركبان في الاسفار فلما احست الي
مسأت الزمان * وارضاني بخط المحدثان * خط رحالي بفناء الملوك ابني الملوك
كهف اغني والصلوك * فخر الملوك الاخر والاول * ملوك ديار
بكر بن وائل * الارتي راتي فتق الدين * جابري كسر الاسلام والمدين *
لا زالت ايامهم باسم الثغور * ما سرت الرجع التجارية * وجرت الروح الدارة *
ونطاير ورق الاشجار * ونشاجر ورق الاطيار

فقدني عدم اسم من قبود الامل السائح
وكلت فكري بدحي لم مكارم المصور والصائح

فقد ثبتوا بالاحسان قديمي * وصالحوا عن اي الزمان وجهي وديمي *
حدث لنصدم مطايا الامال * وقلت لقلبي لا خيل عندك تمديها ولا مال *
ونظمت في مدح السلطان الاعظم * مستخدم السيف والقلم * رب المناقب
والمغازي * الملك المصور نجم الدين ابي الفتح غازي * اطاب الله مثواه وفتس
نراه قصائد موصلة * بمجمل ومنصلة * فالجملة ما جعلته كتابا مفردا كالديوان
* اذ لا يحتمل الزيادة والنقصان * لكونه نسا وعشرين قصيد كل منها

تسعة وعشرون بيتاً على حرف من حروف المعجم * يبدأ في كل بيت منها بـ
 ويؤتم * ووسمته بدرر النحور * في مدائح الملك المصور * والمنصلة ما انتخب
 احسنها حسب الامكان * واودعته اثناء هذا الديوان * ثم تكمل لي في دولة
 ولي نعمتي السلطان الملك الصالح * شمس الدين ابي المكارم صالح * خلد الله
 دولته * وايد كلفته * ما سبرد بعد في المدائح وآليت ألا اهز مدحها بئالك *
 ورجوت ألا ادعى إلا في تلك الآلة بجانك * ولولا وجودها وجودها العشت
 من هذا التاج عتيماً * ودمت على رفض المدائح مقيماً * فلما من الله علي
 بقضاء حجة الاسلام * وزبارة قبر النبي عليه السلام * قذف في خوف بلادي
 الى الديار المصرية * ولما هلت للثول في المحضة الشريفة الملكية الناصرية *
 وشماني من الانعام ما فاجأني ابتداء * ولم املك له خيراً الزمتم المروءة
 بمكافاة تلك المحقوق * ورأيت كفرانها كالعقوق * وان تكفرتك اليمن *
 اولى من كفران اعم المنعمين * فنظمت في معاليه ما طاب لفظه ومعاليه *
 وظهرت آيات القوي فيه * من تمكن سبكه وقوافيه * فلما صادفت
 وسائلي فيه قبولا * وهبت ربح سعد ما قبولا * اشار رئيس وزرائه * وزعم
 كتاب الشائخ * عن اشارة العلية ان اجمع له جزء من جزء شعري
 وهزلوه * ورفيق لفظي وجزله * وان اوتوه آيت نبوي * وارثه احسن
 ترتيب * ليكون ديواناً للمحاضرة * ومجموعاً للذاكرة * فاجبت بالسجع والطاعة *
 وانحضرت ما حصرني حسب الاستطاعة * فاخترت منه ما يحب وينبغي *
 ورتبته على ما يحب وينبغي * واقتضى الادب ان اسم الكتاب بوسمو * واشرف
 باب المدح بتقديم لقبه الشريف واسمه * فصيرت ولي المدح كوسميه *
 وختمت برأبائه المدح كتحتم الانبياء بسميه * وجعلت فصول الابواب
 فروعاً تتبع اصلاً * وجملة الكتاب اثنا عشر باباً نشتمل على ثلثين فصلاً *
 وقد اعربت هذا الكتاب عن كل ما عري من الاعراب * من الفنون الاربعة
 التي لحنها اعرابها * وخطاه نحوها صوابها * وجعلتها جزءاً مفرداً *

خارجاً عما نحن بصدده * وهذا حين عددت في الابواب * والله الموفق للصواب

- الباب الاول في الفخر والحماة والتخريض على الرياسة وهو فصلان
 الباب الثاني في المدح والثناء والشكر والها وهو فصلان
 الباب الثالث في العزديات وانواع الصفات وهو فصلان
 الباب الرابع في الاخوانيات وصدور المراسلات وهو فصلان
 الباب الخامس في مرآة الاعيان وتعاريف الاخوان وهو فصلان
 الباب السادس في الغزل والسب وطرائف التشبيب وهو فصلان
 الباب السابع في المخمرات والنبد الزهريات وهو ثلاثة فصول
 الباب الثامن في الشكوى والعتاب وتماضي الوعد والجواب وهو ثلاثة فصول
 الباب التاسع في الهدايا والاعتذار والاستعطاف والاستغفار وهو ثلاثة فصول
 الباب العاشر في القويص والالغاز والتقييد للايجاز وهو ثلاثة فصول
 الباب الحادي عشر في الادب والزهديات ونوادر مختلفات وهو ثلاثة فصول
 الباب الثاني عشر في الملح والاهاجي والاحماض في الساجي وهو ثلاثة فصول

الباب الاول

في الفخر والحماة والتخريض على الرياسة وهو فصلان

الفصل الاول

في الفخر والحماة

قال في صباه لطف به مولا

لئن تلمت حدي صروف النوائب فقد اخلصت سبكي بنار التجارب

وفي الادب الباقي الذي قد وهبني
فكم غابة ادركها غير جاهد
وما كل وان في الطلاب عظمي
سمت بي الى العلياء نفس اية
معزم يربني ما امام مطالبي
وما عاني جاري سوي ان حاجتي
وان نوالي في الملمات واصل
وايس حسود ينشر الفضل عابثا
وما الجود الا حلية مستجادة
لقد هذبني بقظة الرأي والنهي
واكسبني قومي واعيان معشر
سراة بقر الحاسدون بفضلم
اذا جلسوا كانوا صدور مجالس
اسود تغانت بالقما عن عريتها
يعودون للراحي بكل نفيسة
اذا نزلوا بطن الوهاد لغامض
وان ركز غاب الطعان رماهم
فاصبحت افني ما ملكت لافتي
وارهن قولي عن فعال كنه
ومن يك مثلي كامل النفس غندي
فما للعدو دبت اراقم كبدهم
وما بالهم عدوا ذنوبي كثيرة
واني ليدمي قائم الديف راحتي

عزاي من الاموال عن كل ذاهب
وكم رتبة قد شتها غير طالب
ولا كل ماض في الامور صائب
نرى اقبح الاشياء اخذ المواهب
وحزم يربني ما وراء العواقب
اكلتها من دونه للاجانب
اباعد اهل المحي قبل الاقارب
واكسب مغري بعد المناقب
اذا ظهرت اخفت وجوه المعائب
اذا هذبت غيري ضروب التجارب
حفاظ المعالي وانتال الرغائب
كرام السجايا والعلو والمناصب
وان ركبا كانوا صدور مواكب
وباليض عن انباها والمخالب
لديهم سوى اعراضهم والمناقب
من الصد اذكوا نارهم بالماكب
رايت رويس الاسد فوق الثعالب
به الشكر كسبا وهوانا المكاسب
دعا الحرث الدعي اوقوس حاجب
قليل معاديه كثر المصاحب
الي وما دنت اليهم عقاري
ومالي ذب غير نصر اقاري
اذا دميت منهم خدود الكواعب

وما كل من هذا الحسام يضارب
وما زلت فيهم مثل قدح ابن مقبل
فان كانوا ما المجدور فاني
وما عابني ان كلمني سيوفهم
ولما آتت الا تزال كما هم
فعلت ثم الارض ثم انوفهم
يطرف علا في قبض الرمح ساح
تلاعب اثناء الحسام مزاحه
ومسرودة من نسج داود ثني
واسم مهروز المعاطف ذابل
اذا صدفة العين ابدى توقدا
ثني حدة فرط الضارب فلم يزل
صدعت بهام الخطوب فرعتها
وصفراء من روق الاراوى نخبة
لها ولد بعد النظام رضاعه
اذا قربت الراعي الى فيه نحره
فيقبل في بطنه كخطوة سارق
هناك فجأت الكباش منهم بضره
لده وقعة لا يفرع السمع بينها
فقل للذي ظن الكتابة غايي
بجد براعي امر حسامي علوته
وكم ليلة خضت الدجى وسماوه
سريت بها والجو بالحب مقم

ولا كل من اجري اليراع بكانب
بسهب امي فائزا غير خائب
قلول سيوف ما نبت في المضارب
اذا ما نبت عني سيوف المثال
درأت بهري في صدور المتائب
وعودت ثغر الرب لم التراثب
له اربع تعكي انامل حاسر
وفي الكرز يدي كرة غير لاسر
كلنع غدبر ماومة غير قاسر
وايض مسنون القرارين قاضر
كان على متبه نار الحياض
حديد فرند المتن رث المضارب
بافضل مضروب وافضل ضارب
اذا جذبت صرمت صرير الجادب
يسر عقوقا رفقه غير واجب
سعي نحر بالقرسي بجانب
ويدبر في جري كركضة هارب
فرقت بها بين الحشى والتائب
بغير انتداب الشوس اوندب نادب
ولا فضل لي بين الثنا والقواضب
وبالكذب اردبناه ام بالكنايب
معطلة من حلي در الكواكب
فلما تبدى النجم قلت لصاحبي

اصاح ترى برقا اريك وميضه
 بحرف حكي الحرف المقم صوتها
 تعاف ورود الماء ان سبق القطا
 قطعت بها خوف الهوان سببا
 يسامرنى في النكر كل بدية
 ينزلها السادون في نعماتهم
 فادركت ما املت من طلب العلا
 ونلت بها سولي من العز لا الغنى
 يضي سناء ام مصابيح راهب
 سيلة نجيب الحقت بنجائب
 اليه وما امت به في المثارب
 اذا قلت تمت اريدت بسباب
 منزلة الالفاظ عن قدح عائب
 وتحدوها طورا حداة الركائب
 وزهت نفسي عن طلاب المواهب
 وما عدت من عاف الهبات بنجائب

وقال في صباه في احدى الرقائع وتحريض اكبر اخواله الصدر
 جلال الدين بن محاسن علي اخذ ثاره من اعدائه

الست ترى ما في العيون من السم
 واضعف ما بي بالخصور من الضنا
 وما ذاك الا ان يوم وداعنا
 ضمنت ضنا جسي الى ضعف خصرها
 ريبة خدر يجرح اللحظ خدما
 يكلم لفظي خدما ان ذكرته
 اذا ابتسمت والفاحم الجعد مسبل
 تغزلت فيها بالغزال فاعرضت
 وصلت وقد شبهت بالهدر وجهها
 وكم قد بذلت النفس اخطب وصلها
 فلم تلب الدنيا لنا غير ليلة
 فها من اقامتي خطيبا لوصفها
 لقد نخل المعنى المدقق من جني
 على انها من ظلمها غصبت قسي
 وقد غفلت عين الرقيب على رغم
 لجنسية كانت له علة الضم
 فوجتها تدمي والحاظها تدمي
 ويوم له ان مر مرارة في وهمي
 نضل وتهدي من ظلام ومن ظلم
 وقالت لعمرى هذه غابة النمر
 نفارا وقالت صرت لطمع في شني
 وخطرت فيها بالنفيس على علم
 نعمت بها ثم استمرت على العقم
 ارضع فيها اللظ في النثر والنظم

اخذي الدر من لظفي فان شئت نظمه
 فنيك هجرت الامل والمال وانغي
 وقلت لقد اصبحت في الحي مفرداً
 ألم تشهدي اني أميل للعدي
 فكم طمعوا في وحدتي فرميتهم
 وكم اجمعوا نار الحروب واقبلوا
 فلم يسمعوا الا صليل مهدي
 جعلتهم نهباً لسيف ومنوالي
 توذ العدي لوجدت اسم اي بها
 تعدد افعالي وتلك مناقب
 ولو جحدوا فلي مخافة شامت
 فكيف ولم ينسب زعم لسيس
 وان اشتهبهم في الغار خلافتي
 فقل للاعادي ما اثبت لكم
 نظرنا خطابكم فاغربتم بنا
 اسأتم فان اسخط عليكم فبالرذي
 لجأت الى ركن شديد لمحربكم
 وظب كني املك الدهر عزه
 باروع مبنئ على النع كنه
 ملاذي جلال الدين نجل محاسن
 فني خانت كفاؤه للجود والطلا
 له فلم فيه المنيه والمني
 براع يروع الخطب في حالة الرضي

واورسلك للنظام فيها جسي
 ورتبة دست الملك والجاه والمحكم
 صدقت فبالأجاز عنوك في ظلي
 فتسهر خوفاً ان تراني في الحمام
 باضيق من سم واقتل من سم
 بجوش يصد السيل عن مريض الضم
 وصوت زئيري ين قعقة اللحم
 فهم في وبال من كلامي ومن كلي
 والا تنافجا في مجال الوغي ماسي
 فتذكرني بالمدح في معرض الذم
 لم عليهم في جباهم وسي
 الى المعد الا كان خالي او عمي
 وفعلي فهذا الرابع من ذلك الكرم
 ولا طاش في ظني لغدركم سهوب
 كذا من اعان الظالمين على الظلم
 وان ارض بكم من حيائي فبالرغم
 أندب ازرني وادلي به نجبي
 فلا تنزل الابام الا على حكمي
 ادا بنيت كف التميم على الضم
 حليف العفاف الملق والنائل الجم
 كما العين للاصار والاف للتم
 فديمتهم تهمي وسطوته نصيب
 ويضرم نار الحرب في حالة السلم

وحضبت كان الموت عامد حدة
فيا من رعانا طرفة وهو راقدة
يد الدهر الفنا اليك فان يطبق
اطمئنتك جمدي فاحتفظ بي فاني
فان غبت فاجعل لي ولياً من الاذى
وصال فافني جرمه كل ذي جرم
وقد قلت النصار بالعزم والحزم
لما لم يأت ادى براجها لثي
لمصر ك لا ينال جذتي ولا عزمي
وههات لا يعني الولي عن الوسي

وقال في صباه يفتخر بقومه واخذهم بشار خاله صفي الدين بن
محاسن من آل ابي الفضل حين قتلوه بمسجده غدرا فاخذوا
الدار قسراً سنة احدى وسبعائة

سكنى الرماح العوالي عن معاليها
وسائلي العرب ولا تراله ما فعات
لما سعتنا فما رقت عزائمنا
يا يوم وقعت زوراء العراق وقد
بشيرة ما ربطناها مسومة
وفية لمن نكل اصغول مسامهم
قوم اذا استقصوا كانوا فراعنة
تدرعوا الغل جلباباً فان محبت
اذا ادعوا جاءت الدنيا مصدقة
ان الزرازير لما قلم قائمها
ظنت ناني البزاة الشهب عن جزع
بيادق ظفرت ايدي الرخاخ بها
ذلوا باصباغنا طول الزمان فذ

واستشهدني البيض هل خاب الرجافونا
في ارض قبر عبيد الله ايدينا
عدنا نروم ولا خابت مساعينا
دنا الا نادى كما كانوا يدينونا
الا لغزوها من بات يغزونا
لقولنا اودعونا ام اجابونا
بوما وان حكموا كانوا موازينا
نار الوغى خلنهم فيها محانينا
وان دعوا قالت الايام آمينا
توممت انها صارت شواميننا
وما درت انه قد كان همونا
ولو تركناهم صادوا فرازيننا
فمكسوا اظهروا احقادهم فبنا

لم يغتصب مالنا عن نهب أنفسنا
 اخلاوا المساجد من اشيائنا وبغوا
 ثم اثنينا وقد ظلمت صوارمنا
 وللدماء على اثوابنا علق
 فيها دعوة في الارض سائرة
 انا لقوم آتت اخلاقنا شرقا
 يضرب صائننا سود وقائنا
 لا يظهر العجز منا دون نيل مني
 ما اعوزتنا فرامين نصول بها
 اذا جرينا الى سبق العلى طلقا
 تدافع القدر المحتوم همتنا
 نقش الخطوب بايدينا فدفعها
 ملك اذا فوقت نيل العدو لنا
 عزائم كالنجوم الذهب ثاقبة
 اعطى فلا جودة قد كان عز غلط
 كم من عدو لنا امسى سطوته
 كالصل يظهر لنا عند ملو
 يطوي لنا القدر في نصح بتبريه
 وقد نفض ونفضي عن قبائحه
 لكن تركناه اذ بنا على تقه

كانهم في امان من تقاضينا
 حتى حملنا فاخلينا الدواوين
 تمس عجباً ويهتز القما لنا
 بنش من غير المسك بغنينا
 قد اصبحت في فم الايام تلقينا
 ان نبتدي بالاذى من ليس بوزينا
 خضر مرابعا حمر مواضينا
 ولو رأينا المايا في اماننا
 الا جعلنا مواضينا فرامينا
 ان لم نكن سبقا كما مصليا
 عنا ونخصم صرف الدهر لو شيا
 وان دهننا دفعها بايدينا
 رمت عزائم من بات برميها
 ما زال يحرق مهن الشياطينا
 منه ولا اجر قد كان ممنونا
 بيدي الخضوع لا اختلا وتسكينا
 حتى يصادف في الاعضاء تمكينا
 ويخرج انم في شهد ويبقيا
 ولم يكن عجزاً عنه تغاصينا
 ان الامير يكاديه فيكفينا

وقال في تلك الواقعة

ويصف حالة المذكور

لن الشوارب كالنعام المجفل كسيت حلالاً من غبار القسطل

يحملون في حلل العجاج عوارسا
 شبه العرائس تجتلي فحسانها
 فعلت قوائمهن تمتد طرادها
 فينظرن ترقم في الصحور اهلة
 يحملن من آل العريض فوارسا
 تنثال حول مدرع يحنايه
 مازال صدر الدست صدر الرتبة
 لو انصفته بنو محامن اذ مشوا
 بينا تراه خطيبهم في محفل
 شاطرته حرب العداة لهمو
 لما دعني للنزال افاري
 وايت من اني اعيش بعزم
 وافيت في يوم اغر تجل
 ثار العجاج فكنت اول صائل
 فغدا بقول كبيرهم وصغيرهم
 سل ساكني الزوراء والام التي
 مت كان ثم نقصها بحسامه
 او من تدرع بالعجاجة عندما
 تخبرك فرسان العريكة اني
 ما كان يرفع من تقدم سبعة
 لكن تقاسنا عوامل نخوها
 وبدبعة نظرت الي بها العدى
 واستثقلت نطقي بها فكانما

يحملون كل مدرع ومسريل
 في المخدر من ذيل العجاج المسيل
 فعل الصوايح في كرات المجدل
 جنبا حوافرها وان لم تنعل
 كالاسد في آجم الرماح الذبل
 فكانه من بأسه في معقل
 علياء صدر الجيش صدر المحفل
 كانت روءوسهم مكان الارجل
 رجب تراه زعيمهم في جمفل
 اني كسانته التي لم تنشل
 لباهم عني لسان المصل
 واكون عنهم في الحروب بعزل
 اغني الهياج على اغر مجل
 وتلا الضرام فكنت اول مصطل
 لا خير فيمن قال ان لم يفعل
 حصرت وظلها رواق القسطل
 اذ كل شاك في السلاح كأعزل
 نادى منادي القوم يا خيل احمل
 كست المصلي بعد سبق الاول
 لو لم تنهها مضارب مصلي
 فالاسم كان له وكان الفعل لي
 نظر التقير الى الغني المقبل
 لقيت بنالك سورة المزمل

عند الوقائع صارني ام مقولي
 تغلب صدورهم كغلب المارجل -
 دم نعيم في صاري لم يتصل -
 الخمر في فصد العدو بئجل -
 عن حريم وقاص كعب ونجول
 جهل الزمان عليك ان لم نجعل -
 حتى نملأت الخوم تغلب
 تعلو على هام السماك الاعزل -
 هل يمكن ان نرصد ورصد الاجدل -
 بعدي وللأبام ما شئت افعل
 لما ولت وفته لما ولي
 وابيت كل عشية في منزل -
 من تعشد جيش عزائي في جفان -
 سرج المظلم قلت هذا منزلي
 واذا سمعت بان قتلت فعول -
 ان لم يكن من دون اسري مقلي
 ورضيت بعد تدالي بنذالي
 جرد حاسمك صاعلاً او فارجل -
 واري ورود الخنف عذب المهل -
 واذا دنا اجلي فدرعي مقلي
 نحوي ولا آسي اذا لم تغبل -
 يوماً ولا قطعت قلت لما صلي
 نسقي اخبرم بحاس الاول -

حتى اثبت لم تدرك ماذا تنفي
 حملوا على الحقد حتى اصحت
 ان يطلوا قبلي فليست الوهم
 مالي استرها وتلك مضيلة
 قد شاهدوا من قبل فالد ترتعي
 لما اتاروا الحرب قالت همتي
 فالان حين فليت ناحية التلا
 اضحي بمحاولي العدو وهمتي
 وبروم ادراكي وتلك عجيبة
 قل للباي وليك ما شئت اصني
 حسب العدو بانني ادركته
 ساذل كل صبيحة في مهم
 واسير فرداً في البلاد واني
 اصفو الديار فان ركبت وضعتني
 لا نعمن بان اسرت مسالاً
 ما الاعتدار وصاري في عاتق
 ما كان عذري ان صرت على الادي
 فاذا رميت بجاذب في بلدة
 فلذاك لا اخشي ورود مندي
 فاذا علا جدي فقلبي جتي
 ما همت بالدنيا اذا هي اقبلت
 وكذلك ما وصلت قلت لما اقطعي
 صبراً على كبد العداة لهنا

يأذنبه فرحوا بصرع ليشا ماذا امهم من وثوب الانبل
 قومه يعزوت التزبل وطالما بجل المحيا واكتهم لم بجل
 يعي الزمان وفيه روي دكرم يلى التبعس وفيه سرف المدل
 وقال انما بفخر باقدامه في تلك الواقعة مسطاً زيات الخماسة
 المسونة الى فطري بن الجاه المنزلي

ولما مدت الاعداء باعا وراع النفس كسرم سراعاً
 بررت وقد حرت لها الفناعا اقول لها وقد طارت شعاعاً
 من الاطال رجث لا راعي

كما ابتعت العلاء بغير سومر واحللت الكالي بكل قومه
 ردي كاس القاء بغير لومر فالك لو سألت بقاء يومه
 الى الاجل الذي لك لم نطاعي

فكم اربعت ارب الصدفه فبراً واميت العدي قلاً وارباً
 هانت محيطه بالدهر حبراً مصراً في بين المارت صبراً
 مما يل الخود مستطاع

لما عشت في دل وشمير والى النفس بدي من معز
 وليس الخوف من احل بجرير ولا ثوب انباء بوب عير
 يطوي عن ابي الحق الدين

ولا اعتاض ع رند تي وثوب العز في فتر وطير

لقد حتم الفأ لكل ثوب
وداعبه لاهل
سيل الموت عابدة كل حي
الارض داعي

فجاهد في العلى باقلب حكرم
فمن بظفر طيب الذكر بقم
ولا تطلب صفاء العيش تحرم
ومن لا يغتبط بهرم و يسأم
وتسله الموت الى انقطاع

أأرغب بعد قومي في نجاه
وارضى بالحمية ملا حماة
واخرج في الوقائع من ممت
وما للعمر خير في حياة
من سقط المناع اذا ما كان

وقال ايضاً في احدى الوقائع وذكر فيها خاله فارسلها
من السفر

سأول بعض نسا لي الوري عنكم عني
وأوني ارعى مكم العهد لي بكم
وقد كنت جم الخوف من جور عدكم
خطبت بغالي النفس والمال وذك
ولما رأيت العز قد عز عدكم
ثبت عنائي مع ثنائي عليكم
وليس انيسي في الدجى غير صارم
كان ديب المل في جون منته
وطرف كان الموج لاعتب صدره
فقد شاهدوا ما لم يروا مكم عني
واحسن ظناً مكم بي بكم ظمي
فقد نلت لما نالني جوركم امني
فقد عزحت في بات في القلب والذهن
ولا صر لي بين المنية والمن
فاصبحت والثاني العمان هو المثني
ورقني اشفار الحد معتدل المن
ولم يرقوم نحل مازن في المزن
فيسرع طوراً في المراح ويستأني

أميلُ به في السهل مرتفقاً به
 وما زال تلمي يقتضيني إلى العلى
 وزرتُ ملوكاً كنتُ أسمعُ وصفهم
 فلما تلاقيتُهم وقد برح الجنا
 خطبتُ بودي عندهم لا هبائهم
 إذا مارأوني هكذا قيل هلكذا
 إذا ما اقيمتُ الوزن في نظم وصفهم
 تعيرني الأعداء بالين عنهم
 وتزعم أن الشعر اسنى نضائي
 وقد شاهدتُ نثري ونظمي في الوغى
 وإن كان لفظي بخرق الحجب وقعة
 ورب جسيم منهم نازا اتى
 ومستعج حتى خبرتُ خلاله
 فان حسداً نضائي وطابوا نحاسي
 وتلك لعمري كالجمر زواهر
 محاسن لي من ارث آل محاسن
 اظلل وامسي راقداً الجار ساهراً
 كن كرى عيني سيف ابن حمزة
 فتى لم تزل اقلامة وبنانة
 واوخطتُ صرف الله طرساً لقصده
 فتى جل يوماً ان يعد بظالم
 ولا عد يوماً في الانام بغاصب
 ولا قيل يوماً انه غير عالم

فيعزني إلا التوقل في الحزن
 فيبقى حتى جاهد الأكل بالاذن
 فينهضي شوقي ويقعدني أمني
 رأيتُ مقلي اضعاف ما سمعت اذني
 فاصبحتُ بالعز الملع في حصن
 ولو شاهدوني راغباً رغبوا عني
 تجودُ بداهم بالضرار لا وزر
 وما كن حكم الدهر باليين عن اذني
 وتكره افعالي وقد لمت اني
 لهام العدى والنهر الضرب والطعن
 ويدخل أذن السامعين بلا اذن
 ينطق حداث الصمت من مطلق الكبر
 فأيقن قاي أنه يوسف الحسن
 وذلك للتقصير عنها والضعف
 تقرّبها الحساد رغماً على غيب
 وهل ثمراً إلا على قدر انغصن
 سوامي في خوف وجاري في امن
 اذا أسئل يوماً لا يعود إلى الجفن
 اذا ناب جذب نائبات عن المزن
 لخط على العنوان من عبده الثن
 لغهر العدى والمال والخيل والبدر
 سوى بأس عدو والساحة من معن
 بغير عيوب الجار واللوم والجبن

اءاذ الاعداء في الحروب كانتها
 فان قلت الايام في الحرب حدة
 وان اكسبني بالخطوب تجارباً
 جبال عدت من عاصف الموت كانهي
 فما زالت الايام في اهلها تنجي
 فقد وهبت اصعاف ما اخذت مني

وقال وقد كتب بها الى صديق له وعده بالمساعدة في تلك
 الواقعة واخلف

وعدت جيلاً واخلفه
 وقلت بانك في ناصر
 وكم قد بصرتك في معرك
 ولست آمن بنعلي عليك
 بدا يتفاوت قدر الرجا
 كما قاله الصفر في عرة
 وقال اراك جليس الملوك
 وانت كما تلموا اخرس
 واحبس مع اني باطني
 فقال صدقت واكثهم
 لاني فعلت وما قلت نطه
 وذلك بالحزم لا بعمل
 اذا قابل انجمل انجمل
 فحطم فيه النما الدمل
 فاعف بالقول او اعمل
 ل فيعلم انهم الاكمل
 به حين فاخره البلب
 ومن فوق ايديهم تحمل
 وعن بعض ما قلته نكل
 وقدر به عدم ممل
 بذلك دروا اي الافضل
 وانت تقول وما تفعل

وقال ايضاً وكتب بها الى اقاربه من مارد بن وعمر بن
 ساطعها الملك المصور طاب نراه

قليل الى غير اكتساب العلى نهضي
 مكيف ولي عزم اذا ما امتحنته
 ويستبعد في غير فعل التي ركضي
 نقت ان الارض اجمع في قضتي

من العزم والاباء في وعرها أنفي
 رأيت السما أدنى الي من الارض
 عري الهدا ورعى من الورد بالبرص
 لدى عصبة تدمي الا مامل بالعص
 اعص على وقع المذآة او اعصي
 كسوز الالهى نفسي وقبت بها عرصي
 فملك يد جس الزمان بها بصي
 لبدر ككي من بقصر عن بعصي
 بعبي قذى ماعاق حمني عن الغمص
 لارفع ذكرى عندما طلبوا خفسي
 ولم ترضي يوم الوغى فلم ترضي
 مرايض ارض طال في غاها رصي
 فله ميراث السماوات والارض
 وبصار ابصارا للجمع ويستنص
 فلا عجب ان يستهروا على بغضي
 وان تملوا حدي فما تملوا عرضي
 فما أموا في عرض عرصهم ركضي
 سليما وصحي في اسارى وفي قبضي
 خراش وبص الشراهن من بعض
 منيعا وطرف الدهر عني في خفري
 وطالم ضول السماء على الارض
 اخو النائل البياض والكرم المحض
 بعين ترى بذل الهبات من الفرض

وما لي لا اغشى الجبال بمنها
 على ان لي عزما اذا رمت مطلبيا
 أنت همتي لي ان أدل لياكت
 واصبح في قيد الهوان مكبلا
 ولكنتي ارض المون ولم اكن
 اتهم النفس بالاموال حتى اذا وكت
 ولا اختشي ان مستي وقع حادثه
 فواجبا بسعي الي من العدى
 وباصدني من لو تمل شخصه
 صبت لم صدر الجواد محاربا
 لدا ما تقلدت الحسام لغارة
 سانس جلاب الطلام مكمما
 فان احبى ادركت المرام وان امت
 صرنا عليهم واقنضيا بثارنا
 غرام اساني بعد شرويدي لم
 فان امينوا كفى فما اموا في
 وان قصروا عن طول طولم يدي
 تقول رجالي حين اصحت ناجيا
 حمدت الهى بعد عروة اذنجيا
 واصبحت في ملك مفاض وبعمه
 لدى ملك فاق الملوك بفضل
 هو الملك المصور غازي بن ارتق
 ملك يرى كعب المضار نوافلا

حباني بمالم يوفد جهدي ! كسر
مبعداً لامن صدتي عن جمائه
وانجذني والدهر بجهدي في رنضي
وياحبذا خوفه الى تصدري بفضي

وقال ايضاً وقد كتب بها الى احد بني عمه من مارد بن في
السنة المذكورة

صراً دلي وعد الزمان وان وني
لا يجزئك الله رفع العدى
حكوا فجاروا في القضاء وما دروا
ظاوا الولاية ان تدور دايهم
قتلوا رجالي بعد ان فتكوا بهم
كل الذب غسوا الوقيعة قتلوا
ليس الفرار علي تاراً بعدما
ان كنت اول من ماى عن ارفهم
اعدت عن ارض العراق ركائي
لا اخشي من ذلتي او قلتي
جبت البلاد ولست متخذاً بها
حتى انحت بماردين مطاتي
في ظل ملك مذحلت برعي
نظار الخطوب وقد قسون فلان لي
فعماءه يصنع نائبا ما حما
فلسوف يهدم من تامل ما بنا
ان المراتب تستول الى ما
هيات اودامت لهم دامت لها
في وقعة الزوراء فيقتلنا بينا
ما فار منهم سالماً الا انا
شهدوا بيأسي يوم مشتك القما
قد كنت يوم الحرب اول من دما
لما بان الحرمة مع المقتي
دزب لسانى واتقانة لي عى
سكنا ولم ارض الا رباً ممكنا
فهك قال لي الزمان لك الهما
امسى لسان الدهر دي اكسما
ورأى الزمان وقد اساء ناحما

وقال ايضاً فى الله عنه حين توجه

الى الشام

شئها السير وانتقام البوادي وزولي في كل يوم بوادي

ومثلي ظل المطية والترب
وصحبي ماضي المضارب عصب
ايمن اخضر الحديد مما
وقبصي درع كان عراها
ويدي للظب وفكري ابسي
ودليلي حس التوسم في اليد
واذا ما هدى الظلام فكم لي
ذلك اني لا تقبل الضيم نفسي
هنا عادي وقد كنت طفلاً
فاداسرت احس الارض ملكي
نابا ما اتمت فالناس اهلي
لا يموت الثبول من رزق العتل
واذا دبر انتاعه درعا
است من بدل مع عدم الجح
ما بيت العلياء الا محمي
ولم يلب ادا بطنت ونظلي
شبر الى وان اتيت من النظم
است كالجحدي ائمر ما اشعر
واذا ما بيت بيتنا تجرت
اما مشري نفسي وقومي
معشر اصحت فضائلهم
البسوا الاملين اثواب عر
كم عيدي ادي لما زحرف اتول

فراشي وساعداها وسادي
اصلحة الثيون من عهد عاد
شق قدما مرائر الاساد
حبك البلى او عيون الجراد
وسروري ماءى وصبري زادي
لبادي الاملام والاطواد
من نجوم السماء في الليل هاد
ولو اني افترشت شوك القناد
وشديدي علي غير اعتيادي
وجميع الاقطار طوع قيادي
ايما كنت والبلاد الادي
وحسن الاصدار والابرار
كان ادعى الى بلوع المراد
ببعل الاباء والاجداد
وركوبي اخطارها واجتهادي
وجدالي من مصي وجلادي
بلفظ يذيب قلب الجماد
واثني عطفي في الابرار
كبي بيت ذات العباد
وقائي وصارمي وحوادي
في الارض تلى بالن الحساد
واذلوا اعناق اهل العباد
واخفي في القلب قدح الزناد

ورمانا من غدرة سهام
فسرينا اليه في اجم السمر
وانيا من الخبول بسيل
وبرزنا من الكفا باطواد
كلما حاولوا الهواة منا
واخذنا حقوقنا بسيف
فكان السيوف عاصف ريج
حاولت روءوسهم صعوداً فتأكلت
فلئن قلت المحوادث حدي
فلقد بات من منى النفس ما رمت
وفتنت اما العيش اطوار
نشبت في القلوب والاكباد
بغاب يسير بالاساد
سال فوق المضارب قبل الوهاد
حلومر نسر في على اطواد
شاهدوا الخيل مشرقا الهواد
غبت بالدماء عن الاغاد
وم في ميوها قوم عاد
ولكن على روموس الصعاد
بعدما اخلص الزمان انتقادي
وادركت من فوق مرادي
وكل مصير لصاد

وقال عفى الله عنه عند نزوله بدمشق مسطاً لقصيدته

السؤال بالحماة

فبيع بن ضاقت عن الرزق ارضه
ولم يبل سربال الدجى في ركضه
فكحل رداءه
وطول الفلا رحب ليد ومرضه
اذا المره لم يدس من اللوم عرضه
يرتديه جيل

اذا المره لم يحجب عن العين نومها
أضيع ولم تأمن محاليه لومها
فليس الى مضم
ويغلي من النفس النفيسة سوما
وان هولم يحمل على النفس ضيها
الشاء سليل

وعصبة غدر أرغنها جدودنا
إذا عجزت عن فعل كدر بحديدنا
فباتت ومنها ضبنا وحسودنا
تعبنا أنا قليل عديدنا
الكرام قليل

رفعنا على هام انسائم مجلنا
نقد خاف جيش الأكثرين أقلنا
فلا ميلك إلا نفياء ظلنا
ومباقل من كانت بقايا مثلنا
للحلى وكبول

هوازي الهبال الراميات وقارنا
وبأمن من صرف الزمان جوارنا
وتبني على هام المجرة دارنا
وما ضرنا أنا قليل وجارنا
ذليل

ولما جعلنا الشمر تمت اموره
وبالنيرب الاعلا الذي عز طوره
لنا وحبانا ما يصعد وامرنا
لنا جبل يحمله من يجبرنا
وهو كليل

بريك الثريا من خلال شعابه
ويعثر خطو الحصب دون ارتكابه
وتحرق شهب الافق حول هضابه
رسا اصله تحت الثري وما به
لا ينال طوبيل

وقصر على الشرا وقد فاض نهره
وقد شاع ما بين البرية شكهم
وفاني علم فخر الكواكب فخره
هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره

يعزُّ على من رامه ويطولُ

إذا ما غضبنا في رضى المجد غضبةً
نريدُ غداة الكر في الموت رغبةً
إذا ما رأته
لدرك ناراً أو لنبلغ رتبةً
وإننا لنقومُ لأنرى القتل سبةً
عمرٌ وسلولُ

أبادت ملاقات المحروب رجالنا
لأننا إذا رام العداة نزالنا
ونكرهه
وعاش الأعداء حين ملأوا قتالنا
يقربُ حسبُ الموت أجالنا لما
أجالهم فتطولُ

فيمنا معيد الليث في قبض كفه
ومنا ميدُ الألف في يوم زحفه
ولا ضلُّ بونا حيث
ومورده في أسر كاس حنقه
وما مات مأسيد حنق الله
كن قتيلُ

إذا خاف ضيماً جارنا وجايسنا
وان اججت نار الوقائع شوسنا
ولمست على غير
فمن دونه اموالاً وروءوسنا
نسبلُ على حدّ النظابة نفوسنا
النظابة نسبلُ

جنى ثغنا الأعداء طوراً وضرماً
ومذ خطبول قدماً صفاناً وبرماً
أنت اطابت
فما كان احلانا لهم وامرنا
صفونا ولم نكدر واخاص سرنا
حملنا وفحولُ
ولقد وفيت العلياء في المجد قسطنا
وما خالفت في منشاء الاصل شرطنا

فهد حاولت في ساحة العز مبطننا علونا الى خير الظهور وخطنا
لوقت الى خير البطون نزول

نقر لنا الابداء عند اتسابنا ونحش خطوب الدهر فصل خطابنا
لقد بالغت ابدي العلى في اتحابنا فنحن كياه المزن ما في نصابنا
كهام ولا فينا بعد نبيل

نقيت بني الدنيا ونجمل هولم كما بومنا في العز يعدل هولم
نطول اناسا محمد السحب طولم ونكر ان شئنا على الناس قولم
ولا ينكرون القول حوت نقول

لا شياننا سعي في الملك ابدول ومن سعبنا بيت العلاء مشيد
فلا زال ما في الدسوت موبد اذا سيد منا خلا قامر سيد
قوله بما قال الكرام فعول

سبنا الى شاو العلى كل سابع وعم عطانا كل راج وماق
فكم قد خبت في المحل نار منافق وما اخدت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا في النازلين نزل

علونا مكان النعم دون علونا وسام العداة الخف فرط سمونا
فماذا بر الضد في يوم سونا وابامنا مشهورة في عدونا
ما غرر معلومة وحجول

لنا يوم حرب الخارجي ونغلب
فاحسابنا من بعد فخر وبعرب
بها من قراع
وقائع قلت للظبي كل مضرب
واسبافنا في كل شرق وغرب
الدارعين فلول

اهدنا الاعداء حين ساء فعلها
ييض جلا ليل العجاج صفها
فتغمد حتى
فعاد عليها كيدها ونكها
معوذة الا نل نكها
يستباح قيل

هم موتوا في قدر من لم بينهم
فان شئت خبر الحال مما ومنهم
فليس سواء
وخانوا غداة السلم من لم بينهم
سلي ان جهات الناس عنا ومنهم
عالم وجهول

لئن لم الاعداء ترضي يومهم
وان اصبوا قطبا لايام قومهم
تدور رحام
نكم حلووا بي في انكرى عدوهم
فان بني الدباب قطب لقومهم
حولهم وتحول

وقال عند عوده من مصر مشمولا بالانعام وكتب بها الى اخيه
جوابا عن تهدياته في الغرب

توسد في افلا ايدي المطايا
وعاني في اندجا اعطاف غضب
وصبر جاشه في اليد حيثما
وقد من الصعيد له حشايا
يدب بحدته مره المايا
ومن حزم الامور له ربايا

فمذ سمعت ثابا الامن ناديه
 ابي لا يقيم بارض ذل
 اذا ضاقت به ارض جناها
 غدا لاوامر السلطان طوعا
 تركت المحكم بضع طالبيه
 وعتت حيايهم والاصل عدي
 وسرت مرفها في حكم نس
 وليس بمعجز خوض النيا في
 فلي من سرج مهرب تحت ملك
 وابان حكي ابوان كمره
 يقيم مع الرجال اذا اقسا
 يسير في البساط به كاني
 بحال ليس في اليد خلوا
 تباريه مع الولدان قود
 وثغني دون محله بنود
 فاي نعيم ملك زال عني
 اذا واقبت يوما ربح ملك
 تلاحظني الملوك بعين عز
 اجاورم كاني بين اهل
 وما لي ما أمت به اليهم
 وود شبه لم يصح
 واني لست ابدام ممدح
 ولكني اصيره جزاء

اما ابن جلا وملاح الشايبا
 ولا بدنو الى طرق الدنايا
 ولو ملاء الضاربها الركبا
 ولكن لا بعد من الرطبا
 وبورد اهل خطط الخطايا
 وفي كفي دستور البقايا
 نعد خمولا احدي البلايا
 اذا اعتماد الفتى خوض المنايا
 منيع لم تله يد الرزايا
 تدار عليه من نبع حنايا
 وان سنا نسر به المطايا
 ورثت من ابن داود مزايا
 وم فيه غيايا في الزوايا
 مضرة الاياطل والمحوايا
 كاني بعض املك المزايا
 وابكار الممالك هم حظايا
 لي المرباع في الصبايا
 وتكرني ونحس في الوصايا
 وكل من سرائهم سرايا
 سوى الاداب مع صدق الطوايا
 اذا شورك في فصل الثفايا
 اروم به المواهب والمعايا
 لك اولئ من كرم النمايا

فكم اهديت من معنى دقيق
فقل لمسته في البعد رأيت
عذرتك لم تذق للعز طعماً
ولا اولاك ضوء المحسن نوراً
فما حرّ يسبح الضيم حرّاً
لذلك مذكراً في الناس ذكرى
ولست منها قوي بقولي
يو وصل الدقيق الى الهدايا
وكنت يو اصح الناس رأيا
ولا ابدى الزمان لك الخبايا
كما عكست اشعتها المرايا
ولو اصبحت عزائم الرمايا
رمت بلاد قومي بالسبا
واكسر الرجال لها مزايا

وقال عني الله تعالى عنه

لا يظن معشري ان بعدى
بل ايت المقام بعد شيخي
اين ما سرت كن لي فيورع
واذا اجمعوا الكفاح رأوني
رب فعل بسمو على شاخ الشم
حاولتني من العداة لبوت
قد رأوا كيف كان للحب انجلي
ان ابادوا بالغدر ما يراة
سوف تدكو عدواة زرعوها
صم اليوم موجب للتراخي
ما مقام الفرزان بعد الرخاخ
واج من بني الزمان آخي
نبتا في محالها اشياخي
وقول بسمو على الشاخي
لا اراها موصة في صماخي
وفراري من قبل شمس الشاخي
ويلهم من كمال ريش الفراخ
اتها ألقبت بغير السباخي

وقال يفتخر مسطاً الايات الثلاثة المنسوبة الى الامير
وجيه الدين بن منقذ وقيل انها للامير ابي الفضل الميكالي
ذكره تعالى

مذسامت يا الهوس السوامي اصغرت قدر مالنا والسوام

فلما الأصلُ والْتروعُ الواجبُ انْ اسيفنا الانتصارَ الدواعي
صيرت ملكاً طوبى الدوامِ

كم فناء عدلنا معمورِ وما بكِ تجودنا معمورِ
ومررنا ما مورِ نحن قومٌ لنا سدادُ امورِ
واضطلامُ الاءاءِ من وسطِ لامِ

كم فلما شبا خطوبِ جسامِ برّاعِ او دابلِ او حسامِ
فلما المجدُ ليس فيه مسامِ واتسامُ الاحوالِ من وقتِ سامِ
واقترامُ الاحوالِ من وقتِ حامِ
ولم يوجد لها رابعٌ اصلاً

وقال وفيه من البديع تشبيه ثمانية بثمانية

واجاد بذلك

سوانما والنفعُ والسمرُ والظبا واحسانا والحلمُ والبأسُ والبرُ
هبوبُ الحبا والليلُ والبرقُ والقصا وشمسُ الصبحِ والطودُ والبارُ والبحرُ

وقال وفيه من البديع استخدامات وهو

اشرف صائغوه

لنر لم ابرقع بالحبا وجه عتي فلا اشبهته راحتي في الذكرِ
ولا كتُ ممن بكسر الجمن في الوع اذا انا لم اغضضه عن رأي محرمِ

وقال وفيها من الصناعة

مثل الاوليت

لا يسمع العودَ ما غيرُ خاضيه من لبة الشوس يوم الزرع بالعلق
ولا يرفُ كمينًا غيرُ مصدره يوم الطراد بلبل الطنف بالعرق

وقال ايضا

اندنرت قدرى عن الشعرِ امةً ولا مرَ عليّ معشري وبنو ابي
وما علوا ابي حيثُ ذماره عن العار لم اذهب به كلُّ مذهب
وما عاني نظام القريض ومذهبي وقيح وقلبي في الوغى غيرُ قلب
اقولُ وفي كنيّ براعُ ونارة اقولُ وسيفي في مفارق اغلب

وقال ايضا

وما كنتُ ارضى بالقربص فضيلةً وان كان مما ترتضيه الافاضلُ
ولستُ اذيعُ الشعرَ فخرًا وانما محاذرةً ان تدعير الاراذلُ

وقال ايضا

ولقد اسيرُ على الضلال ولم اقلُ لمن الطريقُ وان كرهتُ ضلالي
واعافُ تسألُ الدليلَ برقعًا عن ان ينقذني بلنظر سؤال

وقال ايضا وقد كافه انسان ان يسترفد

احد الاعيان

قطعتُ من الهيات رجاء نفسي وقلّ الى العنا دمي وسبري
قتلُ بكفي تسألُ قومَ ليذكرَ منهمُ نفعًا بضيري

اتبذل دوت وجهك ماء وجهي ونحو باسم شرك ذكر خبري
انفت من السؤال لشعر نفسي فكيف اطيع افعلة لغيري

وقال ايضاً

لاغرو ان قص جناحي الردي فعذرة في فعله واضح
بضرب عن ذي النص صفاً ولا ينص الأ الدرهم الراجح

وقال وكتب بها الى عشيرته بالمحنة

بأعجب	الاحباب	يا	رجع الصبا عني السلاما
واذا	خاطبك	ال	جاهل في قولي سلاما
انا من	لم يذم	ال	ناس له يوماً ذماما
يحفظ	العمد	ولا	يسمع في الخل الملا
من اناس	صبروا	ال	عرض على الذم حراما
ايها	الاطفال	في	ال حرب وهم كهف الينا
واذا	مرؤا	بلغوا	في الورى مرؤا كراما
فلكم	ذقت	عذابا	للهم كان غراما
اب	نار الشوق	ساء	تب مستفراً ومقاما

وقال ايضاً

ياؤ نفسي بذل ما قد ملكته وبسط يدي فيما نجمع في قبضي
ولم ابق بعض المال الا لاتي أسر بها فيه الوقائد عن عرضي

وقال وقد سمع قائلاً يقول

لا رأي مخافت

ولا رأي لي إلا إذا كنت حافئاً لما الهبأ عن سؤال بني الدهر
ولم تفت أبكار المدائح عطفها لتجلي عليهم في غلائل في شعري
ولم ابتذل عرس المدح مخاطب ولو ارغبوني بالمجربل من المهر

وقال أيضاً

اصغرت ما لنا الفوس الكبار فافضت طولاً الديوف القصار
وبنت مجلنا رباح طول قصرت عدد مزها الاعمار
كم جلونا بمعرك كرب حرب وكودوس المنظم فيها تدار
اعربت عن صفائنا بحجم افلام فصاح جراحته جبار
وليئن كان غاب عن أمني الجود سنانا فلابدور سرار

وقال أيضاً

ليهنك اني في النراع وفي الثرى وفي البحث حظي الصدر والصدور
يوم الدي والروح ان ابع لنا تعجب مني البحر والبحر والبحر
اذا عن بحث او نطاول حادث ينهر عنه البحر والبطل الذمور
اطاعن فرسان الكلام وتارة اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر

وقال أيضاً

ارب قد حودني ملك نعمة أجود بها الواديين بلا منة
ما قسم ما دامت عطاياك جنة ونعماك لا خبيت دالظن بالمنة

إذا بخلت كفي بنبعة منعم - فقد ساء في تكرار اسمه ظني

وقال أيضاً

حسد الفاضل الماذق فضلي فهو للمالين - بجني وبيدي
ورمى بيننا العداوة أي - ملك ما نال فهو ندي وضدي

وقال في سفره وقد ستم الإقامة والراحة واللهو واشتاق اقاربه
والمحركة للقائهم وانزم في كل بيت منها التجنيس في شطريه
وهو من أصعب اللزوم

لـبربي في الفلا والليل داج - وكري في الوش والنع داجت	وحلي مرهف الحدين ضامر - لمحامله وجود النصر صامن
وهزبي ذابلاً للبل مار - يلين بيظه صدرأ ومارن	وسطونه لهرف الدهر غلين
وخطوي تحت راية ليث غاب - خفيف الجري يوم السلم صافن	مضارب كل قرم - او مطاعن
وركضي ادم الجباب صاف - وكاس مدامة من كف شادن	ظواهرهن غاب - والواطن
شديد البأس ذو امر مطاع - بمطلق حنة للقلب ساجن	احب الي من تغريد شاد - لارضي كل فانة وفاتن
وحني بالكوموس الى بواط - كما سمت بـكر في هوارن	ولم تضعف الاجنان ساج - على هام السماء لها مواطن
وفكري في حياة او وفاة - ونأس في الوقائع غير واهن	فامسى والشوامت في هواز -
وايس المجد الا في مطاط -	
نعزمر في الشدائد غير واه -	

وصحة ماجد كالنجم هادر يسر البطش حلقاً وهو هادر
 وكل غصن للباس كأم شبه السيف فيه الموت كأم
 كرم لا يطع مقال لاح غدا في فعله والقول لاح
 نقي من ثياب العار عار بهتوا لآلئ الدهر عار
 وعدة كاسد للعلم قار محسن الخلق بالاداب قار
 اخي كرم لدا الخلق آس وماه الود منه غير آس
 وان انتدت نفسك في معاد وصبرت العنافة بها معاد
 فما لك في العادة من مواز ولا لك في السيادة من مواز

وقال وكتب بها الى صديق تأخر عن انتجاده في واقعة
 انه وقد كان انتجده في عدة وقائع وتأخر عنه عند سفره لمجرد
 ان اضداده خدعوه ووعدوه بولاية وهي من احسن انواع
 التضمين التي اختارها واصعبها وذلك انه عمدا الى عشرين بيتا
 من قصيدة الطغرائي على الترتيب فخرج صدورها باعجاز عشرين
 من قصيدة المتنبي التي عاتب بها سيف الدولة وناسب بينها
 مناسبة عجيبة توافي غرضه ولم يغترم فيها من نظمه سوى
 صدرى المطلع والخام

قل للحاب الذي قد نام من سهرى ومن يجسى وهالي عنده سقم
 تنام نحي وعين النجم ساهرة واحر قلة ممن قابة شيم
 فالحب حيث العدى والاسد رابضة فليت انا بقدر الحب نقسم

قبل تعين على غيرة همت بو
 حب السلامة بشي حزم صاحبه
 فان جنعت اليه فانخذ نفقا
 رضى الذليل بخفض العيش بخفضه
 ان العلى حدثني وهي ماذقة
 امنت بالمحظ لو ناديت مستعما
 لعله ان بدا فظلي وتقصم
 اعلى النفس بالامال اطلبها
 ظلي بنفسي عرفاتي بتبسمها
 ما كنت اوتر ان يند في زمن
 اعدى عدوك ادنى من وثقت به
 وحسن ظلك بالايام معجزة
 ان كان يفع ثوب في ثباتهم
 ياوارد سور عيش صفوة كدر
 فيما اعتراضك لح البحر تركه
 وباخيرا على الاسرار مطلعا
 قد رشحك لامر لو فطنت له
 فافطن لتضمين لفظك احبة

في طبر اسف في طبر نعم
 اذا استوت عنده الانوار والظلم
 ليعدين لمن ودعهم تسدرو
 وقد نظرت اليه والسيوف دم
 ان المعارف في اهل النهى ذمم
 واسمت كذاي من به صمم
 ادركها بجواد ظهرو حرم
 لو ان امركم من امرنا اسم
 حتى ضربت وموج الموت ينظم
 شهب اليزاة سواة فيه والرخم
 فلا نظمت ان الليث مبسم
 ان تحسب الشعم فيمن شعبة ورم
 فما لجرح اذا ارضاكم الم
 وشر ما يكسب الانسان ما يضم
 والله يكن ما تاتون والعزم
 فيك الخصام وانت الخصم والحكم
 تصافحت فيه يرض الهند والمم
 قد ضمن الدر الا انه كلم

تم الفصل الاول

وبلوه الثاني

الفصل الثاني

في التعريض على الرياسة والفتوح واخذ القار

قال في صباه بحرض خالة الصدر جلال الدين على اخذ تارخاله

صفي الدين المقدم ذكرها ويهينه بالولاية

ما دام وعد الاماني غير متجزئ
هذي المغام فامدد كف متهم
واخر العدى قبل تغزونا جيوشهم
والتي العدو بجاش غير محترس
لا تترك النار من قومه مرادم
ما عذرنا وبنو الاعام ليس بها
بل كل منصلت منا ومنصلح
وكل ذي صم في كف ذي هم
فاقمع بنا الضد ما دامت اوامرنا
ان الولاية ثوب قد خصصت به
وانك اذ رأت العليا قد نسبت
لذنا بظلمك دلما ان فيك لنا
ماركب الله في احداثنا بصرا

فطول مكثك منسوب الى العجز
وفرصة الدهر فاسبق سبق متهم
ان التجماع اذا مل الغزاة غري
من المايا وجيش غير محترس
اخفاء ذكره لنا في الناس متهم
نص ولا في صفاح الهند من عوز
في كف مرتجل منا ومرتب
وكل ذي يس في كف ذي ميز
مطاعة ومعالينا على نشر
جاءت كفاقا فلم تفضل ولم تغز
اليك والشرف الاعلا اليك عز
نيل الاماني ومن يلق المني يغز
الا لفرق بين الدر والخرد

وقال ايضا بحرضه

على ذلك

يا من له راية العليا قد رفعت
وقد اداروا لنا بالسوء دائر
اراقم ليها عن غير مقدرة
ان العداة بنا لما نابت سعت
من الكال وان لم ترفها اتعت
لذلك ان امكتها فرصة لعت

ان الصدور التي بالخل مشحنة
 وكيف يهواك اطفال على ظاء
 نسمت لك والاخلاق حاسة
 تفرقت فرقا من خوف باكم
 وحاذرت سطوات منك عاجلة
 وطالست بامور ليس تعرفها
 فكيف لو عابنت امرا تخاذره
 لو قطعت بلباب النار ما رجعت
 رمت الفطام لها من بعد ما رضعت
 ان القلوب على البغضاء قد طبعت
 حتى اذا آمنت من كيدك اجتمعت
 عند القدوم فمذ امهلتها طبعتم
 ولا احاطت بها خبرا ولا اطلعت
 ان كان فعل لها عن بعض ما سمعت

وقال يحرضه ويذكر تقاعد بعض

اسايه عنه

قلبا اديك فاخطاوا	لما دعوت فابطاوا
وتبرعوا حتى تصول	فحين صلت تبرأوا
خافوا الكمال فوطدوا	والفسارر اعمياوا
دعهم فما كل الاثمة	للكدائد تخباوا
فلسوف تسع ما يحل	هم لمجدك يشناوا
فالتى العداة بطلعة	عنها الواظرة تخشاوا
فلديك منا فتية	عن ثارها لا تفتاوا
بحاول اليك يجمعهم	وليل ظلك يلباوا
وتوقعوا منك الرضي	ولما سواه توقاوا
وتبهوا فكانهم	بالزجر فيك تنباوا
يادوحة كل الوري	بظلالها ينفياوا
ما انت الا جملة	منها الكرام تجزأوا
ان صلت غادرنا العداة	بكل فجج تنباوا

وفجروا فخصم المتن
 فادراً بنا فخر العدو
 ان الاصول وان بنا
 واغم جميل الذكر فهو
 فالمره يرزق ما يشاء
 من الزمان ويرزاه
 من الفناء
 من الفناء
 من الفناء

وقال يحرض حاكماً وعده المساعدة

في واقعه

مولاي اني عليك منك
 وكيف بخطي رأيي ولي ملك
 فقم بتصري فقد تقاعد بي
 ولا تكل حاجتي الى رجل
 وانت عما اروم مشغل
 يضرب في حسن رائه المثل
 دهري وضافت بعدك الحمل
 ومنك في كل شعرة رجل

وقال يحرض السلطان الملك المنصور نجم الدين غازي بن

ارتقى صاحب مارددين على حضوره حصار قلعة اربل حين

ارسل الجيوش واجتمعها سنة اثني وسبعائة

ابد سنا وجهك من حجاب
 والليث لا يرهب من زئير
 والنعم لا يهدي السيل سارياً
 والشهد لولا ان يذاق طعمه
 اذا بدا بورك لا يصد
 ولا يضرب البدر وهو مشرق
 فالسيف لا يقطع في قرابه
 اذا اغتدى مخجبا بنابه
 الا اذا اسفر من حجاب
 لما غدا سميراً عن صابه
 تراحم الموكب في ارتكابه
 ان رفيق الغيم من نقابه

قم غير مأمور ولكن مثلاً
 فالعبي لا تعلم أرزاقاً الحيا
 كم مدرك في يومه بعزمه
 من كانت السمير اللدات رسله
 لا تفي احزاب العداة واعتمد
 ولا تفل ان الصغير عاجز
 فارم ذرى قلعهم بتلعة
 فانها اذا راتك مقبلاً
 ان لم تحاك الدهر في دوامه
 واجله لم عزماً اذا حلوته
 عمره ملك يخضع الدهر له
 تحاذر الاحداث من حديثه
 تد صرف الحجاب عن حصره
 اذا راي الامر بهن تكون
 وان اجل رايه في منهكل
 نقاد مع ارايه ابامه
 لا يجر البارع في اعتراصه
 ولا يرى حكم اليوم ماعاً
 بقراه من حوان سر رايه
 قد اشرقت بنوره ابامه
 بكاد ان تليه عن طامه
 ما سار للماضي ثناء سار
 اذا استجار ماله بكفه

هذه الحمام ساعة اجتذابه
 حتى يكون الرعد في سحابه
 ما لم يكن بالامس في حسابه
 كن بلوغ العدم من جوابه
 ما اعتمد الذي في احزابه
 هل يجرح الليث سوء ذبابه
 تفلح اس الطود من ترابه
 مادت وخر السور لاصطرابه
 فانها تحكيه في انقلابه
 في الليل اغى الليل عن شمائه
 وتجد الملوك في اعابيه
 ونجزع الخطوب من خطابه
 وسير الهبة من حجابيه
 راي خطاه الراي من صوابه
 اعانة الحق على طلابه
 وبطل انقياد اللغظ مع اعرايه
 ولا غراب الين في تنعابه
 يردد الخزم على اعنابه
 ما سطر النجاة في كتابه
 كانوا تبسم عن احبابه
 مطالب الحمد وعن شرابه
 الا وخط رحله يبابه
 امامه الجود على ذهابه

وان كسا الدهر الانام مخفراً
باملكنا يرى العدو قربه
لا تبذل المحلم لغير شاكر
فالغيث يستقي مع اعتباه
فاغز الهدا بعزمة من شاتها
تسلم ارواح العدى الى الردى
حتى يقول كل رب رتبة
قد رفع الله العذاب عنهم
رنوا الى الملك بعين غادر
ان لم تنقطع بالظبي اوصالهم
لا تبذل العذر فان ربه
فتوبة المقلع اثر ذنبه
لو انهم خافوا كفاء ذنبهم
فاصرم حبال عزهم بصارم
كاننا النمل على صفحته
يعتذر الموت الى شفرته
شيخ اذا انتفض النفوس قوشت
يذيقهم في شبه اضعاف ما
باملكنا يعتذر الدهر له
لم بك تحريض لكم اساة
ولا يعيب السيف وهو صارم
ذكرك مشهور ونظمي سائر
ذكر جميل غير ان نظمه

ظننته يخلع من ثيابه
كلاجل الخمر في اقتراه
فانه ينفض الى اعتباه
وانما يسم في انكابه
اتيان حزم الراي من ابوابه
وترجع الامر الى اربابه
قد رجع الحق الى نصابه
نشهدوا الساعد في طلابه
اطمعه ملك في اقتضابه
لم تنقطع الامل من اسبابه
قد اضر الصنف في كتابه
وتوبة انذار مع عقابه
لم يقدموا يوماً على ارتكابه
قد بالغ القيون في انتخابه
واكرع الذباب في ذبابه
وتنصر الاجال عن عتابه
ولا تزال الصيد من خطابه
اذقه القيون في شبابه
وتخدم الالبام في ركابه
ولم احل في اتول عن ادائه
هذا يد الجاذب في انتدابه
كلانا امعن في انتدابه
يزيده حسنا مع اصطحابه

كالدّر لا يطرب - من عفة - الأ حواز الملك في اثنا

وقال يمرض فوما وعدوه المساعدة في احدى الوقائع
فلما نزل بهم نكروا واعتذروا بالرهو والورع عن اخذ حقه
مسيطرا لفاحة الحماسة

الحماسة صانت بكم حبيب
مقلت مع فقة الا صار والحوول
وصاع حقي بين العدر والعدل
لو كنت من مارز لم تستج الي
دمل ابن شياما
سوالقطة من

اوابي برما العرب فتدرون
ومسي في حى امائم حرب
لم ريل ولي في حيتهم سكن
اذن لقام مصري معشر حسن
فواوتة لانا
عد الحيطان

الله قومي الاولى صاوا مارلم
لانحر الاسد ان تعش ما لهم
عن المحلوب كما افوا مارلم
قوم اذا التز اندى ماجدو لم
زرافات ووخدا
طاروا الي

قوم تبع دم الانطال مشريهم
اذا دعاهم لحرب من بجرهم
ورثة البص في الهامات نظريهم
لابسألون احام حيت يديهم
ما قل برهاما
في الباجات على

فالوم قومي الذي ارجوهم مددي
لاستطاع الى عالم نكه يدي

قورم لم ظهر شديد مانع
 لا يحفلون وقد احاط عديدهم
 ان يظفروا فتكوا وان يظفروا بهم
 فاقم حدود الله فيهم انهم
 ان كنت تنشى ان تعد بظالم
 فاحلم في بعض المواطن ذلة
 بالبطش ثم الملك لابن مراجل
 ومنت لمعصم الرقاب بياسو
 ما رتب الله الحدود وقصد
 لو شاء قال دعوا التخاص ولم ينل
 ان كان تعطيل الحدود لرحمة
 فاجزى المني كما جزاه بفعاله
 عقرت ثمود له قديما نافه
 فاذا نهم صوت العذاب وانهم
 وكذلك خير المرسلين محمد
 لما اتوه بصبر سرقوا له
 لم يعف بل قطع الاكف وارجلا
 ورماه من بعد ذاك بحجرة
 ورجا اناس ان يرق عليهم
 وكذا في الخطاب قاذ بلطمة
 فدعا وقال له اتلظم سوقة
 هذي حدود الله من يمال بها
 وانظر لقول ابن الحسين وقد رأى

كل به بدرى على ما يقدم
 بالدار ابقاظ بها او نومه
 كل عليه يتاب او يستغفم
 وتقول بلك راحم لا تنم
 لهم فالك للربعة اظالم
 والبي جرح والسياسة مرهم
 وتأخر ابن زينة المتقدم
 ودما العباد بليغ المستعصم
 في الناس ان يرعب المني وبرحم
 بل في التخاص لكم حياة تعم
 فالله ارآف بالعباد وارحم
 واحكم بما قد كان ريك بكم
 وهو انغي عن الوري والمعم
 بالرحز يخفف ارضهم ويدمدم
 وهو الذي في حكمه لا يظلم
 ابلا من الصدقات وهو مصمم
 من بعدما سمل الواظر منهم
 نار الهواجر فوقها تنضرم
 فاني وقال كذا يمازي المبرم
 ما كذا لغات ابو الابهيم
 ما كذا فقال اجل وانك برم
 فجزأوه يوم المعادي جهنم
 حالا يشق على الاني وبعضم

لا يعلم الشرف المربع من الاذى
هذا فعال الله ثم نبيه
فامتك بهم فلك الملوك ولا تات
واعذر محباً لم يسي بفريقه
والله ما اسني على مال مضى
فالمل مكتسب على طول المدى
هذي العبارة للعقبي عتق

حتى يراق على جوانبه الدم
والصحب والشعراء فيما نظمو
فيصح ما قال السواد الاعظم
ادنا ونكس الضرورة تحكم
الا على استلزار بعدي عنكم
والذكر يود في البلاد وبينهم
والله اعلم بالصواب واحكم

وقال يخرضه اعز الله انصاره على اتحرز من المغول ومنافدتهم عند
اختلافهم واضطراب احوالهم وبينهم بعد الفخر

لا يمنطي المعد من لم يركب الخطر
ومن اراد العلي عنوا بلا تعب
لا بد للشهد من فحل بجمعه
لا يبلغ السؤل الا بعد مواعده
واحزم الناس من اومات من ظماء
واغزر الناس عقلاً من اذا نظرت
قد يقال عثار الرجل ان عثرت
من دثر العيس بالاراء دام له
يهون بالرأي ما يعري الله به
من فانه العز بالانلام ادركه
بكل ايض قد احرى الفرد به
خاض الحاجة عرباناً فما انتفعت
لا يمن الحلم الا في مواعده

ولا ينال العلي من قدم الحذرا
قض ولم يقض من ادراكها وطرا
لا يمتني النفع من لم يعمل الضررا
ولا يتم المني الا لمن صبرا
لا يقرب الورد حتى يعرف الصدر
عيناه امرأ غدا بالغير معتبرا
ولا يقال عثار الرأي ان عثرا
صنوا وجاء اليه المخطب معتذرا
من اخطأ الرأي لا يستنصب القدر
بالبيض يقدح من اعطافها الشررا
ماه الردي فلو استطرته قطرا
حتى آتى بدم الابطال موترا
ولا يليق الوفا الا لمن شكرا

ولا ينالُ العليُّ إلا فتي شرفت
 كالصالح الملكِ المهوبِ سطوته
 لما رأى الشرَّ قد أبدى نواجذه
 رأى القسيَّ أناثاً في حقيقتها
 فجردَ العزم من قتل الصفاح لها
 يكادُ يقرأه من عنوان همته
 كالبحرِ والدهرِ في يومي ندى وردى
 ما جاد للناس إلا قبل ما سألوا
 لاموه في بذله الأموال قلت لهم
 إذا غدا الغصن خضاً في منابته
 من آل ارتقى المشهور ذكرهم
 المحاملين من الخطيئة أطوله
 لم يرحلوا عن حمى أرض إذا نزلوا
 تبقى صنائعهم في الأرض بعدهم
 لله درهما الذهباء من فلك
 بإيها الملك الباني لدوائه
 كانت عداك لها دست فقد صدعت
 فاقع إذا غدروا سوط العذاب بهم
 وأرعب قلوب العدى تنصر بخزلم
 ولا تكدر بهم نفساً مطهرة
 ظنوا تأنيك عن عجز وما ظنوا
 احسنت فبغوا جهلاً وما اعترفوا
 واسعد بعودك ذا الأضحي وضع به

خلاله فاطاع الدهر ما أمرا
 فلو توعد قلب الدهر لا تنظرا
 والغدر عن نايه للحرب قد كثرا
 فعانها واستنار الصارم الذكرا
 ملك عن البيض يستغي بما شهرا
 ما في صحائف ظهر الغيب قد سطرا
 والبيت والغيب في يومي وفي وقرى
 ولا عفا قط إلا بعدما قدرا
 هل تقدر السحب إلا ترسل المطرا
 من شاء فليمن من افانير الثمرا
 إذا كان كالمسك أن اخفيته ظهرا
 والناقلين من الأسياف ما قصرا
 إلا وأبقوا بها من جودهم انرا
 والغيب أن سار ابقى بعده الزهرا
 فكلما غاب نجم اطلعت قمرا
 ذكراً طوى ذكرا هل الأرض وانتشرا
 حصة جدمك ذاك الدست فانكسرا
 يظل يخشاك صرف الدهر أن غدرا
 أن الهي بفضل الرعب قد نصرا
 فالجبر من يومه لا يعرف الكدرا
 أن التآني فيهم يعقب الظفرا
 لكم ومن كثر النعمى فقد كفرا
 وصل وصل لرب العرش موثرا

واشعر عدك فبالا نعام ما انصلحوا ان كان غيرك الانعام قد اشعرا

وقال بجرّض الامير نور الدين ابن ركن الدين اسحق على ملثقى

المقول وحرهم عند غارتهم على مارددين وخروجهم اليهم
امن حجر فوادك ام حديد فيه على الوغى باس شديد
واطواد حلومك ام جبال تيد الراسيات ولا تقيد
لانك كلما حاولت امرا يصوب فملك الرأي السديد
طلعت دلى العداة وانت شمس فذاب بحر موقعا الجليل
اغرت على حمام غير عادى ولاقول منك ما لاقت ثمود
بجيش ترجف الرايات فيه وتخفى دون مقدمه البنود
وعتزل الدوابل فيه عجبا كما اهتزت من المرح القدود
عجلت الى قرائهم بعزم به يدنو لك الامد البعيد
وكم وان بعده العجز ملما فيندم والدامة لا تقيد
ومن يرما يريد وكف جيتا رأى من بعده ما لا يريد

الباب الثاني

في المدح والثنا والشكر والثناء

وفيه فصلان

الفصل الاول

في المدح والثنا وهو قسمان القسم الاول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

قال يمدحه وهو بالمدنية المنورة

كفى البدر حسنا ان يقال نظيرها فيزعم ولكننا بذاك نضيرها

وحسبُ غصون اتيان ان نواحيها
 اسيرة حجب مطلقات لملاظها
 يهيم بها العذافي خاف حجابها
 وليس عجباً ان شررت بهفارة
 وكم بظرف قادت الى القلب حدة
 فواتجها كم نلبس الاسد في الوغى
 فتور الظبي عند القراع يذنبها
 وجذوة حسن في الحدود ما بينا
 اذا آلتها مفاهي خر ما عتنا
 وسرب طلاء مشرقات شموسه
 غمايم سما في الكشاس اسودها
 تغار من الطيف الملم حماها
 اذا ما رأى في النوم طيناً يزورها
 نظرنا فاعدنا الدقام عيونها
 وزرنا فاسد الحي تذكي لمظها
 نيا ساعد الله المحب لانه
 وما انت للزيارة خلعة
 سمع بنا الحاشون في حجومها
 وقمت بما لو لا غدار شعرها
 لي لي بعدي زماني في الودي
 ويسعدني شرح الشيبة واغنى
 ومن قلب الدهر المعن اصابي
 فلو تحمل الابام ما انا حالم

يقاس به مرادها ونصيرها
 تضي حسنها ان لا ينك اسيرها
 فكيف اذا ما آت منها سفورها
 اليها فمن شان البدور غرورها
 بقذع انفس الحياة زفيرها
 وتسلينا من ابن المحور حورها
 وما يرهف الاجفان الا فتورها
 يثب ولكن في التلوب سعيها
 جتاني وقال القلب لادك طورها
 علي حنة عند الثبور بدورها
 وتحرص ما تخوي التصور صفورها
 ويغضب من مر النسيم غيورها
 توهمة في اليوم ضيقا بزورها
 ولذا فارانا النحول خصورها
 ويسمع في غلب الرياح زفيرها
 يرى غمرات الموت ثم يزورها
 وسخف الدياحي مسيلات سنورها
 وثبت بها الاعداء حتى عيورها
 خطى الصبح لكن قبلته ظفورها
 وان ملكت حقداً في صدرها
 اذا شائها اقتارها وقتيرها
 وبوراً على حال قليل صبورها
 لما كاد يحو صبغة الليل نورها

- اصبرُ اما ان تدورَ صروفها
 فان تكن الخساء اني فخرها
 وقد ارتدى ثوب الظلام بحرقه
 كاني باحشاء السباب خاطره
 وصادية الاحشاء شقي بالهـ
 بنوح بها الخربت ندبا لفسه
 اذا وطأ بها الشمس سال لعابها
 وان قامت الحرمان نوسد شعرها
 تجب عنها للندار جنوبها
 خربت مراحي ارضها فقتلتها
 بغطوة مرقال امون دثارها
 الد من الانغم رحع بغامها
 سام شطو العيش عيسا سوامها
 حرونا كمولت العتائف اصمجت
 اذا نظمت نظم الثلاث في الدري
 طواها طواها فاشتدت وهابها
 بعثر من فوط الحريق اذنبها
 سبر بها نحو الحجاز وتهداها
 لما ترامت من زروهر ورنابها
 وصدت يميناً عن شبط وجاوزت
 وعاج بها عن رمل عاج دالها
 شدت تقاصاما المير لانها
 ترض الحصى ثوقا لم سبع الحصى

علي وانا نسقيم امورها
 فان تكن الزباء اني قصيرها
 عليها من الشوس الحماة جهورها
 فما وجدت الا وشخص فميرها
 بعز علي الشعري العيور عبورها
 اذا اختلفت حصبا وما وصورها
 وان سلكتها الريح طال هديرها
 اصيلا اذاب الطرف منها هيرها
 وتدبر عنها في المبوب هبورها
 وما يقتل الارضين الا خبيرها
 كبر علي وفق الصواب عثورها
 واطيب من سع المسيل هديرها
 لقرط الثرى لم يبق الا شطورها
 تخط على طرس النواقي سطورها
 تملها خضر الربي وشورها
 تجول عليها كاوئاح ظفورها
 ويهرب عما في الضير ضورها
 ملاعب شعبي بابل ونصورها
 ولاحت لها اعلام بحر وفورها
 رنى قطري بالشهب قد شفتورها
 فقامت لعرقان المراد صدورها
 الى نحو غير المراتب مسورها
 لديه وحية بالسلام بميرها

الى خير مبعوث الى خير امة
ومن اخذت مع وخب منار فارس
ومن نطنت تورا موسى بفضل
ومن بشر الله الامم بانه
محمد خير المرسلين بقرها
ايا آية الله التي من تليج
عليك سلام الله يا خير مرسل
عليك سلام الله يا خير شافع
عليك سلام الله يا من تدرقت
عليك سلام الله يا من تعبدت
تدرقت الاقدام لما تراجعت
وفاخرت الانواء نور عيونها
فضائل رانها الرووس ففصرت
ولو وثت الوناد قدرك حنة
لأنك سر الله والابد التي
مدينة عام وابن عمك بابها
شمسكم في المغرب ردت شمسها
جبال اذا ما انضبت ذكت جبالها
فالك خير الال والعزة اني
اذا جولت للذل ذل نظارها
وصحك خير الصب والفر اني
كحة حمة في التراع وفي التري
ايا صادق الوعد الامين وعدتي

الى خير معبود دعاها بشيرها
وزلزل منها عرشها وسربرها
وجاء بو انجلبا وزبورها
مبشرها عن اذنه ونذيرها
وارها في الفضل وهو اخبرها
على خلقه اخفى اضلال ظهوره
الى امة لولاه دامت غرورها
اذا الارصم الكافرين حصرها
يو الانس طرا واستم سرورها
له الجن وانتادت اليه امورها
لايك خطاها واستمر مربرها
تدبك لما قبله ثغورها
الم ترى لتصير جزت شعورها
لكان على الاحادي منها مبرها
تجبت في ذللك نورك نورها
فمن غير ذلك الباب جوت سورها
بدوركم في الشرق شفت بدورها
بجارت اذا ما الارض غارت بجورها
محبها نعمي قليل شكورها
وان سوجات في الفضل عز نظيرها
بها امنيت من كل ارض ثغورها
اذا شط قاربها وطاش وقورها
بشرى فلا اخشى وانت بذيرها

نذاك فجأت حاليات فخورها
 إليك فعاتت مقلات ظهورها
 يوازي الجبال الخرافات فخورها
 لدكت ونادى بالبحور فخورها
 سحى وان جلت وانت فخورها
 وتحي اذا ما امها مستجيرها
 تضام نى الامال وهو خنبرها
 ففى خاطري الانجوب خطيرها
 ومجلو ديون الدفا بن قطورها
 على انه تنفى ويبنى سرورها
 عليك واملاك السماء حضورها
 حميرآ بان نسي وانت فخورها
 عليك فانري من زويد فخورها
 يدري اذا ما البار شب فخورها
 هراس فكري والتبول فخورها
 فقد شائها تنصيرها وقصورها
 فبان منها جها ويسيرها
 على تصد يطفى نلى فخورها
 تلاك اذا ما اللبس قصت شعورها
 خالي هل من رقت استعيرها

نعمت الاماني عاطلات لبعي
 وارسلت آمالاً خاصاً بطوبى
 إليك رسول الله اكوجرائمنا
 كبار لو نبلى الجبان عملها
 وغالب ظني بل بقيتها
 لانى رأيت العرب تغفر بالعصى
 فكيف من في كفه اوراق الهما
 وبين يدي نجواي قد مت مدحة
 بروي غليل السامعين قطارها
 هي الراح لحن بالمسامع رشتها
 واحسن شيء اسى قد جاورها
 ترومها منسي الجراء فكن لها
 فلان زهير قد اجزت بردة
 اجرني اجزني واجزني اجر مدحتي
 قابل ثامها بالتبول فانيها
 وان زانها تطويلها واحارادها
 اذا ما القوا في لم شحها بصفانكم
 مدحك نمت حمتي وهي حمتي
 افعى شعري انر فضلك واصدا
 واسهرني نظم القوافي ولم اقل

وقال بمدحه صلى الله عليه وسلم في ليلة مولده الشريف
 ويذكر بعض ما فيه

خمدت لنفلي ولادك النيران
 وتزلزل النادي واوجس خيفة
 فتأول الروء بما سطع وبشرت
 عليك ارميا وشعبا اثينا
 بنضائل شهدت بين الحب وال
 فوضعت لله الميمن ساجدا
 منكبلا لم تنقطع لك سرّة
 فرأت تصور الشام آمنة وقد
 وانت حليمة وثب نظرتي ابنتها
 وغدا ابن ذي وزن بعثك موثقا
 شرح الاله الصدر مك لاربعة
 وحيث في خمس بطل غامة
 ومررت في سبع بدبر فلتحنى
 وكذلك في خمس وعشرين اثني
 حتى كملت الاربعين واشرفت
 فرمت رجوم النيران رجبها
 والارض فاحت بالسلام عليك وال
 وانت منافع انكسوز باسرها
 وبظرت خلفك كالامام بخاتم
 وغدت لك الارض البسطة مسجدا
 وحشرت بالرعب الشديد على العدى
 وسعى اليك فتي سلام مسلما
 وغدت تكلمك الاباعر والظهي

واستعي من فرج بك الابوان
 من هول روء ياه انو شرواب
 بظهورك الرهبان والكهان
 وها وحزقيل بفضلك داسوا
 تورا والانبيل والفرقات
 واستبشرت بظهورك الاكوان
 شرنا ولم يطلق عليك خنان
 وضعتك لانتحنى لها اركان
 سراً تحار لوصف الاذهان
 سراً ليشهد جدك الديان
 فرأى الملائك حولك الاخوان
 لك في المااجر جرمها صوان
 منه الجدار واسلم المطران
 نسطور مك وقلبة ملائ
 شمس البوقة وانجلي الديان
 وتساقطت من خوفك الاوان
 اشجار والاحجار والكهان
 هناك عنها الزهد والعرفان
 اصى لديه الشك وهو عيان
 فالكن منها للصلاة مكان
 ولك الملائك في الوغي اعوان
 طوعا وجاء مسلما سلمان
 والنسب والعبان والسرхан

والجزع حن الى هلاك مسلمًا
وهوى لالك العذق ثم رددته
والدوحان وقد دعوت فاقبلا
وشكلا اليك الجيش من ظلماء
ورددت عيت قناذية من بعدما
وحكى مزارع الثاق مودع سمه
وعرجت في ظهر ابراق مجاوزال
والبدر شق واشرفت شمس الضي
وفضيلة شهد الانام جنتها
في الارض ظل الله كمت ولم يلج
نسخت بظمرك انظار بعدما
وولي نبوتك المعظم قدرها
وبك استغاث الانبياء جميعهم
اخذ الاله لك العهد عليهم
وبك استغاث الله ادم عندما
وبك التجانوح وقد ماجت به
وبك اغدى ابوب يسأل ربه
وبك الخليل دعا الاله فلم يخف
وبك اغدى في السمن يوسف سائلاً
وبك الكليم غداة خاطب ربه
وبك المسبح دعا فاحيا ربه
وبك اسنان الحن بعد خفائه
ولو اني وفيت وصفك حته

وببطن كنتك سجع الصوان
في نخلة تزهى به وتراثر
حتى تلاقى منها الاغصان
فتفجرت للماء منك بنار
ذهبت فلم ينظر بها انسان
حتى كأن العضو منه لسان
سبح الطباقي كما يشا الرحمان
بعد القروب وما بها نقصان
لا يستطيع جردها انسان
في الشمس ظلك ان حواك مكان
نسخت بهك دينك الاديان
قام الدليل ووضح البرهان
عند الشدائد ربهم ليعانوا
من قبل ما سمعت بك الازمان
نسب الخلاف اليه والعصيان
دسر السفينة اذ طغى الطوفان
كشف البلاء فزال الاحزان
غرود اذ شبت له اليرقان
رب العباد وقلبه حيران
سأل القبول فعمه الاحسان
ميتا وقد بليت به الاكلان
حتى اطاعك اسما والجمان
ففي الكلام وضافت الاوزان

فعلبك من ربّ الدلام سلامة
وعلى صراط الحقّ آلك كلما
وعلى ابن صلك وارث العلم الذي
واخيك في يوم القدير وقد يدى
وعلى صحابك الذين تتبعوا
وشروا بسعيهم الجنان وقد دروا
ياختم الرمل الكرام وفاق ال
اشكو اهلك لذوب نفس هفوها
فاشفع لعبد شانه حصانه
فلك التفاتة في معكم ادا
فلقد تعرض الملاجرة طامعا
نمت نمت

وانفصل والبركات والرضوان
هبة السيم ومالت الاخذاب
ذنت لسطوة باسهم الشعاب
نور الهدى وتاختر الاقران
طرق الهدى فهدى الرحمان
ان النفوس ليعبا ائمان
نعم الجسام ومن له الاحسان
طبع عليه ركب الاسان
ان العبد يثبتها العصبان
نصب الصراط وعلق الميزان
في ان يكون جزاء الغفران
نمت

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

فدروج الصبح ام بانوته الشفق
ام صارم الشرق لما لاج محتضبا
ومالت الغضب ادمرا سيم بها
وانغم قد اشرت في الجور بردته
والغضب يهكي وتعرب البر ميسم
فالطير في طرب والغضب في حرب
وعارض الارض بالانوار مكتمل
وككل الطل اوراق العصور ضمي

بدت فحيت الورقاء في الورق
كما بدى اليف محمرا من العلق
سكرى كما نبتة الوثان من ارق
سترا غدا حواسيه على الافق
والطير تسع من نيه ومن شبق
والماء في هرب والنصن في فلق
قد نل يتكر صوب العارض العدى
كما تكلم خد الحود بالعرق

وأطلق الطير فيها جمع مطقة
 وأظال يسرقين الدوح خصومه
 وقد بدا الورد مفترآ مباسمه
 من احمر ساطع او اخضر نضر
 وفاج من ارج الازهار منبرآ
 كان ذكر رسول الله مرها
 محمد المصطفى الهادي الذي انتصت
 ومن له اخذ الله اليهود علي
 ومن رقي في الطبقي السبع منزلة
 ومن دنا فتدلى نحو خالقه
 ومن ينصر مدح المادحين له
 ويعوز الفكر فيه ان أريد له
 نال مدح الله الالهي بها
 يا خاتم الرسل نعمًا وهب اولها
 جمعت كل نفيس من فضائلهم
 وجاء في تحكيم التوراة ذكرك وال
 وخصك الله المصل الذي شهدت
 فاخلقني تنسم باسم الله محله
 عمت ابادك كل الكائنات وقد
 حود تكفلت ارزاق العباد به
 لو ان جودك المطوفان حين طمت
 لو ان ادم في خدر خصصت به
 لو ان عزمك في نار الخليل وقد

ما بين مختلف منه ومتفق
 والمباه ديب غير مسترق
 والذ جس الغض فيها شاخص الحدق
 او اصفر فاقع او ابيض يفتق
 بشر نعطّر منه كل منشفق
 فاكسيت ارجأ من نشر العبق
 به الوري فها هم ارضع الطارق
 كل الدين من باد وملتحق
 ما كان قط اليها قبل ذاك رقي
 كتاب قوسين ارادني الى العنق
 عجزاً ونجيس رب المطلق الذي
 وحس وبفضل مرآة عن الحدق
 فقال انك في كل على خلق
 فضلاً ونمازها بالسبق والسبق
 من كل تبعيها ومفترق
 احل والصحف الاولى لي سبق
 به لعمرك في الفرقان من طرق
 وباسمك اقم رب العرش الصدق
 خص الانام بعود ملك مدفق
 فهاب فيهم مناب المارض الغدق
 امواجه ما نجانوح من الغرقه
 اكان من شر ابليس اللعين وفي
 منه ثم غر منها نهر مسترق

لو ان ما ملك في موسى الكليم وقد
 لو ان تبع في محل البلاد دعا
 لو امنت بك كفى الناس مخافة
 لو ان عبدا اطاع الله ثم اتى
 لو خالفك كفاة الحق عاصية
 لو تودع البيض عز ما تستضيء به
 لو تجعل النع يوم الحرب مهلا
 مهت انطار ارض الله متحلا
 فالجرب في لذذ والشرك في حوذ
 فضل به زينة الدنيا فكان لها
 صلى عليك اله العرش ما طلعت
 وآلك الغرر الماني بها عرفت
 وصحبك الحب الصيد الذر جروا
 قوم متى اضرمت ناس امره طرفا
 ماذا تقول اذا رما المدح وقد
 اذا قلت في الشعر حكم والبيان به
 فكنت بالمدح والاعلم مبتدئا
 فلا اخل بعذر عن مدحكم
 فسوف اصغيك محض المدح مجمدا

نوحى لما خرت يوم الطور من صعق
 لله باسمك واستغنى الحية اسقى
 لم نخش في السم من نجس ولا رهق
 بهضكم كان عهد الله غير نقي
 اركبهم طبقا في الارض عن طبع
 لم يغرم منها صلاب البيض الدرق
 بالليل ما كفت غرق اللق
 بالبيض والسم منها كل منفق
 وادين في بشر والكفر في منق
 كالناج للراس او كالطوق للعنق
 شمس النمار ولاحت النجم الغسق
 سال الرشاد فكنت هدى الفرق
 الي الملقب من تال ومستبق
 من بفهمهم كان من بعد المعجم شفي
 شرفنا بديع ملك منفق
 سم فرشت فيه كل ذي فرق
 فلو اردنا جزاء البعض لم يطق
 مادام مكرهم لم يرخ ولم يعق
 فالحق نفي وهذا ان فيت نقي

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة الشريفة هو انزوم

مالا يلزم

بكم يهدي باق المدي ولما الى حكم ينتسب

هو بكسب الأجر في بعده وبخلص من هول ما يكتسب
وقد أمر نوحك مستشفعاً الى الله ما إليه نسب
سب الله يجعل لك مخرجاً وبرزقة من حيث لا يخطر
وقال في آله عليهم السلام

يا عترة المختار يا من هم ينور جد بنو الامم
أعرف في الخسر بجي لكم اذ يعرف الناس بجام
وقال فيهم عليهم السلام

يا عترة المختار يا من هم ارجو نجاتي من عذاب اليم
حديث حيي لكم سائر وسر ودي في هواكم مقيم
قد فزت كل النور اذ لم يزل صراط ديني بهم مستقيم
فمن اتى الله بهر فاكم فقد اتى الله بقاب سليم

وقال يروح اخاه وابن عمه علياً عليه السلام وقد سمع قول
ابن عباس جمعت في علي اصداد لم تجمع في بشر قط
ثم ذكر تنصليها

جمعت في صفاتك الاصداد	فلذا عزت لك الانداد
زاهد حاكم حليم شجاع	ناسك فاتك فقير جواد
شيم ما جمن في بشر قط	ولا حار ملين العباد
خلق تخلى الدميم من العطف	وبأس يذوب منه الجباد
فلذا نعمت فبك اقوام	باقوام فزوا زادوا
وغلت في صفات فضلك ياسين	وصاد وآل سين وصاد
ظهورت منك للورى معجزات	فاقرت بنفلك المحساد
ان يكذب بهاعدك فقد كذب	من قبل قور لوط وعاد

انت سرّ النبي والصنو وابن ال
 لو راي منك النبي لانتاه
 بكم باهل النبي ولم يلف
 كنت يتأله وعريك وإبنك
 جل معاك ان يحيط به الشعر
 أما الله عكم اذهب الرجس
 ذاك مدح الاول فيكم فان فهمت
 عم والصهر والأخ المنجاة
 والأ فاختطاً الانتقاد
 لكم خامساً سواه يزاد
 لدو النساء والاولاد
 ونحوي صناعه القاد
 فردت بغضها الاحساد
 بدح فذاك قول معاد

وقال فيه عليه السلام

أمير المؤمنين اراك أما
 وان كررت ذكرك عند نفل
 فصرت اذا شككت باصل مره
 فليس يطبق سمع ثنائك إلا
 فيها اما قد خبرت بك البرايا
 ذكرتك عند ذي حسب صفائي
 تذكر ستره ونبي قتالي
 ذكرتك بالجميل من المثال
 كرم الاصل محمود الخلال
 فانت محب اولاد الحلال

وقال فيه عليه السلام

ثوابه ما اختار الاله محمداً
 كذلك ما اختار النبي لنفسه
 وصبره خوف الامام اخاً له
 وشاهد عقل المرحن اختياره
 حبيباً وبين العالمين له مثل
 علياً وصياً وهو لا ينهى بعلي
 وصناً وفهم من له دونه الفضل
 فما حال من يختاره الله والرسل

وقال فيه عليه السلام

توال علياً وابناءه تنز في المعاد واهواله

امام له عقد يوم القدير بنص الذي واقواله
 له في القدير بعد الصلاة مقام يجبر عن حاله
 فهل بعد ذكر الالهاء وذكر النبي سوى آله

وقال يبري نفسه من الغرض المستلزم لبغض غيرهم
 ولا يلا المصطفى عقد مذهبي وقلبي من حب الصحابة منعم
 وما انا من يستجيز بهم مسبة اقوام عليهم يتقدموا
 ولكني اعطي القرية بن حنم وربي بحال الافضلية اعلم
 فمن شاء تعوبي فاني معوج ومن شاء تنوبي فاني مقوم

وقال يمدح صحابة رضى الله عنهم
 قبل لي تعشق الصحابة طرأ ام تفردت منهم بفريق
 فوصفت الجميع وصفا اذ صوغ ازرى بكلمة منك صحيح
 قيل هذي الصفات والكن كال لدرياق يثني من كل داء وثني
 فلي من قيل قلت الى الاربع لاسيا الى الفاروق

وقال ايضا وقد سألته الذئيب تاج الدين الآوي تغيب نقباء
 الاشراف بالعراق اجابة عبد الله ابن المعتز عن قصيدته البائية التي يتناقص
 فيها باهل البيت عليهم السلام ويجزأ بهم بنول غير موجه واولها
 الامن لعين ونسكايها تشكي القذى وبكافايها

ومنها

ونحن ورننا ثياب الذي فكم تجذبون يا هدايا
 لكم رحم يابقي بته ولكن هو العلم اولى بها

مها
 قلنا أمة في دارها ونحن احق باسلامها
 اذا ما دنونم تلقين زبوننا اقربت بجلاها

فنظم ارنجلا بحبيبة بيتنا فينتا

الا قل لشر عيد الاله	وطاغي	قربش	وكذاها
وباغي العباد وباعني العناد	وماحي	الكرام	ومغناها
أأنت تباخر آل النبي	ونجدها	فصل	احباها
بكم بامل المصطفى أم بهم	فرد	العداء	باوصاها
اعكم نفي الرجس أم عنهم	لظهر	النفوس	والباها
اما الرجس والخمر من دابكم	وفرط	العبادة	من دابها
وقلت ورثنا ثياب النبي	فكم	تجذبون	باهداها
وعندك لا يورث الانبيا	فكيف	حظيتم	باثوابها
فكذبت نفسك في المحالين	ولم تعلم	الشهد من صابها	
اجدك برضى بها قلنا	وما	كلن يوما	بمرتباها
وكان بصفين من حزينهم	لحرب	العاغة	واحزابها
وقد شتم الموت عن ساقه	وكثرت	الحرب	عن نابها
فاقبل يدعو الى حيدر	بارغابها	وبارها	بابها
وأثر ان ترتضيه الانام	من	الحكمين	لاساها
ايطي الخلافة املا لها	فلم	يرتضوه	لاجمابها
وصلى مع الناس طول الحياة	وحيدر	في صدر	شمرابها
فهلأ تلمصها جدكم	اذا كان	اذ ذاك	اخرى بها
اذ جعل الامر شوري لم	فهل	كان من بعض	اربابها

لخاسمهم كان امر سادسا
وقولك اتم جو بشو
بنو البنت ايضا بنو عمو
قدع في الخلافة فصل الخلاف
وما انت والقص. عن شاتها
وما ساورتك سوء ساعف
وكيف يخصوك يوما بها
وقات بانكم للقاتلون
كذبت واسرقت فيما ادعيت
فكم حاولتها سراة لكم
ولولا سيف ابي مسلم
وذلك عبد لهم لا لكم
وكنتم امارى بطن الحبوس
فاخرجكم وحباكم بها
فجاز بسموه بشر الجزاء
قدع ذكر قوم رضى بالكفاف
م الزاهدون م العابدون
م الصائمون م القائمون
م قطب ملة دين الاله
عليك بلهوك بالغانيات
ورصف العنار وذات الخمار
وشعرك في مدج ترك الصلاق
فذلك شانك لا شانهم
وقد جليت بين خطابها
واكن بنو العمز اولى بها
وذلك ادنى لانسائها
فليست ذالولا لركابها
وما قمصوك بانوابها
غما كنت اهلا لاسبابها
ولم تتأدب بادابها
اسود امة في غما
ولم ته نفسك عن عابها
فردت على نكص اعتابها
لعزيت على جهد طلابها
رعى فيكم قرب انسائها
وقد شفقكم لثم اعتابها
وقمصكم فضل جوابها
لطقوس النفوس واعجابها
وجأل الخلافة من بابها
م الداجدون م عمارها
م العالمون بادابها
ودور الرحي حول انطابها
وخل المعالي لاصحابها
ونعت العقار بالقابها
وسحب الكفاة باكوأبها
وجرب الجياد باحسابها

القسم الثاني في مدح السلاطين الثلاثة المذكورين في خطبة
الديوان الناصريات قال بمدح السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن
قلاوون بمصر عد قدومه اليها من الحجاز وقد اقترح عليه ارباب الدولة معارضة
قصيدة المتنبي

اسبان من فوق النهود ذوائبا	فجعلن حبات القلوب ذوائبا
وجلون من صبح الوجوه اشعة	غادرن فود الليل منها شائبا
يضر دعامن الغي كواعبا	ولو استبان الرشد قال كواكبا
وربائب فاذا رأيت نفاها	من بسط انك خطن رباربا
سفن رأي المانوية عندما	اسبان من ظلم الشعور غياها
وسفن لي فرأين شخصا حاضرا	شدهت بصيرته وقلبا غائبا
اشرقن في حل كان ومبضاها	شقي تدرعه الشمس جلاها
وغربن في كلال فقلت اصاحي	بالي الشمس الجائحات غواربا
ومعرد اللحظات بشي عطفه	فيخال من مرج الشيبة شاربا
حاو النعيب والدلال بروعه	عني ولست اراه الا عاتبا
حائبه فنضرجت وجنائه	وازور المحاظلا ونطب حاجبا
فاذا بي اخذ الكليم وطرفه	ذو اللون اذهب الغداة مضابا
ذو مظار تغدو القلوب لحسنه	نبيا وان منع العيون مواها
لا بدع ان وهب الواظر حظوة	من نوره ودعاه قلبي ناهبا
فواهب السلطان قد كست الوري	نعما وتدعوه القصور سالبا
الناصر الملك الذي خضعت له	صيد الملوك مشارقا ومغاربا
ملك يرعى تعب المكارم راحة	وبعد راحت القراع متاعبا
بمكارم تذر السياس اجرا	وعزائم تذر الجار سياسبا
لم تفل ارض من ثاه وان خلت	من ذكر ملتفت قما وقواضيا

ترجي مواهبه ويرهب بطشه
 فاذا سطا ملا اقلوب مهابة
 كالغيث يبعث من عطاء وابلا
 كالليث يجي غابه بزئيره
 كالسيف يدي للنواظر منظرآ
 كالسيل يخدمه عذبا واصلا
 كالبحر يهدي للنفس تناسا
 فاذا نظرت ندى يدبر وراه
 ابني قلاون الفخار لولده
 قوم اذا سمل الصوافن صبروا
 عطفوا الحروب نيمآ بلقي العدا
 وكانما ظنوا السيوف سوالفا
 باليا الملك العزيز ومن له
 اصليت بين الملحين بهمة
 ووهبتهم زمن الامان فمن راي
 فراءوا خطابا كان خطبا فادحا
 وحرست ملكك من رجيم مارد
 حتي اذا خطف المكافح خطفة
 لا ينفع التجريب خصمك بعدما
 صرمت شمل المارقين بصارم
 صافي الثرندكي صباحا جامدا
 وكنية تذر الصهيل رواعدا
 حتي اذا رجع الجملاد حدث لما

مثل الزمان مسالما ومحاربا
 واذا يغا ملا العيون مواها
 سبطا ويرسل من سطاء حاصبا
 طورا وينشب في القنيص مخالبا
 طلقا ويضفي في الهياج مضاربا
 وبعده قوم عذابا واصبا
 منه ويدي للعيون عجائبا
 لم تلب الا صائبا او صائبا
 ارتا وفازم بالثناء مكاسبا
 للهد اخطار الامور مراكبا
 فكانهم حسبوا العدا حباثبا
 واللدن قدا والتسي حواجبا
 شرف يحرث على النجوم ذواثبا
 تذر الاجانب بالوداد اقاربا
 ملكا يكون له الزمان مواها
 لم وكتبا كن قبل كتناثبا
 بعزائم ان صلت كن قواضبا
 اتبعته منها شهابا ثاقبا
 افنت من افني الزمان تجاربا
 تيدي مسلوبا فيرجع سالبا
 ابدى النجيع به شعاعا ذاتبا
 واليخ برقآ والعجاج سحابتبا
 مطرت فكان الوبل نبلا صائبا

بذوائب ملدٍ بخلن اواناً
 نطاً الصدور من الصدور كأنما
 فاقمت جسم للوحوش وظائفاً
 وجعلت همامات الكماء منابراً
 يراكب الخطر الجليل وقوله
 صبرت اسرار الدماح بولاكراً
 وبذات المداح صفو خلألق
 فراك في جنب النصار مفزطاً
 ان يجرس الناس النصار بما جبر
 لم يلاؤ فيك البيوت غرائباً
 أولبني قبل المديح صابة
 ورنعت قدر في الانام وقدراً
 في مجلس ساوى الخلألق في الندي
 وافينه في الملك اسعى جالساً
 فاقمت انذ في الزمان اوامراً
 وسفني الدنيا غداة ائنه
 فطفت املاً من ثاك ونشرو
 اثني فتشدي صفانك مظهرأ
 لوان اغصاناً جميعاً السن

وشوائل جرد بخلن ثقلربا
 فعتاض من وطء التراب ثرائفاً
 فيها ونصنع للصور مآدبة
 واقمت حد السيف فيها خاطبة
 فحرأ بمدك لا عدت الراكبا
 وجعلت ايام الكفاح غياهبا
 لوانها للبحر طاب مشاربا
 وعلى صلاتك والصلاة مواظبا
 كان الدماح لعين مالك حاجبا
 لا وقد ملأوا البيوت رغائباً
 وملأت عيني هبة ومواهباً
 مثلي لملك خاطبة ومخاطبا
 وترتبت فيع الملوك مراتبا
 فحرأ على من جاء بشي راكبا
 مني واثب في الخطوب محالبا
 رناً وما مطرت علي مهابة
 حقدأ وملأ من نذاك حقلها
 عياً وكم اعيت صفانك خاطبا
 تشي عليك لما نضين الواجبا

وقال بمدحه خلد الله ملكه عند كسر الخيل

خلع الربيع على قصون الباب
 وثب فروع الاوح حتى صافحت
 حلالاً فواضلها على الكنان
 كفل الكتيب فوائب الاغصان

وتنوءت هام، الفصون وضربت
وتنوءت بسط الرياض فزهرها
من. ايض. يقي. واصفر فاقع
والفأل يسرى في الخائل خطو
وكأنها الاخصان - وقى رواقص
والشمس تنظر من خلال فروعها
والطلع في خال الكام - كأنه
والارض نجيب كنب نصيبك والحميا
حتى اذا افترت مباسم زهرها
ظلت حدائقه تعائب جوده
ملح السرور عليه حتى انه
فاصرف هموك بالرييح وفصله
اني وقد صفت المياه وزخرفت
واخضر وادبها وحدق زهره
وبو الجوارى المنشآت كأنها
تهضت باجنحة اقلوع كأنها
والده يسرع في التدفق كلما
طورا كأنسمة القلاص وتارة
حتى اذا كسر الخابج وقسمت
ساوى البلاد كما تساوى في الدى
الناصر الملك الذي في حصره
ملك اذا اكمل الملوك بنوره
واذا جرى بين الورى ذكر اسمه

خدد. الرياض شقائق العنان
متباين الاشكال. والالوان
او ازرق صافد واحمر غاني
والنصن ينظر بخطر الشوان
قد قيدت بسلاسل الرجمان
نحو الحدائق نظرة الفيران
حل. تفتق عن نحو غواني
بيكي بدمع. دائم الهلجان
وبكى السحاب بدمع هتان
فاجاب معتذرا بفرد لسان
من حزام ما قد سرني اهلكاني
ان الربيع هو السحاب الذي
جناك مصر واشرق الهرمان
والنيل فيه ككواكب مجان
اعلام يده او فروع قناب
عند المسير هم بالطيران
عجلت عليه يد النسيم الوان
متفيل كاكارع الغزلان
اواه لجئ على الخيلان
بين الامام. مواهب السلطان
شكر الظباء صديقه للسرطان
خروا لهيبه الى الاذقان
تغيب. شهرة عن ابن فلان

من مُعَدِّ غَزَنُوا الثَّناء وقَطَعُوا
 قَوْمٌ يرون المنْعَد عَظائمهم
 الموقَدو نَحْمَت المَراجل للقرى
 ان اُخْرِست فَلَد العُتَرِ كَلابهم
 اسدٌ رَوَتْ يوم الهِياج أَكْثَهم
 قَصَلُوا القِنا في صَدْر كلِّ مَدْرَعِ
 قد عَزَّ دينٌ مُحَمَّدٍ بِسْمِهِ
 ملكٌ تَعَبَتْ المُلوك لأمْرِه
 وافي وقد عاد السَّاح واهله
 فالطيرُ نَلَجاً بِالْمَحْضُونِ لَانِها
 لا عِيبَ في نَعْماءِ الآ لَانِها
 شاهِدَةٌ فَشَهِدَتْ لِقائِ الحَجي
 ورَأَيْتُ مَنَّةً سَاحَةً وَفِصَاحَةً
 باذا الَّذي شَغَلَ الزَّمانَ بِنَفْسِهِ
 لو يَكْتَسِبُ سِمْكَ بالصَّوارِمِ وَالنَّاسِ
 وَكُتِبَ ضَرْبُ الهِياجِ رِواقِها
 نَجَّ القَبائِرُ عَلى الجِناحِ مَدَارِعاً
 وَدَمٌ باذِبالِ الدَّروَعِ كَانَهُ
 حَتَّى إِذَا اسْتَعَرَّ الوَغَى وَتَتَبَعَتْ
 فَعَلَتْ دَرُوعَكَ عِندَها بِسُوفِهِم
 وَهَرَزَتْ لَمَلِّكَ الصَّفوفِ اليَهم
 بِأَقْبَ يَعْصِي أَكْفَ لَمْ يَطِيعَهُ
 قَدْ أَكْبَهَتْ رِياضُهُ سِوَاهُ

بَعَثَ المُتَضار جِوايزَ المُتَوَّانِ
 شَرَكاً بِوصفِ الوَاحِدِ المُتَلانِ
 قَضَلاتِ ما حَطَبُوا مِنَ المَرانِ
 دَعَوْا الصُّبُوفَ بِالسِّنِّ اليَوانِ
 يَدَمِ الاسودِ ثَعالبِ المُخْرِصانِ
 وَالْيَضِ في الابدانِ وَالْاَبْدانِ
 وَسَما بِبَصَرِهِ عَلى الاديانِ
 وَكَذاكَ دَوْلَةُ كُلِّ رَبِّ قِرانِ
 رُما فَكَانَتْ لَه المَسْجُ الثَّانِ
 بِبَداهُ لَمْ تَأْمَنَ مِنَ الطُوفانِ
 يَسْلُو الغَرِيبَ بِها عَنِ الارْطانِ
 وَنَظَرَتْ كَسْرَى العَدَلِ في الِابْوانِ
 اَعَدَى بِفَيْضِها يَدِي واساني
 فَاصَمَّ سَمِعَ طِوارِقِ الحِذْبانِ
 اغْنَى عَنِ انْفِرابِ والطِعامِ
 مِنْ فَوْقِ اَحمَدَةَ القِنا المَرانِ
 مَوْصُولَةٌ بِدارِجِ الفَرسانِ
 حَوْلَ الغَدِيرِ شَقائِقِ العِمانِ
 يَخُصُّ الصَّفاحِ مَكانِ الاَظْمانِ
 فَعَلَّ السَّرابِ بِمِثْمَةِ الظَّمانِ
 لَنَظَرِ الزَّنادِ سِواطِعِ النِّيرانِ
 قَتَرَهُ بَيْنَ نَسْرَجِ وَتِوانِ
 فَكَادُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ عِتانِ

كالصفر في الطيران والطاوس في ال
 برزخ الى حبك السماء توهماً
 لو قبل عج نحو السماء مبادراً
 او قبل جز فوق الصراط مسارعاً
 وفلتت حدّ جموعهم بصوارم
 ضلّت فظنت في مفارقة العدى
 صبرت هامات الكرة صوامعاً
 ياذا الذي خطب المديح ساحة
 انصيتني بالجهود ثم دعوتي
 ضاعفت برك لي ولو لم تولي
 فثابت عك ولست اول حازم
 علي بصرف الدهر اخلي معدي
 وارها طلب الحريص زيادة
 فلتن رحلت فقد تركت بدائعاً
 وخربة هي في الجمال فريدة
 معتادة بهب الحليل صداقها
 لا عيب فيها وهو شاهد حسنها
 قلت وان حلت صنائع لفظها
 فجهل صمم اجل صانعاً

خطران والخطاف في الروغان
 ان الهجرة حلبة الميدان
 وطئت بداه دوائر الدبران
 لمشي عليه مشية السرطان
 ككراك نافرة عن الاجفان
 ان النمود معاهد التيجان
 وكواسر العقبان كالرهبان
 فنداه قبل تداي قد لباني
 فنداك ابعدي وان ادماي
 الا القبول عطية لكفاني
 خاف التزول بهبط الصوفان
 مني وصرف في البلاد عاني
 فعدت مودبة الى النقصان
 غصبت فصول الحكم من لقمان
 فهي الخربة وهي في الاوطان
 فخراً على الاكفاء والاقران
 الا تدرجها بكثر مكان
 لكم وان نطقت ببحر بيان
 وبديع فضلكم ادق معاني

وقال بديها وقد لعب بالكرة في ميدان مصر وضمنها تشبيه

خمس بخمسة طياً وشرأ كما ترى

ملك يروض فوق طرف قارع كرة محوكان حكا ضابا

فكانَ بدرًا في سماءِ رآكنا برقًا يزحزح بالهلل شهابا

وقال بدعيها فيه

ايهذا العزيز قد صبح ربي لك من موقع اسمي المرموز
انا من يوم مولدي لك عبد ولهذا دعيت عبد العزيز

وقال فيه وقد اسمعه كاتب سره الناضي علاء الدين ابن الاثير

يتبين في صناعة التجسس اللغوي انهما لا يكاد ينهما مثلما وهما

احسن كل الناس وجهها وفأ ان لم يكن احق بالحق فمن
حكى الغزال مقلة ولفة من ذا رآه مقبلا ولا افتن

فنظم في ذلك قصيدة ومدح بها السلطان وهي

كم قد افضنا من دموع ودما	على رسوم للديار وديم
وكم قضينا لليكاء منسكا	لا تذكرنا بهن من سكا
معاهدنا نحدث للصبر فنا	ان ناحت الورق بها على فن
تذكرنا ما احدث في الخلق شيئا	وفي الحشا قرحا وفي انقلب شعبنا
الله ابام لنا على منى	فكم لما عندي اباد ومن
كم كان فيها من فتاة وثقى	كل لقلب المسهام قد فن
شربت فيها لذة العيش حسا	وما رايت بعدها مرعا حسن
فان لرتكنا بالوصال ما نما	بل بهنم روجي بغير ما نحن
وذل اضمر مكرنا ودما	فنهى الغش بصح ودهن
دعنا نعرف للقلب الحما	ان اعرب القول بعذلي او لحن

يزيدني بالزجر وجدًا وأسا
شمت منه اللوم اذ طال بدى
بحسرة تشدد في السر قرى
لا تشككي نصبا ولا وجى
كم سبقت الى المياه من قطا
حشت فاعطت في انسرى خير عطا
واصبحت من بعد ابن وعبا
ملك غدا لاسائر الناس ابا
الناصر الملك الذي فاض جدا
ملك علا جدا وقدرًا رسا
لا جور في بلاده ولا عدا
كم يدري اعطى الوفود ولها
جبت من اعماد خير جنى
فما شكيت في حماه اغبا
دعوته بالمدح عن صدق ولا
انظم في كل صباح ومسا
باملكنا فوق الملوك ورعا
اكبتني بالقرب محدا ودلا
ان اولك المدح الجميل فخرًا
لازلت في منحك خلوا من عنا
ونلت في ما تروم من منى

المنصوريات

قال يمدح السلطان الملك المنصور نجم الدين ابا الفتح غازي بن ارتق طاب

في ليلة لاجدي وسبع عشرة وصف فيها ديواناً نظمه فيه على حروف المعجم وهو

تسعة وعشرون قصيدة تسمى المحبوكات

ان لم اجد ربكم سعيًا على الحق
 ثبت يدي ان تنفي عن زياركم
 يا حية الحية ولا عاد واصلكم
 لا تنكروا فرقي من بعد بعدكم
 لله ليلنا بالانصر كم قصرت
 وباتت بدر الدجى فيها سامري
 فكم عرقنا حجابا للعتاب بها
 والصبح قد اخلفت نوب الدجى بك
 ايام الظلام وماذا لو يعود
 ما واج من الصبح لولا قبح سرعه
 من النسيم عراقي قد وثقني
 فامضت نفسي والارواح سارية
 ذر ايها الصب تذكاري الدبار اذا
 فكم ضمنت وشاجا في الظلام بها
 رجليكم عند كل دوراء العراق اذا
 فبين شهب الشهباء ساطعة
 فيلك افلاك بعد لا يلوذ بها
 ساجد عجز بدا فيها فزيتها
 ملكة غدا ليجود جنودا من انامله
 اعاد ليل الوري صبيا وكم ركفت
 مشنت العزم والاموال ما تركت

فان ودي منسوب الى الملقب
 يضي الصفاح ولوسنت بها طرفي
 لم تنف من خمار الوجد لم ينق
 ان الفراق لمشتق من الفرق
 فظلت مصطبعا في ربي مغتبق
 منادما فزدين الخلق بالخلق
 وللغفاف حجاب غير منخرق
 وليته جاد للمشايق بالخلق
 دلي جنون لطيب الغض لم تذق
 واغذب الليل لولا كثرة الارق
 وطالما هب نجديا فلم يشق
 الا اشتكت نسات الريح من حرقي
 متعت فيها بعيش غير متسقى
 ما زاد قلبك الا كثرة النلق
 جاءت نسيم الصبا بالمدل العبق
 ومنه بسم الفردوس فانتسقى
 من مارد الحقي السمع مسترق
 نجم تهر ليد انجم الافق
 فلو تكلف ترك الجود لم يطن
 جواده فارنا الصبح كالفسق
 يدا لال تملأ غير متفرق

اذا راي ناله قالت خرائنة
 لولا ابو النع نجم الدين ما فتح
 ملك به اكنست الايام ثوب بها
 هموى المحروب مواضيه فان ذكرت
 حتى اذا جردت في الروع اغرما
 بايها الملك المصور طائره
 احببت بالمجود اثار الكرام وقد
 لو اشتهت بجار الارض في كرم
 لو اشتهت الغيث جوداً امك منمرا
 كم قد ابدت من الاعداء من قته
 رويت يوم لقام كل ذي ظلم
 ويوم وقعة عباد الصليب وقد
 مزقت بالموصل الحدياء شملهم
 نكل ايض دامي المحدثه
 آلى على غمده الآ راجعه
 فاستبشرت فته الاسلام اذ لمعت
 واصبح العدل مرفوعاً على نثر
 كم قد قطعت اليك اليد من طبا
 يدلي في الدجى مهري ويوه نسي
 والليل اطول من عدل العذول على
 اهدي ثلاثد اشعار فرائدها
 يضمها ورق لولا محاسنه
 نظمتها فيك ديوانا ازف يو

افديك من وادي بالكل مقلوب
 ابواب رزق عليها اللور كالغلق
 مثل اكتساء حصون البان بالورق
 حنت فلم تر منها غير مدلى
 في كل ساقه سروده الخلق
 ومن اباديه كالاخلاق في عجب
 كن الذي بعدم في اخر الرمي
 لاصبح الدر مطروحة على الطريق
 لم ينح في الارض تغلق من الفرق
 نسمه العجاج وك فرقت من قري
 في الحرب حتى جلال الخيل بالعرق
 اركبهم طبقاً في الميده عن طريق
 في مازق يومض اليض مننق
 صبحاً عليه دم الابطال كالشفي
 الا اذا عاد معمر من الملقب
 لم يوارق ذاك العارض الفسق
 لما وليت ويات الجور في نفق
 عزماً اذا ضاقر حبال الارض لم يضيق
 حد الحسام اذا ما بات معتق
 سمعي واطلم من مرآة في حدي
 دره نهضت به من البحر عمق
 ما لقبول النقة اليضاء بالورق
 مدائحاً في سوي عليك لم ترق

ولو فجدت يوشديد وصنعكم
 تسع وعشرون ان عدت قصائد ما
 لم اقتنع بالتوفي في اخرها
 ما ادركت فصحاء العرب غايتها
 جرت لتركض في ميدان حوتها
 فليحسن العذر في ابراهيم اذا
 فلورأت بأسك الآساد لا صطربت
 بالآل ارتقى اولا فرض جودكم
 لقد رفعت باسداء الجميل لكم
 لازال يهي على الوناد ماتكم
 لكان ذلك منسوباً الى الحق
 ومثلها عدد الايات في النسخ
 حتى لزمتم اولها فلم تعقد
 قلمي ولا اخذوا في مثلها سبني
 قوم فاوقفتم في اول الطلق
 رأيت جري لساني ذير منطلق
 في فرائصها من شدة الفرق
 لدار خرق المعالي غير مرتق
 ذكرًا اذا قبض الله الامام بقي
 بوال من سحاب الجود مدفق

وقال بمدحه ويصف رماية البندق وعدد اطياريه حسب مرسومه

العريفة سنة احدى وسبعائة

فارى دلي الدوح سلاف القطر فرنحت اعطافه بالسكر
 ونبة الورق بسيم القمر فغردت فوق الفصون المحضر
 تغني عن العود وصوت الزمر

نسمت مباسم الازهار
 وخلق عقد الدل في نثار
 فكمالت نيجاتها بالدر
 وبأكرتها دم الوار
 بالامطار

قد اقبل طلائع الغيوم
 فمد حداها سائق السيم
 اذ اذن الشنه بالتدوم
 فمت ربي العقيق والقيم

وباكوت ارضي حبلو بكر

اما ترى النيم الجديد قد اتى مبشراً بالقرب من فصل الفنا
فاغتر هومين بالعنار يافتي فترك ايام الهنا الى متى
فانها محسوبة من عمري

فانبض لنهب فرصة الزمان فلدت من فجواه في امان
واشرب على الالبات والثنائي ان الخريف لربيع ثان
فانم حلاه بكؤوس الخمر

فصل لا في طيو معود بعود افراحنا تعود
يقدم فيو الطائر البعد في كل يوم الرماة عيد
كانه بالصرع عيد النحر

هذي الكراكي نحونا قد قدمت فافدة لالفها قد قدمت
لو حلت بما تلاقي ندمت فانظر الى اخطاها قد نظمت
شبه حروف نظمت في سطر

تذكرت مرئها فثاتها فاقبلت حاملة اشواقها
تجمل في مطارها احداها قد من حينها احاقها
لم تدر ان مدّها للجزر

ياسعد كن في حيا مساعدتي فانه مذ عشت من عوائدي

ولا تلم من بات فيها طاعدي . شقوى ترى طير عذار خالد .
اقمت في حب العذار عذري

طير يا بقدر النجم الماء مختلف الاشكال والاسماء
اذا جلا الصبح دجى الظلام يطوح من فوق طنج الماء
شبه نقوش خيلت في متر

في لجة الاطيار كالعاكر . فمن بين وارد وصادر .
جليلها ناء عن الاضاعر . معدودة منذ عهد الناصر .
معدودة في اربع وعشر .

شيطر ورمز وركب وصفتم مع اوز ترك
ولغغ بشبه لون المسك والعكب والعتار يا ذا الشك
ثم العقاب ملحق بالفسر

وينبع الارنوق صف مبدع انبة انبة اذ تصرع
والضوغ والخبرج فهي اجمع خمس وخمس كملت واربع
كانها ايام عمر البدر

فابكر الى دجلة والاقطاع . فانها من احد المساب
واعجب لما فيها من الانواع . من سائر الجليل والمراعب
وضجة الشبق وصوت المخضر

ما بين تمزق ناهض وواضح وذهبت أسرار طائر وواقع
وبين كبة خارج وراجع وبهذه الطور من المراتح
كانها اقطاع غصن نيري

أما ترى الرماة فله ترسم ولا يفتاب الطير قد ينسج
بالجنت قد تدرع وتغصن لما على منك يدماها صمغ
جادوا إليها في ثياب حر

قد فزعوا عن كل جرب وعجم واصبحوا بين الطرايف والاجم
من كل نجم بالسعود قد نجم وكلت يد بالشهاب قد رجم
عن كل عينة شديد الظهور

منية في رفعها قد ادعيت ادركها الثقيف لما عوجبت
قد كبست يوعها وهرجت كانها اهلة قد اخرجت
بنادقا مثل النجوم النهم

قد جودت اربابها مناعها وانعيت في حزمها صناعها
ومذبت رماها طباها اذا لمست خابرا اقطاعها
حينها مطبوعة من صخر

اذا سمعت صرخة الجوارح تصبو إلى اصواتها جوارح
وان رأيت اجم البطائح ولم يكن مل بينها بطائح
بضيق عن حمل الهمور صدي

من لي بلني لا ازال سلخا . بيت المرامي غاديا وراثها
لو كان لي دهرى بذلك ما حيا . فالقرب حدي لن ايت نازحا
افطع في اليداء كل قفر .

ندوت للنفس اذ لم تم . فالتا . وزمت الخيس . لاذراك المني
ان اقرب القز تديها بالقي . حتى رأيت ان بالرحيل قد دعا
فقط البقي بوفاء ناري .

تقول لي لما جفاني غمض . وانكرت طول مقامي ارضي
وعاني صرف الردى عن غمض . ما ليالي . ولعت بغمض
كانها بعض حروغ البحر .

فانهض ركاب العزم في اليداء . وارور بالعين عن الزوراء
ولا تم بالموصل . المندباء . ان شهاب القلعة . الشهباء
يجرق شيطان صروف الدهر .

نجم في الانام نندك من عز في حما لا يذك
في انتر شمس والمصيف ظل . ولك على العناء منهك
اغلى الانام عن حنون انقطر .

لو قابل الاعى غدا بصيرا . ولو راى ميتا غدا منشورا
ولو . بشا كان الظلام نورا . ولو اناه الليل مستجيرا
امنه من سطوات البحر .

لذ بربوع الملك المنصور - محي الانام قبل فتح الصور -
 باني العلي قبل بنا القصور - قاتل كلن اسي منصور -
 ملكة الله زمام النصر -

ملك كان المال من عداي يرى حياة الذكر في حماي
 قد ظهر العز على اوقاي واشرق النور على لبلاي
 كاتبها بعض ليالي القدر -

اصبح في الارض لا خليفه نعز في اربعه المالفه
 قد سحت اكفه الشريفه والهمت عزمته المنيفه
 بكر جبار - وجبر كسر -

يخضع هام الدهر فوق باي وتجد الملوك في اعابيه
 وتقدر الاقدار في ركاي تروم فضل العز من جنايه
 وتسند اليسر بعد العسر -

محكم ناه عن الاغراض - وجوه خال - من الاعراض -
 يهاب كالساخط وهو راض - قد مهدت آراؤه الاراض -
 واهانت كفاه جيش القدر -

لا رأي ايامه جنودا والاس في اعابيه سجدوا
 اراد في دولته مزيدا فاعتقت اكفه العبيدا
 واستعبدت بالمجود كل حر -

بأملكتنا نحمدك الأملأك وتغدي بعزمو الأفلاك
 بهابة الأعراب والأتراك لك بها نضمره ادراك
 كأنه موكل بالسفر

قربي اليكم لا العطاء سولي وودكم لا غيره مامولي
 اذا جليت كاعب النصول لا ابغي مهراً سوى القبول
 ان القبول لاجل مهر

لا برحت افراحكم مجدده وانفس الضد بكم مهدده
 واربع المجد بكم مشيده والارض من آرائكم مهدده
 والدهر بالامن ضحك الكفر

تمت

وقال يمدحه ويذكر حصاره لقلعة اربل وتسليم أهلها اليه في سنة
 اثنتين وسبعائة

لا تخش يارب الحبيب همودا	فلقد اخذت على العباد همودا
وليفنين براك عن صوب الحيا	صوب المدامع ان طلبت مزيدا
كم غادرت بغناك يوم وداعنا	سحب المدامع منهلاً مورودا
ولكم سكبت عليك وافر ادعي	في ذلك اليوم الطويل مريدا
بلقد عهدت بك الظباء سوانحنا	بظلال شعبك والحسان الغيدا
يا اذا غوزلن كن جاذراً	واذا اردن التلك كن اسودا
زهر الانحوان مباحاً	زهراً وضاهين الشقيق خدودا
كثيران القنا وعضونة	فثقلن اردافاً ومن قدودا

من كل واخمة اذا هي اقبلت
 حذرت عيون العاشقين فصيرت
 كم قد سهرت الليل ارقب زورة
 ورجعت لنجمة فاكسبت السها
 وحملت اعباء الفرام وثقله
 فجعلت نجم الدين سهي عندما
 نجم تدين له اليوم خواصعا
 غيث يريك من السيوف بوارنا
 يقظان التي في حبال عزو
 راي برى ما تحت اطياف الثرى
 وعد الصوارم ان يند بها الطلا
 ما شدد النون الثقل لانه
 بالها الملك الذي ملك الورى
 وافيت اذ مات الساح واهله
 وقدمت نحو ديار بكر مظهرا
 عطلت فلولا ان ذلك جوهر
 كم غارة شعواء حين شهدتها
 في نارها كت الحابل واما
 اخفيت وجه الارض من جيش العدى
 زوجت ابكار العدى بنوسهم
 كبروا فأمنت الرؤوس لانها
 وبغى فوكلت الحمام بحريم
 ضاقت على القتل الفلاة بأسرها

عابت درّا في الثغور نصيدا
 مرج الهلال نائما وعنودا
 متما فلم ار للصباح عمودا
 سني واكسب جفني السهيدا
 فردا وحاربت الزمان وحيدا
 عابت شيطان المخطوب مريدا
 ملك تخر له الملوك سجودا
 ومن الجياد زلزالا ورعودا
 شركا يصيد بها الكاة الصيدا
 وعلا تريد الى السماء صعودا
 وعدا اراه للعداء وهيدا
 ان قال يسبق فعله الهاكدا
 فعدت لدولتو العباد عبدا
 فاعدته خلقا لديك جديدا
 عدلا يهد ارضها نهيدا
 لله ما حلى لها بك جيذا
 اعطيت فيها النصر والتأييدا
 عند الناس حديدها داوودا
 حتى جعلت لك الوحوش وفودا
 وجعلت اطراف الرياح شهودا
 خرت لسيفك ركعا وسجودا
 ثم ارتضيت له السيوف جنودا
 فجعلت آباد النور لحودا

وجرت على الخيل الدماء مذلة
 بأويح قوم اغضبوك بجهلهم
 ومحصنوا في قلعة لم يملوا
 حتى رميت حصونها بكتائب
 بقساور قلت هدياً في اللقا
 من فتية كسروا غمود سيوفهم
 رفضوا الدروع عن الجسوم واسبقوا
 مرثوا بها خزر العيون فاورجت
 لو لم يورد نخدها منهم حيا
 قدفت هن فيها اليك كما
 قالوا وقد وجدوا لباسك رهبة
 سألوا البقاء فكان مانعك الحما
 لو شئت ما ابنت صفاحك بافعا
 نبذوا السلاح مخافة لما رأوا
 ظلم السحاب اذا نشأ عجاجة
 سكرها وما سكرها بكأس مدام
 ورأوك معنصم العزائم فاخذشوا
 اولينهم لما اطاعوا اعداء
 فانظر تجد مع كل نفس منهم
 اكسبت افعى الملك يا نجم الهدى
 وطردت جور الحادثات عن الوري
 ما دام حودك بالسن ارتقى واصلي
 ما فك مدحي فيك قيد تعبدي

فكأنما كسبت بين جلودا
 وراوا قريب الفتح ملك بعيدا
 أن سوف تشهد يومها للموعودا
 شهب وقذت لها الهجاد القودا
 ومن النجاعة ان تلب عديدا
 واستبدلوا قلب الروثوس غمودا
 فوق الجسوم من القلوب حديدا
 جزعا وكادت بالكفاءة غمدا
 جعلوا الدماء لخدما نوريدا
 علمتها من راحبك الجودا
 ومخافة تذر النصيح بليدا
 من ان يرى لك سائل مردودا
 منهم ولا تركت قناك وليدا
 رابات جيشك قد ملأ البيدا
 والبرق يضا والرعود بنودا
 احسن عذاب الله كان شديدا
 بك يوم عمورية المشهودا
 لا تستطيع لبعضها تعديدا
 من فيض برك سائنا وشهدا
 نورا جلا ظلم الخطوب السودا
 ولكم اجرت من الزمان طريدا
 من شاء يمنني جفا وصدودا
 ألا وضعت من النوال قبودا

لا زلت محسوداً على نيل العلى فدوام عزك ان ترى محسوداً

وقال يمدحه ببغداد عند قدومه اليها

كيف الضلال وصبح وجهك مشرق
يا من اذا سمرت نحاسن وحمو
اوضعت عذري في هواك بواضح
فاذا العذول رأى جمالك قال لي
اغبتني بالفكر فيك عن العسرى
يا أسراً قلب الحب قدمه
لولاك ما نافقت اهل مودتي
وصعبت قوماً لست من نظرائهم
قولا لمن حمل السلاح وخصمه
لا تنو جسمك بالسلاح وتقلو
ظمي من الاتراك فوق خدوده
تلقاه وهو مزرّد ومدرّع
لم تترك الاتراك بعد جماله
ان نزلوا كانوا اسود عربكه
قوم اذا ركبو الجياد ظنتهم
قد خافتم بدم القلوب خدودهم
جذبوا القسي الى قسي حواجب
نشلوا الدعور فكل قد منهم
لي منهم رشاً اذا غارله
ان شاء يلقيني بخلق واسع

وشذاك في الاكوان مسك يعبق
ظلت به حديق الخلائق تحديق
ماء الحيا باديه يترقق
عجباً لقلبك كيف لا ينزق
يا أسري فاما الغيب الملقى
والنور منه مطلق ومطلق
وظللت فيك نفيس عمره انفق
فكفاني في الطرس سطر ملحق
من قد ذابوا ادق وارشق
اني عليك من الغلالة اشفق
بارت يخر لها الكليم وبصعق
وتراه وهو مفرط ومفرط
حسباً لخلق سواها يخلق
او غوزوا كانوا بدوراً تشرق
اسداً بالمحاذ الجاذر ترمق
ودروعهم بدم الكية تخلق
من تحتها نيل اللواظ تشرق
لان عليه من الدوائب تنفق
كدت لوحظة بعمري تنطق
عند السلام بها طرف ضيق

لم انس ليلة زارني ورقميسه
 وأنى وقد أبدى الحياه بوجهي
 امسى يعاطيني المدام وبيننا
 حتى اذا عبت انكسرى بجهنوني
 عاتقته وضميته فمكانه
 حتى بدا فلي الصباح فراعته
 ضماك اومى للوداع مقبلاً
 بامن يتهل للوداع انا مله
 وانقد رضيت عن الصباح وان غدا
 وغفرت ذنب الدهر حين بدت به
 المالك المنصور والملك الذي
 نجم له فلك السعادة مطلع
 من معشر حازي القمار بسعيرهم
 قوم هم الدهر العيوس اذا سطوا
 واذا استغاث المستغيث تسرعوا
 ملك تحف به الملوك كانه
 ونبي عصره بالساحة مرسل
 قد ظللك سحابة من خيره
 والقبه العليا والطير الذي
 والجيش منذ الجوانب حوله
 فلو حشها اجناده وجياده
 ملك يحل عن العيان فغندي
 فاذا تطلع قلت ليث ناظر

بيدي الرضخ وهو المغيظ المحقق
 ماء له في القلب نار تحرق
 حب الله من المدام واروق
 كلن الوسادة ساعدي والمرفق
 من ساعدي مطوق ومنطق
 ان الصباح هو العدو الازرق
 كنف وحب بذيله تتعلق
 اني الى ثيل تفرك اشوق
 للعاشقين غراب بين يتبع
 من طلعة السلطان شمس تشرق
 من خوفه طرف النوايب مطرق
 بدر له افق المعالي مشرق
 وبني لم فلك المعالي ارتق
 واذا سخط فهم السحاب المفق
 واذا استجار المستجير ترقوا
 بدر به زهر انكسوا كب تحرق
 كل الانام بما اتاه تصدق
 تسري وآية السامح المطلق
 من حوله رايات نصره تخفق
 يغلب به قود الفلا والمفرق
 ولطيرها بازيه والورق
 بقلوبنا لا بالواظر نرمت
 واذا تفكر قلت مل مطرق

كالشمس ألا انه لا يخفي
 والغيث ألا انه لا يتهيب
 والسيف ألا انه لا يثني
 والدره ألا انه لا يعتدي
 ترجى فوائده ويخشى بانه
 لبي الانامل بالبراع وانها
 كف لما حفظ البراع مضية
 لا يخزي الاموال ألا مثلها
 جرت الملوك سبق غايات العلى
 حتى اذا نكص المكافح جاءها
 يامن به شرفت معاهد تاجه
 است بمقدمك العراق واهلها
 وغدت عيون الصور صوراً والحق
 ارض نعل برنما فلباسنا
 فالباس تستحق الغمام ومن بها
 يامن يقاس ماردن بجلقى
 لم تذكر الشهباء في سبق العلى
 كم ماردن لما ردين توائبوا
 لم يعقلوا ألا وآجام القبا
 ونجوا حتى مدت لهم بدا
 ذل الهياج عقولهم فتوهوا
 ما انت يوم السلم ألا واحد
 اغثمت باب العذر مع تصفيو

والبدر ألا انه لا يحمق
 والابث ألا انه لا يفرق
 والسبل ألا انه لا يفرق
 والبحر ألا انه لا يزعم
 كليلار تمحك الضياء وتحرق
 بالبيض في يوم العسكرية البنى
 ولما تجمعه الصباح تفرق
 يحوي باطراف البنات الزبي
 فمهر في جريد وعلق
 متهادياً في خطوط يترقى
 وبها يشرف من سواء المرق
 واستوحشت لك حرز والجوسى
 امسى الى اقبالكم ينشوق
 من سندس وفراشنا الاستبرق
 يدعو الاله بانه لا يفرق
 بعد القياس وابن منها جلقى
 ألا كت شقراؤما والابلق
 ومن الحال طلاب ما لا يلحق
 سور لها ودم الفوارس خندق
 ذكروا بها ايدي سبا فتفرقوا
 في كل خافقه لواء يخلى
 فرد وفي يوم العسكرية فباق
 والجود عذك بابه لا يغلخ

مولاي سمعاً من وايلك مدحة
 انا عبد انعمك اقدم وداده
 عبد مقيم بالعراق ومدحه
 فلقد وقفت على علاك بدائعاً
 من كل هيفاء الصلحام رشيقه
 حسدت اهيل ديار بكر منطقي
 اعيت اكابرهم باصاغر لفظها
 جاءوك باللفظ المعاد لانقب
 لهم بذاك جبلة جبلة
 ما كنت ارضى بالفريض فضيلة
 قالوا خلقت موفناً لمديحه
 اني ليقعني القبول اجارة
 لازال امرك بالسعادة نافذاً
 عن صدق ودّي في ملاكم تنطق
 وسواي في اقواله يتعلق
 فيكم بغرب تارة وبشرق
 يسي بايسرها النصيح المفلق
 في طيها معنى ادق وارشق
 فيها كما حصد الهزار اللفق
 ولربما اعني الرخاخ البيدق
 غربت في طلب الغريب وشرقوا
 ولما عراق والنصاحة معرق
 احسن رايت النضل عندك ينفق
 فاحبهم ان السعيد موفق
 ان الصدق بالوداد تصدق
 في الارض تمنع من نساء وترزق

وقال وقد اقترح عليه ان ينظم موشحاً عروض موشح سمعه المنغاربة
 على هذا الوزن

شق جيب الليل عن نحر الصباح
 وبدا للنطل في مجد الاقحاح
 ودعانا لانيد الاصطباح
 فاخضب المبزل من نحر الدنان
 تنلقى دمها حور الجمان
 فاسقنيها قهوة تكسو الكؤوس
 وتمت العقل اذ تعني النفوس
 ايها الساقون
 لؤلؤ مكمون
 طائر ميمون
 بدم الزرجون
 في صحاف جون
 سنا الانوار
 راحة الاسرار

في بيوت النار	بنت كرم عنت عند الجبوس
يد افلاطون	غرس كرمها بين القيان
دنها المخزون	وبماء الصرح قد كثر بطان
خبراً مأثور	احبرنا عن بني مصر القديم
كيف ذلك الطور	وروت يوم مناجاة الحكيم
كهنها المذكور	ولماذا اتخذت اهل الرقيم
بالنقام الثون	وندا يونس عند الامتحان
فلاكة المشحون	وسا نوح غداة الطوفان
في الليالي السود	مذ جلا شمس الضحى بدر التمام
بدم العقود	وغدا يصغ اذيال الضلال
وفتاة رود	قلت يا بشراكم هذا غلام
في حى جبرون	مزجا الكاس وقاما بسقيان
ما حوى قارون	فبذاما في القاني والقيان
عند شرب الراح	بال فعل الخمر من ذات الخمار
وجهها الواضح	فعدت تستر من فرط الحمار
غير صلت لاح	حلتها اذ لم تدع بالاخمار
في الليالي الجون	قمراً ثم لسع وثمان
فهو كالعرجون	قدرته الشمس في حال القران
ناية المصور	افعم الرامر بالغ المذار
مثل نفخ الصور	فغدا وهو لاموات الخمار
بندى المصور	او كما عاش الورى بمد النوار
عدله المسنون	ملك هذب اخلاق الزمان
عضبه المسنون	واعاد الناس في ظل الامان

ملكٌ انهد طالب الذي	غاية الانجاد
متلفٌ ان جال آجال العدى	واللهي ان جاد
من بني ارتقى اعلام الهدى	سادر انجاد
مهد الارضين بالعدل فكان	أمتها مضمون
ذبيها والشاة ترى في مكن	غدره مأمون
بازل الاموال من قبل السؤال	باكف المجود
ما رجاء أمل الآ ونال	غاية المقصود
فاذا ما امه راجب النوال	جاد بالموجود
يهب الوادان والمحور الحسان	بكرها والعون
وسواه ان دعا ذو لسان	يمع الماعون
يامليكا لبني الدهر مالك	فشرى الاحرار
ملكٌ انت عظيمٌ ام مالك	ساطع الانوار
بالذي نخاره دار الفلك	وجرى المقدار
مذ رأى مأسك سلطان الاوان	وهو كالمحرون
حاول النصر كموى فاستعان	بك باهارون

وقال بمدحه ايضا عند قدومه الى الموصل في سنة اثنين وسبع مائة
 حوشيت من زفرات قلبي الوالي
 واعيد سرك ان يكابد بعض ما
 بامن يعبر الفصن لين نوامر
 ما حلت الواشون ما عقد الهوى
 صل عاشقا لولاك ما ذكر الحمى
 واجعل كاسك في القلوب فانها
 وكفيت ما بقاء من بلباله
 لاقيت من قبل العذول وقاله
 ويغير بدر التمر عد كاله
 تفنى اللبالي والغرام بحاله
 ولما غدا متغزلاً بغزاله
 تفنك عن شبح العذيب وضاله

لله بالزوراء ليلنا وقد
 ورشفت برد الراج من مهـ ولو
 رشاً كبر التـم في اشراقهـ
 ما اهتز وافز ردفه في خطوهـ
 ما باله اضحى بشين وعيدهـ
 وينبغي طعم الملل تدللـ
 ما ضر طيف خياله لو انهـ
 ما كان من فعل الجميل بضرهـ
 قسماً بضاد ضياء صبح جبينهـ
 لا كابدن لهيب نار صدودهـ
 ولا حملن اليم فرط عذابهـ
 حتى تقول جميع ارباب الهوى
 افدي الغزال المستنج بلوطهـ
 رشاً تنرد في المحاسن فاغتدى
 ما حركت سكات فاطر طرفهـ
 حكمت فجارت في القلوب لحاظهـ
 المالك المصور والملك الذي
 ملك يسير الصر عن تلقائهـ
 ملك تقول الارض اذ يمضي بها
 فاذا دعا الدهر العيوس اجابهـ
 سلطان عصر عزمه راض الوري
 اضحى حمى الحدهاء عند ابابهـ
 ضرب الخيام على الحمى فأكفهـ

جردت غصن البان من سربالهـ
 وضيمت قد اللدن من عسالهـ
 وكل طلعت وبعد مالهـ
 الا تنكى الخصر من ائقالهـ
 بنجازه ووعوده بمطالهـ
 فاذوب بين دلاله وملالهـ
 يسخو على ولو بطيف خيالهـ
 لو كان يجمله زكاة جمالهـ
 ووحى سن سواد عنبر خالهـ
 ولا ركن عباب بحر ملالهـ
 وادوم مصطبراً على اموالهـ
 هذا الذي لا ينهي عن حالهـ
 قتل الاسود وما دنت ائقالهـ
 تفصيل رسم الحسن في اجمالهـ
 الا واسبى التلب وقع نالهـ
 كاكف نجم الدين في اموالهـ
 تخشى اليوم الشهب شهب اصالهـ
 وورائه ويمينه وشمالهـ
 حسي من الشريف من نعالهـ
 متعزراً بالرعب في اذيالهـ
 فكناه ماضيه عن استقبالهـ
 يستند الاقبال من اقبالهـ
 كياهه وحلومه كجبالهـ

اعطى واجزل في العطاء تبرعاً
 ذلت صروف الدهر لما عاينت
 واقبته وكانني من ربه
 باليت قومي يلمون بانني
 في ظل ملك مذ حلت برعه
 ماصل فكري في جيل صفاته
 او اصداً الابام سيف فرمحتي
 باليها الملك الذي غدت العلى
 اغرقت بالانعام عبدك فاغتندي
 طوقته بنداك طوق كرامة
 اصفي لخص ولاك عند ضميره

حتى شمت نزاله بنواله
 دون الانام نعلني بمباله
 فأعزني فكانني من آله
 ادركت طيب العيش بعد زواله
 جاء الرمان بروم حل عقاله
 الا اهتدى شعري بحسن خلاله
 الا جعلت مدبجته كصفاله
 مقرونة بمجلاده وجداله
 من بجرك التيار در مثقاله
 وجعلت فيض الجود من اخلاله
 فسوى مدحك لا يثر بباله

وقال فيه ايضاً وقد رسم طاب ثراه ان ينظم موشماً على هذا النمط

الحالي

خذ من الدهر لي نصيب	واغتم غنلة القدر
ايس طول المدى نصيب	صنو عيش بلا كدر
فاجل لي كاعبا عروس	لم ترتها بد المزاج
نشرها خطر الكؤوس	وكسى نورها الرجاج
في الضمى تشبه السموس	وهي تحت الرجبى سراج
فارشف الراح يا حبيب	ان في ذاك معتبر
لترى الشمس اذ يغيب	نورها في فم القمر
في رباص بها النقيق	قد جلا بهجة الزام
وزها زهرها الا يرق	اذ نكت اعين الغمام

واثق غصتها الوريق
 قام ثمحورهما خطيب
 كلما ناح عندليب
 قم فاني ارى الزمان
 قد اصابه وكان
 ناه من عجبو فلان
 قد بدا عره المهيب
 ورأى فتحة القريب
 ملك اضحك السوف
 جدعت رضة الانوف
 صارم مطر الخوف
 لو دعا عزمه النجيب
 جاءه طائعا مجيب
 قد حى ربه المصون
 واذا خابت الظنون
 المني فيو والمنون
 بهذا ربه الخصب
 فاق في جودو الخصب
 قد علا عجب فكاد
 وله اضمت العباد
 باسطه دل في البلاد
 ملك صدوق رحيب
 قلبه بالذي قاب

فشدت فوقه الحمام
 راقيا منبر الشجر
 تقط الدوح بالزهر
 محسا بعدما اسا
 حجة يشبه المسا
 صعبه بعدما قسا
 وبمنصور انتصر
 من ابي الفتح بتظر
 فبكت اعين العدى
 وروث كفة الصدى
 ويد قطر الدي
 لقضا الله والتدر
 سامعا ما هو امر
 فهو للناس ملجأ
 عده يصدق الرجا
 فهو يخشى ويرتجى
 فيو ينشئ البشر
 وسمت ارضه مضر
 هامة المجد يرتقي
 بين راجر ومنقب
 آل غازي ابن ارتقى
 منه يستمطر المطر
 وهو يوم الوغى حمر

لو رأينا يا ابن الأكرام	مثل عليك في الدول
لنظننا من الكلام	ضعف ما نظم الأول
درّ لنظر من النظام	مخجل سبعا الطول
فاعتبر أيها اللبيب	هذه السبعة انصر
فوحكم لفظها بطيب	لا يغنى بها ظاهر

وقال يمدحه ويصف داراً عمرها بالفردوس ويذكر جماعة جاروه في الشعر فقصروا عنه سنة ٧٠١.

في مثل حضرتكم لا يزال الأسد	فكيف يجمع فيها الطائر الفرد
لذاك أحجم عن مدح فيبعثني	صدق الولاء وإني فيك معتقد
وكيف أفصح أشعاري لدى ملك	بغدولة التبر زبناً حين ينتقد
بنظان يقرأ من عنوان فكره	في يوم ما طواه في الضمير غد
بهرج ولكنة بالدر متفرد	والبحر يجمع فيه الدر والزبد
من معشر إن دعوا جادوا لآلهم	قبل السؤال وأعطوا فوق ما وجدوا
تضاعف الرغد للوناد راحته	فكلما وفدوا من جوده رُفدوا
عادوا وفي كل عضو بالثناء فم	وقد اتوا وكل بالسؤال يد
ولو رأوا ما أرى من فرط لذو	بالجود ما شكروا يوماً ولا حمدوا
يا أيها الملك المنصور طائره	ومن بأرائه الأملاك تعترض
ومن يسابق بالانعام مبتدئاً	نطق العداة ويعطي قبلما بعد
أنت الثريد الذي حازت خلايقه	ما لا يحيط به الإحصاء والعدد
وواحد الصرح حتى لو حلفت به	يوماً لما شكّ خلق أنه الأحد
لك البراع الذي أن مر عامه	لم تغن عنه صلاب البيض والزرد
المتطيل وفي حد الظي قصر	والمستقيم وفي قد القنا أود

اذا اغتدى نافتا بالسحر في عقد
 يقظان منه عيون الناس راقدة
 ربيب سمر المعالي وهو يحطها
 بالاس كان بوطء الاسد مرتعدا
 ضم الاسود فما زال الزمان له
 اذا اشئ ساجدا قام الملوك له
 يا باني المجد من قبل الديار ومن
 بنيت بعد بناء المجد مبتدئا
 اسست بالدين والتقوى قواعدهما
 دارا توهجها الدنيا لزيبتها
 بها صنائع ابدتها صائغكم
 تدفق الماء في سلسالها حتى
 تجمع الاسد فيها والظباء كما
 مولاي دعوة عبد غير مفتتن
 قد صنت شعري وجل الناس تخطبة
 والشعر كالدرجني حين نظره
 فكيف يذهب ما نفع الادم بو
 ان شيهوني بن دوني فلا عجب
 بك انتصرت على الايام منتصفا
 وكيف تعجز كفي ان امال بها

حلت بجهلاء من آمالنا العتد
 ولوتوعد اهل الكنف ما رقدوا
 وربما جر حنف الوالد الولد
 واليوم منه فريص الاسد ترتعد
 ينوي المكافاة حتى ضمه الاسد
 طوعا وان قام في امر لم سجدوا
 له المعالي التي لم يرقها احد
 دارا لها العز اس والعلی عمد
 فكان عقباك منها عيشة رغد
 وما سمعت بدنيا ضمها بلد
 يفتي المدى وبها آثاركم جدد
 ساج كفك فينا حين يطرد
 من فرط عدلك برعي الذيب والقد
 بشعره وله الحساد قد شهدوا
 وذاك لولاك لم يعبا بو احد
 عين الغي يغلو حين يشقد
 منه جفء ويرسو عندك الزبد
 فالدر يشبه في المظر البرد
 وصار لي فوق ايدي الحادثات يد
 هام الساك وانت الباع والعقد

وقال يمدحه وارسلها اليه من بغداد
 ما بين طبعك والجنون مواعد فيني اذا خبرت اني راقد

اني لا طمع في الرقاد لانه
 فاطل اقع بالخيال وانه
 هيات لا يثني الحب من الاسى
 ولقد تعرض للعبة معشر
 عابوا ابتهاج بالغرار وانف
 قالوا تعش كل رب ملاح
 فالحسن حوث وجدته في حيز
 ما كنت اعلم ان المحاظ الظي
 ان الذي خلق البرية ناطها
 فتدبر الافلاك سبعة انجم
 نجم له في الملك انجم هزم
 المالك المصور ملك جوده
 ملك لديه مواهب ومكارم
 كالغيث فيه للطفاء زلازل
 يخشى وترجي بطنه ومبانه
 آراؤه للكائنات طلائع
 لا يؤيسنك بأسه من جود
 يهب المطي وركبه وصائف
 لك بالبن ارتق بالمكارم نسبة
 اورثت مجد سراء ارتق اذ خلت
 قوم تعودت الهبات اكفهم
 عاشوا وفضلهم ربيع الوري
 فاكفهم يوم السامح جداول
 شرك بصاد به الغزال الفارد
 طمع يولد الخيال الفاسد
 قرب الخيال وره متباعد
 عدوا من اللذات ما اما واجد
 ما عشت من سكر المحبة مائد
 فاجبتهم ان المحرك واحد
 هو لي بارسان الصباية قائد
 هي للأسود حبايل ومصابد
 بوسائط هي للكل شواهد
 ويدبر الارضين نجم واحد
 من الرجوم اذا تطرق مارد
 داني المال ومجده متباعد
 هي للعداء مواهن ومكاند
 ولين يومه الزلال البارد
 كالبحر فيه مهالك وفوائد
 وهمومه بالغانيات شواهد
 دون السحاب بوارق ورواعد
 والصفائات وحمائن ولائد
 فلذاك جودك كاسم جدك زائد
 وبنته فهو الطريف النالد
 ان المكارم للكرام عوائد
 فلم لنا بها وذكر خالد
 وقلوبهم يوم الكفاح جلامد

وكنك من كاف الزمان بمقتضه
فيداك في عتق الزمان غلائل
وعنت بي ورفعت قدري في الوري
وحلت اني في محبتك الذي
فاعذر محبا ان تباعد شخصه
فاذا ثناني عنك هم سائق
ولقد وقفت عليك لفظي كله
فاذا نظمت فاتي لك مادح

حتى كانك للبرية والد
ونداك في جيد الانام قلاند
فعواذلي في القرب منك حواسد
فنداك لي صلة وبرك عائد
جاءتك منه قصائد ومقاصد
جذب العنان اليك شوق قائد
ما احل به وما انا حاقد
واذا نثرت فاتي لك حامد

وقال ايضا وقد اولاه يوم قدومه اليه احسانا

لاقيننا ملقى الكريم لضيفه
وجعلت ربك للمؤمل كعبة
يامن اذا اشتبه الصواب اعاره
واذا خزا ارض العدو فوحشها
مطلت على العافين منك سمائب
وسماح غيرك خطرة لوساوس
كم مجرم قضت الذنوب بمحنته
امنته من خوفه فكانه

وخصمتنا ضم الكبي لضيفه
هي رحلة لثنائه واصيفه
رايا يخلص نقده من زيفه
من وفده ونسورها من ضيفه
يعني الولي وليها عن صيفه
فكاتبها في النوم زورة طيفه
فغدا بعض بناءه من حيفه
قد حل في الاحرام مسجد خيفه

وقال فيه ارتجالاً وهو في السفينة بجيرة نصيبين ليلاً

ان الجيرة زان بهيها ملك بها افديو من ملك
ركب السفين بها فلاح لنا نجان في فلك وفي فلك

يردي أنكة بنبله وحسامه
 حتى اذا لقي الكمي مبارزا
 ما زلت اجهد في رياضة خلقه
 حتى تيسر بعد عسر صعبه
 واتى يستر سائره بفرعه
 وغدا يرف من المدامة مثلاً
 لاعبة بالنرد ثم وبينما
 حتى رأيت نقوش عدي قد بدت
 فاجل شطرنجك هناك بعنه
 ولقد اروح الى السرور واغتدي
 واعجل العز المنيم ولم ابع
 حتى اذا ما العز قلص ظله
 اخذت بالادلج افاس انلا
 باغر ادم ذي محول اربع
 خلع الصباح عليه سائل غرة
 فضائه لما تسربل بالدجى
 فلق المراح فان تلاحم خطوه
 ارمب المحصى من حافريه بثلثه
 واظا في جوب البلاد كاني
 الصالح الملك الذي صليت به
 ملك حوى رتب انمار بسعه
 منهل في دست رتبة ملكه
 فاذا بدا ملا العيون مائة
 ذا في كنانه وذا في غمده
 شغلته بهجة حسنه عن رده
 واحول في هذا العتاب وجده
 وانتر ميسم لفظه عن وعده
 حذراً فيجب سبيلها في جمده
 في فبو من خمر الرضاب وشهد
 رهن قد ارتضت الذنوس بعنه
 ويدي قد حلت تشدر بك
 بانل ما ابدته كعبه نرده
 واقبل في ظل العيم وبرده
 قد المسرة والهواء بفتك
 وخلا عربن معاسري من اسك
 وكملت طرفي في الظلام بسك
 مبيضها بزهو على مسوده
 منه وقصه الظلام يحل
 وطى انضى فايض ماض برده
 ظن المطارد انه في مهد
 واروع ضوء الصبح منه بضك
 سيف ابن ارتق لا يقر بغمد
 رتب البلاء ولاح طالع سكه
 والملك ارتا عن ايده وجده
 متععب من فوق صهوة جرده
 واذا سخا ملا الاكف برفده

يردي أنكة بنبله وحسامه
 حتى اذا لقي الكمي مبارزا
 ما زلت اجهد في رياضة خلقه
 حتى تيسر بعد عسر صعبه
 واتى يستر سائره بفرعه
 وغدا يرف من المدامة مثلاً
 لاعبة بالنرد ثم وبينما
 حتى رأيت نقوش عدي قد بدت
 فاجل شطرنجك هناك بعنه
 ولقد اروح الى السرور واغتدي
 واعجل العز المنيم ولم ابع
 حتى اذا ما العز قلص ظله
 اخذت بالادلج افاس انلا
 باغر ادم ذي محول اربع
 خلع الصباح عليه سائل غرة
 فضائه لما تسربل بالدجى
 فلق المراح فان تلاحم خطوه
 ارمب المحصى من حافريه بثلثه
 واظا في جوب البلاد كاني
 الصالح الملك الذي صليت به
 ملك حوى رتب انمار بسعه
 منهل في دست رتبة ملكه
 فاذا بدا ملا العيون مائة

بهر العقول يبرقو وبرعدو
 والموت يحلف انه من جدو
 والطير تدعوا لها من وفده
 ما ان يغيب راية عن رشده
 اوصاه آدم في كلابه ولسده
 حاز الفخار بمجده وبمجدته
 والعصن يظهر طيبة من ورده
 وانبت تنقي في الوري من قدده
 عني كما شغل الصديق بمجده
 ورأت شفاء صدورها في وردو
 ونوقدت في الصدر جذوة حقه
 تبغي قصائد جوائز قصه
 نعماً فكان المدح غاية جهده
 وسواه نحر لا يليق بعنه
 ان لا تزف لمنعم من بعده
 شرقاً ومجداً بضعة من مجده
 في امره وصفه من بعده
 يبغي جواباً لو سمحت برده
 من فك معصم كفو عن زنده
 لما توقع منك شدة عضده
 علماً بانك قد وفيت بعده
 ولربها جاد الخويل بعده
 والآن قد اوفى الزمان بوعده

كالغيث يولي الناس جوداً بعدما
 فالدهر يقسم انه من رقدو
 والوش تعلن انها من رهطو
 نشوان من خمر السباح وسكره
 بالبن الذي كذل الانام كائنا
 المالك المصور والملك الذي
 اصل به طابت مآثر مجدهم
 بذل الجربل على انقاي من الشا
 وهو الذي شغل العدو بنفسه
 واجارني اذ حاوت دمي العدى
 من كل مذاق تبسم فغره
 ولذا لم رني بمنظر شاعري
 بل بامر اسدى اليه ساحه
 ودرى بان نظام شعري جوهر
 ولقد عهدت الى عرائس فكري
 لكك الفرع الذي هو اصله
 ونجيه في سره ووصيه
 واليك كان الملك يطعم بعده
 فتركته طوعاً وكنت ممكنة
 وشددت ازر اخيك يا هارونه
 حتى احاط بنو المالك كلها
 سمحت بك الايام وهي بواخله
 وعد الزمان بان ترى فيك المني

لله كم قلدي من منة
 وعلمت ما في خاطري لك من ولا
 ان كان بعدي عن علاك خطبة
 بعد الوفي كقربه اذ وده
 مدحي لمجدك عن وداد خالص
 اذ لا اروم به الجزاء لانه
 لا كالذي جعل القريض بضاعة
 فاستجل درأ انت لجة بحره
 يزداد حسنا كلما كررته
 والقطر اعظم ان يحاط بعده
 حتى كانك حاضر في وده
 قد يغفر المولى خطية عبك
 باق كما قرب الملل كبعد
 وسواي يضر صابه في شهده
 بحر انزه غلتي عن ورده
 متوقعا كسب الغنى من كده
 واليس ثناء انت ناسخ برده
 كالنهر يظهر حسنة في نقده

وقال بمدحه عند نزوله بالصور وبصف مجلسه وبهنيه بعيد
 انظر وبعذر لديو عن الانقطاع وذلك في السنة المذكورة

من نحة الصور ام من نحة الصور
 ام من شذا نسمة الفردوس حين سرت
 ام روض رشم اعدى عطر نفعه
 والريح قد اطلقت فضل العنان به
 في روضة نصبت اشصاتها وغدا
 والماء ما بين مصروف وممتنع
 والريح تجري رخاء فوق بحرهما
 قد جمعت جمع تهيج جوانبها
 والريح ترقم في امواجه شبكا
 والترجس الغض لم تنفض نواظره
 كانه ذهب من فوق اعمدة
 احببت ياربح مبتا غير مقبور
 على بلبل من الازهار ممطور
 طي النسيم بنشر فيه منشور
 والغصن ما بين تقديم وتاخير
 ذيل الصبا بين مرفوع ومهروير
 والقال ما بين ممدود ومتصور
 وماؤها مطلق في زي مأسور
 والماء يجمع فيها جمع تكسير
 والغيم يرسم انواع النساوير
 فزهو بين منفض ومزور
 من الزمرد في اوراق كافور

والأفحوات زما بين البهار بها
وقد اطعما النصاي حين ساعدنا
أن الشباب شفيح نشر بردتو
وزامر القوم بطوبنا وينشرنا
وقد ترنم شاد صوته غرد
شاد انامله ترضي الانام له
بشاخ الانف قوام على قدم
شدت بتصفه في العضد السد
اذا تأبطه الشادي واذكره
شكت الى الصحب احشاه واصلمه
بيننا ترى خده من فوق سالفه
تراه يزعمه عفا ويخطه
والرافصات وقد مالت ذوائبها
بخفي الردا سقمها عا فيفضمها
اذا اشيت باعطاف يجاذبها
رأيت امواج ارداف قد التظمت
من كل مائة الاعطاف من مرج
كان في الشيزيناها اذا ضربت
ترعى الضروب بكفيها وارجلها
وتعرب الرقص من لحن فتلحقه
وحامل الكاس ساجي الطرف ذوهيف
كانا صاغه الرحمن تذكرة
نظمت وجناه وهي ظالمة

شبه الدرهم ما بين الدنانير
تصر الشباب بحود غير متور
من خطر دارين لا من خطر فنصور
بالنخ في الماي لا بالنخ في الصور
كثته ناطق من حلق شعور
اذا شدا واجاب الهم بالزير
يشكو الصباة عن انفس مهجور
فزاد نطقا لسر فيه محصور
عصر الشباب باطراف الاغلاير
قرب المقاربض او نشر الماشير
كبر بشاوره في حسن تدبير
بضرب اوتاره عن حقد موتور
على خصور كاوساط الزناير
عقد البنود وشدات الزناير
موارد عص من الكثمان ممطور
في لحن بحر بهاء الحسن مسجور
مقسومة بين تأنيث وتذكير
صبح تقلل فيه قلب ديجور
وتحفظ الاسل من نقص وتغير
ما يلحق النحو من حذف وتدبير
صاحي اللواظ يثني عطف مخمور
لمن يشكك في الولدان والمخور
وطرفه ساحر في زي مسجور

يدبرُ راحاً يشبُّ المزج جذوتها
 ناراً بدت لكليم الوجد آنسها
 تشعشت في يد الساقين وانتدت
 كائنها وضواء الكاس بحجبها
 وللأباريق عند المزج الحجة
 كائنها وهي في الأكواب ساكنة
 امست فحاول منا ثار والادها
 فحين لم يبق عقل غير معقل
 اجالت في الصب الحماضي فكم نظرت
 من كل عين عليها مثل نائنها
 اقول والراح قد ابدت فواقعها
 اسأت بامازج الكاسات حلينها
 وقائل اذ رأى الجنات عالية
 والجوسق الفرد في لج البحيرة وال
 لمن ترى الملك بعد الله قلت له
 لصاحب الناح والتصر المشيد ومن
 فقال تعني بك كسرى فقلت له
 الصالح الملك المذكور نائله
 ملك اذا وفر الناس الثناء له
 محبوبة عند كل الناس طلعت
 برجي ويحذر في بومي ندى وردى
 شمس تحيل ضياء الشمس طلعت
 لا تغمر الشمس الا انبها لقب

فلا يزيد لظاها غير تسعير
 من جانب الكاس لا من جانب الطور
 بها زجاجاتها من لطف تأثير
 روح من البار في جسم من النور
 كنطق مرتبك الالفاظ مذعور
 طير تزق فراخاً بالمناشير
 ودوسه تحت اقدام المعاصير
 من العقار ولب غير معفور
 ليثا نعتره الحاظ بمنفور
 مكسورة ذات فتك غير مكسور
 والكاس ينث فيها نثت مصدور
 وهل يتوج باقوت بلور
 والخور مقصورة بين المناصير
 صرح المرء فيه من قوارير
 مقال متبسط الآمال مسرور
 اتي بعدل برحب الارض منشور
 كسرى ابن ارتق لا كسرى بن سابور
 ورب نائل ملك غير مشكور
 امست يداه بوفر غير موفور
 كائنها لمب في عين مفرور
 والبحر ما بين مرجو ومحدور
 كأننا عوجلت منه بتكوير
 له وشبه له في العز والنور

ان هم بالمجود لم تنظر عزائمه
 يلقاك قبل العطا بالبشر مبتدئا
 رأيت بنو ارتق نوح الرشاد به
 برأيه انصحت آراه ملكهم
 كم حصبة مذ بدا سوء الخلاف بها
 سعى الى الحرب والهامات ساجدة
 مشوا كمشي القطا حتى اذا حملوا
 يا باذل الخيل في يوم الغلويها
 ان كان زهوة كسرى بالالوف فكم
 او كان بالمجوسى النعمان تاه فكم
 في كل مستصعب الارزاء ممنع
 لو مر عاد بن شداد يجتو
 لا غرو ان جدت الوفاء قاصدة
 ان نسع فحوك من اقصى الشام فقد
 فاسعد بعيد به عاد السرور انا
 صمت بصومك اسماع العداة وكم
 ادعوك دعوة عبد وامى بكم
 لا ادعي العذر عن تاخير قصدكم
 بل ان غدا طول بعدي عن جوابكم
 لولاكم لم يكن في الشعر لي ارب
 فضيلة تقصت قدري زيادتها
 لكفى لم امن حرصا نفائسها
 مكانة النفس مني فوق مكتبها

في فعله بين تقديم وتأخير
 بسطنا وبعد العطايا بالمعاذير
 وليس كل زناد في الدجى يوري
 كانهم ظفروا منه باكير
 بادت بصارم عزم منه مشهور
 والبيض ما بين تهلل وتكبير
 ثقل القيود مشوا مشي العصافير
 وما اتين بسعي غير مشكور
 وهبت من عدد بالالاف مجذور
 من جوسى لك بالشعين مهور
 تبنى القناطر فيه بالقناطر
 اقام يفرع فيها سن مغرور
 اليك تطوي الفلاطي الطوامير
 سعت الى الملك المصور من صور
 وعاد شانيك في غم وتكدير
 قلب لم منك بالافطار منطور
 يا واحد العصر فاسع غير مأور
 ليس الحب على بعد مذكور
 ذني العظيم فهذا المدح تكفيري
 ولا برزت به من خزف تامور
 كالاسم زادت به بالانصغير
 كرخص الشعر في مدح ابن منصور
 من النصارى قدرى فوق مقدور

لكن تأخري عصري وقدّم من
 كائن من رفور الهد اوجب لي
 فاستجل بكر قريض لا صداق لها
 علي ابي الطيب الكوفي مفرها
 رقت لعرب عن رقي لمجدكم
 قد كان قبلي في ماضي الاساطير
 علو مرتبي افراط تأخري
 سوى القبول وودّ غير مكفور
 اذ لم اضع مسكها في مثل كافور
 حباً وطالت لتحو ذنب تنصيري

وقال يمدحه وارسلها له من دمشق يعتذر عن الانقطاع سنة

سبع وعشرين وسبعمائة

اذا لم تعني في علاك المدايح
 وكيف اعتذاري بالقريض وانما
 واني على بعد الديار وقربها
 وانتم ابكار المعاني وعونها
 واني لاهوى حاسدك لانها
 يـروون بالذكاء مغرى بذكركم
 اذا سألوا عن سرهم فهو كاتم
 سقي ارضكم سار من الوبل سائح
 فتلك عربن للاسود وبيتها
 خلباء سوايح وورق صواح
 وبين قباب الحي سرب جاذر
 اذا هي هزت للطعان قدودها
 وهفاء لو اهدت الى الميت نشرها
 ولو انها نادت عظامي اجابها
 نحن بخلت ان الخيال مساح
 فمن اين لي عذر عن البعد واضع
 عهدتك تغضي دائماً ونساح
 اطارج فيكم فكرتي وتطارج
 فان لم اسر سارت اليك المدايح
 تنافعي عن ذكركم وافانع
 يبالغ في اوصافكم ويناصح
 وان سألوا عن فضلهم فهو باع
 وبأكرها غادر من ائمن رايح
 مسالك فيها للظباء مسارح
 وقضب نوايح وغدر طوافح
 من الترك في روض من الامن سارح
 فلا اعزل الا اثني وهو رايح
 لأنشر من ضمت عليه الصفائح
 في لا صدّي من جانب القبر صائح
 وان غضبت فالطيف منها مصالح

حبيب لاهداء النجاة مانع
 وبكر فلاة لم تخف وطء طامث
 كشفت خمار الصون عن حر وجهها
 وانكبتها يقظان من نسل لاحق
 من الشهب في ادراكه الشهب طامع
 اخوخر به بحر الدجى وهو راكد
 وقائمه مالي اراه كدمع
 اطالب مغنى قلت كلاً ولا غنى
 ولكن لي في كل يوم الى العلى
 فقالت الا ان المعالي عزيزة
 فهل لك وفر قلت اي وهو ناقص
 فقالت وجد قلت اي وهو اعزل
 فقالت ومعد قلت اي وهو متعب
 فقالت وملك قلت اي وهو غاسد
 ملك شري كثر الثناء باله
 نظن بايديه الانام اناملاً
 جواد اذا ما الجود غاضت بحاره
 اذا خامرته الراح ابقت رويته
 يعم الافاصي حوده وهو ناس
 كما عيب الانواء وهب عوابس
 من القوم ان عد الفجار فانهم
 اكفرهم للكرامات مفاتيح
 اذا احتملوا نمت عليهم خلاهم

وطيف للذات التواصل مانع
 ولا افتضها من قبل مهري ناكح
 ضى وانام الصبح في الشرق طامع
 فامست به مع حقها وهي لافح
 فماظه نحو الكواكب طامع
 واورده حوض الضمى وهو طامع
 بظل وبسي وهو في الارض سائح
 واست على كسب اللذات اكثع
 حواش لكن دوتين جواش
 فكيف وقد قلت لديك المانع
 فقالت وقدر قلت اي وهو راجع
 فقالت وضد قلت اي وهو راجع
 فقالت وسعد قلت اي وهو ذائع
 فقالت ومملك قلت اي وهو صائح
 على انه في صفة المجد راجع
 وهن لارزاق العباد مفاتيح
 حليم اذا خف المحلوم الرماح
 من الراي لانتفى عليها المصاح
 وتغشى الاداني بنره وهو مازح
 وتضحك في وجه القليل الصفاح
 هم الروح فخر الانام جوارح
 وذكرهم لاسم الكرام فواش
 كذا المسك يخفى جرمه وهو فاش

ايا ملكنا ارضى المعالي بسعيه
 نبضت بامر يعجز الشم ثقله
 وانت شبل الملك بعد شتاته
 مددت الى العلياء كفك والعلی
 فجاءك طوعاً في الزمام ولم تكن
 بحمرة حرب احح الكوس وقدهما
 رجال جمح وجرد جوارح
 ونمت لها والمرهفات ضواحك
 ووجهك واضع وفضلك باضع
 فيا ملكنا يثني عليه فم العلي
 لن بعدت ما المجوايح عكم
 ولكن حالي في اليباد بين
 ساخن ابكار المدائح باسمكم

وراض جياذ الملك وهي جوارح
 فتمت به جزعاً وراك فادج
 وقد صاح فيه بالفرق صائح
 تمذ اكما ما لمن مصائح
 بهجتها الا عليك تكافح
 وبض الظبي والعاديات الضوايح
 وسمر جوارح وبض صفائح
 وحق الردى ما بين كوايح
 وزرك قادح وعزرك فادح
 ونسبه يوم الهياج الصفائح
 فني ربكم ما القلوب جوارح
 لديك وعذري في التأخر واضع
 كما باسمكم قدما لها انا فائح

وقال بمدحه وقد اقترح عليه بهذا الوزن والروي ويشكوله امراً
 جرى له سنة زرع شجرة وسبعمائه

باسمه لاحاديث الحى شرحت
 اليه امر يهدي للقلوب بها
 وارق كفيط الزد مقندحاً
 بدا وذكرني ارض الصراة وقد
 والربع رفعة والسحب سافحة
 وقهوة كوميض ابرق صافية
 عذراء شعاء قد حفت الشاطئ بها

كم صدور لارباب الهوى شرحت
 برد فكم احشت صبا بما نحت
 له يد لزناد الشوق قد قدحت
 نكبات بالكلاب والشمع وانشت
 والفدر طافحة والورق قد صدحت
 كائنها من اديم الشمس قد رشحت
 لولا المزاج الى ندمائها جمحت

رفيقة الجرم يستخفي الزجاج بها
 تبدي عن الماء صبراً كلما تركت
 باكرتها وعبون الشهب قد غمضت
 وبشرت بوفاء الليل ساجعة
 مخضوبة الكفر لا تنفك نائمة
 وظية من ظباء الترك كأنه
 ان جال ماء الحيا في خد ما خجلت
 قست على صبا قلباً ووجنتها
 سألها قبلة الوقت منفتح
 وقلت اعطافاً بالعطف تمنح
 كم قد عصبت اللواحي في اطاعتها
 من ليس يخشى اسود الغاب ان زارت
 ما ان اخاف من الايام فادحة
 وكيف تفسد ايدي الدهر حال فني
 الباسم الثغر والايام عابسة
 والشائع الذكر بالمعروف في زمن
 اعز اظهر من رايات عزمتو
 اخفى الملوك قبايو لانهم
 تلوي بداه صفاح الهد عن غضبه
 ما ان تزال مقالقاً خرائنه
 لولا فنا المال لم تحمد مكارمه
 اثني عليه بنو الآمال حين فدا
 قالوا وردنا نداه قلت عادته

كائنها دون جرم الكاس قد سبوت
 غضي وتربد من غيظ اذا اصطوت
 خوف الصباح وعين الشمس قد فتحت
 كائنها في غدبر الصبح قد سمحت
 كان افراخها في كفها ذبحت
 لكنها في رياض القلب قد سرحت
 وان تردد في اجفائها انفتحت
 لומר تقيلاً في الوم لانجرح
 لنا فما رخصت فيها ولا فسحت
 فما نحت ذلك المعنى ولا منعت
 وان الممت على عذلي بها ولحت
 فكيف يخشى كلاب الحي ان نعت
 اذا يد الدهر في ابناؤه قدحت
 اموره بالمليك الصالح انصلحت
 والابح الوجه والابطال قد كلت
 لو كابدته رياح المسك ما نعت
 آيات جوده لايات الكرام نعت
 شهب اذا بزغت شمس الضحى نرحت
 حتى اذا ظفرت عن قدرة صلحت
 لانها بوليد المال ما فرحت
 والراح لولا فناء العقل ما مدحت
 يعطي الترائع منهم فوق ما اقترحت
 قالوا وجادت بداه قلت ما برحت

لو ان نيل نجوم الافق حاجتكم
يا قائد الخيل تنزو في اعنتها
حمر الادم صقيلات ملابسها
تغدو غضاى اذا اسود العجاج لها
يحملن اسدا الى الهيماء باسمه
لا يستشيرون في الهيماء سوى قضبه
خفوا الى الحرب اقدا ماولو وزنت
غض الزمان عيون السوء عن ملك
من قته مجيئا الذكر قد سكرت
تلقى العفاة من المعروف دارعة
يلبي علينا المعاني حسن انعم
يا من به ختمت آي السامح لنا
اولاك ما زال ليل الخطب معتكرا
تستبشر الشمس لما لقبوك بها
لو انها جمعت اوصافك انفتت
وليل تقع حكت شبب الرماح به
قدحت فيه من الآراء نار وغى
تدرعت للوغى حتى حسرت لها
ارخى الجذار على الارواح ايدهم
يا باذل الخيل عنوا بعد عزنها
عدي ابادك لا تخفى صناتها
ودعكم وثائي لا بودعكم
اشدو بمدحكم حبا وبى عن

او بدرها وافتتحم باسمه نجحت
تلوي الشكائم غيظا كلما مرحت
كانها في دم الابطال قد سبحت
حتى اذا شاهدت ضحك الظبي فرحت
نفورها ووجوه الموت قد كلمت
اذا استشير بها في معرك نصحت
حاولهم برواسي ارضهم رجحت
كل العيون الى معروف طمعت
لفرط ما اغتبت بالمدح واصطلمت
اعراضها بنصال الدم ما جرحت
كانها علمتنا ما هو مدحت
كما بآياتو من قبلو فتحت
على الورى وضى الانصاف ما وضحت
وما درت انها في ذلك افضحت
على عبادتها الادبار واصطلمت
نجوم افق الى جنح الدجى جتمت
فاحرقت قته في الملك قد قدحت
مبارزا فهقرت من بعد ما جمعت
فكلما حاولوا طعنا بها سبحت
وما جنت في الوغى ذبا ولا اجتاحت
هل تستر الشمس كف بعد ما وضعت
وسرت لا بعدت داري ولا نزحت
لو ان ايسرها بالورق ما صدحت

ما ان افوة بشرح في المقال لها
لا اذم الدهر في امر رميت به
وكيف انسب فرط الجفل في زمن
لئن نأت عنكم يوما جوائنما
وكل يوم مقالي عند ذكركم
لكها بلسان الحال قد شرحت
ولا اقول حصاة الحظ ما رشحت
اكفه ببقا امثالكم سمحت
فان ارواحنا في ربكم جنحت
ياساكني السخ كعين بكم سحت

وقال بمدحه ويهنيه بعيد النحر ويصف ليلة مضت له في سنة

سبع وعشرين وسبعائة

اهلاً بيدردجي يسعي بشمس ضحي
حيًا بها والدجي مرخ غدايره
راحاً اذا ملا الساقى بها قدحاً
لم يبق طول المدى الأحشاشها
يسعى بها ثل الاعطاف يرجعها
يخلو لها وجهه في الليل مغتبطاً
نادمته وجناح النسر منقبض
حتى اشئ والكري يهوي بجانيه
وظال من فرط جرم الكاس مغبضاً
بضمة والكري يرخب انامله
حتى رأيت مياه الليل غامرة
وللشعاع على ذيل الظلام دم
وقام يهتف من فوق الجدار بنا
كانه شامت بالليل عن حق
نيهية والكري يثني معاطفه
بنوره صبغة الليل البهيم محاً
فلت ان جبين الصبح قد وضحا
ظننت جذوة نار في الدجي قدحا
عنت لنا فترات بيننا تشجا
سكرى بالفاظه ان جد او مزحا
بها فيعسب بالآلاء مصطبها
عن المطار وجنع الليل قد جنحا
الى الوساد فان طارحته انطرحا
عن المطار وجنع الليل قد جنحا
فكلما اوثنته كفته مرحا
في غربها وغدير الصبح قد طلحا
كان طفل الدجي في حجر ذبجا
متوج الرأس بالظلام متشحا
فكلما صدع الصبح الدجي صدحا
ونسوة الراح تلوي جيت مرحا

فهب لي وحباً النور نصرته
 جشنة وهو يثني جيد ملأ
 بطني سناها على تقطيب حاجبه
 فظل يتزور ربح الراح منعضاً
 حتى اذا حلت الكاس النشاط له
 ونلت من فضله ما كان اساره
 ربنا لو استاقه الصاحب لمال به
 فقال لي وغواذي الدمع نسبي
 قد كنت تشكو فساد العيش معتدياً
 فقلت قد كان صرف الدهر افسد
 ملك اذا ظل فكري في مدائمه
 فضل يكاد يعيد الخرس ناطقة
 وطلعة كجيين الشمس لو لمعت
 وجودها كهلل القطر ملتجماً
 يخفي مكارمه والجود يظهرها
 يكاد يعقم فكري اذ افارقه
 فما ارننا اللبالي دونه شحنا
 نبت الجنان مرير الراي صائبه
 لا يستثير سوى نفس مؤبده
 ولا يقلد الا ما تقلده
 ولا يذبل عليه غير سابعه
 مسرود في مثل جلد الضل لو نصبت
 غصت عيون الردي والدوء عن ملك

والشكر يطبق من جفنيو ما فتحا
 كاساً اذا بسمت في وجهه كلما
 اشعة فبرينا قوسه قزحاً
 ويستشيط اذا عاطيته قدحاً
 اتبعته بثلاث تبعث الفرحا
 بقعرها من رضاب نشره ثغماً
 مكرراً ولو رشف السكران منه صحاً
 من السرور وقد يبك اذا طغماً
 اني وقد طالب بالذات وانفساً
 لكنني بالملك الناصح انصلاً
 امست تعلمنا اوصافه المدحا
 تنلو الثناء ولفظ بغرس النصحاً
 يوماً لمغتنبي بالراح لاصطفا
 وجودها كانهلال القطر منفساً
 وكيف يخفي اربيع المسك اذ ثغماً
 عن المدح وان وافقه لقماً
 الا سخا فارتنا كفه منخاً
 اذا تقاعس صرف الدهر اوجعاً
 من اخطأ الرأي لا يستدنب النصحا
 من حد غضب اذا شاورته نصحا
 كأننا البرق من ضحاحها لحاً
 قامت ولو صب فيها الماء ما انضماً
 طرف الزمان الى عليائه طعماً

ما ضرَّ من ظلٍّ في افناء منزله
 بودُّ باغي الندی لو نال بلغته
 لما رأى المال لا تلوي عليه يدي
 يا ايها الملك المحسود آمله
 لو ادعت جودك الافواه لانهت
 حزت العلى فداك الناس سيدهم
 في وصفنا لك بالانعام سوء ثما
 يا باذلاً من كسوز المال ما ذخروا
 وملبس النعم اللاتي يباعدني
 اثن خصصتك في عيد بنهته
 العيد نذكره في العام واحدة
 لكن اهني بك الدين الحيف فقد
 فاسلم فما ضرني ما دام جودك لي

ان اغلق الدهر باب الرزق او فتحا
 حتى اذا حل في افئائه اقترحا
 اولاني الود اذ اوليته المدحا
 واجتدى جود هافيه لما منحا
 ولو تعاطاه ليج البحر لا فتصحا
 والكاس لولا الحميا سبيت قدحا
 والغيث بنقصة ان قبل قد سما
 وقابضاً من صبود الشكر ما سفا
 عنها الحياء فلا انك متزحاً
 فما اجدت ولا عذري به وضحا
 وجود كفك عيد تط ما رجا
 اتيت للدين مخلوقاً كما اقترحا
 سواك ان منع الاحسان او منحا

وقال بمدحه عند وروده من الشام ويتغزل بغلام اخذه
 منه احد الامراء بحلب بالحدبة

لعل ليالي الربو زين تعود
 ويخصب ريع الانس من بعد محله
 سني حلباً صوب العهد وان وهت
 وحياً على اعلى العقيقة منزلاً
 اذا ما انضت فيه المحاظ سوفها
 رددنا به ييض الصباح كليلة
 فله عيش بالحييم فضيته

فتشرق من بعد الافول سعود
 ويورق من دوح التواصل عود
 مواثيق من سكانها وعهود
 عيون ظباه للاسود نصيد
 فان قلوب العاشقين غمود
 فصالت علينا عين وقود
 فويق قويق والارمان رحيد

بظبي من الاترك في روض خده
 فملكته رثا فكان لحسنه
 فكنت ابن همام وقد ظفرت يدي
 الى ان قضى التفريق فينا قضاؤه
 فغرب بدرًا بنضح البدر نوره
 وقد كنت اخشى فيه من كيد حاسده
 فيامن براه القلب وهو تحجب
 اذا كنت عن عيني بعيدا فكما
 وما ناب عنك الغير عدي وقما
 اذا كنت في اهلي ورهطي ولم تكن
 وان كنت في قفر الالة مفربا
 ولو كنت تشرى بالنفيس بذكه
 ولكن من اودى هواك بلبه
 جلوت له وجهها وقد امرت بها
 فشاهد بدرًا فوق غصن يظله
 اتول وقد حنى الفراق واحدقت
 وقد حجب الظبي الريب واقبلت
 وتنظرني شذرا من السمر والظبي
 لك الله من جان علي برغمه
 ومن بات معصوبا على ترك صحبي
 معطلة بين الساق لفقده
 ولم يبق الا حسرة وتذكر
 جزى الله عني العلي فانه

غدير مياه الحسن فيه ركود
 هو المالك المولى ونحن عبيد
 به ودمشق في القياس زبيد
 وذلك ما قد كنت منه احيد
 وخصنا بيت الغصن حين يبد
 ولم ادر ان الدهر فيه حسود
 وتوجده الافكار وهو فقيد
 اسر به الا الحمام بعيد
 ينوب عن الماء القراح صعيد
 لدي فاني بينهم لوحيد
 الي فعيشي في الالة رغيد
 ولو ان حبات القلوب نفود
 مرید لما اصبت منك اريد
 وفرقا وفرقا وافرا ومدید
 دحي لاح فيه للصباح عمود
 من الترك حولي عدة وعدید
 تمنعني دون الكناس اسود
 نواظر الا انهن حديد
 ومنهم بالغدر وهو ودود
 بتزغ مرید الانس وهو مرید
 وقصر غرامي في هواه مشيد
 وطيف يرى في مضجعي فيرود
 بعيد لي اللذات حين يعود

سرى من اعالي الشام بقصد مثله
فقضيت عيشا لو قضينا بقظة
وبرق حكي تغرا الحبيب انسامه
بعلم عيني البكا وهو النها
كما علمت صوب الحيا وهو عالم
ملك اذا رام الحمار سمته
اذا جاد فاليد السباب امر
ساح له تحت الطباقي تحذر
لبالبر بض عد بذل هباته
برنحه سمع المدبح تكروما
وقنت واهل العصر تشر فضله
فقالوا له حكم فقلت وحكمة
فقالوا له قدر فقلت وقدره
فقالوا له عفو فقلت وعفه
فقالوا له اهل فقلت اهله
من القوم في من الجياد ولادم
غيوث لم يوم الجهاد من الظي
ايا ملكا لو يستطيع سمه
دعيت لملك لا بودك حفظه
نقومت زبغ الحق وهو مبع
وسهت في رعي العباد ساطرا
واحيت اثار الشهيد سائل
في الملك سيقا في يدي آل ارتق

ونحن باعلى ماردين هجود
لقامت علينا للاله حدود
تاأني وهما والرفاق رقود
وان كان دمع ما عليه مزبد
يد الصالح السلطان كف هجود
الى العر آلاء له وجدود
وان صال فالشم الشواهي بد
وعزم له فوق الشداد صعود
وايامه عد الوقائع سود
وان ليذا عند ليلد
وبسالي عن محم فاعيد
فقالوا له جد فقلت وعود
فقالوا له عزم فقلت شديد
فقالوا له رأي فقلت سديد
فقالوا له بيت فقلت قصيد
كان منون الصافات مهود
بروق ومن وطء الجهاد رعود
تحمله ما خالفتة ثود
وان كان تفلأ للجمال بوود
وقمت نعبه الملك وهو شديد
بها اللاس في ظل الامان رقد
مع اللاس مه ساني وشيد
يدافع عن احسابهم ويدود

وبأحامل الأثقال وهي شدائد
 لك الله قد جزت الكواكب صاعداً
 بهنيك بالعيد السعيد معاشر
 ولو أن عيد البحر تحرر مجسم
 ولولا هواكم ما سرت لي مدحة
 ولما جاوز المدح وارتمت لأدى
 قصدنا المعاني والمعالي فلم ازل
 يقولون لي قد قل تهضك للسرى
 فقلت مالت السبر مذ ظمرت يدي
 لدى مالك كد لرمح اما سانه
 تنبه لي والفر عني راقداً
 فياقله الجود اني لبي الرجا
 ايها ملك لا يزال تنفياً
 ثمن بدم محسود الحصال فلا ادسى
 اذا تم نور البدر في افق سعده

وبامتلف الاموال وهي جنود
 الى الغاية القصوى فاين تربد
 ولي كل يوم من دنائك عيد
 غدا نيك مدحي وهو فيو عتود
 ولا شاع لي بين الانام قصيد
 ورحما وكل في الطلاب شجيد
 اجيد باشعاري وانت تجود
 وما علوا ان الوال فيود
 باضعاف ما اختاره واريد
 فاضر واما ظله فمد يد
 وقام بصري والانام فعود
 ركوع الى اركانها وسجود
 لديك وذكر في الامام شريد
 كذا من غدا في اللبس وهو فريد
 فما ضره ان السماك حسود

وقال بمدحه وارسل باليه من الشام سنة عشرين وسبع مائة
 ثم سر الروض خفي الرياح
 واخمل الورد شعاع الصبح
 وقام في الدوح لبي الدحي
 مذ ولد الصبح ومات الدحي
 ويوم دحن حجت شمس
 فما ظنا الابع الا دحي

واقترح الشرق زناد الصباح
 فاستمت منه ثغور الافاح
 حمام تطربا بالصباح
 صاحت فلم ندر غما ام نواح
 واشرفت في ليل شمس راح
 ولا حسينا الليل الا صباح

وقابلت نور الضمى اوجه
فظلت ذا النورين في مجلسي
وشادني ان حال ماء الحيا
يسكرنا من خمر الحافظ
من لحظه بسقي ومن لفظه
نواظري تعزى اليها الظبي
باعاذلي في حسن اوصافه
في حب ذي القرطين بالانبي
دعني اقضي العيش في غبطة
من قبل ان يهتف داعي النوى
فكل يوم لي برغم العلى
واضيعة العمر وفوت المني
ورب لي خضت نياره
محجل الاربع ذي غرقه
كأنه قد شق بحر الدجى
لم تعلم الابصار في جريه
يقرا من وحي ضميري له
مذ فسد العيش رأى قصده
الملك الدب الذي شكره
منع المجد رفيع العلى
يكاد من دقة افكاره
له يد ان جاد كانت حيا
ورحب صدره كلا مهنيت

للغيد نبني في الصباح اصطباح
من وجه صبح ووجوه صباح
في مقلبي زادهن انتاح
ويمزج المجد لنا بالمزاح
وريقه خرا حلا لا مباح
وقامة تعزى اليها الرماح
ومسمي وصف الفتاة الرداح
لي شاغل عن حب ذات الوشاح
متبعاً مفدى الهوى والمراح
فلم أجد عن بيننا من براح
في كل ارض غربة وانتراح
بين رضى الكسور ومسخط الملاح
بادهم يسبق جري الرياح
مهمونه الطلعة ذات انتاح
وبعد خاض غدبر الصباح
قادمة خفت به ام جناح
تفاعسا رمت به ام جراح
لك الصالح عين الصلاح
صار اعتياداً للورى واصطلاح
لم بك الا ماله مستباح
يزري بما يجري القضاء المتاح
وهمة ان حال كانت صلاح
فيه نسيم المدح زاد ارتباح

باحامل الانتقال من بعدما
 لولاك يا وابل زرع الندى
 يا ابن الذي حجّ اليه الوري
 ان قصرت مني اليك الخطا
 فقد جعلت الارض من مدحك
 خنضت بالصب استعاراته
 اذا تلاه الوفد قال الوري
 ذكرك كمالك ولكنك
 حطّ مراراً غيره واستراح
 اضحى هنيئاً وذرت الرباح
 لكونه كعبة دين الساح
 ما قصرت مني بد الامتداح
 خضرا وشعري جائل كالوشاح
 كما اعبر الدل خنض الجراح
 هذا هو السمر الحلال المباح
 ان ذؤعة نسمة المدح فاح

وقال يمدحه عند وصوله من الحجاز الشريف وارسلها اليه من

مصر في سنة ثلث وعشرين وسبع مائة

اني لطربي العذول فاشني
 وبلد لي تذكركم فاعبره
 واقول للأحب الملح بذكركم
 اسكنني بسلام ذكر احبتي
 يا ساكني جبروت جرم في الهوى
 وسمعت قول الوشاة وانه
 ايسر اشراك بدين دواكم
 يا عاذلي ان كنت فجهل ما الهوى
 واعجب لاعين كيف امرتني
 يرض الصلي سمر القدود نواصع ال
 من كل فاهجة الجبين كانها
 يسمو لها كل بهير تكلم
 فوظن اني عن هواكم انني
 اذنا لغير حديثكم لم تأذن
 زدني امر ابيك قد اطربني
 بامتع الكاسات فاملا واسقني
 والجور شر خلائق المتكبر
 ظن ربيت به بغير تبين
 من ايس في شرع الغرام يؤمن
 فانظر ظباء الترك كيف تركتني
 من معشري واخذتني من ما في
 وجنات حمر الحليب سود الاعين
 شمس النهار بدت بليل اذكن
 ويزيتها حسن بغير تحسن

ومضت الاجناب فوق لحظه
 ان قلت ملت على الميم قال لي
 او قلت اتلفت النواد اجابني
 او قلت بادنيابي قال فان اكن
 لم انس اذ نادمت في ليله
 والراح تبذل في الكؤوس كتبها
 حتى اذا ما السكر تمل عطشه
 عاجله حذراً عليه من الردى
 وضمته من غير موضع رية
 نحن الذين اتى الكتاب محبراً
 وكذاك لا انك اثني متودي
 فاذا اقيمت جعلت ابناء العلى
 واذا رحلت فجنيت اجم القبا
 ولكم الفت الاغتراب فلم يزل
 الصالح الملك الذي انعمه
 ملك يريك اذا خطبت ساحه
 منال منفق منفق
 بفنائل وفواضل وشائيل
 فاذا تبدى كان قيد عيوننا
 رجي ويخشى جوده ونكاله
 كلبهر رغب في جواهر لجه
 باطالبا منا حدود صفاته
 بايها الملك الذي في حربه

نبلاً على بعد المدى لم بخطني
 ارأيت غصناً لا يميل ويثني
 دعني فما اخربت الا مسكني
 دنياك لم انكرت فرط ثلوثي
 عدل الزمان بمثلا لم ينف
 لفظه تلجج من لسان العن
 كلاً وسكن منه ما لم يسكن
 عجل الجنون الى حفاظ الاعين
 واطعت فيه تعني وتدني
 بعفاف انفسا وفقى الالسن
 طوع الهوى واعف عند تمكني
 سكني وابنية المعالي مسكني
 وعلى متون الصافيات تمصني
 جود ابن ارتقى في التغرب موطني
 كثر النور وطوق جيد المغني
 عذر المني وجود كف الحسن
 للمجنبي والمجندي والمجنبي
 قيد الخواطر والاشا والاعين
 واذا تلمظ كان قيد الالسن
 في يوم مكرمة وخطب مزمن
 عند الورد وهوله لم يؤمن
 اتعبنا بطلاب ما لم يمكن
 بالعزم عن حد الصوارم بغني

لو ان رأيتك للدجنة لم نحل
 فاذا هزئت الريح نكس رأسه
 واذا سألت السيف قال فرنج
 هذي يمينك والوغي ومضاري
 يامن رماني من قسي ساحر
 اغرقني بالمجود مع سامي له
 يعتادني بالغام برك واصلا
 وبزورني في غيبي ويحوطني
 انعمتي بالشكر اعجز طافتي
 اخفيت برك لي فاعلن منطقي
 شهدت علومك اني لك وامق
 وعرفت رأيتك في فلو كشف الغطا
 عودتي صفو الوداد فعد به
 واعذر محبا حبه لعلاكم
 وعو لدولتك الشريفة مخلصا

صيفنا وللرباء : لم تملون
 واجابها اني كما عودتي
 لا علم لي الا الذي علمتني
 ودم الفوارس والظا لي فاسقني
 بسهام اعمو التي لم تخطني
 ردا علي فكيف لو قلت اعطني
 طوراً وطوراً في بلاد الارمن
 في اوتتي وبعودني في موطني
 وظننت انك بالنوال ارحمني
 لا يشكر السماء من لم يعلن
 والله يعلم والانام بانني
 عن حالة ما ازداد فيك نيفي
 واصبر لعادتك التي عودتي
 طبع وصفو وداده من معدن
 والناس بين مؤمل ومؤمن

وقال بمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ست وعشرين وسبع مائة
 خذ فرصة اللذات قبل فوائها
 واذا ذكرت النائيين عن الطلي
 برنون بالالمحاذ شرراً كلما
 كأم كساها الثور لما ان بدا
 صفها اذا جلبت باحسن وصفها
 لولا التذاذ السامعين بذكرها

واذا دعيتك الى المدام فوائها
 لا تنس حيرتهم على اوقائها
 صغت اشعتها اكف سفاها
 مصباح جرير الراح في مشكاتها
 كي نشارك الاسماع في لذائها
 لغيت عن اسمائها بسماها

وإذا سمعت بانّ قدماً مظهرًا
 ذنبٌ إذا عدّ الذنوب رأيت
 راجحٌ حكمت ثغر الحبيب وخده
 فكانما في الكاس قابل صفوها
 ولئن نهى عنها المشيب فطالما
 وترجت لي في الزجاجة بكرها
 والنضب دابةً عليّ ظلالها
 والماء يخفي في التدفق صوته
 ولقد تركت وصلها عن قدر
 لم انتك جور الحادثات ولم اقل
 مالي اعد لها مساوي جمّة
 رب العفاف المحض والنفس التي
 ملكيّة فلكيّة يسمو بها
 تحتال في العذر الجميل لوفدها
 سبقت مواهبه السؤال فماذا
 ملكٌ تقرأ له الملوك بانه
 لو لم ينط بالبشر هيبه وجهه
 يعطي الالوف لوافديه براحه
 فكانما قتل الحوادث دونها
 من فتية راض الوفار نفوسها
 لو امها يوم القيامة طالب
 في كفوف القلم الذي خضعت له
 وسطا على الارماح وهورييها

عنها النثار فتلك من آياتها
 من حسنه كالحال في وجناتها
 يحايها وصفائها وصفاتها
 ثغر الحبيب ولاج في مرآتها
 نشأت لي الافراح من نشواتها
 بين الرياض فكنت بعض زنايتها
 والزهر تاجات على هاماتها
 والورق تسجع باختلاف لغاتها
 وزجرت داعي النفس عن شبهاتها
 حالت بي الايام عن حالاتها
 والصالح السلطان من حسناتها
 غلبت مروءتها على شهواتها
 كرم ترشح كنهه في ذاتها
 كرما ولكن بعد بذل هباتها
 عدة مؤجلة الى ميقاتها
 انسان اعينها وعين حياتها
 ذهلت بنو الآمال عن حاجاتها
 ثني يد الايام عن سطواتها
 وغدا يؤدي للعناء دياتها
 فبدا سكون الحام في حركاتها
 نقلت الى ميزان حسناتها
 يرض الصفاح وفلّ حد شباتها
 والفيها في الغاب عند نباتها

فلم فرى كبد الاسود وما رعى
 ما شاهد الاملاك حجة ريقه
 بابها الملك الذي سطوانه
 ان كنت من بعض الانام قائما
 شهدت لراحلك السمائب انها
 فالناس تدعوها منافع رزقها
 شئت شمل المال بعد وفوره
 فظهرت بالعدل الذي امسى به
 تبدي ابتساما للعداة وراة
 كالسر تبدي للنواظر مظرا
 وكثيرة فخال في اجم القبا
 سبان ما تحوى السروج وما حوت
 ارسلت فيها للرماح اراقبا
 جشمتها جرذا اذا رمت العلي
 ما بين عينها الاسة طائع
 سدت حوافرها اقتضاء بعثير
 صاغت هامات العدى بصائح
 حتى اعدت بها الجياد وشهبها
 وجعلت اشلاء الكاة كانا
 ضمنت بها قوت الوحوش فاصبحت
 باحامل الاتقال وهي شدائد
 ومنرج الكرب الي لو صاغت
 قد كاد يغرق بحر نائلك الوري

حتى الجوار لمن في اجانها
 الا وجف الريق في لهوانها
 حطت بها الاعداء في بقظاتها
 غرر الجياد تعدد بعض شياتها
 ري البسطة وهي من ضرراتها
 وتعددها الاموال من آفاتنا
 وجعت شمل الناس بعد شتاتها
 في اليد يخشى ذبيها من شاتها
 رأي بنكس في الوغى راباتنا
 متالفا والموت في شفاتنا
 كالاسد نسري وهي في غاياتنا
 ايدي الفوارس من سرعياتنا
 لبث قلوب حمانها بجوانها
 ارسلنا فجرت الى غاياتنا
 فكانها غرر على جبهاتنا
 غنيت به العقبان عن وكناتنا
 دبث نمل الموت في صفاتنا
 حمر لوخر السر في لباتنا
 ذخرت لقوت الوحش في فلاتنا
 عند العريكة وهي من اقواتنا
 والمخاض الاموال من غمراتنا
 شم الجبال لزلزلت مضبانها
 فجعلت سر الجود من نجاتنا

فاسعد بعدي انتم عيد له
 فطر فطرت بسنة كبد العدى
 ووصلت فيه الماكفين على النقي
 فاستجلبها من حور حلة بابل
 ظانة للفاك وهي روية
 لا تنبغي مهرا سوى اجرائها
 تستبجز الوعد الشريف لربها
 هذي كنوز الشكر وافرة لكم
 ومواسم بكم هنا ميقاتها
 فدخلت انفسها بها عن ذاتها
 فشركتها في صومها وصلاتها
 فلذاك تبدي الحرم من نثاتها
 ببدايع تروي غليل رواتها
 من قرب حضرتم على عاداتها
 لتروع قلب عدائها بعداتها
 فاجعل نجاز الوعد بعض زكاتها

وقال بمدحه عقيب مال تلف له بماردين ويعرض بذلك

سنة ثلثين وسبعائة

اياملك العصر الذي شاع فضله
 ومن تأسني المدح اوصاف مجده
 لقد غمرتني من اباديك انعم
 اعد اذا فارقت مغناك ناجرا
 لذلك لم تن المخطوب مودتي
 فان بك صرف الدهر قد حك جانبي
 فقد زدت مع وقع الحوادث رغبة
 فان اخطأتني من نداك سماعة
 لاني من اهل اليقين على الوفا
 وبما ابن ملوك العرب والعجم والترك
 فما زدتها عند الظلم سوى السلك
 ملكت بها رقي وان اكرت ملكي
 فان ابست ظنوني شريكك في الملك
 ولكنني مثل الضار على السبك
 ليخبرني والبر يخبر بالحك
 كما زاد فرط الحق في ارج المسك
 فما غبرت حي ولا اوجبت ترك
 وقد يحدث التغير عند ذوي النك

وقال فيه وقد اخرج على المنزل مالا جزيلا وبراً غزيراً
 بالملك قد طاب اصلاً وفرحاً وزكت من اصوله الاعراق

والذي جمع انضال والمحمد
 كم تحملت في طلابك للعلماء
 لا تحف ان اضاعت المال كفا
 ك فغيره للعلماء اتفاق
 لا يضرب التفتيب وهو نصير
 ان تزول الثار والاوراق

وقال فيه وقد ثقل عليه بعدة حاجات فتضاها له

رعى الله ما آتانا ما رمني بربه
 فتي ربي بالكرامات وبرني
 وكم حاجر حاولها من جبابره
 فلم يلق الحاجر بحب وانما
 مراحي النوى الا بلغت مراميا
 واصبح ما يني وبين زمانيا
 والحفت في قولي له وخطايا
 اجاد التفاضي اذا اسأت التفاضيا

وقال فيه وكتبها اليه من مصر

اجرد كي اجرد سيف مدحي
 وانظم مدح خيرك والتواني
 فظاهر حيرة في بسط عذري
 فان افعل تاملت المعالي
 فينبو عن سواك به لساني
 تعض علي اطراف البنات
 واخفي ما يمن لكم جناني
 وان اكل نظمت المعاني

وقال فيه

شملت جمع صمائي بفيض جود وفضل
 فانت شامل جمعي وانت جامع شلي

وقال فيه ايضا وقد اسدى اليه انعاما

سائني على نعمك بالكلم الي
 بها تضرب الامثال في اللنظ والفضل
 بها تطرد السارون عن جنتها الكرى
 وتجلب طيب النور في المهد للطفل

وقال فيه

سائني على نعماك ما دمت باقيا وإن مت بثني منطى الطرس من بعدي
فقد أودعت صدر الطروس بدائي لمجدك ما يقضي لذكرك بالخلد

وقال فيه

أطلقت نطقي بالمحامد عندما قيدتني بسوابق الانعام
فليشكرنك نياة عن منطقي صدر الطروس والسق الاقلام

وقال فيه

شاكرك نعماك التي لو جمدتها اقر بها حالي ونم بها سرّي
وفي حسن حال الروض اعدل شاهدي يقر بما اسدت اليه يد التطير

وقال فيه ايضا

سائني على نعماك بالكلم التي محاسنها تلبى الزمان ولا تلبى
واشكر شكرًا ليس لي فيه منة ولا منة للروض ان شكر الوبالا

وقال بديها يجلسه وقد احضرت الشموع عشاء والزم نفسه في

كل ليلته تضرب الشموع مثل ذلك

اهلاً بها كالقضب في كنيانها	جعلت شواظ النار من تيجانها
شبه إذا جلت الظلام جيوشها	جلبت جيوش الصبح قبل اوانها
مأسورة نحيًا بقطع رؤوسها	وتريد نطقاً عند قطر لسانها
باحث اسرة وجهها بسرار	ضاقت صدور الناس عن كنانها
زهر حكت خد الحبيب وانما	تمكي فواد الصبر في خفتانها

لهبت وقد رأت الظلام ولم تكن
 لم أرعدت منها الفرائض سدا
 الصالح الملك الذي بعثه
 دي طلعة حلت العيون بحسبها

تالله لاهية لصعب جملها
 نظرت بواظرها الى سلطانها
 قد اعتت الغرماة عن اوطنها
 وحلت هموم الناس من احسانها

وقال يجلسه في ليلة اخرى

اهلاً سهب في سماء المجلس
 رهراً اذا ارحى الظلام ستوره
 هيم القدود تريك هجة مطير
 كالنصب الا انها لا تنوي
 ادكت لحاظ عيوبها فكأنها
 باتت عن الشمس المديرة سدا
 وادا تخذرت الحور رأيتها
 وصحت اسرعتها وقد تنس الدحي
 ان حاطنها الريح رد لسائها
 وادا توءدها السيم ترى لها
 في طرفها عين اذا حفته
 عينا لها تيدي لفتل لسائها
 رصيت بدل العن حين توات
 الصالح انك الذي انعامه
 تنس من الشمس المديرة باسمه
 هو صاحب الد الذي لساحه
 لا زال في اوج العادة لاساً

هتكت اشعتها حجاب المحدث
 فعلت بها كهيبة الخليل
 اهي لديك من الجواري الكس
 منها القدود ورهها لم يلمس
 رهراً تنفخ في حديقة برحس
 حسنت وساطع نورها لم يمس
 ترى العور عفت لم يمس
 وتعت واصنع لم ينس
 هتاً كحلقة اللسان الاحرس
 حقاً كقلب الخائب المتوسوس
 لم يد منها الاسم ان لم يعكس
 نشرًا ونحيا عد قطع الارؤس
 من حضرة السلطان اشرف مجلس
 قيد العبي وطوق حيد القلس
 وصياء مجلسه وبعد المجلس
 بالرفق يلع لا يتق الانس
 من حلة العباء اشرف مجلس

قال وانشدها في ليلة اخرى

اهلاً بها شيط الذوائب والذرى نعثو الى نيرانها نار الثرى
شبهاً اذا مدّ الظلام رواقه جعلت ظلام الليل صبحاً نيرا
تذكى لدى ملك برجي جوده وتخاف من سطواته اسد الشرى
الصالح الملك الذي بساحه امسى الثرا وطناً لمن وطى الثرى
لا زال شمل الملك متظلاً به والعز من مدّ الرواق كما ترى

وقال في ليلة اخرى

نار الشموع توقدت في الليل ام نور الشموس
شبه تبشر بالسعود وليس تنضي بالشموس
شبه الدوابل قومت للطعن في صدر الخدوس
شموس الواظر وهب في غير الدجنة غير شوس
ان طال فضل لسانها فجزاؤها قطع الرؤوس
واذا تجأت للواظر رجعت رأيت المجوس
في حضرة الملك الذي جعل الصنائع كالغروس
الصالح السلطان وما ب الفانس للشموس
فضل الملوك باصله فضل الرئيس على الرؤوس
وغدا شاه غرة في جبهة الدهر العبوس

وقال في ليلة اخرى وقد هب الهوى فاطفاً سائر الشموع بيلس
السلطان الملك الصالح

ومذ اطفأ الشمع النسيم بمجلس به نور شمس الدين كالشمس - اطع
عذرنا وقلنا ما اتى بديعة لان اشتعال الشمع في الشمس ضائع

وقال في ليلة اخرى

املاً	بشهر	عند	اشراقها	يجلي	الدجى	من	نورها	الواضح
تنضب	بجر	الليل	اذ	تغدي	ناهلة	من	لجة	الطافح
كانما	ايمانها	عزّة	من	عزمات	الملك	الصالح		
ملك	يظل	الدهر	في	حكمه	مقبساً	من	رأيه	القادر
ومن	غدا	سائح	انعامه	يملا	قلب	الآمل	الساخ	
لا	برحت	رنة	سلطانوه	نمو	على	الاعتزل	والراح	

وقال في ليلة اخرى

انجوم	روض	ام	نجوم	كشفت	اشعتها	دجى	الظلام
اشرقن	في	حل	الظلام	فقدت	حداً	لهن	كواكب
من	كل	هيفاء	المعاطف	قومت	قدّاً	كفد	الصعدة
جسم	كحفر	في	صلابة	جرمه	وجفونها	في	الدمع
نجري	مدامها	ويضحك	وجمها	فتظل	بين	تبسم	وبكاه
نكي	لغربنها	وتبسم	اذ	غدت	في	حضر	السلطان
الصالح	الملك	الذي	اكنافه	كف	الوفود	وكعبه	الفراء
ملك	بسيرة	عدلو	وساحه	خفيت	مآثر	دولة	المخلفاء
لا	زال	في	افتق	السعادة	راقبها	فوق	المجرة

وقال بمدحه ويعتذر من الانقطاع عنه

ليالي	الحس	ما	كنت	الآلآ	وجيد	مروري	بانظامك	حاليا
فرق	منك	الدهر	ما	كان	رقيقاً	وكدر	منك	الهدم

وقد كنت اخشى من تجافي احبتي
 ومن لي بصدر منهم وتجنب
 لقد ارسلت نهيوي الغواذي من المحي
 وما اذكرني سالفات عهودهم
 واغيد رخص الجسم كالماء رقة
 كثير التجني لست الفاء شاكرا
 بقول اذا استشفيت منه بنظر
 وبعبء من ان قنيت عتبه
 فواعجبا بدعي حيبي وان غدا
 كما قيل للعزم الخوف مفازة
 ولما اعتقنا للوداع وقد وهت
 فحلت عقود الدمع ما كان عاطلا
 وكم سرت اثر الظاعنين مصيرا
 اسير ومن فوقني وتحتي ووجعتي
 فالي اذا يممت في الارض وجهة
 تضيق علي الارض حتى كاني
 ملك اذا شيهت بالغيث جوده
 بعيد شباب الشيب مرآة في الديو
 برينا الندي في البأس والباس في الندي
 كيض الظي تردي القنيل ضوا حكا
 ومالي لا اسي بمالي ومهجتي
 الى ملك يستخدم الدهر بأسه
 الى ملك يخني الملوك اذا بدا

فلا فقدناهم وددت التجافيا
 اذا كان منا منزل القوم دانيا
 روائح ارخصن الكبا والغوايا
 تذكر بالاشياء من كان ناسيا
 اكابد قلبا منه كالصخر قاسيا
 على مضض الا واليه شاكيا
 كفي بك داء ان ترى الموت شافيا
 وحسب المنايا ان يكن امانيا
 يجاور في سوء الصنيع الاعاديا
 ولقب اصناف العيد مواليا
 عقود لآلي غمور وماقيا
 وعطل عند الضم ما كان حاليا
 هوأي دليلا والذكر حاديا
 وخاني ويماني الهوى وشاليا
 وصرفت في اهل الزمان لحاظيا
 احاول فيها لابن ارتق ثانيا
 هجوت نداء وامتدحت الغواذيا
 وفي الحرب مرآة يشيب النواصيا
 فينعم غضباننا وينقم راضيا
 وسحب الحيا تروي الغليل بواكيا
 الى من به استدركت روعي ومالها
 ويرجع طرف الخطاب بالعدل خاسيا
 كما اخفت الشمس النجوم الدراريا

الى ملك يولي الارادة والردى
 بوجه غدا للشمس والبدر ثالثا
 وعزم ينزل الخطب عن مستقره
 وشدة بأس تترك الماء جامدا
 وكفى تشيم السيف غضبان ضاحكا
 هو الناصح السلطان والملك الذي
 جواد اباد المال الا صيانة
 له فلم ان خر في الطرس ساجدا
 اذا ما مشى يوما على الراس موجيا
 اذا اعلمته كنهه خلت انه
 لقد حسد الاقوام لنفلي وفضله
 فداء تجارينا الى السبق فاغدى
 وقالوا اجدت النغم فيه اجبتهم
 فيا محسنا الا الى المال وحده
 فذلك قوم لو مدحت صنيعهم
 رعت امور المسلمين بهمة
 لقد عجزوا عن ان يروا لك في الديو
 وبوم اهدت الصبح كالليل عندما
 واجربها قلب البطون فخالها
 يمزق تكرار الصدام جلودها
 سقيت بها الاهداء كاسا من الردى
 جعلت الردى راحا وخيلك راحة
 وكم قد كسبت العز من جاء آملا

وتحوي المنايا كنهه والامانيا
 وقلب غدا للجوهر الفرد ثانيا
 رأينا به السبع الطباق ثانيا
 ورقة خلق نجعل الصخر جاريا
 وتشبه بعد الكثر جدلان باكيا
 يعلم الاقاصب جوده والادانيا
 تخافه ان يمس من البذل خاليا
 يخر له ذو الناج في الارض حاكيا
 الى ملك وافي على الراس ماشيا
 يسن سناتا او يسلك مواضيا
 وقد غبطوا احسانه ولسانيا
 يشيد المعالي او اجيد المعانيا
 يرى الزهر اني اصبح الغيث هاما
 وفي ذاك احسان لمن كان راجيا
 لظن الورى اني اعد المساويا
 رأيت بها مستقبل الامر ماضيا
 مدى الدهر او عنه من الناس ثانيا
 حجت ذكرا لما اجلت المذاكبا
 اذا ما سعت تحت العجاج سعاليا
 فتكسى دما ما اصبح السيف عاريا
 غداة غدا كل من الصكر ظاميا
 ويض الظبي كاسا وتزملك ساقيا
 اذا ما مشى في ريع قدسك حافيا

بسطت من المعروف أرضاً مديدة
 واني وإن فارقتُ مغناك مخطئاً
 فكيف بعادي عن مغناك القنما
 وقضيتُ فيها الاربعين مجاوراً
 اصيفُ واشتو بينهم فكانني
 بذلتُ لنا ياذا المكارم انما
 ولولاك لم نعن الملك بنطاني
 ولولاك لم يعرف مسامي بينهم
 ولا سيما لما رأوني راغباً
 احبذُ عن السحب التي ترسل الحيا
 فسوف اجيد الظم فيك وانثني
 واتكركم ما دمتُ حياً وإن امت

واثبتُ فيها للعلوم رؤاسيا
 لاعلمُ اني كنت في ذاك خاطيا
 وافنيتُ عمري بينها وشبايا
 ملوك البرايا والبحور الصواميا
 نزلتُ على آل المملوك شانيا
 نسرُ الموالي اذ تسوء المعاديا
 ولا خطبول مدحي لهم وخطايا
 ولا اصبح اسمي في المالك ساميا
 عن الرغد لا ابقي من المال باقيا
 وإن كنت حرّاً ان الجوانح صاديا
 الى التران افني الظلم القوافيا
 ولم اوفر اوصيتُ بالسكر آليا

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في سنة تسع وثلثين وسبع مائة
 زوج الماء بانه العتود
 قتلت بالمزاج ظلماً فقات
 طاف يسعى بها اغن حكي ما
 قرب الكاس نحو عارص الغض
 فغدا الناثيون ما ندام
 فصليا لتلي وازافت الجمة
 اما صبّ قضت له شرعة العشي
 فاذا ما نجوت من معرك الالحاظ
 كلما اخلاق التجلد وجدي

فانجملت في قلائد وعتود
 كم قتيل كما قتلت شهيد
 في يديه بشغره والحدود
 فامدى العتيق فصل الجديد
 واليدامي في ظل عيش رغيد
 للمثنين غير بعد
 بالآ يموت غير شهيد
 لم اتع من كمين القنود
 جاد داعي الهوى بوجد جديد

مثل اهل الحميم ان تذهب النار
 قسماً بالمطير مثل الهوادي
 فهي طوراً قلائد القل الشيم
 نكبت مرع الشامر وامت
 فاذا تجاوزت حرّ حرّان
 وتغامت بنهر حرزمر والقر
 لقد استعصمت بحصن حصين
 واناخت بظل البج رحب الصدر
 ساهر النار اقد الجار رحب الدار
 بطوبل الخجاد ضيق باع
 خير ابناء ارتقى الملك الصالح
 ملك افند الدوابل بالقلب
 حامل من شدائد الملك ما حمل
 من اناس اذا تمتعت العلياء
 عرفوا الرحف قبل معرفة القمطر
 ايها الماجد الذي حمل الانتقال
 لا تكن خائفاً سوى الله شيئاً
 فاذا زادت الحوادث حداً
 كم جموع فللتها بحسام
 فعدوا والرؤوس فوق صعاد
 يا امام السما وصنو المعالي
 فعدتك العلياء اذ اعوز الكف
 فاذا آل ارتقى حاولوا الفخر
 جلوداً تبدّلوا بجلود
 نظمتها الحداة نظم العقود
 وطوراً وشاح خصر اليد
 نحو مرعى احوى وظل مدبر
 اناخت ببرد عين الرود
 سين عن نهر ثورة وبزبد
 حين لاذت منها بركن شديد
 تزر الاقران جم الحسود
 حي الاكفاف ميت الخنود
 مذر سحر قصير عمر الوعود
 شمس الدين الفريد الوحيد
 وافنى الصفاح بالتقليد
 قدما سيرة من ثمود
 كانوا منها كحبل الوريد
 وحلوا السروج قبل المهود
 في طاعة الحميد المجيد
 انها من شواهد التوحيد
 كان نص الكمال في الحدود
 شرق الصنطين ظامي الحدود
 وجسام الجسور تحت الصعيد
 ونبي الدي ورب الجود
 ه لديها فكنت اغلى القود
 بماضي الحدود او بالمجود

كنت ملقى العصى واسطة العند
 فلو أن الزمان ينطق يوماً
 وإذا الدهر خط حولك طرساً
 بأمليكا إذا عزيتُ للفخر
 أنت علمتي التجري على الدهر
 فإذا ما امرت دهرى بأمر
 وبك استعذب الملوك كلامي
 فمن الجهل أن أروم إجازيك
 أو أصوغ الأشعار يوم هاء
 غير أن الاله يهزبك إذ لم
 فاستمعها بكراً حياها ضياء المحسن
 فحسنت شعر كل من عقد القاف
 واتي طول الزمان نفي ونغي

وقطب الرجا وبيت القصيد
 قال هذا اسات عين الوجود
 كان عوانه اقل العبد
 كان من برء وجودي وجودي
 وفيكي بكل خطب شديد
 خلت أن الايام بعض جنودي
 ورعوا حق حرني وعهودي
 معنى رسالة أو قصيد
 يشمل الملك أو أهني بعبد
 بك غير النناء من مجهودي
 مني عن ظلة التعبد
 جيماً لا جروول وليد
 ونفي بكل عيد جديد

وقال يمدحه ويحرضه على قوم عاثوا في اطراف بلاده ويهنيه

بعيد النهر

صفاح عيون لحظها ليس يصح
 وماء حياء ليس يقع غلة
 ومطر حسن في سنا البدر رسمه
 وجوهر نقر يحزن القلب لمح
 وصلت وصلت السمد بالحنن عندما
 محاسن قادت نحوها شارد الهوى
 إذا ضم أقسام الجبال تحير

ونيل جفون للجوارح تخرج
 وبار خدود للجوانح تفتح
 الى القلب احلى وهو في العين امح
 وقد زعموا أن الجواهر تفرح
 غدا وهو من عذري عن الصبر اوضح
 وظل اليها ناظر القلب بطمح
 فان حبل الصبر بالحر يقع

فَلَلَّوْ صَبَّ لَا يَبْلُ غَلِيلَهُ
 وَنَفْسٌ ابْتِ الْأَنْزَاعَ إِلَى الصَّبَا
 وَاشْتَطَّ مِنْ وَرَقِ الْحَمَامِ كَانَمَا
 يَرْجِعُ تَكَرَّرَ الْهَدِيلُ مَعْرَدًا
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَدَوْتُ فَقَدْ غَدَا
 وَيَذَكِّرُنِي الْآلِفُ الَّذِي هُوَ فَاقِدُ
 وَمَا ضَرَّتْ بِي بَعْدَ الدِّبَارِ وَاهِلَهَا
 وَرَجَلَايَ فِي أَفْنَاءِ دَجَلَةٍ قَدْ سَعَتِ
 مَنَازِلُ لَمْ أَذْكَرْ بِهَا السَّقَطَ وَاللَّوِي
 وَلَمْ أَقِرْ بِالْمَقْرَأَةِ طَرَفِي بِثَلَاثِهَا
 فَإِنَّكَ قَدْ فَارَقْتَ الْقَاءَ وَمَعْشَرًا
 فَصَبْرًا لَمَّا قَدْ أَفْسَدَتْهُ بِدِ الْنَوَى
 مَلِكٌ إِذَا مَا رَمَتْ مَدْحًا لِمَجْدِي
 لَهُ فِي الْوَعْدِ وَالْمَجُودِ نَفْسٌ زَكِيَّةٌ
 وَاضِيقٌ مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ اعْتَذَارُهُ
 تَحُلُّ بِكَفَيْهِ الْإِلَهِي عَمْرَ سَاعَةٍ
 لَقَدْ ظَلَّ يَصْبِرُنِي الزَّمَانُ لِبَعْدِهِ
 فَقُلْتُ أَصْرَفَ الدَّهْرَ مَا أَنَا رَاحِلٌ
 إِلَى مَلِكٍ يَنْفِي الْمُلُوكَ فَيَعْتَلِي
 إِلَى مَلِكٍ لَا مَوْرِدَ الْمَجُودِ عَنْهُ
 إِلَى مَلِكٍ يَلْقَى الشَّاءَ بِمَثَلِهِ
 إِلَى مَلِكٍ لَا زَالَ لِلدَّحِ خَاطِبًا
 إِلَى مَلِكٍ أَفْنَى الْفَرِيضِ مَدِينَةً

وَأَنْسَانُ عَيْنٍ بِالْمَدَامِ بِسَجْ
 تَقَاعَسَهَا وَخَطَ الْمَشِيبِ فَتَجْعَلُ
 سَنَا الصَّبْحِ بِصَبِي قَلْبُهُ حِينَ بِصَبْحِ
 فَيَصْدَعُ قَلْبِي نَوْحُهُ حِينَ بِصَدْحِ
 بَلُوحٍ بِالْأَحْزَانِ لِي فَاصْرَحْ
 وَبِعْجَمِ شَكْوَاهُ إِلَيَّ فَافْصَحْ
 بَارِضِي وَقَدْ الطَّرْفُ مَا كَانَ يَلْمَحُ
 وَطَرَفِي فِي أَفْنَاءِ حَرْزِمْ بِسَرْجِ
 وَلَمْ يَصْبِرُنِي عَنْهَا الدَّخُولُ فَتَوَضَّعْ
 فَتَسْرَحْ فِيهَا الْعَيْنُ وَالصَّدْرُ بِشَرْحِ
 كَرَامَتًا إِلَى عَلِيَّامُ الْعَزْ بِجَنْجِ
 عَسَى أَنَّهُ بِالصَّالِحِ الْمَلِكِ بِصَلَحِ
 نَعْلَمُنِي أَوْصَافَهُ كَيْفَ أَمْدَحُ
 مِنَ الْإِلَهِ اسْطَى أَوْ مِنَ الْغَيْثِ اسْمَحُ
 وَصَدْرُ مِنْ الْأَرْضِ الْبَسِيطَةِ أَفْحُ
 لِنَتَرَحُّهَا وَقَادَهُ ثُمَّ نَتَرَحُ
 وَيَحْزَنُ قَلْبِي مِنْهُ مَا كَانَ يَفْرَحُ
 إِلَى مَلِكٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِصَلَحِ
 وَتَغْلِقُ أَبْوَابَ السَّاحِ فَيَنْفَعُ
 أَجَاجُ وَلَا مَرَعَى السَّاحِ مَصَوِّحُ
 وَيَنْتَمُ مِنْ بَعْدِ الثَّنَاءِ وَيَسْمَحُ
 وَزَادَ إِلَى أَنْ كَادَ لِلدَّحِ بِمَدْحِ
 فَقَدْ زَجَّلَ الْمَدَاحُ فِيهِ وَوَشَّحَا

تقول لي العلياء اذ زرت ربعة
 اذا كنت ترضى ان نعد بتاجر
 فانجبت من فكري له كل كاعب
 وخذت شعري في الطروس لاني
 فيا ما كنا قد اطعم الناس حلما
 اعد غير ما مور على الضد كبد
 فقد ابين الاعداء انك راحم
 اذا ما فعلت الخير ضعف شرهم
 ولو تابعوا قول الاله وامره
 تبين بعيد النحر وانحر به العدى
 وضح بهم لا زلت نمر مثلهم
 رويدك كم في الارض تسعى وتكدح
 هم فقير تاجر المدح يرمح
 يزين عطاياها البدع المنع
 ارى الشعر يعلو قدره حين يفرح
 لكثرة ما يهنو فيهنو وبصفح
 واذك له النار التي بات يقدح
 فباهوا بافعال الخاء ونجول
 وكل انا بالذي فيه نصيح
 لقالوا بان الصلح للخلق اصلح
 فجودك عيد للورى ليس يبرح
 ومن دون مغناك العقابر تذخ

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في سنة احدى واربعين

وسبعمائه وشمخا زهريا بوزن الدويمة

لما شدت الورق على الاغصان بين الورق

ماست طرنا بها غصون الباب كالمتعيق

الطير شدا ومنظر الزهر بدا

والقطر غدا يولي جودا وتدا

والبحر حدا ومد في الجور ردا

والنرجس جفت طرفه الوسان لم يطيق

بل بات الى شقائق العباب ساهب الحدق

يا ليلتنا وبنا وبها العز مقيم

ما يون حياض ورياض ونسيم

ما أهملنا الصبح لنعفى بتعظيم
 لكن تجلت على الظلام الواني شمس الافق
 حتى خضت من الحبيب الثاني سيف الشفق
 لما شهر الربيع في الارض - نصال
 بالخصب سطا في معرك - المحل وصال
 والرهز دكا واكسب الريح حصال
 والغيث هما بوبلو الهتان بين الطرق
 من محتبس في سرحة القدران او مطلق
 اهدت لي انفاس بسيم البحر
 ما اودتها طيب اريج الرهر
 لم ادر وقد جأت بشر عطر
 بالزهر غدت مسكبة الاردان لالمنشق
 ام اكسبها بشر ثا السلطان طيب العبق
 ملك كفلت اكمافة كل غريب
 كم اعد بالحوال من كان قريب
 يباي حبالا كانه من مريب
 عن حصرتي الحياه قد اقصاني لا عن ما
 بل اعد عن مواقع الطوفان خوف الفرق
 لولا عز مات الملك الصالح ما
 شاهدت حي الشهباء قد صار حي
 ان صالح ما بعصي وان صال حي
 ان شاهد ناسه دور التحان تحت الحان
 من هيبو خروا الى الاذقان مثل العنبر

قد اوجدني نداءه بعد العدم
 اذ صان عن الامام وجي ودي
 لم اصق كفي عمق من ندم
 لو شئت لمامة السبي اوطاني بعد الفرق
 لولاه ما سلوت عن اوطاني بعد انقلي
 يا ابن الملك المصور يا خير خالف
 يا من هو فوذج من كن سلف
 كم اتلف كنز المال من غير تلاف
 اذ فرق ما حوى مدى الازمان بين الفرق
 فالمال فني وكل شيء فان والذكر بقي
 اسعد بدوام الملك لا زلت سعيد
 اذ انت اجل ان امسك بعد
 هيت ولا رحمت تبدي وتعيد
 تبدي لنوي الرعاء والاحوان حسن الخاني
 اذ فيك كمال الحسن والاحسان لم يفرق

وقال يمدحه وارساها اليه من بغداد

ما هيت الريح الا هزني الطرب اذ كان للقلب في مر الصبا رب
 لذاك ان هبست في الدوح انشد بني وبينك يادوح المحي نسب
 يا جيرة الشعب لولا فرط بعدكم لما غدا لللب بالاحزان ينعب
 فهل يجود بكم عدل الرمان لما يوما وترفع فيما بينا المحب
 يا سادة ما آلهما بعدهم سكنا ولا نخذنا بديلا حين نقترب
 بودكم صار موصولا بكم نسي ان المودة في اهل الله نسب

لا يوجد الحكم حتى يوجد السبب
 صاحبكم وجلابيب الصبي قشب
 والدار تبعد والآجال تقترب
 شزراً ونعثر في آثارني النوب
 واتم القصد لا مصر ولا حلب
 لا تعجب الذيل في أرجائها السحب
 بواظر الأسد في ظلماته شهب
 منها النوى واللوى والمجد يكتسب
 بانس في مثل هذا يلزم الأدب
 لكان ذاك علينا بعض ما يجب
 ورأيه لرجا أحوالها قطب
 واستبشرت بعالي مجد الرتب
 وحيي له شبه واسي له لقب
 ولا يرى العذر إلا بعد ما يهب
 كما تسون في غاياتها الكتب
 حتى تشابه بها الصدق والكذب
 قالوا هو الشمس قلت الشمس تخضب
 نا لوالها هو الليث قلت الليث يغتصب
 قالوا هو البحر قلت البحر مضطرب
 قالوا هو الدهر قلت الدهر مقلب
 قالوا هو الموت قلت الموت يجتنب
 وذاك من عسو بالجود يتندب
 كل حكاة ولكن فاته النسب

جميلكم كان في رقي لكم سبباً
 فكيف اناسكم بعد المشيب وقد
 ام كيف اصبر مغتراً بامية
 قد زرتكم وعميون المخطب تلحظني
 وكم قصدت بلاداً كي امر بكم
 وكم قطعت اليكم ظهر مقفرة
 ومهم كساء الدجن معتكر
 حتى وصلت الى مس مؤبدة
 بجلس لو رآه الليث قال يو
 مازل لو قصداها باروسا
 ارض يدي الصالح السلطان وابها
 ملك يو افخرت ايامه شرقاً
 وقالت الشمس حسي ارفرت يو
 لا يعرف الغفو الا بعد مقدرة
 صاحبه عسوت بالبشر غايته
 وهمة حار فكر الواصفين لها
 قالوا هو البدر قلت البدر ممتع
 قالوا هو الغيث قلت الغيث منظر
 قالوا هو السيل قلت السيل مقطع
 قالوا هو الظل قلت الظل منقل
 قالوا هو الطود قلت الطود ذو حرس
 قالوا هو السيف قلت السيف مدد
 قالوا فما منهم يحكيو قلت له

يا ابن الذين غدت ايامهم عبراً
 كالاسد ان غضبوا والموت ان طلبوا
 ان حكموا عدلوا او املوا بذلوا
 سربت مسراهم في كل مقبة
 وفقتهم بخلال قد خصصت بها
 حملت اثمنا ملك لا يقامر بما
 وحطت بالعدل اهل الارض كلهم
 اكلمر شيء اذا علته سبب
 مولاي دعوة عبدي داره تزحت
 قد شاب شعري وشعري في مدبحكم
 فالناس تحسدكم فو وتحسد
 فلا ارتنا الليالي مكم بدلاً

بين الانام بها الامثال قد ضربوا
 والسيف ان تدبوا والسيل ان وهبوا
 او حوربوا قتلوا او غلبوا غلبوا
 لم يسرها بعدم عجم ولا عرب
 لولا الخصوص تساوى العود والمخطب
 لو حملتها الليالي منها التعب
 كانوا الناس ابناء وانت اب
 وانت للرزق في كل الوري سبب
 عليكم قربة بل قلبه يحب
 ودوت بمعاني نظمي الكتب
 فيكم وايس له في غيركم طلب
 ولا خلت مكم الاشعار والمخطب

الفصل الثاني

في الشكر والها

قال يشكر انعام المولى السلطان الملك المنصور طاب مشواه
 عن تحف حملها اليه

شكرتك عني شاردات قصائد
 بصائع فاهت بشكر صنائع
 تنفي المحادة بها عن الجفن الكرى
 وتخط من طرب جنون الساع

وقال يهنئه بعيد الفطر سنة احدى وسبع مائة

هنئت بالعيد بل هي ملك العيد
 فانت الجود بل ارث لك الجود
 يامن على الناس مقصور تفضله
 وظل رحمة في الارض ممدود

اضحت بدولتك الايام مشرقة
 اعطيت في الملك ما لان الحديد له
 لك اليدان اللتان امتاح برهما
 نضى وجاهدها فينا وجودها
 ماذا اقول ومدحي فيك ذو قصر
 اذا نظمت بديع الشعر قابلي
 فلا معانيه في المحنى منغللة
 فعدت بوابك طيب العرش اربعة
 ولا خلت كل عامه ملك اربعة
 كانتا لحدود الدهر نوريد
 حكما فانت سليمان وداود
 بنو الزمان وريعت منهما الصيد
 تكذيب من قال ان الجود مفقود
 وانت بالفعل ممدوح ومحمود
 من السماح بديع منك مفقود
 ولا بالماظه في البر تعيد
 عز ونصر واقبال وتأييد
 نسك وصوم وافطار وتعبد

وقال يشكر انعام والديه الملك ناصر الدين محمد وحماد الدين
 علي بن فرس جواد قدماها له رصنا نصيب البحر لايات من مقصورة ابي
 بكر بن دريد بيتا بيتا وهو من مختراة وهي هذه

برق المتعب قد اصا
 بسبه انتعاله
 وواصلت قلبي الهموم
 واتخذ السهم عيني
 ركبت ذا بأس نهد
 رصيت قسرا وعلى
 لي اسوة بامن الربير
 وامن انشع الفيل سا
 وهكذا جد ابو
 وقد سما قلبي يريد
 بعارض مثل الانسا
 بالار في جذل الغضا
 فجنا جنب الكرى
 ايات لما جما
 عاني صرف انفا
 نسر رصى من كانت ذا
 اذ ابي حمل الاذى
 ق منه الى الردى
 خير لادراك البنى
 ماليا شاور العلى

وقد رمى عمرو بسهم	كيف قلب العدى
وسيف استعلت يو	فئة حتى رمى
اقسمت لا اقلك اسمو	طالباً حسن الثنا
الينة باليعملات	ترقي بها النجا
لاجعان معقل	مطها صلب المطا
يرضخ في اليد المحصى	وان رمى الى الربا
يكابر السبع اللما	ظ ائره اذا جرى
اذا اجتهدت نظراً	في ائرو قلت منا
جاد بو ابن الملك الا	منصور منصور اللو
ها اللذان عمرا	لي جانباً من الرجا
فقلت لما اتلا	ظهري ماعباء الديو
نفس الفداء لامبري	ومن تحت السما
كانا جودها	مجل من الحبا
اذا وئت رعوده	هت له ريج الصبا
فطبق الارضين حتى	بلغ السيل الربى
كانا اليدا غب	صوت بحر طما
يلومني في البعد هن	حاما خلحى
واللور للعر مقيم	رابع والبعد لا
فسوف يعتادها	مني امره محض الولا
يحوب جوزاء الملا	محتفراً هول الدجى
قد ملك في ربعها	من النعيم ما كفى
فان اعش صاحبته	ري عالمنا بما انطوى
وان امت فكل شي	بلغ الحد انتهى

وقال يشكر انعام الساطان الملك الصالح شمس الدين صالح

كتبها اليه من الشام

جزى الله عنا مالك الرقي كاسه	فلولا اسمه ما كنت في الخلق اعرف
ولولا معاليه الشريفة لم تكن	عليّ ملوك الارض تخنوا وتعطف
احدثهم عن بره دون سره	والحف في بعيد مالي يخف
وانشد من مدحي لك كل جزلة	تخلي بها اسماعهم وتشف
قصائد في الفاظهن مقاصد	من الصخر اقوى بل من الماء الطف
اذا رام اهل العصر نظماً لمثها	وجاهوا بلفظ دوتها وتكلموا
ظننت حبال البحر ما قد اتوا به	وتلك عصي موسى لما تنلف

وقال يهنيه بشهر رجب الاصح

غدا رجب يؤمن حين ادعو	لمجديك ان يزيد به ارتقاء
اصم ظل مستعماً دعائي	فها انا اسمع الصم الدعاء

وقال يهنيه بشهر رمضان

هنيئاً بشهر الصوم لللك الذي	له نعم معروفها ليس ينكر
ثم عن احاديث الممارم صائم	وكف باسداء المكارم مفطر
يسافر منه الذكر وهو متم	وكل مقيم في البناء مفطر
واعجب من صوم الانام بره	وقد غرهم من ايادي اجبر

وقال يهنيه بعيد الفطر

فطره يو كاد قلب الدهر ينطر	اذ بشرت بمالي مجديك الفطر
----------------------------	---------------------------

يا مالكا اضمحت الدنيا تنيه به
 اضمح وجودك في الدنيا وجودك لي
 فالعيد منتظر في العام واحدة
 لو ينطق العيد بالانصاف قال لنا
 ملك ما ذكره بين الملوك وما
 سهل الخلائق ما في خلقه شرس
 لا يعرف العذر عن اسعاف ذي امل
 من آل ارتق الصيد الاولى رثوا
 هم الملوك الاولى يكسى الزمان بهم
 المنعمون ولكن قبلما سئلوا
 يا اس الملوك الاولى دان الزمان لهم
 لا يصل لي في نظامي در وصفكم
 لم تزه صنعتي الا بصنعكم
 والصوم والفطر والاعباد تنفخر
 عيداً جديداً به يستبشر البشر
 وجود كفك عيد ليس ينتظر
 ليهكم بالملك الصالح الظفر
 بني له الذكر الا الصارم الذكر
 للواردين ولا في خد صعر
 يوماً ولكنه يعطي ويعتذر
 فتق العلي بعدما حالت بها الغبر
 عزاً ونحى ملوك الارض ان ظهوروا
 والصارفون واكس بعدما قدروا
 لما استقاموا مع الباري كما أمروا
 بقيمة الدر لا بالسلك يعتبر
 تزه الخائل أي يهطل المطر

وقال ايضاً يهنيه بعيد الفطر

يا مليكنا بذكره يفخر المدح
 انت اعلى من ان يه بعيد
 فابق في نعمة بها سر راجيك
 صم في صومك العداة وفي
 ويسمو الابرار والوراد
 بل يه بجدك الاعباد
 وردت بغيظها الحساد
 فطرك منهم تنظر الأكباد

وقال ايضاً يهنيه بعيد النحر

يه بعيدك يا ابن الكرام
 فان بك غرة وجه الزمان
 وعش لتهانيه في كل عام
 فانك غرة وجه الامام

وقال يهنيه بالقدوم من سفر في مستهل احد الشهور

قدمت وقد لاح الهلال مبشراً بعودك ان السعد فيه قرينة
ويخبر ان النصر فيه مقدر الم تره قد لاح في الغرب نونه

وقال يهنيه بدار عمرها في قلعة ماردين

هكذا ان بنى المنازل بان وثناها مشيدة الاركان-
يبني المجد اولاً فاذا ما شاده شيد المنازل ثان-
وبناء العلاء صعب على من لم يكن عزيمة شديد المباني
فاذا حاول المقصر نيل العز نادى وهزني ان تراني
كل من اسس البناء على تقوى الله السماء والرضوان-
فليشد قبلة البناء كما قد شيدته مناب السلطان-
زين ابنا ارتقى الملك الصالح شمس الدين الرفيع الثان-
ملك يملأ النواظر بالحسن ويلا الاكف بالاحسان-
لو يشا اسس المنازل من فوق اعالي منازل الزبرقان-
والساري فوق الساري من الشم وب واجابها على كيان-
شاد في ذروة العلاء دياراً وجنى الجنتين من داني
فاره الاله في ظلها العز وطيب الهنا ونيل الاماني

وقال وكتب بها الى اخيه الملك ناصر الدين عمر طاب ثوابه

يشنقه ويهنيه بعيد الفطر

ان ثبت عنكم الخطوب عاني ففوادي لديكم وجناني
واشتياقي لرؤيتكم لا يوجد بغوان به ولا باغاني

ما هويتا مغنى الديار ولكن
 من معين الصب الكتيب على الشو
 ومن المبلغ الاحبة اني
 يانسيم الشمال ان جزت بالشهباء
 وبلغ الملك ناصر الدين شوقي
 عمر المالك الذي عمر المجد
 والمليك الذي يرى المن اشرا
 والجواد السح الذي مرج ال
 ملك يعتق العبيد من الرق
 بسجايا رضعن در المعالي
 فلما غر عصاه حمر المنايا
 يا اخا المجد ليس مثلك موجو
 انت بين الانام لفظه اجما
 ذلك الرتبة التي قصرت دو
 والحسام الذي اذا صلت البيض
 قام في حومة الهياج خطيبا
 والبراع الذي يزيد بقطع الراس
 لم تمس التراب نعلك الا
 شيم لم تكن لغبرك الا
 جمع الله فيكما الحسن والاحسا
 وتجاريتما الى حلبة المجد
 ثم عاضده فكنف اديو
 فتهن العيد السعيد وان كان

بالمعالي بهم لا بالمعالي
 قر اذا بات للهموم بعاني
 طيب عشب من بعدهم ما هناني
 قبل عف ثرى السلطان
 ثم قبل ثراه بالاجفان
 وقد كانت دائر البنان
 كما بوصف الميهن المنان
 بهرين من راحته يلتقيان
 ويشري الاحرار بالاحسان
 ومزايا رضعن در المعالي
 ولما غر عطاءه يرض الاماني
 دأ وان كان باديا للعبان
 ع عليها اتفاق قاص ودان
 ن علاها السران والفرقدان
 وصلت في البيض والابدان
 فانلا كل من عليها فان
 نطقا من بعد شق اللسان
 حسدته معاقب التيجان
 لمعالي شقيقك السلطان
 ن اذ كننا رضيعي لبان
 فوافيتما كهري رهان
 مل هارون في فني عمران
 لكل الاعياد منك النهائي

واقصر عمر الزمان صوماً وفطراً
 اس لي في صفات مجدك فخر
 كلما ابدعت مجاباك معي
 نظمت فكرتي وخط بنياني
 لا تسبني بالشعر شكر اباديك
 فمالي بشكرهن بدان
 لو نظمت النجوم شعراً لما كا
 فبت عن بعض ذلك الاحسان

وقال يشكر انعام السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل
 بن الملك الافضل بن ايوب صاحب حماء عد وروده اليها وقد كان
 اقتدر عليه هذا البحر والثافية

لا راجع الطرف باللقا وسنه
 طال على الصب عمر جفونكم
 صب اجاب الغرام حين دعا
 لم يقض من وصلكم لبانه
 ما عرف الشرك في هواه ولا
 ولو غدا وهو عابد وتنا
 ان كرر العاذلون ذكركم
 يا لامة لائم ليعزته
 اولاكم لم تبت جوانحه
 كم ضمن الدمع ربي غلته
 لا تودعوا سركم نواظره
 نواظر بالدموع وافية
 ورب لفظ فصلت مجمله
 سمعت ظنون الحساد في به
 ان ذاق غمضاً من بعدكم وسنه
 فكل يوم من الفراق سنه
 طوعاً واثق الى الهوى رسه
 وان قضى في هواكم زمنه
 خالف دين الهوى ولا سنه
 لما غدا غير شخصكم وثنه
 صني واصغى اليهم اذنه
 الا وسلى بذكركم حزنه
 حرى ولا انحل الضنا بدنه
 فما وفي بعدكم بما ضنه
 فهي على السر غير مؤتمه
 وهي لاطهار سركم خوته
 والليل قد فصل الضحى كفته
 لما غدا الجفن جافياً وسنه

لم يسطو العذر في ولا علوا
 ولو بمدح المؤيد اعتبروا
 الملك الجامع الفضائل والبا
 يمتن للقابل عطاء ولا
 ملك لو أن الجار تشبهه
 ولو أتى الأصمعي يشك
 ولو رعى الكسن عبارته
 مهذب اللفظ في النصيحة لا
 من آل أيوب الذين لم
 ذوي يوت في المجد سالمه
 هم اشتدوا الملك غالبا خطرا
 طوراً سلاح الملك العقيم ترى
 بامالكتا دانت الملوك له
 ومن سنا بشره ونائله
 والصادق الوعد في الكتاب ومن
 أوسعت للعبد من هباتك ما
 اتعبت بالشكر جهد مجهود
 آسه فضلكم فما طلبت
 أسلاه عن اهله صنيعكم
 يعلن بالمدح والثناء وقد
 ما ساءه غير فوت مدته
 فلا ارتنا الأيام فيك ردى
 وعمر الله حاسدك لكي

أن يدي بالصنيع مرعبه
 لبذلت سبتانهم حسنه
 ذل في الصالحات ما خزنه
 يقد الوعد في الندى منه
 لاصبح الجبر باذلاً سفه
 شعراً لاصبح من خوفه يولنه
 ازال من سحر لفظه لكه
 كسائل المازني من ختنه
 حماسة بالسامح مقتدره
 كل افاعيل منزه
 وصبروا انفس العدى ثمه
 تلك المساع وتارة جسمه
 واتبع في اتقادها سنه
 رقه سعي الحجاب والخزنه
 فدهاء ذو العرش بعدما امتحنه
 اصاق عن حمل بعضه عطه
 كانتها بالنعيم معتمه
 مسكه نفسه ولا سكته
 به وانساء ظلكم وطنه
 اشبه في الود سره علمه
 وما قضى تحت ظلام زمنه
 ولا اماطت عن حاسد حزنه
 تعيش في الدل عيشة ختنه

وقال فيه موشحاً مردفاً وكان لهجاً بالموشحات

زار وصنع الظلام قد نصلا بدرٌ جلا الشمس في الظلام الا
 جاء وسجف الظلام قد فتنا فاعجب
 والصبح لم يبق في الدجى رمقا
 وقد جلا نور وجهه الغسقا
 وادم الليل منه قد جنلا وقد اتى رائد الصباح على
 افديو بدرًا في قالب البشر اشهب
 قد جاء في حسنه على قدر
 برنع في روضه خدوم نظري
 خد بلطف النعيم قد صفلا كانه من ديب اذا خجلا
 يامن غدا ظل حسنه حرما يخضب
 لما حوى ما به الجمال حما
 فرعاً وصدغاً ان حكما ظلمنا
 فارقم الجعد بحرس الكفلا وحارس الخدر منه قد جعلنا
 ملا تعلمت بذل ودك لي عقرب
 من الملك امويّد ابن علي
 سلطان عصره ما على الاول
 لولا اياديها الوري ثملا لاصبح الناس كالنماء بلا
 ملك معانيه للورى حرّم كوكب
 الى معاليه ينهب الكرم
 قد اشرق الناس سيله العرم
 سحاب حوده على الورى هطلا لا برقه مبطي النوال ولا
 حماه اصبحت للانام حى خلب

حويتر	ملكنا	على الملوك	ما
بجراً	غدا بالعلوم	ملتطفا	
ملك	لرزق الانام	قد كفلا	فصار في الناس جوده مثلاً
بامن	عطاء قبل	السؤال	بدا
ومن	حيانا قبل	الندا	بندی
هيات	بنی	صنيعكم	ابدا
عبد	على فرط	حكيم جبلا	عليكم ان قار او رحلا

وقال موشماً وكان قد اقترح عليه هذا الوزن وتوشيحاً لزوم
ما لا يلزم

بروحی	جودت في القلب	كانس	تراء نافرأ في زير آنس
واحوى	احور	نكاد	الاحداق الى
تکاد	خدوده	بالوم	تدى
كان المحسن	لما	منه	نما
واثر ان	ذاک	الروض	محي
غدا للورد	في خديو غارس	وظل له	بيف اللخط حارس
جلا في	كنه	كأس	هم الحميا
فقابل	نورها	بدر	الحيا
وطاف	بكاسو	فينا	وحيا
فغادر	ميت	العشاق	حيا
بوجه ان	تبدا في الحمادس	غدا لليرات	الخمس ماس
جلا كاسي	فقلت	البك	عنب
فقد	ضيعت	عمري	بالعنب

فقال مع الخلاعة	اي	واني
فقلت فطف ادا	وامزج	وغن
بشعري فهو حضرات المجالس	وفاكهة	المفاكه
اما قال الذي	في الحسن	زيد
ومن وجد الندى	قيدا	تيد
فها انا في حي	الملك	الموبد
مع العز ذي	مجدد	مشيد
عماد الدين مغني كل بائس	ومن تغدو الاسود له فرائس	
ابا ملكا	من	زمانى
واعطاني	والاماني	
حاضت	شأني	كل شاني
وشهدت	والمعالي	
ولولا انت بامردي الفوارس	لاضحي العلم بين الناس دارس	
شعري من لجودك	رامر	حدا
ومن بالعبث	قاسك	قد تعدى
وكيف نقاس	بالامواه	حدا
وكلك للورى	ادنى	واندى
لان العبث يسأل وهو حاس	وليس يجود الا وهو غايب	
جعلت	دامية	الماني
وسهر الخط ترقى	في	الترافي
مساع	اضحت	مراقي
وتلك الصمحات	هي	البواني
فترجل فارس المحرب المارس	وتجعل	راجل الاملاق فارس

حمدتُ	اليك	ترحالي	وحالي
وزاد	لديك اقبالي	وبالي	
وقد ضاعفت	آمالي	ومالي	
فلستُ	اطيلُ	عن آلي	سوالي
افضت	عليّ للنعمي	فصار لديّ	رطباً كلُّه [إيابس]
أزعم	انتب	بالمدح	جازي
وهل	يجزى الحقيقة	بالحمار	
ولكن	في ارتجالي	وارتجازي	
إذا	قصرّت	فأله	المجازي
فلو نظمت	من مدحي نفائس	فاني من	قضاء الحقّ آتس

وقال وقد اسمعه وزناً طويلاً على هذا الوزن والقافية وذكر
 أن جماعة من الشعراء نظمو فيه واخطوا فنظم بيت يديو ارتجالاً
 ان قصر لفظي فإن طولك قد طال
 او خفف نهضي جميل صنيعك عندي
 يا من جعل البرّ للعفاة قيوداً
 اظلمت علينا من السماح سمات
 شيدت بيوت العلى وكن طولاً
 ما انصف من قاس راحتيك بسحب
 السميت اذا ما سميت تجود وتبكي
 يا من جعل العالم الفصح بليداً
 لا تعجب ان اخطوا لديك بوزن
 لو لم يكن الشعر للمحاول صعباً
 ما من فعل البرّ والجميل كمن قال
 قد حمل ظهري لفراط منك انتقال
 قد زدت من المنّ عنق عبدك اغلال
 ان قصر نطقي بوصفها نطق الحال
 بالجود فامست بيوت ما لك اطلال
 من اين لك فيك في السمات اشكال
 بالماء ونحو وانت تضحك بالمال
 بالبحر كما صير الفلاس جهال
 في الظم فللشعر كالمعارك ابطال
 ما اصح من دونه البيوت باقتال

وقال يشكر انعامه وقد حمل اليه تحفا وكسوات البيت والانه

ومهاو جميعها

جزاك الله عن حسنك خيرا وكان لك الميمن خير راع
نقد قصرت بالاحسان لفظي كما طولت بالانعام باعي
فاخرني الحياه وليس يدري جميع اللبس ما سبب امتناي
فشكري حسن صنعك في اتصال وخطوي نحو ربك في انقطاع
وقافني شيه الشمس حسنا تردد بين كفي والبراع
لها فضل على غرر التوافي كما فضل البقاع على البقاع
غدت ثني على عليك لما ضمت لربها نفع المساعي
قدمت ولا برحت مدى الليالي سعيد المجد ذا امر مطاع

وقال وقد حمل اليه ابا ليح سكر مكر

ياما لكنا قد كثر احسانه عندي فلا ادري على ما اشكر
ما كان سكر المكر وحده بل سائر الانعام منك مكر

وقال يمني ولده السلطان الملك الافضل ناصر الدين محمد

اعز الله نصره بوصول الملك اليه بعد وفاة ابيه قدس الله روحه ووفاء
السلطان الاعظم الملك الناصر له بذلك ومخاطبته اياه بالولد في تنليده

في سنة ثلث وثلثين وسبع مائة

عانه في الحب اعوانه وخانه في الود اخوانه
معين ليس له ناصر اول من عاداه ملوانه
يكنم ما كانه قلبه ويعجز الاعين كتمان

ما شانه الآ مقال العدى وقد همت عيناه ما شانه
 كتف اخفاء الهوى قلبه فخر من ذلك امكانه
 امانة يشفق من حملها لفرط ذاك القتل انشانه
 من لحس قلبه هائم يحن والاحباب جيرانه
 ما شام برق الشام الاهم بوابل الادمع اجفانه
 سقى حى وادي حماه الحما وصبب الودق وهبانه
 وحبذا العاصب وباحبذا دهشته الفراء وميدانه
 وادي اذا مر نسيمه تعطرت بالمسك اردانه
 نسامر الابطال آرامه وتقص الاساد غزلانه
 كم فيه ظلي هضم الحشا اذا انثى بجسد بانه
 تشابهت عند مرور الصبا قدود اهليه واغصانه
 كم ليلة قضيت في مرجه وقد طمت بالماء غدrane
 والافق حال بنجوم الدجى قد كُلت بالدر تيجانه
 كأنما الجوزاء فيه وقد حفت بها البدر وكوانه
 بيت بني ايوب اذ شيدت بالملك الناصر اركانه
 بيت ايل بجره وافر قد سلت في المجد اوزانه
 لا غرو ان امسى مشيدا وقد أسس بالمعروف بنيانه
 شيد الناصر من بعد ما قد كاد ان يتزع شيطانه
 ملك كان الدهر عبدا له وسائر الايام اعوانه
 وفي لم في قوله والوفا قد بليت في المجد اكفانه
 لا زال يحيى بندا الورى ويغرق العالم طوفانه
 يا ايها الملك الذي سره طاعة ذي الامر واعلانه
 تمن بالملك الذي لم تكن تاني الى غيرك ارسانه

مقبل	العمر	وربعانه	طلائع الاقبال جاءت وذا
وهذه	الرتبة	عنوانه	هذا كتابه ناطق بالحق
قام	لاهل العصر	برهانه	فانقر فما فخرك بدءاً وقد
له	من السلطان	احسانه	يفخر ذو الملك اذا ما بدا
فاصبح	الوالد	سلطانه	فكيف من والك قد قضى
يو	وزكى الغير	ايمانه	ذكاكم قربان ايمانكم
لا	بدع ان يقبل	قربانه	من يك اسما عيل اصلاً له
قواعد	البيت	واركانه	اب ي ترفع عن مجدكم
يوماً	ولا تخسر	ميزانه	البح لا يخسر من امه
لفرط	ما تنهوا	نيرانه	تكد ان تعشو الى ضيفه
او	ذكر الحكم	فلقمانه	ان ذكر العلم فريانه
بالمك	الافضل	احزانه	احزننا فقدانه فانتجت
ورحة	الله	ورضوانه	سلام ذي العرش على نفسه

وقال وقد ارسل اليه تحفا على يد مملوك له الى بغداد

ياشواظ اضاعى لا تخمدي	ياقطرات ادمعي لا تجمدي
ان لم يعدك طيفهم لا ترقدي	وباعبوني السامرات بهدم
جهدك عن سفك دمي لا تغمدي	وباسبوف لحظ من احببته
ويابوداي زفرتي تصعدي	وياغوادي عبرتي تخمدي
ان يحسم عن عيني البكا تجلدي	تقد اذلت ادمعي ولم اقل
رقي واعطيت الغرام مفودي	اما الذي ملكك سلطان الهوى
نسي العقول او غزال اغيد	ما ان ازال هائما بغادق
لما رماني بالانيم المتعد	افدي الذي قد نام عني لاهيا

مولد الترك وكم من كمد
معتدل القدر عليه كمة
قال المجوس ان نور نارهم
يريك من عارضه وفرقه
فذاك خط اسود في ابيض
لله اياما مضت في قربه
ونحن في وادي حماة في حى
فحبذا العاصب وطيب شعبه
والملك فوق لجه كائما
وناجم الازهار من منظم
من زهره منع او غصن
والورق من فوق الغصون قد حكت
كما تشر فضل الملك الا
اروع محمود العلاء امجد
المؤمن الموحد ابن المؤمن الا
السيد ابن السيد ابن السيد
من آل ايوب الذين اصبحوا
من كان خاق اللاء يلابس
مهدب محبب مجرب
فقوله وطوله وحوله
ما ان يشين منه ينق
ساحة تخفض قدر حاتم
نامت عيون الناس امنا عندما

مولد من ذلك المولد
فهو بها كالألف المشد
لو لم تشابه خدة لم تعد
ضدتن قد زادا عليل جسدي
وذاك خط ابيض في اسود
والدهر منه بالوصال مسعد
به حللنا فوق فرق الفرقد
ومائه المسلسل المجعد
عقارب تدب فوق مبرد
على شواطئه ومن منضد
مرنج او طائر مفرد
بشدوها المطرب صوت معبد
افضل نجل الملك المؤبد
من نسل محمود العلاء امجد
مؤحد ابن المؤمن الموحد
ابن السيد ابن السيد ابن السيد
كواكبها الانام تهدي
ثوب الفخار مطرزا بالسود
للمعني والمجني والممد
للمعني والمعني والممد
ولا يشوب بره بمود
في ادب يزا بالمهر
رعاه بطرفة المس

صوت الصهيل والصيل عند
يلهم صدر النهد في يوم الوغي
وبغتنى بالملك من سمر القنا
خلاتني تعدي النسيم رقة
وبأس ملك مجد من عامر
ورب يوم اصبح الجوى
كان عيون الشمس في قناعه
شكا به الريح اليه وحشة
حتى اذا ما كثرت كمانه
افردت الرماح كل توام
يا ابن الذي سن السامح للورى
الصادق الوعد كما جاء به
من اصبت اوصافه من بعد
ما مات من وارى التراب شخصه
حتى اذا خاف الانام بعد
فوض امر الملك من محمد
الافضل الملك الذي احيا الورى
العادل الحكم الذي اكفه
لو زين عصر آل عباد به
يا من حبابي من جميل رأيه
طوفتني بالجود اذ رأيتني
ابعدتوني بالوال فاغتنى
لولا حياتي من توالي بركم

اطيب من شدو المحان المخرد
بالكر عن صدر الحسان النهد
عن كل مجدول القوار املد
وسطوة تذيب قلب الجلد
وفيض جود كفه من اجود
محنجا من العجاج الاركد
قد كملت من نفعه بائسد
فاستكن الثعلب قلب الاسد
والمام بين ركن وسجد
وثبت الصفاح كل مفرد
فاصبحت به الكرام تغندي
نص الكتاب والصحح المسند
في الارض تلى بلسان الحمد
وذكره بينى بقاء الابد
تعلق الملك بغير مرشد
الناصر الملك الى محمد
فاشبه الولد فضل الولد
ليست على غير النصار تعندي
لم يصل الملك الى المعتضد
ببشره والبر والتودد
بالملاح مثل الطائر المفرد
شوقي متبعي والحياه متعدي
ما قل نحو ربكم ترددي

فاعذر عذراً طال عنكم بعده وودّه ومدحه لم يبعد
فكم حنوق لكم سواق وممة سالفه لم تنجد
تسط رب العجز إلا انها تعجز بالذكر لسانى وبدي

وقال فيه يشكر انعامه لتحف حملها اليه وارسل القصيدة وقدم
معهامملوكاً تركياً وقاشاً من ماردن

سوى حسن وحمك لم يحل لي وغيرك في القلب لم يحال
فكيف سلوتي ولي طينة على غير حبك لم تجبل
اتزعم اني اطبع الوشاة واصغى الى عدل العدل
لقد يصل الدهر صغ الشباب وصنع المحبة لم ينصل
عجبت لقدك مع لبي برينا اعتدالاً ولم يعدل
يلين وفي فتكو قسوة وذلك شان القما الربل
وعباك قد فوّت اسها فمن دهن على مقلي
وخذك موصدة ناره وقلبي يجذوها بصطلي
اياما طلاً لوعود الوصال ووعد تهافوه لم يطلب
يجلت وقد حرت ملك الجبال ومن ملك الملك لم يجل
فهاً تعلمت فصل الساج من راحة الملك الافضل
ملك اذا هطت كفه تصاغر قدر الحما المسبل
يشيد العلى بالبراع القصير ويفخر بالطرف الاحول
تلايه في الحرب صعب المراس وفي السلم ذا الخلق الاسهل
احب الى الحرب من ذابل واثقل في الحلم من يذبل
بضوه لما في ظلام الخطوب وبشرق في حدس القسط
فبيل عطايه للعجزي ونور حياه للبعلي

يرمل بالدمر شلو الكمي
مناقب معروفها نالد
الى آل ايوب يعزى العمار
ملوك لم شرف آخر
بنم هم جودهم نلما
ايانصر الدين يا ابن الذي
حباك الويد تأييد
ولولا وجودك كان الساح
فعلت من الجود ما لم تقل
فقلبي باحساكم فارغ
سعت ابتداء ولم امتدح
وواليت برك حتى رحلت
واوشيت تنضي الى قصدم
فاملت واحب عبي اليك
وكفرت عن زلة الانقطاع
فارسلته راجيا انه
فان لاحظته عيون الرضى
وان لم يكن غاية في الجبال
فان له غاية في الذكاء
وبكره خدمت بها عاجلا
اروم اقامة عذري بها
ومثلك من قبل الاعتذار
فواضعف حظي وفوت المني

ويجنو على البائس الرمل
محمد اورثها من علي
في كل ماض ومقبل
يتفر عن شرف اول
تم الرياح على المدل
به اصبح الملك في معقل
كذا همة الذلث في الاشبل
نعت الصفائح والجدل
وغيرك قال ولم يفعل
وكفي باساءكم مملي
واعبت عتوا ولم اسأل
حياء واولاده لم ارحل
لخفت عن ظريفة المثل
وما كت عدك بالمهل
باحسن من كان في منزلي
يمض عن زلة المرسل
لك الفضل في ذاك والفخر لي
وبدر معانيه لم يكمل
ولطف البديهة والمقول
وسيف الفريجة لم يصقل
واثني على فضلك الاكمل
وصدق قول الحب الولي
اذا كان عذري لم يقبل

وقال يشكر انعامه ويذكر رماية البندق في مروج فاميه من
نواحي حماه ويهنيه بعيد الفطر في سنة اربعين وسبعائة هلالية

قم بي فقد ساعدنا صرف القدر وجاء طيب عشنا على قدر
فكم علا قدر امره وما قدر فارضع بما در الهنا ان تلقى در
فالشهم من حاز السرور ان قدر

وقد دفا الزمان والامان واسعد المكان والامكان
وانجد الاخوان والاعوان وقد وفيت بعدهما الازمان
والدهر تاب من خطاه واعتدر

باسعد فاترك ذكر بان لعل وعيشة ولت بوادي الاجرع
وان تكن تسمع قولي وتعي فاجل صدا قلبي واطرب مسعي
برشفة الاوتار لا جس الوتر

ودع طوالا عرفت بوسمها واربعاً لم يبق غير رسمها
واجعل سرور النفس اسنى قسمها وادخل بنا في بحث ان واسمها
وخلي من ذكر كان والخبر

اما ترى الاطيار في تشرين مقبلة بادية المحنين
فريقها ناب عن الانين اذا رنت نحو المياه الجون
بامرها الشوق ويتهاها المحذر

هذي الكراكي حائثات في الضحى مظلومة او دوائر كالرحى
اذا رأت في التيض ماء طمعا تفرق في حال الورود مرحا
وما درت ان المايا في الصدر

ياحسها قادمة في وقتها تغري الرماة بجميل بعثها
اذا استوت طائفة في سمها ترشقها ببندق من نخها
لو انه من فوقها قبل مطر

فلو تراما بين اخوان الصفا حول قديم من قذاه قد صفا
مستهر بالصدق محبور الوفا لم بعض في الحق لحل ان هنا
ولم يقل يوما هبوا لي ما تاجر

من كل رام شبق الديق دج مثل الهلال زين
جعد البلاء نافر الكعين لو كفت حتى ملقى القرصين
ما انقض الضاخ ولا العود انكسر

فارز ما نحو مراحم فاميه بين مروج ومياه طاميه
تلك المراحم لم ترل مراحمه فاسم بها نحو رباها الساميه
وخائب من بلك فيها زور

وانظر الى الاطياف في مطارها واعتبر في الجنة كاعتبارها
اذ لا تطير مع سوى انظارها فلا تصع نفسك عن مقدارها
مع غير ذي الجس وكن على حذر

او مل الى العمق نغم ثاقب فانها من احسن المناقب
فاعجب لما فيه من الغرائب من المرائع وجليل واجب
اصافه معدودة لا تحضر

وقائل منها رمز واضح فانها من اكبر المصالح
والباقيات بعدك الصالح قلت نفع واعص كل كاشع
فده عدتها اذ تعتبر

وان ترد ايضاحا للسائل بغير رمز للصبر شادل
وحصر اسماها بعد كامل في كسطر عدة المازل
او ما عدا المذور من عدة السور

كركي وعمار واروق ونم والور واللعل والصبي الهرم
ومرم وشبطر ادا سلم وحبرج وبالايسة انتظم
صوع وسر وعقاب قد كسر

فستة محملين الارجل ثم ثمان بالبحاج تحمل
ولا اعتداد سوى ما يحصل وصحة الاعتناء شرط بتل
كيلا يرى في الطيران ذو قصر

شرع صحيح للامام الناصر قيس على الشرع الشريف الطاهر
حررة كل فقيه ماهر فناء كالييت الشريف العامر
اساسه الصدق وركاه النظر

يحرم فيه الرمي بالسهم والشرب في البرزة للهدام
وبيع شيء من صروع الراعي والسبق للصبي الى المقامر
والشرط والترخيص فيه والهدر

وقائل فيه لعل تسلم ومثلها في غير شيء بزم
او ذا على الوجه الصحيح بهم ثلثة من الهتار تعصم
سفن التجار لامرء خاف الضرر

فانظر الى زهر الرياض المقبل
بضوع من ثذاه عرف المندل
اذا طواه الوفد في الارض انتشر
اذ جاده دمع السحاب المسبل

وارث علم الملك المؤيد ارتقا صبيحا سيّدا عن سيّد
اطلق جري نطقي المفيد فان اؤه فيه بنظم جيد
كث كنهه نمن الى هجر

نجل بني ايوب اعلام الهدى والانجم الزهر اذا الليل هدا
والسابقين بالندی قبل الندی كل فتى ساس البلاد فاغتدى
في الحكم لقان وفي العدل عمر

المغمدو بيض الظي في الهام والمشبعو وحش القلا والهام
ومرملو غيث السحاب الهام ففضاهم بالارث والاهام
لا كامره صن وبالاصل افتخر

يا ابن الذي قد كان في العلم علم واستخدم السيف جديراً والقلم
لغير بيت المال يوماً ما ظلم منافياً مثل النجوم في الظلم
اضمت حجولاً للزمان وغرر

أكرم منواري وأعلى ذكرى حتى نسيت عطني ووكري
وان اجلت في دلاه فكري مالي جزاء غير طيب الكسر
وقد جزي خير الجزاء من شكر

يا حامل الانتقال والاموال ومتان الاعداء والاموال
وصادق الوعود والاقوال ابديت في شدائد الاحوال
صبراً فكان الصبر عباؤه الظفر

املت باغي الجود فوق ما بشي وعجلت كفاك حنف من بشي
فقد سموت في الدي وفي الوشي حتى اذا مارد ملك ترغا
اخذه اخذ عزز مقتدر

اني وان شنت لكم بيت الملا طيب ثناء للنساء قد ملا
لم انغ بالمدح سوى الود ولا ان مت يوماً سوى صدق الولا
وحسن نظم فيك ان غبت حضر

فاسعد بعد فطرك العيد مهتما بعيدك الرشيد
في الصوم والافطار والتعبد للباس في العام انتظار عيد
وانت عيد دائم لا ينتظر

وقال يهنيه بعيد النحر من سنة أربعين وسبعائة موشحاً

زمان الربيع شباب الزمان -
 وحسن الوجود وجود الحسان -
 وأمن البلوغ بلوغ الأمان -
 فبادر لنص ختام الدنان -
 وزوج بقاء الحيا السلسل - عروساً من الخمير -
 أدرها معتقة خدرها -
 تبيت العقول وتحيي النفوس -
 إذا ما سبت بناها الكؤوس -
 تشاهد كلاً من الصبح موسى -
 يشير إلى طورها المعتلي وبضعق بالكر -
 وأغمد طاف بكأس وحياً -
 فاطلع في الليل شمس الضحيا -
 فعاد لنا ميت اللهو حياً -
 بشمس المحبباً وبدر الحيا -
 لما نجتنب وما نجتلي من الشمس والبدر -
 فباكر صبحك قبل الفطام -
 وحجى الزمان بكأس المدام -
 فقد أقبل الصبح مرخي اللثام -
 وفل الصباح جيوش الظلام -
 وألقى الشعاع على الجدول ملأه من البر -
 وقد اضحك الروض مع السحاب -

غداة غدا جونة في انتخاب
 فصرّج بالزهر خدّ الرواي
 ولولم بيت قطرة في اسكاب
 لكنت يدا الملك الافضل تنوب عن القطر
 مايك هو الليث بجعب حماة
 اذا ما اناه تزيل حماة
 سليل الملوك الكماة الحماة
 ملوكهم ظل وادي حماة
 يطول فخاراً على الاعزل ويسمو على النسر
 ابا ملكنا جود كفي كونه
 لرنك صلة بذا العيد وانهر
 وكن موقفاً ان شانيك ابتر
 قل الحمد لله والله اكبر
 فشانيك في الدرك الاسفل وضدك للنهر

وقال ايضاً وكتبها اليه من مارد بن
 لا زال سعدك دائماً ونحور ضدك داميه
 وعدو ملكك دائماً وسحاب جودك داميه
 وحسود فضلك سائماً وسعود جدك ساميه
 والمصر حولك حائماً وصدور ضدك حاميه
 مولاي ان اك واهيا ونجوم سعدي هاويه
 ما رات بعدك شائماً تلك البروق الساميه
 اغدو لهدك رائماً ويد الندي لي راميه

وقال يهني ابن عمه علاء الدين بن تقي الدين بدارٍ عمرها
وكتب عليها

بيت العسلا قبل هذا البناء لذلك اضحى محلّ الغناء
رحيب الفناء رفيع البناء مشيد البناء عزيز النساء
فاصبح وهو مقلّ الضيوف عربن الاسود كناس الظباء
فلا زلت تلبس فيه الفنى وتسمع فيه لذيذ الغناء

وقال مما كان هنا به الملك السعيد محمد بن السلطان الملك
المصور في بغداد وقد كان سمع يسفره الى الصعيد وصدّه عن ذلك

مثل التيم للصعيد	مثل التيم بالصعيد
يختار مع عدم المياه	وباطلّ عند الوجود
مالي وقصدي للصعيد	وسعد جدي في صعود
والعش طلق بالعراق	وماؤه عذب الورود
والسفن في نيار دجلة	نظمت نظم العفود
فاذا رأيت به شعاع	البدر يضرب كالعود
فأعجب من الصرح البس	طيشق بالنور المديد
واذا رأيت نجومها	كفلائد الدرّ الضيد
خلت السماء تنطق	بمناقب الملك السعيد
اسمى الملوك محمدًا	محبول من كرم وجود
ملك طویل يد الماح	قصير اعمار الوعود
يا صاحب المجد السعيد	وصاحب السعد المجدد

اسعد بنبلك للعلى وعن بالعيد السعيد
وانحر عداك بوصل وصل برفدك للوفود
واسلم على كبد العدى جذلان في عيش رغيد

وقال يهني احد الاعيان ببولود

مُنيت بالولد السعيد فقد اتى وفق المراد وانت وفق مراده
فالله يفي بيمينكم له حتى ترى الاولاد من اولاده

وقال يهني احد الاحيان بولاية

بيشرفني قوم برتبك الي نمت فيها السؤل حتى لينة
فبشرت نفسي بالسور ولم ازل أهني بك القلب الذي انت قوته
وقلت لهم اعلى الاله حلة وهذا دعاء لو سكت كفته

وقال يشكر احسان الصاحب المعظم شمس الدين ابن عبشون
المتوفي سنخار وقد تلقاه باقامة وهذا يا اخجلته فرحل عه عجلًا وكتب اليه

ما عشت لا زارك الا ثنائي وان امسى بفاخر سعي فيكم بصري
فالزمر النفس نشري نشر ذكركم اني حضرت واطوي عنكم خبري
لان افراط هذا البر يبعدي عنكم وقد كنت منه دائم الحذر
مع ان عذركم في ذاك منضج لا عذر للسحب ان لم تم بالمطر
فان عتبتم على بعد المزار اقل نظام من قال قبلي قول معذري
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر الافراط في الحضر

وقال يشكر احد الاعيان على مثل ذلك

لا رلت سبائنا الى المكرات عاش بك المعروف والمكر مات
انت امرؤ معروفه ثابت وليس للاموال منه ثبات
ما جمعت شمل العلى كفه الا تدعى ماله بالثبات

وقال في مثله

ما زال ظل نداك شامل يامن يموت كل آمل
يامن غدا كهف الايا مى والينامى والارامل
حزت العلى والجود يا رب الفضائل والنواضل
وكملت كل فضيلة يامالكنا في الفضل كامل

وقال في مثله

اوليتي نعماً تنابع منها هي فيك اصفاي وقيد ثنائى
فلا تشكرتك ما استطعت تلهظاً شكر الرياض لصيب الانواء

وقال في مثله

بالت لي وفرّاً اوفر صفوة لكفاء ما حولت فيه مطالبي
اوليتي في شكر ما اوليتي من يقوم ببعض ذاك الواجب

وقال يشكر انعام الصاحب المعظم فخر الدين ابراهيم بن عبد الله
المصري صاحب الديوان بجلب عن اقامات حملها اليه

كثر الله مثل مجدك في الارض لنفشو صنائع الاحسان
ونعم الانام منك هبات توجب الصغ عن ذنوب الزمان
فلقد عمنا نداك بتعوى قصرت دوتها يدي ولساني
واباد لو ادعتها انغواي كذبها شواهد الامتحان

شاهد الناس من سماحك معنى غير اني شاهدتُ منك معاني
يا جوادًا يلتقي وفود نداء بجدي معهم واعذار جاني
جمعت في بديع اوصالك الاض مادُ يا جامع الصفات الحسان
تبذل المال ثم تبخل بالعر فس وتسطوا على ذي لسان
فلك الله من كريم بخل مانع مانع شجاع جبان

وقال يشكر احد الاعيان عن زيارته اياه

شرف الله قدر من شرف اليوم حضرتي
ورعى الله من رعى حق عهدي وصحتي
زار من غير موعد حين اخرت زورتي
فتميت لو اقا م وقامت قهاتي

وقال ايضا

انت اوليتني الجميل ولولا ضعف حظي لكنت بالسعي اولي
لم تزل تسبق الانام بحسنا ك وتولي العباد لطفًا وطولا
قد تصدقت بالزيارة للعب در فصدقت فيك ظنًا وقولا
فاذا زرت زرت عبدًا ورقًا واذا زدت زدت ذخرا ومولى

وقال ايضا

رعى الله مولى لم يزل متطولا علي ومن احسانه قط لا اخلو
واشرف من تسعى بنا الرجل نحو واكرم من تمشي بونحنونا الرجل
اذا زارني قال الانام لك الهنا وان زرته قال الامام له الفضل

الباب الثالث

في الطرديات وانواع الصفات وهو فصلان

الفصل الاول

في الطرديات

وقال يصف رمابة البندق واحوالها وبذكر طير قدمته الذي
صرعة اولاً

اما ترى الانواء والسمائب قد اصيبت دموعها سواكبا
فاكست الارض بها جلايبا فاطهرت ازهارها عجائباً
غرائباً اضحت لنا رغباً

هذي الروابي بالكلأ قد توجت ونسمة الخريف قد تأرجت
وقد صفت مياهه ورججت والارض بالازهار قد تدبجت
واصبح الطل عليها ساكبا

فقم فقد تم لنا طيب الهنا والدمر قد من علينا بالمنى
والعيش قد رقت حواشيو لنا ومسعدى شرح الدباب والغنى
ها اللذان غمرا لي جانباً

باسعد باكر فالليب من بكر وابرز بنا ليس العيان كالخبر

فاغتم الصنوّ بنا قبل العدر فالدهر من زلّات قد اعذر
وجاءنا من الذنوب نائبا

لا نكسب الدمع على عيش مضي ولا ثقل كان زمان وانقضى
واغتم الغفلة من صرف القضا فالموت كالسيف متى ما يتقضى
تضيق له اعمارنا ضرائب

قدح حديث الزمن القديم والذكر للاطلاع والرسوم
فان تكن عوفي على الهموم حدثت عن القديم والندم
واذكر لديّ راميا او ساربا

ما دامت الايام في نصاحب والعز ملق رحله بساحتي
لا بدلن ما حوته راحتي اتألف ما في راحتي في راحتي
واقصد اللذات والملاعبا

فتم بنا منكرا يا صاحبي تنضي بايام الصبي ما ربي
ولا تكن تفكر في العواقب وخل خلاني ودع افاري
وانصد بنا الاحلاف والثرابا

واعبر الجمّة في الطريق واتخب الرفيق للمضي
ولا نصاحب غير ذي التحقيق فالتّم لا يطير بين الشيق
والكي لا يرضى الوريد صاحبا

أما ترى الطير الجليل قد أتى مستبشراً يرح في فصل الشتاء
فقم بنا إن الصبي عون الفتى ولا تقل كيف واني وني
إن الأمانى لم تنزل كواذبا

بدمجيات زانها ادماجها معوجات حسنها اعوجاجها
اهلة أكفها ابراحها حوامل اذا دما تاجها
تذف من أكبادها كواكبا

ما خيئت يوماً لنا مساعيا تكاد حسناً ان تجيب الداعيا
تغني بها الجليل والمراعي ان كمدت ظلفتها افاعيا
او اوترت حسبتها عقاريا

ومدح كالنور في نعيه انتهى الى العاشق من معشوقه
كالصارم المصفول في بريقه لو انه يسكن من خفوقه
اضى على عين الرمان حاجبا

متألف قد نم في اقسامه لكن نص الطير في تمامه
قد ثبت العود على الحامو من خطف الخطفة في مقامه
اتبعه من شهاباً ناقيا

مردد برصك في ترديد شهرته نغيبك عن تحديق
لا فرق بين شاخه وعوده يحقق البندق في صعوده
ويضن المصروع والصوائبا

اصلهُ صالح حد حَمِّ وزائِه واختارهُ لفسو
منظرهُ يعني التي من لـ وهو له بعد حلول رمو
يهدي النـا ويظهر الماقيـا

وسدقـ معتدل المقدارـ كما قُسم بالعيارـ
قد حمل الحنـد على الاطيـارـ فهو اذا انتص من الاوتارـ
يرى فناء الطير فرصا واحبا

يرمك في وقت الصباح لها كانه رق اصاء وخبا
يقطع من الريح من دبر شبا ينظان لا بصو الى خفي الصبا
ولا لمن للجوب حابا

وخيتـ اطمت في مقدارها نغى بها الاطيـار عن اوكارها
لا يرح الريش على سوارها والدم مسفوكا على اقطارها
اد كان في اللون لها مياسبا

كانها من كتنة الصروعـ قد خصت بخالص المبيعـ
لم تحمل في البروز والرجوعـ من صارعـ يحمل او مصروعـ
تحمل آت او تفل ذاهبا

وحلة جنية كالعدم لطيفة العجايب والهدمـ
موخرها في الحسن مثل المقدمـ يظنها الطير له طع الدمـ
ولم يكن فيما يظن كاذبا

فلو شهدت طيرنا فيمن رمى وجيشه من جمعنا قد هُزما
وبندق الصهب اليوقسدا عجبت من راق الى جوة السما
ارسلت الارض! عليه حاصبا

من كل شهم كالمزير الباسل وكل قول قائل وفاعل
دخر الزميل عدة المفاول وبينهم حمل بلا شحامل
من بعدما اصطفوا له مراتبا

حول قديم كالحسام الماضي خال من الاغراض والاعراض
بطب داء الكلم المراض يرضى بان الجمع عنها راض
لا يرفب الاسباق والمواهب

في موقف به الصروع تشل تلقى المراعى والجليل تحمل
معدودة اصنافه لا تجهل اذ هي في سبع وسبع تكمل
يعرفها من كان فيها راغبا

وصاحب اعدة لي مالكا كلني في النظم عدة ذلكا
وقال لخص ذاك في نظامكا قلت علو صنعك احتشامكا
ان كنت لي حل الرموز دائبا

لم انس في ذوب شليل برزتي بين ثقاة من رماة الحلة
وقد اتاني محرقا عن جنتي مزدوج من العناين التي
بين الرماة اصبحت غرائبها

ثبت للزوج وقد اتاني مصعصعاً يبرح في امان
عاجلته من قبل ان يراني صرعتُ حداءً وصبت الثاني
دأى البراهيم وولّى هارباً

فحرّ كالنجم اذا البجم هوى ما ضلّ عن صاحبه وما غوى
وافاء وهو ناطق عن الهوى قد هدّ منه الحيل من بعد التوى
واصبح الثاني عليه نادياً

فبالها من فرصة لو نمت كتُ وهبتُ للقدم مهتج
ولم يكن ذو قدمة كقدمتي بل فاتي الثاني وكانت همتي
تري خلاء الجوّ مهّ واجبا

وقال ايضاً ووصف صنعة القسي

انهض هذا العم في الغرب سقط والشيب في فود الظلام قد وخط
والصبح قد مدّ الى نحر الدجى يدّا بها درّ اليوم نلقت
والهب الاصبح اذبال الدجى بشعة من الشعاع لم تنط
وضجت الاوراق في اوراقها لما رأت سيف الصباح مختلط
وقام من فوق الجدار هائف متوج الهامة ذو فرع فطط
بخنّ الرائد ان نومه عند انتباه جدّه من الغلط
والبدر قد صار هلالاً ناحلاً في آخر الشهر وبالصبح اختلط
كانه قوس لجين موتّر والليل زنجي عليه قد ضبط
وفي يديه للتربا ندب يزيد فرداً واحداً عن الهط
فاي عذر للرماة والدجى قد عدّ في ملك الرماة وانحط

اما ترى الغيم الجديد مقبلاً
 كأن ايدي الزنج في تليفه
 يجمع ضوء برق في حافته
 ويظهر الخريف من ازهاره
 ولان تطف الرياح في هبوبها
 والشمس في الميزان موزون بها
 وارسلت جبال دريبد لها
 من انكساركي الخزريات التي
 كاثها اذ تابعت صفونها
 اذا فقامها سمع ذب صباها
 فتم بها نرفل في ثوب الصي
 والنقط اللذة حيث امكنت
 ان الشباب زائر مودع
 اما ترى الكركي في الجوى وقد
 اساء حب دجلة وطيبها
 جاء يهدى نفسه وما درى
 ما رز قسماً من كمد اناها
 من كل سبط من هدايا واسط
 اسلمه صالح باجتهاد
 وما اضاع الحزم عند حزمها
 متى اذا حر حزينان خبا
 وجاء ايلول بحر فاتر
 ارز ما احرز من الاله

قد مد في الافق رداء فابسط
 قد لبثت قطناً على ثوب شمس
 كان في الجوى صفاحاً تختلط
 اضعاف ما اخفى الربيع اذ شمس
 والطل من بعد الشعر قد سقط
 قسط النمار بعدما كان قسدا
 رسلاً صبا القلب اليها وانسط
 تقدم والبعض بعض مرتبط
 ركائب تنها الرحال لم تنط
 ملي تقاضاه الغرام وشط
 ان الرضى تركه عين الخط
 فانما اللذات في الدهر لقط
 لا يستطيع رده اذا فرط
 نعم في افق السماء ولقط
 موطناً قد زق فيها ولقط
 ان الردى قرينه حيث سقط
 ان الجياد للحروب ترتبط
 جعد البلاغ منه في الكعب نقط
 فكل ذي لب له فيه غبط
 بل جاوز التيط والفصل ضبط
 وتم لموز واب وشط
 في نضح تعديل الثمار ما فرط
 وحل من ذاك المتاع ما ربط

ومدّ للصنعة كفاً واحداً
 وظلّ يستفري بلاغ عودها
 وجوّد التدقيق في لحامها
 ولم يزل يبلغها مراتباً
 فعندما افضت الى تطهيرها
 حتى اذا تمصصها بدهنها
 كتبها المونات في تعريقها
 مثل السيور في يد الراحب فلو
 لو يقذف اليمّ بها ما لكها
 كما بندقها تازلاً
 من كلّ معنى البيوت مدح
 كأنه لامرّ سليم الف
 فاجل قدس عيوننا ببرزة
 فما رأّت من بعد هور بابل
 ونحن في مروج في نشوة
 من كلّ مقبول المقال صادق
 يقدمها فيها قدم حاذق
 بيمكم فيما حكم داود فلا
 لا يشتكي الاسباق من جثته
 اذا رأى الشرّ تعلو واذا
 ما نغم المزهري والدفّ اذا
 اطيب من تدفدق الهم اذا
 والطير شتى في نواحيه فذا

منزهاً عن الفساد والفاط
 فتميز الاطراف واختار الوسط
 فاستقط الكرشات منها والسقط
 تلزم في صمته ونشترط
 صحح دارات البيوت والقط
 جاءت من الصحة في احلى قط
 يعرج منها بندق مثل الذقط
 شاء طواها وحواما في سفل
 ما انتفض العود ولا الزور اكتسب
 او من يد الرامي الى الطير خطط
 ما اخطأ الباري به ولا فرط
 وقال قوم انها اللام نفت
 تنني عن القلب الهوم والقط
 ومائه التيار عيشاً مغتبط
 عند التعري في الوقوف الخطط
 قد قبض القوس وللنفس است
 لا كسل يشبه ولا قسط
 ينظر ما خارجاً عما شرط
 ولم يكن مثل القرابي في السط
 لاح له الخير تدلى وانخبط
 فصل ادوار الضروب وضبط
 دقّ على القبض الجراح وخبط
 قد اكتسب الريش وهذا قد شط

وذاك برعى في شواطئ وذا
فمن جليل واجب تعداده
يعرج منا نحوها بنادق
فمن كبير في العباب عائم
على الروابي قد تحصى ولقط
ومن مراعى عدوها لا يشترط
لم ينح منها من تعلّي واختبط
ومن ذبيح بالدماء يغتبط

وقال يصف الكراكي عند قدومها من البطائح ورحيلها الى
الجبال مع خروج فصل الشتاء

اهلاً بها قوادماً رواحلاً
تذكرت آكام دربندها
اذكرها عرف الربيع النها
تفرق في الجوّ بصوت مطرب
مدية الصنف ودربنديّة
لما رأت حرّ المصيف مقبلاً
اهلكت الغيظ في مطارها
من بعد ما مرّت بها اخباطها
تنهض من صرح الجليل تحنها
قد انتت ايام كانون لها
فصاغت الطل لها فلاندا
لما دعاني صاحي لبرزة
اجبته مستبشراً بقصدها
ثم برزنا نقتني آثاره
بين قدم وزميل صادق
والصبح قد اعمنا بنوره
نطوي الفلا وتنطع المراحلا
وقافت الآجام والسواحلا
فاقبلت لشوقها حواملا
يشوق من كان اليها مائلا
او مخزبات بدت اصائلا
وطيب برد القرّ ظلّاً زائلا
وعسكرت لسيّرها قوافلا
كما نظمت في البرى البوارلا
بارجل لبرده قوابلا
من ان ترى من الحلى عواطلا
والثلج في ارجلها خلاخلا
وبه الزميل والمقاولا
نبتهم ليت عربن باسلا
ونقصد الاملاق والمناهلا
لا زال شعري لها مواصلا
لما اثني جنح الظلام راحلا

فخال ضوء الصبح فوداً شائبا ونحسب الليل خضاباً ناصلا
 وقد اقمنا في المقامات لها معالماً نحسبها مجاهلا
 واعين الاسد اذا جن الدجى اذكت لنا احداقها مشاعلا
 نرشفها من تحتها بيندق يعرج كالشهب اليها واصلا
 فما رقى تحت الطيور صاعد الا اغتدى بها البلاء نازلا
 لله ايام يهور بابل اضنى بها الدهر عليها باخلا
 فكم قضينا فيه شيلاً جامعاً وكم صحبنا فيه جمعاً شاملاً
 فهل ترى ترجع اياماً به في جذل قد كانت فيه حاصل
 هيهات مها ينعرج مسترجع اراجع لي الدهر حولاً كاملاً

وقال يصف البازي والصيد به

قد ارتدى ذيل الظلام الاشيب والصبح مثل الماء تحت الطعلب
 باجرده ملء الحزام سلهب مختبر كالبطل المجرب
 مثل الكف بازٍ اشهب منتصب القامة سامع المكشوب
 غليظ خط الجوء جوء المنكب ذي عنق خصب ورأس اجذوب
 نصير عظم الساق ثبت الركب قليل ريش الصفحتين اربع
 نام الجناحين قصير الذنب عيونه مثل الجمان المذهب
 قد بدلت من سيج بكهرب محدد المنسر شين المخلب
 ينش في السبق وان لم يشغب حتف الحباري وعقال الارنب
 لا يرقب النجدة من مذبذب اذا الصقور انجذت بالاكلب
 مهذب الخلق قائل الغضب يرتاح للعود وان لم يطلب
 كفاضل حاول حفظ المنصب زرت به الطير بوج معشب

فحال بين رعيها والمشرّبـ وظلّ كالساعي المجري المذنبـ
 مجدلّ الأبعد قبل الأقربـ لو أنه مرّ بعنقا مغربـ
 لم نحمّ من مشرقها بالمغربـ مكذّبا فيها مقال العربـ

وقال يصف الصقر والصيد بهـ

يا طيب يومـ بالمروج الخضرـ سرقته مختلساً من عمري
 والطلّ قد كلّ هام الزهرـ فطرّ الأرجاء طيب النشرـ
 باكرهما بعد انبلاج الفجرـ عند انبساط الشفق المحمرّـ
 والطير في لجّ المياه تسريـ كأنها سفائن في بحرـ
 حتى اذا لاذت بشاطئ النهرـ دعوتُ عدي فاني بصقري
 من الفطاريف الثقال المحمرّـ مستبعد الوحشة جمّ الصبرـ
 معتدل الثلور شديد الازرّـ متفح الزور رحيب الصدرـ
 متّع العين عريض الظهرـ باعين مسودّة كالنجمـ
 وهامة عظيمة كالنهرـ كأنّ فوق صدره والنجمـ
 هامة هنيـ في صاخب سرّـ طويل ارياش الجناح العشرـ
 قصير ريش الذنب المحمرّـ قصير عظم الساق تام النظرـ
 فضل يتلوها عظيم المكرّـ يغري بها همة ونصري
 كأنه يطليها بوترـ محاماً بها بكنـ عفرـ
 فبت والصحب بها في بشرـ كانوا في يوم عيد النحرـ
 ناكل من لحومها وتقري

وقال يصف الفهد والصيد بهـ

ويوم دجنـ معلم البردينـ ساوّه بالقيم في لونينـ

كانها وقد بدت للعين
 قضيتُ فيه بالسرور ديني
 بادم محجل الرجلين
 خصب العطاء ماحل الرسغين
 عارضته في منتهى السفين
 ناقي الحجين اهت الشدقين
 ينظر في الليل بجمرتين
 فخط لامين على الخدين
 كانا بكسر عن فصلين
 رقيق لحم الزند والساقين
 فتائل السرب بخطوتين
 فكان فيها كغراب الين
 ونال منها عنر المتنين
 جد له في ملتي الصفين
 نلت بهري وبه كفلين
 لا يحسن اللهو بغيره دين
 فيروزج يلعب في لونين
 وسرت اقلي مفرق الشعين
 سبط الاديم مفلق اليدين
 وسرب وحش مذ بدا لعيني
 بارقطر مخطط الاذنين
 افطس سبط الشعر صافي العين
 ذي كحل سال من العينين
 محدد النايين والظفرين
 ليس لما هدد بضرب قين
 ذي ذنب املس غير شين
 واردف الخطو بوثنين
 فرقتها قبل بلوغ الحين
 اجيد مصقول الالهاب زين
 ولم يحمل ما بينه وبين
 انها للصيد عدنين
 لا يحسن اللهو بغيره دين

وقال ايضاً

وليلة في طول يوم العرض
 مخضت فيها العيش اي مخض
 وغض جفن الدهر اي غض
 ارفع قدر عيشي بالخفض
 مع كل ساق كالغضب الغض
 سماؤها من دكنه كالارض
 وفزت فيها بالنعيم المحض
 فبت من صروفه استغض
 لا اكمل الجفن بها بغض
 يدبر راحاً بالسرور تغض

ساطعة كالبرق عند الومض - حتى اذا آن اداء الفرض -
 وشق جيب الفلق المبيض - عرضت خيلي فاجدت عرضي -
 واخترت منها سابقا لي يرزى - يفوت لمح الطرف حين يمضي -
 كانوا الارض به في قبضي - لافرق بين طول والعرض -
 جملته وقاية لعرضي - ثم غدوت لمراحي انضي -
 من كل سرب شارب مغض - بارقط الظاهر صليل بض -
 كسبح في ذهب مرفض - اهت رحب الصدر نائي الغض -
 مستنقل الثلو خفيف النهض - عريض بسط الكف عند القبض -
 محدد الباب لغير تض - متصب الاذنين عند الركض -
 مخائل السرب بغير وفض - مخفضا للخل اي خفض -
 مصافحا بالبطن ظهر الارض - يجسها بالكف جس النبض -
 حتى اذا امكن قرب البعض - عاجلها كالكوكب المنفض -
 فعانى الاكبر عند النهض - عناق ذي حب لرب بغض -
 فهاض منه العظم عند الهض - ورش منه الصدر اي رض -
 ففقت اسى خيفة ان يتضي - اذض عن زلاته واغضي

وقال ايضا

واهت الشدقين محبول المطا - محدد الانياب مرهوب السطا -
 افطس تبري الاهداب ارقطا - كلون تبري بمداد نقطا -
 البسة الخالق حسنا منوطا - وخط في الخدين منه خططا -
 مستنقل الجسم خفيف ان خطا - مجرب الاقدام مأمون الخطا -
 يسبق في ارسال كدر القطا - اضحى على قبض مسلطا -
 حتى اذا من العقال نشطا - وفي لنا فعلا بما قد شرطا -

قلتُ وقد بثُّ به غميطاً والشلوُ من قيصرٍ معتبطاً
بذاك امرٌ بالجميل تعدوا المرط

وقال يصف الكلب والصيد به

واهت من أنكلابٍ احطلٍ اعصم من العرس المحطل
مختصر الشلو قيل المحمل اذ انه كالسوسن المهدل
هامة نهدي في صاحبي فرعل منهم المختصر عريس الكفل
خصب اعلى العصب نيل الاسفل تمصر الايدي طويل الارجل
ذي ذنبٍ سبطٍ قصيرٍ اقل كثير تكرار نزاع الاحبل
قيد الاوادي وحقال الابل فاعتصمت منه ماعلى الجبل
وخرَّ بصتٌ عليها من جل بهوت لمح الطرف في النامل
فما ارضى منها بدون الاول ذا جثةٍ وافرق كالاحمل
لهم غريص لحمه والشكر لي

اصغر مصقول الالهات اشعل
بحال مرحوصاً وان لم يغسل
مسح الهامة ناتي المقل
كان فوق عبقه المعتدل
مسرح الزور فسح الكككل
ذي البطل خال ومتن حملي
قصير عظم الساعد المثل
مزدحم الاظفار ثبت العطل
اسلس من دقتو كانه رل
بيت خصبان اذا لم يرسل
رعت به سرب الظباء الجمل
فضل يغو تصدها ويعتلي
شبه سهم مرقم من عيطل
حق اذا انقض انصاض الاحدل
غادره مجدلاً في الجمدل
وظل صحي في نعيم مقبل

وقال يصف يوماً مضى له في صيد النعام .

وربَّ يومٍ اذكن القنم - ممتزج الضياء بالظلام
سرينا به لقص الارام - والصبح قد طوَّح بالثام -
كراقد هبَّ من المنام - بضمَّ طامية الحوام -
معادة بالكر والاقدام - تنجم في الحرب عن الاحجام -
حتى اذا آن ظهور الجمام - والبر بالآل كيهن طام -
عن لنا سرب من النعام - مشرقه الاعناق كالاعلام -
فاغرى الافواه للهارم - كابتق فزت من الزمام -
وحش على مثني من الاقدام - بالطير تدعى وهي كالانعام -
نطير بالارجل في الموي - كانوا اعناقها السوامي -
اِاقم قد قمن للخصام - فحين هم السرب بانهمام -
الحمت القسي بالسهم - فأرسل النبل كابل هام -
فمن رال عارض امامي - كانوا درع بالظلام -
نبت جناحه بعنق سام - كأنها من حن الالتام -
هـ شقيق وصلت بلام - عارضة تحت العجاج السامي -
ساق ينقض كالقطام - خلو العنان مفعم الحزام -
يكاد يلوي حلق اللجام - ذي كفل راب وشدق دام -
وصفة ربا ورسغ ظام - فحين وافي عارضاً قدامي -
انبت في كاكلو سهامي - فمرقت في اللحم والعظام -
فخر مصروعاً على الرغام - قد ساقه الخوف الى الحجام -
فاجب الصب به اهتامي - حتى اغتدى كل من الاقوام -
يقول لا شئت بين الراعي

وقال يصف فرساً ادم محجلاً

وادم يبقى التحميل ذي مرج ميس من عييه كالشارب الثمل
مطهم مشرف الاذنين تحسبه موكلًا باستراق السمع عن زحل
ركبت منه مطالبيل نسير كواكب تلحق الممول بالمحمل
اذا رميت سهامي فوق صهونه مرّت بهاديه وانحطت على الكفل

وقال في فرس له ادم محجل

ولقد اروح الى القنيص واغتدي في متن ادم كالظلام محجل
رام الصباح من الدجى استنقذه حسداً فلم يظفر بغير الارجل
فكانه صبغ الشيبه هابه وخط المشيب فجاءه من اسفل

وقال في فرس له اشقر محجل

واغرّ نبري الاهداب مردد سيط الاديم محجل بياض
اخشى عليه بان يصاب باسمي بما يساقني الى الاغراض

وقال في فرس له سايق

وطرف نخورته طرفه واحيته من جميع التراث
حوى ببدائع اوصافه مضاء الذكور وصبر الاناث
اذا انتفض كاصقر في معرك ترى الخيل في اشع كالبعاث
طوبل الثلاث قصير الثلاث عريض الثلاث فسبح الثلاث

الثلاث الاولى العنق والاذن والذيل . والثانية الظهر والرسغ والعسيب .
والثالثة الصدر والمجبهة والكفل . والرابعة المخرو والعين والسرول

وقال في حجرة دهماً متجيلة

وعادته الى الفارات ضجتا ترك لقدح حافرهما انماها
كان الصبح اليها ججولاً وجنع الليل قهصها اهاها
جواند في الجبال تغال وعلأ وفي الدلمات تحبها عفاها
اذا ما سابقتها الريح فرت وانت في يد الريح اثراها

النصل الثاني

في انواع الصمات

قال في وادٍ خصب وانتزع عليه هذا الوزن عروض ايات للتفتي
المآدي

وواد نكر الارواح فيه	وتعنى فيه ارواح المسم-
به الاطيار قد قالت وقالت	كلاماً شافياً داء الكليم
تسلل في خائله مياة	يفد ادبها قد الاديم
مروج للقلوب بها امتزاج	كان عيونها ابدى الكريم
لها ارج اللطيفة حين يستأ	ورنة مظر الحد اللطيم
بنوار عن الانوار يفي	وزهر النجم عن زهر الحوم
تزلما فيه والاكباد حرى	نفاساً من العكرب العظيم
فروح ظلة روح الاماني	واخذ برده نفس السمور
ونفس اذ نفس من كروي	وفرّج حين ارج من هموي
وافرشه من الازهار سطاً	مسردة باستار الغيوم

جمعنا للامع في ذراه مدبل حمام وهدير كور
وقضينا به باللهم يوما به سمحت حشا الدهر العقيم

وقال في وصف عود الطرب

وعود به عاد السرور لانه حوى اللهو قدما وهو ربات ناعم
بغرب في تغريد فكاه بعيد لنا ما لفتته الحمام

وقال فيه ايضا

عود حوت في الارض اعواده كل المعاني وهو رطب قوم
فماز شدو الورق في مجو ورقة الماء ولطف النسيم

وقال في صفة رسالة وصلته من احد الفضلاء

معان حكمت في قلوب الانام منال الاماني ونيل الامان
بنثر ينظم شمل العلوم ونظم يثلد جيد الزمان
وتسويق خط كما نقت خطوط الغوالي خدود الغوالي
وايات شعري اذا اوردت حكمت في المجال عهود المجان
فكم بكر معنى حوى طرسها وان كان في جسم لفظ عوان
اذا ما شقت صدور اليوتر وجدت بين قلوب المعاني

وقال في وصف مغنية بالعود

اشجيتك بالغريب في تغريدها فظننت معبد كان بعض عيدها
وشدت فايظت الرقود بشدوها واعارت الايقاظ طيب رقودها

خودٌ شدت بلسانها وبنانها حتى تشابه ضريباً—أونشدها
فكان نغمه عودها في صوتها وكان رفقة صوتها في عودها
فطنت لابعاد الشدود فتناست بالعدل بين قريبها وبعيدها
كملت صنائع وضعها فكانما ورثت اصول العلم عن داودها
نسي العنول فصاحةً وصباحةً فتغار بين طرفها وتليدها
من لهجة مكسوبةٍ أو بهجةٍ منسوبةٍ تحلو لعين حسودها
اني لاحد عودها ان عاتقت عطفيه أو ضمته بين يهودها
واغار من اثم الكؤوس لشغرها واذوب من لمس الحلي لجيدها

وقال في صفة النايات والشيزات والشموع والفانوس يجلس
الملك المصور وقد اتراح عليه ان يجيز يتي محي الدين بن زبلاق الملقب بها
في الدبابة بتضمين نصف بيت من الحماسة وهما

وناطقة عجماء ياد شحوبها يكتفها عشر وعين تغبر
يلذ الى الاساع رجع حديثها اذا مد منها مختر جاش مختر

وقال رحمه الله ان يكون الاجازة بتضمين مناسب لذلك فنظم
وجمع الاعجاز مضمنة من الحماسة

واني لاهو بالمدام وانها لمورد حزم ان فعلت ومصدر
وبطربي في مجلس الانس بيننا اناييب في اجوافها الريح تصر
ودم بايدي الغانيات تقنعت مفاصلها من هول ما تنظر
وصر جنون ما بكت بدامع ولكها روح تذوب وتقطر
واشيط مخفي الضلوع على لظى يو الضر الا انه يستر
اذا انجاب جنح الليل ظلمت ضلوعه مجردة تضي لديك وتعصر

وقال في صفة مجلس انس حضره

ومجلس لذّة امسى دجاء	بضيّ كأنه صبح منير
تجمع فيه مشور وراح	واواز وولدان وهور
تلذذت المحاس الخمس فيه	بخمس يستتم بها السرور
فكان انضم قسم اللس فيه	وقسم الذوق كسات تدور
وللسع الاغاني والغواني	لاعيننا وللشمّ البخور

وقال في صفة الشمع

في الشمع اوصاف كوصفي اوجبت	حيي له والبعد عن اضداده
جريان ادمعه وصفرة لونه	وسهاد مقلته وذوب فواده

وقال ايضاً وفيه خمسة عشر تشبيهاً

جلت الظلمة باللمب	اذ بدت في الليل كالشهب
فانجلت في تاجها فجلت	ظلم الاحزان والكرب
خرّدت شابت ذوائها	وفروع الليل لم تشب
سفرت كالشمس ضاحكة	من نواري الشمس في المحجب
ما رأينا قبل منظرها	ضاحكا في زير منتخب
كيف لا تحلو ضرائها	وبها ضرب من الضرب
غلبها والليل معكّر	ونجوم الافق لم تفسد
قضباً من فضة غرست	فوق كتيان من الذهب
او بواقينا مضدة	بين ايدنا على قضب
او اسارينا على عمد	اشرفت في زير مرتب

او رماحاً في العدة طعنت	فعدت محمرة العذير
او سهاماً نصلها ذهب	لسوى الظلاء لم تصب
او اعالي حمر الوبر	نشرت في جعل الجبر
او شعاف الروم قد رفعت	فوق اطراف القنا الأشبر
او قياتاً من ذوائبها	شفق للشمس لم يغبر
او شواطئ للقرى رفعت	تترامى في ذرى كشب
او لظى نار المحارب قد	لمعت للعين عن لب
او عيون الاسد موصف	في ذرى غاب من القصب
او خدود الفيد ساطعة	اشرفت في فاقع القصب
او شقيق الروض متفلاً	فوق مجدول من القصب
او ذرى نيلوفر رفعت	فوق قضبان من الغرب

وقال يصف شموكاً احضرها الغلمان يجلس انس وطرحوا
تحتها المداوير

مرحبا مرحبا بابطال لهور	شبههم سمرم اذا الليل جناً
مزقوا جمل الظلام وخاضوا	تقعة بالضياء فانجباب عنا
برياح لها اسنة نار	قد ابادت عساكر الليل طعنا
تنثني سنانها غير وان	وقناها بالعز لا تنثني
ان ارادوا لها على الوشي ركزا	وضعوا تحت كل لدن مجناً

وقال في شفق الصبح وهي لزوم ما لا يلزم
انكر الصبح دم اللب وفي العذر توصل

وتردّ من شعاع الشمس ثوباً لم يفصل
 فبكي الطير بنوح- اجل القول وفصل
 قال عذر الصبح في از حكاره لا يفصل
 دمة في بردية وهو منه يتصل

وقال في صفة ابريق المدام

وابريق له نطق عجب اذا ما أرسلت منه السلاف
 كفافه تليج في حديث بردد لفظه والقاه قاف

وقال في صفة رواقص بمجلس

مجر من الحسن لا ينجو الغريق به اذا تلاطم اعطاف باعطاف
 ما حرّكنه نسيم الرقص من مرج الا وماجت به امواج ارداف

وقال في صفة حمام دخله مع احد الملوك

لم انس ما عشت حماماً دخلت به ما بين كل رخيم الدل فتان
 في جنة من طباع اربع جمعت ارض وماه واهواء ونيران
 فنلت من حرّها برداً على كبدي وفزت من مالك منها برضوان
 فاعجب لما جنة فيها جميع لظى تذكي ولم تخل عن حور وولدان

وقال في صفة ترس وكتبها عليه

لئن لم يمس لي حد فكم قد قلت المحدث في الحرب العوان
 واني لا ازال اخا حروب اذا لم اجن كنت مجن جان

وقال في صفة جرغته وهو طاس بهزل كالميزاب وكتبها عليه
هذا انا حوى ما كان مفترقا في غيره فله الماعون اعوان
كاس وقمع وابريق ومغرفة وصحفة وشرابي وقزغان

وقال في صفة باب وكتب عليه
وباب اذا امة قاصد راء من الغيث ادنى واندى
له الفخ داب ومن شانه برد وقاصد لن بردا

وقال في صفة مدينة بغداد
ما بعد بغداد للنفوس موى رقى هواها وراق منظرها
كانها جنة مزخرفة ونهر عيسى النهر كوثرها

وقال ايضا في صفة ما بين جسرهما وقد رمى البدر شعاعا
مندبا

انظر الى بركة الجسرين حين بدا للبدر فيها عمود ساطع الذهب
كالصرح حفاً يوسكران من سجـ وسال في وسطو نهر من الذهب

وقال في صفة جسر وقد قطعته الريح
وكان دجلة والربا ح تغير كالخيل النوازي
والجسر وامي السلك من فرط اضطراب واهتزاز
ثوب تجندره الربا ح وقد اضررت بالطراز

وقال يصف مدينه حلة نابل

من لم تر الحلة النجاء مقلنة فانه في انقضاء العمر مغبون
ارض بها سائر الاموال قد جمعت كما تجتمع فيها الذهب والنون
فالقدر طافحة والريج نافحة والورق صادحة والطلح موزون
ما شاتها خير بغي الجاهلين بها كانتها جنة فيها شياطين

وقال يصف مارد بن

حبذا ارض مارد بن وبر خلت فيها وماؤها وهما
بلدة تبت الكرام فلا ذرة مت فنام ولا عدمت فناها
فهي ارض ان لم تكن هي ذات نفس مني فلها مشتهاها
جمعت سائر المني فلها ما اتاه ذو الحلم الا وتاه
كم رأينا لها وفيها ومنها صوراً نفسك الدماء دماها
لو تمكنت ان اقضي بها العه رجبها لما سكنت سواها

وقال يصف وادياً يعرف بالغرس

الله وادي الغرس حين حللته زماناً كان العيش فيه منام
وادي حريري الرياض فكم يو من حارث يغدو به وهام
ممن أودية الظلال فقعره باكي العيون وثغره بام
فالشمس فيه مدى النهار قطيعة والظل كهل والنسيم غلام

وقال يصف القاهرة

الله القاهرة المعز فانها بلد تخلص بالمسرة والها

او ما ترى في كل قطر منية من جانبيها وهي مجتمع المني

وقال يصف نيل مصر حين وفي ماوه

وفي النيل اذ وفي البسيطة حتمها وزاد على ما جاءه من صنائع
فان توفي الناس من شكرهم بشار الى انعامو بالاصابع

وقال يصف مارددين

لئن وهي عند السحاب الثمين فلا عدار بعك يا مارددين
مدينة لم تر في جوها جو را ولا في اهلها مارددين
كم شاهدت عينا من اهلها اظهار معروف واضماردين
افاضل في غيهم ما ردوا ونسوة في مثل ما ردين

وقال يصف الحلة ايضا

ما حاة ابن ديس الا كحصن حصين
للقلب فيها قرار وقررة للعبون
ان اصبح الماء غورا جاءت بهاء معين
وحولها سور طين كانه طور سين

وقال عني الله عنه

ظن قومي ان الاساءة ستبري داء وجدي وذاك شيء بعيد
فاتوا بالطبيب وهو لعمرى في ذوي فني مجيد مجيد
من رأى علي وقد لاح للمو ت عليها ادلة وشهود

جس نبضي وقال ما انت شاك
فغدا بخلص الدواء فالتى
قال ما كان اصل دائك هذا
قال ان الهوى احدث بلوا
فاتنى حائرا وقال لقومي
قلت نارا لم يطفها الهريد
نار وجدي مع الدواء تزيد
قلت طرقي وذاك حال شديد
ك قلت المقصور لا المدود
ما دواء العشاق الا بعد

وقال في صفة كتاب مجلد اهدي اليه وكتبها عليه
الله خط كتاب خاتمة دررا
ابدت بظاهره ابدى مجلد
او روضة رصعتها السحب بالبرد
نقشا على جلد او مت به جلدي

وقال يصف الشعر وفضله

كفى الشعر فخرا انه كل مشكل
وان اشكلت في الشرع غامض نكتة
من الذكر في تفسيره جيء بالشعر
الى النظم يلجا حيث يعوز بالنثر



الباب الرابع

في الاخوانيات وصدور المراسلات
وهو فصلان

الفصل الاول

يشتمل على قصائد راسل بها الاخوان

قال وكتب بها الى الشيخ العالم مهذب الدين محمود بن
يحيى النحوي المحلي من ماردن يصف فيها حال مقامه بها واقبال سلطانها
عليه من بحر الطويل

اخلاي بالفيحاء ان طال بعدكم	فانتم الى قلبي كسحري من فحري
وان يخل من تكرار ذكرى حديثكم	فلم يخل يوماً من مدحكم شعري
فوالله لا يشفي تريف هواكم	سوى خمر انس كان منكم بها سكري
ارى كل ذي داء بداوى بضد	وليس بداوى ذو الخمار بلا خمر
اطالب نفسي بالصبر عنكم	واول ما اُفقدت بعدكم صبري
فان كان عصر الانس منكم قد انتفى	فوالعصر اني بعد ذلك في خسر
بكيت لنقد الاربع الخضر منكم	على الرملة الفيحاء بالاربع الخمر
فكيف بقي انسان عيني وقد مضى	على ذلك الانسان حين من الدهر
سقى روضة السعدى من ارض بابل	سحاب ضحوك البرق منجب القطر

وحياً الحيا معنى قضيت بربعه
ورب نسيم مر لي من دباركم
واذكرفي عهداً وما كنت ناسياً
فيا ايها الشيخ الذي عقد حبه
نجاهذي الاشواق نحو دباركم
مخافة مذاق اللسان يثر لي
ويثر لي حب الوفاء تملقاً
وما انا من يلقى الى الحلف نفسه
اذا كان ذكر المرء شيخ حياته
ولكن لي في ماردتين معاشرأ
ملوك اذا اتى الزمان حباله
وما احدثت ايدي الزمان اساءة
اذا جثتهم متصرخا حقنوا دمي
عزائم من لم يخش بالبطش من ردي
وروي بهاء المجود غرس ابيهم
وقلدي السلطان منه بانعم
هو الصالح الملك الذي صلت به
بيت بها كفي على الفتح بعدما
وبدلت من دم الليالي وغيرها
حططت رحالي في ربيع ربوعه
منازل ما لاقيت فيها ندامة
فلم بك كالفردوس غير سمية
ووادى حكى الخنساء لا في شعوبها

فروض الصبا ما بين رملة والجسر
فناح لنا من طير طيب النشر
ولكنه تجو يد ذكر على ذكر
تنزل مني منزل الروح من صدري
واحذر من كيد العدو الذي بدري
ضروب الردى بين البشاشة والبشر
وينصب لي من تحو شرك الغدر
ويجهد في استخلاصها منه بالفسر
فان طريف المال كالواو في عمرو
شدت بهم لما حلت بها ازري
جعلتهم في كل نائبة ذخري
ووافيتهم الا انتقم من الدهر
وان جثتهم مستجدياً وقروا وفري
وانعام من لم يخش بالمجود من فقر
فاينع في اغصانه ثمر الشكر
اخف بها نهضي وان اتقلت ظهري
امور الورى واستبدل العسر باليسر
بنت نوب الايام قلبي على الكسر
لدي بابام محجلة غر
ولواه لم اثن الاعنة عن مصري
سوى اني قضيت في غيرها عمري
من الخلد لا خلد الخليفة والتصر
واكن له عينان تجري على صخر

كان يوم الجودان بالسحب شامت
 تعانقت الاضخان فيه فاسبلت
 اذا ما حبال الشمس منها تخلصت
 تدار يوم من دبر شعلان قهوة
 اذا ما حسوناها وسار سرورها
 نعد لها نقل النكاهة والحجى
 ونحن نوفي العيش باللهو حفة
 وقد عمنا فصل الربيع بفضل
 فبايها المولى الذي وصف فضله
 ابك بالاشعار فرط نشوئي
 واعجب شيء اني مع تيقظي
 اسوق الى البحر الخضم جواهرى
 فمن فدنك النفس بالعدر متما

فما انتحيت الا اشفى باسم الفخر
 على الروض استار من الورق الخضر
 الى روض القنت شراكا من التبر
 جلها لنا ايدي القسوس من الخدر
 الى منتهى الافكار من موضع السر
 ونجلو عليها بهجة النظم والنثر
 ونسرق ساعات السرور من العمر
 فبادرنا بالورد في اول القطر
 يمل عن التعداد والمحد والمصر
 ولا انعاضى حصر وصفك بالاشعر
 الى مخلص الالفاظ من شرك الحجر
 واهدي الى ابناء بابل من سحرى
 علي وشاور حسن رايتك في الامر

وقال وقد راسله الشيخ المذكور بقصيدة اولها

(عبد العزيز علي انت عزيز
 من لي بقربك والمزار عزيز
 فلو استطعت رفعت حالي نحوكم
 يا ايها الشيخ الذي آرائه
 عرض العروض فلم ترعك دوائر
 وكذا اقنيت من التواني اثرها
 وضربت نحو النجوم اوجده
 لو كنت جئت يوم قديما لم يكن

ولجودك التعظيم والتعزير
 طوي لمن يحظى به ويفوز
 اكن رفع الحال ليس يجوز
 حرز لنا في الثائبات حرز
 منه ولم تترك عليك رموز
 فاطاسك المتصور والمهموز
 اضحى له في حاله تميز
 فيه لتبريز لها تبريز

ولقد هزرت اليك دوح قريحني مدحا فابنع دوحها الموز
وسبكت مدحك في بواطق فكرتي اذ في البواطق بسبك الابرز
صفت القريض ولم اقله تكلفا لكنه طبع لدي عزيز
اجلو عليك من القريض عرائسا من خدر ابكاري لمن بروز
ابكار افكار ترف كواعبا لا كالعقار ترف وهم عجوز

وقال وقد اشدهُ الصاحب المعظم شمس الدين ابن السنيدي
الحلي ابيات سليم الهوى النبلي الصغرة الفاظها التي اولها برين الاجيرع في
الخير وذكر ان صاحبها نظمها غزلا لصاحب الديوان علاء الدين ابن
الجويني رحمه الله ولم يمكنه نظم بيت واحد مديحا اذ شاف المدح العظيم
فنظم فيه

نقبط من مسبك في وربد	خوبلك ام وشيم في خديـر
وذباك اللومع في الضميا	وجيبك ام قدير في سعيد
وجيه شويدين فيه شكل	ارق معيتيات من خويد
ظي بل صبي في قبي	مريب السطوة كالأسيد
معشيق الحربة والحيا	ممشيق السويلف والقديد
معويل اللبي له تغير	رويقه خير في شهيد
ظي في مقلو نيل	موقعة افيلاد الكيد
شويحي اللفيظ فما احبلا	عذيب قوبله لي باسويدي
تركي اللعظ له جيم	تريف لمسو لب في زيد
مجدبل القديد له خصر	يحاذيه كليل كالطويد
فويق صليو لوفيرته	ليل من فويجه الجعيد
رويدك بابني فلي قلب	مسيلب المجيدة والجليد

جنهني من هجيرك في سهر
 ولست حوذر الصريف دهري
 صريف الدهر يهز عن عيدي
 نزلت جوهن فقتض حاتي
 وراش جوهني وحي ظهيري
 وحن على كسبر في قلبي
 رويقة مقياسه واقدي
 نظرت حويسد به وم بوس
 دوينك يا أهيل الجود مني
 احسن من قصيد من قبلي
 أريشني من غزيلهم مديني
 حبيب مكيتي وعلى قدري

اطول من مطالك للوعيد
 رويب حویدث بضني جسيدي
 سنيظ ظهرو نجل السنيدي
 وصان جوهني ورعي عيدي
 وزاد حريمي وبني عيدي
 كما حن الاني على الوليد
 كنهم طفيل في مهد
 منظرهم كسمك بالمعيد
 نظما في وصيفك كالعتيد
 واسني من نظم من بعدي
 واحلي من هزيلهم جديدي
 ووسع طوبقتي وقوى جهدي

وقال وكتب بها الى ابن عم له بالحلة من حاء
 اتري البارقي الذي لاح ليل
 وتري السحب مذ نشان ثقالا
 ما اضا البارقي العراقي الا
 وتذكرت جيرة بغانية
 عمنا بالوداد في حالة التفر
 وحملنا بضاعة الشكر مزجا
 كيف انسى تلك الدبار ومغني
 اغني العراق في ارض حرا
 ياديار الاحباب ما كان اهني

مر بالحي من مراع ليلي
 سمعت في ربوع بابل ذبلا
 ارسلت مغلي من الدمع سلا
 وندبا من آل سنبس قلا
 ب واهدي لنا على البعد نبلا
 فافني لنا من الود كلا
 عامرا قد ربيت فيه طفلا
 ن وهل تدرك الثريا سهلا
 بغانيك عيشنا وأحلا

كم جلونا بافتك البدر صبحا
 وامنا الاعداء لما جعلنا
 انتدي في حماك كهبا ومعنى
 اورد العيس بهر عيسى وطورا
 ان وردت الهيا ياسائق العي
 ورأيت البدر في مشهد الش
 مل اليها واحبس قليلا عليها
 وابلغ الرملة الانيقة وابلغ
 كنت جلدا فلم يدع بينكم لا
 قد ذمنا بعيد بعدكم العي
 واجتلينا بجوثر الشمس ليلا
 سور تلك الدبار رجلا وخيلا
 واذا شئت سنسبا وعفلا
 اورد الخيل دجلة ودجلا
 من وشارفت دوحها والخيلا
 من بفتيان بانه والاخيلا
 ان لي نحو ذلك المحي ميلا
 معشرا لي بربها وامهلا
 جسم حولا ولا لقلبي حولا
 ش فليت الحمار كان قبيلا

وقال وكتب بها الى احد اخوانه بالحلة من حماه

اطعت داعي الهوى رغبا على العاصي
 وبات لي بمغاني اهلها وبها
 والريح تجري رخاء فوق جدولها
 وقد تلاقفت فروع الدوح واشتبكت
 تدار ما بيننا حمراء صافية
 مع شادن رب اقراط ومنطقة
 تدنو كفي فيثقب جيه مرحا
 وم لدينا بها شادر وشادية
 اذا تنامنا نسيم الرقص من مرج
 باق اطع اليد بطوبها على نجم
 اذا وزدت بها شاطي القرات وقد
 لا نزلنا على ناعورة العاصي
 شغلان عن اهل شغلان وبغراض
 والطير ما بين بناء وغواص
 كأنما الطير منها فوق افصاص
 كانت هدايا يزيد من بني العاص
 وقينة ذات اجمال واخراص
 كأنه جودرت في كف قناص
 نشجب ورائضة نعصو ورقاص
 عجبت من هز اغصان وادعاص
 لم تبق منها الفيا في غير اشغاص
 نكبت عن ماء حوران وقباص

وجزت بالحملة الفيحاء ملتصقا
 فقف بعديها المشكور منشئة
 وافر السلام على من حل ساحة
 واخبر باني وان اصبت مبتليا
 صاب الى غوك صبر بحكم
 آرام سرب حمتها اسد عياص
 سعد بن مزيد لاسعد بن وقاص
 وصف ثنائي واشواق واخلاص
 مجدا واذلي قدري بعد ارخاص
 عافظ الود للذاني وللناصي

وقال وهو بمصر وكتب بها الى الشيخ الامام العالم العامل اقضى
 القضاة مفتي الفرق تاج الدين ابن السباك المحمدي ببغداد بدتاقة ويشكره
 تركنا لواظ الاثر
 تركنا لساكنون فتور
 حركات بها سكوت فتور
 ملكني خزر العيون وان خلا
 كل ظلي في اسر رقي ولكر
 ابن حسن الاعراب من حسن اسد
 فاذا غوزلوا فارام سرب
 واذا نورم ثني الليل صبعا
 كل طفل يحل ان يحكي البد
 بشغور لم يعلمها قنف الن
 وعبون كما الغنغ فيها
 وقدود كما شد عند
 كدت انجو من القدود ولكن
 قل لاجي العيون قد سلبت ع
 فابور لي خاطرا به اسبك النظ
 حاكم مهد القضاء بقلب
 بين ماني شاكي السلاح وشاك
 ترك الاسد ما بها من حراك
 ت باني لما من الملاك
 ما لاسري في حبه من فكاك
 افرغت في قوالب الاملاك
 واذا نوزلوا فاسد عراك
 اخذوا ثار من ذكي بالمداكي
 ر ولكن له الدور تحاكي
 لم ولم تجلها يد بسواك
 رائد الخنف او نذير الهلاك
 بئد منها على قضيب اراك
 ادركني فيها بطعن دراك
 ناك قلبي وافرطت في انتهاكي
 م واثني على فتى السباك
 ناقسر اللهم نافذ الادراك

فكرةً نحت منتهى درك الار
 مذ دعة الايام للدين تاجاً
 رتبة جاوزت مقام ذوي العا
 ذو براع راع المحادث لما
 بمان لو كن في سالف العهد
 زاد قدري بجه إذا رأى النا
 مذهب ما ذهبت عنه ودين
 ايها الاروع اندي لفظه وا
 ان تغب عن لحاظ عيني قللاً
 لم تغب عن سوى عيوني فقللي

فمن وهزم في ذروة الافلاك
 حسد الدين في هار السماك
 م وفاق مراتب السالك
 أضحك الطرس نعيه وهو بال
 مر لسكت مسمع السكاك
 س التزامي بجه وامساكي
 ما تعرضت فيو للاشراك
 فضل بين الانام زاه وراك
 م لحاظ سريعة الادراك
 شاكراً عن علاك والطرف شاكراً

وقال وكتب بها الى قاضي القضاة بماردين شمس الدين عبد
 الله بن المذهب قدس الله روحه عند قدومه من مكة شرعها الله سنة خمس
 وعشرين وسبعمائة

سلبنا فوانك اللغات
 فجعلنا الهوى ولم ندر ان الا
 بجنون لما فتور ذوي الك
 وعيون في لحظهن سكون
 قل لذات الجمال اذمرت انجا
 ياشيه القناة قدداً ولينا
 بعدما كان من وصالك في الغم
 ودباري ما بين دجلة والفر
 وورودي من عين دجلة والفر

اذ سبنا بالخياف كل فاق
 سد تغدو فرائس الغادات
 ر على ضعنها وفك الصفاة
 هو في التيك اسرع الحركات
 ز عداقي فاصبحت من عداقي
 ان لي في طول ظل القناة
 ض قصيراً شبه ظفر القطاة
 رة لا بين دجلة والفر
 دوس لا يمر بنة والفر

بين قوم لسد الموم اذا آذ
وارتدائي من خمر فيك وفلي
لست اخفى مع رشف فيك من الحمد
من فم ما رشفت قبل ثنايا
لا ارى خير فيك اجدر بالثنا
ذي المعالي فتي المذهب شمس الد
حاكم رأية اذا اشكل الاء
هو علوم اذا تلام موج الك
لو اطار الظلام اخلاقه الغر
قرنت كفته الاجادة بالجو
كلما جمعت شائلة الفف
ذو براع يدي اذا امطر الطر
معان نضي في ظلة الح
اخبرتنا عذوبة اللفظ معها
ايها المرسل الذي آمن النا
كم صيام قرنة بتمام
ومساع قد اشرك الملك الصا
فقصدت البيت الحرام فاقصد
ولكم قد حرمت في يوم اجره
ثم ليهت معاً حيث له
وتقدمت للطواف فاطفاً
واستلمت الركن العتيق غامله
وسعت السعي الخفيف وكقد

هبت نفسي عليهم حسرات
آمن من طوارق المحادثات
ف لاني وردت عين الحيات
جائنا مضداً في لثاثر
يل الا اكف قاضي القضاء
بن رب المناقب الباهرات
ر سراج في ظلة المشكلات
ك كانت للخصم سفن النجاة
لا غنت به عن البيرات
د وحسن المخلال بالمحسبات
ل تداعت امواله بالثبات
س رياضاً انقة الزهرات
ر شبه الكواكب الزاهرات
ان عين الحياة في الظلمات
س بايات فضله اليينات
وصلاة وصلتها بصلات
مح في باقياها الصالحات
ت بسهم الردي قلوب العدا
ت لذيد الكرى عيون البخا
ت ندا من دعاك للكرامات
ت لهيب المومر بالخطوات
ت قلوب العدا للكرامات
جزت في المكرامات سعي السعاة

ولكم قد قصرت ساعة قصر	ت على الخوف انفسا قاصرات
ومنى النفس في نزول منى فانا	ت برغم الاهداء والثبات
ورميت الحجار في كبد الاء	داء لما رمسته بالبحر اثار
ولكم قد افضت من فيض انعا	مك لما افضت من عرفات
ورأيت الثناء ابقى من الما	ل فغادرته بها بالهبات
انما الطيبات للطيبين الا	صل والطيبون للطيبان
لا تسبنا قضاء حقك بالاء	عار باكمل الصفا والصفات
لو نظمتا النجوم فيك عقودا	ما قصينا حقوقك الواجبات

وقال وقد انشده القاضي علاء الدين ابن الاثير كاتب السر
بمصر المحروسة ابياتا لاحد المغاربة من اهل مصر
(كأنم الدمع هواه فوشا وسناه المحب كاسا فانشا)

وكان معجبا بهذه الايات وسأله ان ينظم على غمتها فاستمهل
يومين ونظم فيها فقال

كثر اللوم عليه ان نشا	فهو صب مجباه انشا
هزه بل ازه ذكر الحمى	فتشنى طربا بل رعنا
كاد ان يقضي فجددت له	ذكر مكان الحمى فانتعنا
لست عندي عاذلا بل عادلا	سر بالذكرى فوشى اذ وشا
مغرم حائل كتمان الهوى	وشهود الدمع لا ترضى الرشا
شام برق الشام صببا فصبا	وتراعا عشاء فعنا
لاج والليل به مكمل	وجنين الصبح حمل في الحشا
وملال الافق يحكي قوسه	جانب المرأة يبدو من غشا

وحكى كيان صفراً لا يندأ
 وكان المشتري ذو امل
 وحكى المريح في صنعته
 وسهل مثل قلب خافق
 وبنات النعش سرب غافر
 والثريا سبعة قد اشبهت
 وومض غادرت غرته
 طرز الافق بنور ساطع
 فتلاه من دموع وابل
 طبق الافاق حتى خلته
 كاتب السر الذي في عصره
 يقظ الآراء مسلوب الكرى
 فالاماني من عطاء ترنجي
 خلق لو يقندي الدهر يو
 ذو براع راع آساد الشرى
 لا براعي ذمة الاسد التي
 ظل للأسد يو مفترساً
 اصبح العضب يو مرعداً
 فاذا اوحى اليه امره
 كلما جاء جاحاً صدره
 كفل الايام الآ انه
 عربي واطي رومية
 يصيح الروض هنيئاً كلما

بجناح النسر لما فرشا
 نال حفظاً ومن البدر ارتدا
 خد محبوب بلحظه خدشا
 مكن الرعب يو فارتعشا
 هام ذعراً ومن النسراختى
 شكل لحيان بقت نقشا
 ادم الليل صباحاً ابرشا
 ادهش الطرف يو بل اجشأ
 لا يزيد القلب الا عطشا
 من ندى ابدى علي قد نشأ
 سر دست الملك يوماً ما فشا
 مستجيش العزم متعوب الوشا
 والمنايا من سطاء تخشى
 كملت اصباحه كل عشا
 وحشا الاعداء رعباً قد حشا
 بينها في الغاب قدما قد نشأ
 ولاطواد العلى مفترشا
 واثني اللدن به مرتعشا
 جاء طوعاً وعلى الرأس مشى
 صرفته كفه حيث يشأ
 ابنم الاطفال لما بطشا
 ينسل الزنج لها والحبشا
 رقم الطرس به او رقشا

ما رأينا قبله ليث شرى حملت بناءً صلاً ارقشا
 ايها انقاضي الذي كاد القضا ويد الاقدار تقضي ما يشا
 جدت لي بالود من قبل الندى منعاً بالقرب لي بل منعشا
 وبسطت الانس لي في زمن كنت من ظلي به مستوحشا
 فساجلو ذكركم في موطن يحمد السامع فيه الطرشا
 انما الذكر طليقاً مقعد فاذا قيد بالشعر مشي
 فاسمع لابنة يومها التي جمل الفكر لها بل جشا
 وابق في عزٍ مقيم ظلة بسط الامن لك فاقترشا
 مستظلاً دوحة الحمد التي ثبتت اصلاً وطابت عرشا

وقال وكتب بها الى الصاحب المعظم شمس الدين بن عيسون
 مستوفي سبخار قبل الاجتماع به وقد بلغه شكره وانعامه ويشوقه ويعتذر
 اليه من جوازه بظاهر سبخار ولم يدخلها ليراه

ما كنت اعلم والضامر تنطق ان المسامح كالنواظر تعشق
 حتى سمعت بذكركم فهو بينكم وكذاك اسباب الهبة تعلق
 ما در من ارض الغنية شارق الا وكدت بدمع عيني اشرق
 شوقاً الى اكناف ربكم الذي كلب اليه تشوف وتشوق
 اسري واسري موثق بيد الهوى فمتى اسير انا الاسير المطلق
 فلئن عثرت بان عبرت ولم ابت بغناك ذاحق بجمدك تحديق
 فاعذر جواداً قد كبا في جريه فلربما كبت الجياد السبق

وقال وكتب بها اليه بعد الاجتماع به وكان لهجاً بايات ابن
 الحريري ذات الوزين

جن الظلام فذ بدا * متبسماً * لاح الهدا * وتجلت الظلام
 وهدت محباً ظل في * ليل الجننا * لما هدا * وامتدت الآناه

رشاً غداً من سكرخ * رة رغو * متأودا * فكائها صباه
 وسرت بجديو المدا * م بلطنها * فتوردا * وكساها اللآلاء
 وافي بعد من الواصل * ضعف ما * منه بدا * اذ صبح منه وفاء
 فآلم بي طوعاً وباً * تلساعدي * متوسدا * وفراشة الاضواء
 عاتقة مترقفا * وضيمته * متأبدا * اذ نامت الرقباء
 حتى اغدى من ساعدي * موشحاً * ومقلدا * وقد اعتراه حياء
 وسطا الضياء على الظلا * موحبنا * لو يفتدى * وله النفوس فداء
 لم ادر ضوء الصبح اذ * بل جيشة * متبددا * وله الشعاع لواء
 او نور شمس الدين قد * جلى الدجى * لما بدا * وله القلوب سماء
 شمس اذا ما راح تر * قبة العلا * واذا غدا * فكائها الحـرباء
 واذا تدرع فالسما * حة درعة * واذا ارتدى * فله المجال رداء
 من آل عبسون الذين * اذا انزلوا * عبس الردى * وتولت السلاواه
 واذا سطوا بكت السمو * فوان منوا * ضحك النداء * وتجاوت الغماه
 قوم هم نجلى الكرو * ب ومنهم * برجي الجدا * ان ضنت الانواه
 فنداوم قبل السوا * لوجودم * قبل النداء * وكذلك الصكرماء
 وم منى لمن اعنى * ومنية * لمن اعندى * فسعادة وشقاء
 مولاي شمس الدين يا * من كفة * يروي الصدى * وبها العداة ظلاء
 اشكو اليك غريم شو * قي قدغدا * متبردا * ما عندك اغضاء
 شوقي الى عايالك اء * ظم ان يرى * متعددا * ويعمه الاحضاء
 فاسلم فانك خير مو * لي برنجي * او يمجدي * ولك اليد البيضاء
 لا زال غيث تذاك * طرفضة * او عجيذا * تغني به الفراء

وقال وكتب بها جواب ابيات وصلته من الشيخ مجيد الدين

الخياط الدمشقي من بحر المديد وكان لهما يوم متحدتا بنظم

ألا كـ اشرفت في فحور	أم نجوم اشرفت في ليالي
أم فصول من خواطر مولى	ذي مقام في العلى ومقال
كم بنت بالفكر بيت معان	وانثنت بالذكر بيت معالي
نفث اقلام خفاف نخاف	كم ابادت من خطوب ثقال
وقصارى في الاكف ولكن	قصرت فعل الرماح الطوال
فجعل الغرض عليها حراما	كلما جاءت بهمر حلال
قيدني بالجهل ولكن	اطلقت بالشكر في معالي
امتنع غير اني عليه	خائف من شر عين الكمال
فاعف مولاي محبا ثناء	عن ثناء فيكم شغل بالي
ذا هموم قلته في اشتغال	ولظى احزانه في اشتغال

وقال وكتب بها الى الشيخ الاديب العالم الكامل جمال الدين

بن نبانة المصري بدمشق

من لصب ادنى البعاد وفاته	اذ عداه وصل الحبيب وفاته
فاته من لنا الائمة عيش	كان يخشى قبل الوفاة فواته
كان ثباتا قبل التفرق لكن	زعزعت روعة الفراق ثباته
سره جمع شياو بلقاهم	فقضى حادث الزمان شغاته
ما عصى الحب حين اطابت الوا	شون فيهم ولا اطاع وشاته
سره ذكرهم وقد ساءه اللو	م فاحياه عذلم وامانه
اظهروا لي ثلقا واكتسابا	هو عندي حكم وشاته
فصبت شدة الهموم حرس القا	مب واصدى مرأى العدى مرآته
كيف تنري الهموم حد اصطباري	بعد ما فأت المخطوب شباته

كنت مستنصرًا بأسياف صبري
 فاضل ألف النصيحة والعا
 وهبته العلياء همة قلب
 رب شعري لم يتبع ما روى انما
 ومعاني نضوي في قالب الله
 واذا هذب الرواة قريضا
 صارم في معارك اللفظ والنض
 قد سبرنا حديثه في النظم والنث
 باجمال الدين الذي احرز السب
 انت قوت القلوب لو كنت اعطيت
 ورسول منكم تعجبت منه
 جاء يهدي الى الصحاب طروبا
 فتاملت في يديه خطوطا
 لو بهتم للعبد فيها سحابة
 فتفضل بالانس واهد الى عب
 لك من وافر العلوم نصاب

فتبت بعد فرقة ابن نباته
 م وضمت آرائي اشناته
 طهرت من شوائب العيب ذاته
 وون لكن بالفضل يهدي غواته
 ظر فيجلو مصباحها مشكاته
 فيه قد هذب القريض روانه
 ل حمدنا انعماده وانصلاته
 ر فكانت بتأكته بتاته
 نى ولا يعشر الجياد اناته
 ت لحسن من انكم ما فاته
 حين حانت مني اليه التفاته
 ليس للعبد بينهن حناته
 اذكرني من ربها اوقاته
 لاعادت بعد المات حياته
 لك من مسك الزكي فتاته
 فاجعل الرد للجواب زكاته

وقال وكتب بها جوابا للصدر الكبير العالم شمس الدين بن
 . تدر كاتب السر بالرحمة المحروسة عن ايات ارسلها اليه في هذا البحر
 كتبت فما علمت انور نجم
 فاسرح ناظري في وشي روض
 وقسمت الفكر فيو لما
 فلم اعجب لذلك وهو درة

بدا لعبوتنا ام نور نجم
 والحق خاطري من بعد غم
 اخذت به من اللذات قسي
 اذا ما جاء من بحر خضم

انفس الذين كرم من شيعي فضل
 نظمهم سينت المعالي والمجاني
 لك القلم الذي قصرت ليد
 برام زاع بالخطب الزواجب
 ففي يوم للذي يجري فيدي
 ويرسل في الودي وسمي جود
 وبطلع في ساء الطريق شها
 اذا رام استراق السمع يوما
 فبامن ساد في فضل ونظر
 لقد سميت لنا الايام لما
 وشاهد ناظري اصعاف ما قد
 فكيف اروم ان اجزيك صغرا
 فعلك ان تهم بسط عندي
 فملاك من ترفق بالمواهب
 ودم في سبي غايات المعالي

بها يطهر يدك ظلم ظلم
 بدائع حروف من الله وعظم
 طوالب الجبر في جوب ويلي
 جيم الخطب وهو تحجب شيعي
 وفي يوم الردي بري قصي
 وينت في الهداة رطاف سم
 ثواقبها لانني الملك تحمي
 رجم الكيد عاجلة برحم
 كما قد زاد في علم وعلم
 بذلت لنا حيا غير جهنم
 ترمي قلب ذلك فيك فهي
 وابهر صنعك التفويه باسي
 لمرفق بضميري وجري
 وغض عن المتصر جنن حلم
 تصوب للهار جواد عزم

الخ وقال وكتب بها الى صاحبه الحاج محمد الدين بن شيخ النبل
 (ببغداد وكان واعد الاجماع بمدينة اباس وتاخر عن السفر اليها بعقابة)
 (ويعرض جهز على العود الى ماردين ويذكره او طارة بها ويداعبه)

طمي في لقاءك بعد اباس
 ولم الي علت انك بالزو
 راعوا قهنتا بسوب وراش
 ردت خيلي بها على ياتاس
 م نواقبها على سواس
 بل توهمت ان تعود الى الشا

يا هليلي من دون كل خليل
 لا تكن ناسيا لعهدي فاني
 قس خدي على خديك في الو
 واحمد موقعا على خدي وودي
 لو تراني كما عهدت من الا
 لشترسيه لكبر بالبحرين ولا اذ
 فتراني يوما بخارة الم
 • فاناس تلوم في نفس اكسي
 ذاك خير من خدمتي لاناس
 يستقلون ما بذلت من النعم
 ولو اتي افوق فهم يلفظ
 فسا فني ما قد حوكت ولا اذ
 وانما ما عرفت في لجمع الا
 بلدة ما اتبها قط الا
 بذلوا لي مع الساخرة ودا
 فبهاري جليس ليث عربين
 فاناس تقول يا ابا فراس
 لست اذكرك بها من العيش الا
 سيدي صاحبي ابي جليسي
 لا يغيرك ما تقول الا طادي
 او نفاري عليك من نصب الدو
 او خصام الشبهاء في يوم اخر
 ذاك هفوة اللسان من حد القو

وانبي من دون اهل وناس
 لست ما علمت للمهود بناسي
 د فان الوداد علم قياسي
 لا على ما يظن قرطاسي
 ذر بيت القسيس والشاس
 رق ما بين عبيد وخصام
 ر وطورا بجانب السراس
 واناس تلوم في مل كاس
 هم اذا ما اختبرت غير اناس
 ح ويستكثرون فضل لباسي
 كاد ان ينسف الجبال الرواسي
 خر قلبي لساعة الاغلاسي
 م في مارديت ملق المراسي
 خلتها بلدي ومسطح راسي
 هو منهم بريد في ابناسي
 ومساوي ضجيج ظي كاس
 واناس تقول يا ابا فراس
 اني لا اراك في الجلاس
 طوق جودي معاشري تاج راسي
 فبناء الوداد فوق لاسي
 ب بحسب الادلال والابليس
 ج غلامي بها في الخاس
 ظلات القبول مثل العطاس

باسم الشمال ان جرح بالزور . راد يوما . يعطر الانفاس .
 زر حبيبا لنا يضرب بخيبر . وانن . شوقي وما ايت اقلي
 صاحبك لم يزل اذا دم الم . ثم يساوي بنفسه ويواسي
 واذا ما قضيت غليل كده . و فسلم على فني المدراس
 ثم صف للجلال شجب الحرير . ي اثنياني والفر نجل الناس .

وقال وكتب بها الى صاحبه سيف الدين ابي بكر بن ابي

(القاسم السلامي وبشاعة ويداعبو وبعانة على انقطاع كتبه)

فلما كان منك عن خير قصد . يا ابا بكر عتد بيعة ودي
 فلهذا اذا تقدم عهد . بينا حلت عن وفائي ومهدي
 باسمي الصديق ما كنت في ص . دققا مصدقا غول ضدي
 انت الزمتني باخلاقك الله . روادا في حال قرني وبعدي
 ثم قاسمتني فعندك قلبي . حين فارقني وذكرك عندي
 كل يوم اقول قد قال مولاي . وما قلت ساعة قال عدي
 ياندمني اذا تفرد بي الفكا . رؤيا مؤنسي اذا كنت وحدي
 انت تدري ما كان بعدك حالي . فترى كيف كان حالك بعدي
 هل تقاسي المحنين مثلي وهل ته . مل شوقي وهل تكابد وجدي
 فترى لم قطعت كنبي وقط . عت حبال الوفا باخلاف وعدي
 لا كتاب يا ابتداءت ولا رد . جواب واو محبة ورد
 فكاني ما كنت شيخك في الله . نى ولا كنت في السفاهة عدي
 لا ولا قلت للفلان هذا . اوحد الناس في القيادة بعدي
 كم ظلام دبت غيو الى طه . لى وقد كان رأيه فوق زندي
 ونومنت ان ذاك خفي . كان عني بغير شكري وحدي

ثم صليت في جنبك اية
 وصحبت المندبل آله نصير
 سجة خلعت ايتها بصر عتير
 وبك اتي لك الجزارة والحب
 انا اولي بها لعدم انفسام
 ماسرا يا ابي وما ابن ابي الفا
 كما قيل يقول تدبير قيس
 غير اني مذ اطلقت نوب الا
 بل تعودت ان اصغر قسري
 فثمن كان منك ذلك بالقصد
 لا اجازيك بالامانة والله
 مع كما قد تلوت في الليل جودي
 نوم الطس ايتها بلب زهدي
 وسواك كانه بعض كردي
 في اخفي وانست في ذاك جدي
 جامه لكن انرا وتبدي
 سم عي وما محاسن جدي
 الراي دوني وباس عمرو بن معدي
 يام حدي ما جرت بالحقي حدي
 لصديق ولا اصغر خدي
 ولم تخش من صواعي رعدي
 ب ولكن جزاك يا نفس هدي

ثم وقال وكتبها الى الاديب الفاضل شمس الدين محمد بن المعجونة
 (الكاتب الموصل وكان ورد منه رسول يدعي ابراهيم يكتب الى الاخوان بدارين)
 (ولم يكن له معه كتاب واخبره بانته تزوج بالموصل يداعيه ويذكر محبوا كان)
 له اسمة موسى

لو بعثتم في ملي نشر النسيم
 لالتفينا قبولا بقبول
 ولو ان الرسول جاء بطرس
 قلت عند الاباب يا نار بردا
 هدهد هذ قوتي حين لم يدا
 جاء يسى بكل طرس نصيد
 بهمان من الجزالة كالصيد
 بسلام رلق لقلبي السلام
 وشفينا من اولو بالسموم
 لمحب من بينكم سيف جسيم
 وسلاما كوني لابراهيم
 في الى العبد من كتاب كريم
 جاء من لفظه بذر نظم
 برولفظ من رقة كالنسيم

فتوسمت فكانت معانيه
 سيدي بل سمعت عليك كلاما
 ان مولاي قد تولع جهلا
 وتناسي الولدان من بعد ما كن
 ودوا عنه لن ذاك رواج
 ثم قيل اهتدي فبالله جانا
 فتنفست حسرة ونحوذ
 رب رشدا ملقب بضلال
 ما توهمت بعد مشهد موسى
 لا ولا خلت ان ستولع بالكم
 لورأت مقلناي ذلك في النو
 قد له مري مذبت خلوا من اله
 اهنيك ام اعزيك اذ
 احاشيك ام اكاشف فيما
 بل ساقى بعضا واحذف بعضا
 ويناجيك منطلق بعديت

ولفاحا لكل فكر عقيم
 هو يرفي يهني شبيه الكلوم
 بعد سقط اللوى بوادي الصرم
 وميا بكلي وجه وسيم
 ثابت يقتضي شروط اللوم
 م علي ذلك الضلال القديم
 ت من الشر بالسبع العليم
 وشقاء ملقب بعيم
 تنثني مولعا بحب الحرم
 فدر المغطى بعد العذار الرقيم
 م لوكلها برعي النجوم
 م توصلت في اجناب المهوم
 ت معزى في رشذك المعلوم
 كان منا مع كل ظي رخم
 حذف بعض الحروف للترخم
 هو يتيك عن وداد قدم

❦ وقال وكتب بها جوابا لاحد اصحابه بالهجة عن ابيات ❦
 (كتبها اليو من البحر المديد على هذا الروي)

راقني من لفظك للمتطاب
 ومعان مشرقا حسان
 في للهاردين ماء زلال
 جال ماء الحسن فيها كما قد

حكمة فيو وفصل الخطاب
 ما تطارت شمسا في حجاب
 وسواها لامع كالسراب
 جال في الحسناء ماء الشباب

ما رأينا قلباً مثله دُرٍّ ضمة في الطرس سطر ككتاب
صدرت عن لفظ صاحب فضل هو عدي من اكبر الاصحاب
فما لمت واملت منه جمع شمل في عاجل واقترب
ثم قابلت ابادي بك بدلك صالح مستجاب
يا جميل الود اتم مرادك والكم في الطلاء انصافي
ذكركم لي شغل في حضوري وثاكم مؤني في اغترابي

وقال وكتب بها جواباً الى الصاحب المعظم تاج الدين
(بن الباربادي كاتب المر الشريف بطرابلس عن ايات وصلته منه اولها)

(من وثي الى صفي مصاف - حسن الذكر كامل الاوصاف -
(فاجاب)

نلت من ودك الجميل انصافي حيث من سائر القذا انت صافي
وتبينت مذ اذنت لكتي ان نوافي بان لي انت وافي
حملتها قوادم من وفاء وخواف للود غير خواف
ايها الصاحب المعظم تاج الا دين رب الاسعاد والاسعاف
لا تظن انقطاع كتي باني لك جاف كلاً ولا متجاف
ذكركم مل سعي ومنا وج بك تلقا ناظري والهو في
ورحت عبدك المنصر ايا ت غاغعة عن كؤوس السلاف
بقواف قد رصعت بالمعاني ومعان قد فصلت بالنوافي
فتميزت ما اقول واهدي نحو تلك الاخلاق والالطاف
غير اني لثقت نذر جواب في شاف وان عدا غير شاف
فاسخ لي سعي بفهد عذري ايها من خلاقي الاشراق
قد شرحت المبسوط من قصر عذري فاعبر من رايك الكشف

﴿الفصل الثاني﴾

﴿فيها ابتداء بصدور رسائله المنشورة الى الاعيان والايوان﴾
(من الايات المقطعة في أغراض شتى)

(قال وكتب بها صدر رسالة الى السلطان الملك الصالح)

من غرس نعمته وترب ماحه	وربيب دولته وراع حوده
عدّ بود نقاء مالك رقيه	حلاً بان وجوده موجوده
بطوي الفاو زوهو ينشر فضله	ووداده منه كحل وريده
لا يستطيع جمود شامل بوه	عدّ قلائد حوده في جوده

﴿قال وكتب بها صدر رسالة اخري اليه عز نصره﴾

يقبل الارض عبد تحت ظلكم	عليكم بعد فضل الله بعتمه
ما دار مئة من اقصى مطالبه	يونا وانتم له العلماء والسند

﴿وقال في صدر رسالة وكتب بها اليه عند رحيله من﴾

(ماردين متوجها الى بصر)

رعى الله من ودّ عنه فكانما	اودع روحا بين لحي واعظمي
وقلت لقلبي حين فارقت حبه	فراق ومن فارقت غير مقدم

﴿وقال صدر رسالة وكتبها اليه عند عوده من الشام لزوم﴾

(ملا يلزم)

ياساة مذ سمعت من ملهم قدحي	زلت وضاعت في انحصار والطرق
قد حارب الصبر والسلوان بكم	قالي وصالح طرفي الدمع والارق
ودوحة الكهر من فارقت بكم	قد اصحبت بهيب البحر تحرق
فان لودم لها القيسا بقركم	تداو كوهها وفي اغصانها رمي

❦ وقال صدر شحنة اليه ❦

اقول انار بطلب الرقي سافيا سواها لا ماني من حياض المطامع
هلم الى ريع البحار الذي يدت منقبية مطلب النجور الطوالع
ورب دليل لي الي اجنة كفاني دليلاً ما لك من صنائع
ومستشفع لي عندك قلت انه كريم نداء عندك خير شافع

❦ وقال وكتب بها الى الملك ناصر الدين عمراخيه وقد طلبه ❦
(الى الحمى باردين وسيرها امامة)

فوالله ما اشتقت الحمى لحدائق بها الدوح يزجي غصنة وورقة
بل اشتقت لما قبل انك بالحمى ومن ذا الذي ذكر الحمى لا يشوقه

❦ وقال صدر رسالة وكتبها الى السلطان الملك المؤيد عماد ❦
(بالدين صاحب حماه طالب نراه)

سقى الله ارضا نور وجهك شمسها وحيه ماء انت في افقها بدر
وروي بلاداً جود كلك غيها ففي كل قطر من نداءك بها قطر

❦ وقال في صدر رسالة اخرى اليه وهي لزوم ما لا يلزم ❦

ياسادة حملت من بعدم اكثر من جهدي ومن طوقي
اصبحت كالورقاء في مدحكم لا غدا انعامكم طوقي
ان حوامي الخمس مذ غتم اليكم في غاية الشوق
تخلون في عيني وسمعي وفي لمي وفي شي وفي ذوقي
كذا جهاني التت من بعدكم مملوءة من لاهج الشوق
خلني وقداي وبمناي واليه ري ومن غيب ومن غوقي

❖ وقال وكتب اليه علي يد غلام له وبعده بدمشق الشام ❖
اسعطع الاخبار من نعوكم واسال الارباع حمل السلام
وكلماء جاء غلامكم لكم اقول يا بشارية هذا غلام

❖ وقال وكتب بها علي يد رسول لاحد الاعيان والغزفيها اسمه ❖

لا يحدث الشوق لي اتيان رسلكم وكيف يحدث شيء ليس بالثاني
ولا يحدد لي الذكرى كتابكم لا يحصل الذكر الا بعد نسيان
وكيف انسى ملكنا شكر انعمو فرضي ونفلي في سري واعلاني
جاءت نفسي كضراسي لخدمته وكيف لا وهو عندي شطره الثاني

❖ وقال صدر رسالته ❖

اليك اشتياقي لا يحد لانه اذا حد لا يلقى لضابطه اصل
وكيف يحد الشوق عندي بضابطه وايس له جنس قريسي ولا فصل

❖ وقال ايضا ❖

ولما سطرت الطرس اشفق ناظري وقال لطري سوف احموك بالمطل
كلانا سواد في بياض فما الذي تمنى حتى تشاهدتم قبلي

❖ وقال ايضا ❖

لا غروا ان يصلي الفواد لبعدم نارا تاججها يد الذكر
قلي اذا غيم بصور شخصكم فيه وكل صور في النار

❖ وقال ايضا ❖

احن اليكم كلما در شوقي وبشناق قلبي كلما مر خاطف
واحتد من خفي النسيم اذا سري ولولاكم ما حركتني العواصف

❖ وقال أيضاً ❖

رعى الله من فارقت يوم فراقهم حلفت نفسي ودعت بومودعيا
ومن ظننت روعي وقد سار ظعنهم فلم ادر اي الاطاعتين اشيع

❖ وقال أيضاً ❖

لا وحش الله من لا افارقة الا وتدنيه احلامي وافكاري
لم اخل ان سهرت عيناها ورفدت من ذكر السار او من طينه الساري

❖ وقال أيضاً ❖

يا بعيدا بشاقة لحظ عيني وقريبا محلة في فوادي
نشني العين ان تراك ولو ست مريضا وانت من عوادي
وتنبت لو كتبت كناني ان انسانها مكان المداد
لا تظن البعاد بخلق عهدي او تمل الايام عند ودادي
انت من مهجتي مكان السويداء وموت مغلي مكان السواد

❖ وقال أيضاً ❖

لا وحش الله ممن حل في خلدي فليس يؤنسي الا تفكره
ومن تباعد عن عيني فلو نظرت اليوكادت لطول البعد تنكره

❖ وقال أيضاً ❖

يا قدير العيون رقي لعيني فجزها دموعها تقهيرا
لم تطلق من بعدك الغمض الا لترى ملك نظرة وسرورا

❖ وقال أيضاً ❖

لم تمل منك خواطوي ونواظري في حال نهدي وحين انام
فطبيب ذكر منك تبادا يقظني وبشخص طينك تحم الاحلام

❦ وقال ايضاً ❦

والله ما سهرت عيني لبعديكم لعلها ان طيب الوصل في الحلم
ولا صوت الى ذكر المجلس اكم لان ذكركم في خاطري وفي

❦ وقال ايضاً ❦

سلام عليكم من محب مقيم مشوق اذا جن الظلام له جياً
سلام عليكم من شج كلاً هدت من الليل انا الظلام له انا
سلام عليكم من عزى بذكركم اذا هب خفاق النسيم له حناً
سلام عليكم لا فجعنا بقرينكم ولا قدر الرحمن ببعديكم عنا
سلام عليكم ما حيينا وان نمت عليكم سلام الله من بعدنا منا

❦ وقال ايضاً ❦

يا بياض البياض انت من الاء بين والقلب في سواد السواد
طال شوقي اليك والسر خاف من جميع الانام والشوق باد
فلئن سرت عن حماك وحال الشوق ما بيننا بغير مراد
ما تزودت مذ رحلت سوى الهم فلا تجعله آخر زاديه

❦ وقال ايضاً ❦

اذا ما تراءت لي محاسن شخصكم يطالبني قلبي ويطلبني صبري
فاحجم لا خل يعرض عنكم لدي ولا وعد يقوم بعذري
فان سمع الدهر المشت بقرينكم واصلح ما قد افسدته يد الدهر
اخذت بثار الدهر من كل كاشح يقول بان الغدر من شتم الدهر

❦ وقال ايضاً ❦

لئن حكمت بفرقتنا الليالي وراعتنا ببعدي بعد قرب

فثغصك لا يزال جليسي عيني وذكرك لا يزال انيس قلبي

❖ وقال ايضاً ❖

لست يوماً انسى مودة مولا يـ وان كان للمودة أنسى
كيف انسى من كان راحته قلبي وصفا عيشتي وجامع اسب

❖ وقال ايضاً ❖

الشوق اعظم جملة ياسيدي من ان يجد يسره بكتاب
ولواجج البرحاء اعظم كثرة من ان يحيط بها بليغ خطابي
لا بنت يا لسان اعين حبي عني وييت قصيدة الاصحاب
لولم يكن شرب الدماء محرماً صيرت بعدكم الدموع شرابي

❖ وقال ايضاً ❖

لئن كان لي عن حسن وجهك من غنى فلا ضل عني في ترده الفقر
وان نديت تلك الخلال ضائري فلا شاع لي ما بين اهل النهى ذكر

❖ وقال ايضاً ❖

لما ختمت كتابي بعد ان ملئت احشائه بسلام ظلت اكتبه
قبله ومرادي اذ اقبله وصول لثي الى كف ثقله

❖ وقال ايضاً ❖

اشكو اليك اشنيافاً لست تتكروني وابدي ارتياحاً انت تعرفه
وارنجيك لعين انت ما معها طيب الرقاد وقلب انت متلفه
فكل يوم مقالي حين يفلتني قلبك لبعذك باللقيا اسوفه
لا اوحش الله من لا اري احداً من الانام اذا ما غاب يخلفه

❖ وقال ايضاً ❖

لئن حكمت ايدي النوى ونعزضت عوارض بيتنا ويتنا وتفرق
فطرفي الي مراكم منشوق وقلبي الي لقياكم منشوق

❖ وقال ايضاً ❖

في من ضميرك شاهد في غنى لك عن تأمل ما حوى قرطاسي
ولئن وقفت عليه معتبراً له ما في وقوفك ساعة من بام

❖ وقال ايضاً ❖

وبزجف اني اروم لقاكم وطرفي لكم معنى وقلبي لكم معنى
وامل ان تدنو الديار وشخصكم بقلبي وطرفي قاب قوسين او ادنى

❖ وقال ايضاً ❖

ومن عجي اني احن اليكم ولم يخل طرفي من سناكم ولا قلبي
واطلب قرباً من حماكم وانتم الي ناظري والقلب في غاية القرب

❖ وقال ايضاً ❖

افدي الدين قضت لم ايدي النوى بالبعد عن اوطانهم فتغربوا
غابوا ومثل تنخصم لنواظري ذكرى لهم رفهم الحضور الغيب

❖ وقال ايضاً ❖

نطاول الليل عما كنت اعهد لما نيت ويات الجنن في قصري
وكما مثل المذكار تنصت لي طال الظلام قطالت مدة السهر

❖ وقال ايضاً ❖

رعى الله من فارقت معناه مخطئاً فابعد عني شخصه وهو عامد
واني لارعى عهد وهو حاضر كما كنت ارعى عهد وهو شاهد

❖ وقال ايضاً ❖

ايامن صاع فيه نفيس عمري وصبري بين اعراض وبين
ايراك ممثلاً بسواد قلبي فمن لي ان يرآك سواد عيني

❖ وقال ايضاً ❖

ان كان شاهد طرفي منظرًا حسنًا سواك لا غار يوماً منك بالنظر
ولا ابيع قلبي منك بشر رضى ان كان بعدك مشتاقاً الى بشر

❖ قال وكتب بها الى من دنا داراً وعزّ مزاراً ❖

قد كنت اصبر والديار بعيدة فاليوم قد قربت وصبري فاني
ما ذاك من عكس التماس وانما ابتضاعه المحسرات بالحرمان

❖ وقال في مثله ❖

اما والذي لو شاء فاسمعنا الهوى كفافاً فما اثنى محناً ولا عني
لقد سرنا جود الزمان بفريقهم وقد سامنا في القرب بعدكم عنا

❖ وقال في مثله ❖

وما زادني قرب الديار ظهناً عليكم لان القرب شر من البعد
ولكن اذا المظان شاهد مهلاً على قريب زاد الحين الى الورد

❖ وقال في مثله ❖

دنوت فزاد الشوق عما عهدته وزدت لقرب الدار كرباً على كرب
وكنت اظن الشوق في البعد وحده ولم ادرك ان الشوق في البعد والقرب

❖ وقال في مثله ❖

رعى الله قوماً او حسونا بفرهم فقرهم منا كبعدهم عنا
انما واعي الاعراض مع قرب دارهم فكأن اشدّ اليين قرهم منا

❖ وقال في مثله ❖

شوقي اليكم والديار قريبة ان قلت زال مع التقرب زادا
دنت الديار بكم وعز مزاركم حتى نوهمت الدنو بعبادا

❖ وقال ايضا ❖

دعوت فراد الوجد عندي تلهيا وضاعفة ايقان قلبي بالجمع
لان الهوى يدنو اذا ما دنوت وقرب الهوى يذكي التلهب بالطبع

❖ وقال ايضا ❖

قسما بالذي يحيط بودي لك علما وما اسر وابدسيه
ان شوقي اليك في حال قربي ضعف شوقي اليك في حال بعدي

❖ وقال وكتب بها الى من قدم من سفره ❖

ان طرفا اسهرته بالتناهي ظن ايام قربا اضغاثا
راجع الغرض اذا قدمست ولكن بعد ما طلق الرقاد ثلاثا

❖ وقال فيمن قدم من سفر ثم سافر على الاثر ❖

وكما سالتا الله يجمع بيننا ويقص لنا بالقرب منكم ويحكم
ونجلو بايام للسود ونورها ليلنا احزان بها العيش مظلم
فلما اسننا منكم بخلائي تصدق ما تروي الخلائي عنكم
تباعدتم لا بعد الله داركم واوحشتم لا وحش الله منكم

❖ وقال ايضا ❖

نسي الفداء لقادم جذب الدراق ساعه
وهب الزمان اما اللقا ودعاه في استرجاعه
عائنه عند القدوم وجد في اسراع
فهو اعتناق لقائه وهو اعتناق وداعه

❖ وقال وكتب بها يستدعي احد الاعيان ❖
 ليس كل الاوقات يجتمع الشئ ل ولا راجع لنا ما يفوت
 فاغتنم ساعة اللقاء فانه لم نفس باي ارض تموت

❖ وقال في مثله ❖

ان كان يمكن ان تشرف بالخطا اولا فمثلي من تهجم بالخطا
 وان اعتذرت فلي يقين لم يزد في صدق ودك لي ولو كشف الخطا

❖ وقال في مثله رضي الله عنه ❖

يسأل من شامل انعموا اجابني في نقل اقدامي
 فقد برى المولى لشريفه يسى الى اصغر خدامي

❖ وقال في مثله ❖

لقد جرت في الصدح الزيادة فلا تجعل الهجر خلفا وعاده
 فعندي اشتياق شديد اليك وقلبك بشهد هذي الشهادة
 وعودتي منك حسن الوداد وما يطلب القلب الا اعتياده
 واني عهدتك نجل الجياد لذلك اطلب منك الاجاده
 فان انت اتخفتني بالمحضور فمن امين للعبد هذه السعادة

❖ وقال وكتب بها جوابا لمن استزاره ❖

كنت الي ترغب في حضوري ورب الفضل دعوتك نجاب
 فقلت الكتاب وقلت سمعا لامرك سيدي وانا الجواب

❖ وقال في مثله ❖

وما اتاني كتاب منك يا مرني اليك باوجه اتالي باقالي
 الا اتيتك من فرط السور به عجلان اعثر في اقبال آمالي

❦ وقال وكتب بها الى رئيس مريض ❦

يا جوهر المجد كيف اعتلت
وباشر جسمك ذاك العرض
وبعض جنودك خطب الزمان
وبعض خطوب الزمان المرض

❦ وقال في مثله ❦

لا عَرَفَ النصُّ مجدك الزائد ولا رأى فيك سؤلة المحاذ
يا ذا الذي جوده لنا صلة حوشيت طول الزمان من عائد

❦ وفي مثله قال ❦

صرف الله عن جنابكم السو وحوشيت من الآلام
وكفناك الاله يا جوهر المجد دفعال الاعراض بالاجسام

❦ وقال في جواب كتاب من بعض الاعيان ❦

ما جاء عبدك مسطوراً بعثت به الا تنبلة حنا وقلة
ولا سمحت بوعده فبه مرتقب الا نامله عتراً واملة
ولا اتيت بعذر عن تاخره الا نعلل باللقيا وعلة
ما ضرّ مولاي اوزاد الخطاب به ولو تطول بالحسن وطولة

❦ وقال في مثله ❦

وقفت على ما جاءني من كتابكم فكان لآلام القلوب مداويا
وهج لي شوقاً وما كان ساكناً واذكري عهداً وما كنت ناسياً

❦ وقال في مثله ❦

اناني كتاب منك احسب انه هو البحر لابل دون موقعه البحر
بشر يظل النظم بحسده رصفه ونظم اللطف السلك بحسده النثر
له رقة الخنساء في حال نوحها ولكن معناه لقوته صخر

اذا شئت الاساع در نظامو تيقن كل ان مرسله البحر
 * وقال في مثله *

وافي كتابك فاسترحت للنظو ووجدت فيه شفاء قلبي المكدر
 وطلعت انظر في خلال سطورهِ نظر المريض الى وجوه العود

* وقال ايضاً *

كتبت فما علمت اخطُ نقش يلوح لناظري ام حظ نفسي
 فتم به علي سرور بومج وكاد بان يعيد سرور امسي
 وقالوا قد وجدت به سروراً فقلت مصرحاً من غير لبس
 غرست بصدر مرسله وداداً فما انا قد جنيت ثمار غربي

* وقال ايضاً *

ايا ما جدا ادنى فضائل مجده نجل عن الاحصاء والعد والحصر
 بعثت لنا در الكلام فلائداً ولا عجب ان يصدر الدر عن بحر
 اتني سطور منك بين افاضل قصوا لي بفضل السبق في النظم والنثر
 فاوهت لديهم في النصيحة مصي ولكن بناه لي لها رفعت قدري

* وقال في مثله *

لثمت مقاطر اقلامه وثبت الى ثم اقدامو
 ولم استطع بعد نشر الثنا الا الدعاء لا يامو

* وقال في مثله *

انا اني كتابت منك ينفث بالحر ولكنك بالعتب متفخ السحر
 يضم عتاباً من عيالك ذاخراً ولا عجب اذ ذاك من لجة البحر
 فاشعرت من تعريضه بسعاية رمتني بها الاعداء من حيث لا ادري
 فان يك حقاً فاجل العنوكيدهم وان يك زوراً فاتق الله في امري

❖ وقال ايضاً ❖

ينهي الى العلم الشريف بانه يشكو اشتياقاً لا يطاق بثله
ودعاؤه مع ذاك واف وافراً والامر اعلى والسلام لاهله
❖ وقال وكتب بها الى القاضي شهاب الدين بن فضل الله ❖
(كاتب السر الشريف بالشام وكان قد تاخرت عنه مكاتباته)
ولما سطرت الطرس شوّهت لفظه وجئت بما عاينت من لحنه عمداً
عساك ترى عيباً به فتد لي جواباً لان العيب قد يوجب الرداً



الباب الخامس

❖ في مرآتي الاعيان وتعازي الاخوان ❖
(وهو فصلان)

❖ الفصل الاول ❖
(في المرآتي)

❖ قال يرثي خاله صفي الدين بن محاسن المقدم ذكره في ❖
(باب الحماسة حين قتل غدرًا)

انظر الى المجد كيف يهدم وعروة الملك كيف تنقسم
واعجب لشهب البزاة كيف غدت تسطو عليها المحداة والرخم

قد كنت اخنار ان اغيب في
 ولا ارى اليوم من اكارنا
 ظنوا الولايات ان تدور لهم
 واقتدحوا بالوعيد نار وغي
 لم يعلموا اي جذوة قدحوا
 بل زعموا ان يصدنا جزع
 لا عرف العز في منازلنا
 ان لم نقدها شعاعا مضرة
 بكل ازراء في متو اسد
 من فتية ارضوا نفوسهم
 ان زاروا في الهراج تحسبهم
 نظن العدى سهامهم
 صغيرهم لا يعينه صغر
 ففي التضايا ان حكموا عدلوا
 ان صمتوا كان صمتهم ادبا
 ما عذرنا والسيوف قاطعة
 وحولنا من بني عمومتنا
 ماي عيب نرى الانام وقد
 اما مات وذكرنا حسن
 لا شاع ذكرى بنظم قافية
 ولا اهتمت فكري الى درر
 وشل مني يد عوائدها
 ان لم اخضب ملاسب علقا

الترب وتلى عظامي الرم
 اسدا وفيها الذئاب قد حكموا
 فاقتطعوا بالبلاد واقتسموا
 ورب نار وقودها الكلم
 واي امر اليه قد قدموا
 كانت يد الله فوق ما زعموا
 وانكرنا الصوارم الخدم
 تدوب من نار حقدنا اللجم
 وكل طود من فوقه صنم
 كانتهم للحية قد شتموا
 اسدا عليها من الفاجم
 شهابا بالماردون قد رجوا
 وشيخهم لا يشينه هرم
 وفي النفاضي ان حوكموا ظلموا
 او يطلقوا كان نفاقهم حكم
 وامرنا في العراق منظم
 كنائب كالغمام تردحم
 تحكمت في اسودنا الغنم
 اما حياة وربما حرم
 تلوح حسا كانتها علم
 يشرق من ضوء بورها الكلم
 يحول فيها الحسام والقلم
 يصغ من سيل قطرها القدم

واخذ الثار من عداك ولو
 في وقعة تسلب العقول بها
 ان باشرتها اقارني بيد
 باصاحب الرتبة التي نكحت
 قد كنت لي ذابلاً اصول به
 ما كنت اخشى الزمان حين غذا
 كففت عناكف المخطوب من
 ما البستنا الايام ثوب علا
 عز على المجد ان تزول وان
 تبكي المواضي وطالما ضحكك
 فاليوم قد اصبحت صوارمها
 يذكرني جودك الغمام اذا
 اذ كنت لي دية نسح ولا
 لا جدت ادمعي ولا خدت
 وكيف براق عليك دمع فتى
 تحصنوا بالحصون واعتصموا
 وانفس الدارعين تحترم
 يوماً فلي دونهم يد وفم
 من دون ادراك شاوها الهم
 ما خلته في الهياج ينظم
 خصي بعلمك انك الحكم
 بعدك امسى الزمان ينتقم
 الا وانت الطراز والعلم
 تخلق تلك الاخلاق والشيم
 منك امست غمودها القم
 وتماها في الهياج منصرم
 اصبح دمع الغمام ينسجم
 ينساك قلبي ما سمحت الدم
 نار اسما في حشاي تضطرم
 ولحمة من ثراك ملتحم

❖ وقال يرثي جماعة انسابه الذين قتلوا في تلك الواقعة ❖

(ويخص منهم خاله جلال الدين عبد الله بن حمزه بن)

(محاسن المذكور في باب الحماسة)

جبال م بارياح المنية تنسف
 مخنهارياح المنون عواصف
 اني كل يوم للمنية غارة
 كأن جبال الساحرين نفوسنا
 غدت وهي قاع في الوقائع حصف
 على انها لا تنفي حين نصف
 تغير على سرب النفوس فتخطف
 وتلك عصي موسى لما تتلف

اغارت على الاقبال من آل سنيس
 رجال لو ان الاسد تخشى ديارهم
 شمس ارايا الموت في التراب كسفا
 اناها فلم تدفع من السيف وقعة
 ولا الخيل تجري بين اذانها القا
 ولا رد عن نفس ابن حمزة جاشها
 ولا صارم ماضي الغرار بكفو
 عروف باحوال الضراب ثومه
 الا في سبيل المجد مصرع ماجد
 اذا ما اراد الضد غايه ذوه
 تصدع قلب البرق يوم مصابه
 وما زال بدر التم يلطم وجهه
 فياها لكما قد اطمع الخطب هلكه
 لقد كنت حصنا مانعا بك تلجي
 فان كنت في ايام عيشك كعبه
 فبعدك لا تمل الله متفرق
 سابك بالعز الذي كنت ملسي
 وانزف من حزني دي لا مداي
 سقى الله تربا ضم جسمك وابلا
 اذ انكرت ايدي البلا عرصاته
 فاصبح فيهم صرفها يتصرف
 لكنت عليها منهم اتخوف
 وما خلت ان الشمس في التراب تكسف
 ولم يغن منه السامري المضاف
 تفرط من مخرصاته وتشتف
 ولا الجيش من امواجه الارض ترجف
 مضاربة في الروح بالدم ترعف
 عزمة شهم منه بالضرب اعرف
 ثار الاماني من ايديه تقطف
 توصل حتى قال في الجود مسرف
 الست تراه خافقا حين يخطف
 على فقده حتى اغتدى وهو اكلف
 وكان به طرف النوايب يطرف
 حذار العدى واليوم باسمك تخلف
 يلاذ بها فاليوم ذكرك مصحف
 يجود ولا تمل العلى متالف
 وكنت به بين الورى انصرف
 واي دم ابقيت في فينزف
 ينهق روضا برده وينوف
 ينم على ارجائه فيعرف

وقال يرثي خاله المذكور

سفها اذا شقت عليك جيوب
 ان لم تشق مراثر وقلوب
 وقلقا سكب الدموع على الثرى
 ان لم يمازجها الدم المسكوب

يا حمزة الثاني الذي كادت له
 ان ضاع تارك بين آل محاسن
 لم امك بالحزن الطويل تملقا
 فلايكيك بالصوارم والقنا
 لا ياملن نواحي الفضل النقا
 ووراهم من آل سنس عصاة
 قوم اذا غضبوا على صرف النضا
 واذا دعوا يوما لدفع مله
 ان خوطبوا فحديثهم وخطابهم
 فليبيكك طرف كل مثقف
 يبيكك في يوم الهياج باعين
 والصح ايل بالعجاج وقد بدا
 ولقد رصيت بان تعيش مرها
 في منصب لله فيه طاعة
 سنشير تارك يا ابن حمزة عصاة
 نجباء من آل العريض اذا سطوا
 سمعت بهصر عك البلاد وراحفت
 وبكى لرزلك صعبها وذلها
 تنكي العناق اذا بعثك حوائق
 فحمت لك الدنيا فلا وجه العلى
 اذا است في يوم الجلال على العدا
 ياتهمس افق لم يكن من قبلها
 ان غيبت تلك المحاسن في الثرى

صم الجبال الراسيات تذوب
 تلك المحاسن كلهن عيوب
 حزني عليك وقائع وحروب
 حتى يحطم ذالم وقضيب
 ان الفناء اليهم لقريب
 مرد وشان تهاب وشيب
 جاء الزمان من الذنوب يتوب
 سمل وفي وجه الزمان قطوب
 يوم الجلال حوادث وخطوب
 يزهي بحمل سائر الايوب
 خزر مداها الدم المصوب
 بالبيض في فود العجاج مشيب
 لا غاصما فيها ولا مغصوب
 ترضى والفقراء فيه نصب
 شم الايوب الى القراع تشوب
 يوما افادوا الدهر كيف يوب
 وتواتر التصديق والتكذيب
 وشكى لنقدك شاعها والذيب
 ويمن بهك اذا امان الذوب
 طلق ولا صدر الزمان وحيد
 خطب وفي يوم الجلال خطيب
 للشمس في طي الصعيد غروب
 يميل ذكرك في البلاد يجوب

حزت المحامد بالمكانم ميتا فغدا لك النأين لا التائب
 قابشر فانك بالثناء مخلد ما طاب الا شخصك المحبوب
 حيا الحيا جدنا حلت بتريه حتى تعطر نشره فيطيب
 لازال تبكيه عيون سمائب للبرق في حافاهن لميب
 تهي عليه للسحاب مدامع فتشقى فيه للشقيق جيوب
 وقال يرثي ولد صديق له

يا قضيبي ذوي وكان نصيرا ما راينا له الغداة نظيرا
 اظلمت بعده الديار وقد كا ن سراجا بها وبدرًا منيرا
 غيبته الارضون عنا وما خلا من اديم التراب يحوي الدور
 لا ولا خلت ان شهب الدراري بعد اوج العلي ثعل القورا
 يا حبيبنا فراقه اخرب القا ب وقد كان منزلا معمورا
 فاجاءتنا بالندب اصوات ناعية لك وكادت قلوبنا ان تطيرا
 فنفينا الرقاد عن كل عين فجزعنا دموعها تفجيرا
 ما راى الناس من قبل مثواك يوما كان بالبين شره مستطيرا
 ولقد خفت من فراقك يوما يا كيا بالشبور يعني شبرا
 فبرغمي ان لا ارى منك وجهًا يرجع الطرف من سناه حسيرا
 كنت رجاة القلوب فقد دا ربك الترب عنبرا وعبرا
 كنت شهما مع الحداثة في السن وجلدا على اللاء صورا
 وحملت الاثقال عني فامسي بك طرفي بين الانام قبرا
 فحزاك الاله عن ذلك الصبر وعلى الهول جنة وحريرا
 طارك الاله في جنة الخلد نعيمًا بها وملكا كبيرا

وقال يرثي السلطان الملك المنصور طاب ثراه وقد كان
(نظم مرثية بالعراق وحضر الى ماردى للعزاء فوجد العزاء قد انقضى ونحو قد)
(خلعوا المحزن ونصبوا مجلس الانس فاستقبح ايرادها ونظم على هذا)
(النمط الغريب)

ادرها بامن لا يغيرك الومر وزف على المجالس ما خلف الكرم
وداور اذاها بالسماع فانها بلا نغم غم بلا دسم سم
معققة لو غبلو ميتا بها لما ذاب منه الخ وانهم العظم
ولولا اتقاء الله قلت بانها بها تنطق الاموات او تسمع الصم
فلم يز يوما كاسها من راي الاذى ولا مسها بالكف من مة الم
فخذها على طيب السماع فانها بشاشة وجه العيش ان عيس الم
ولا تخش من اثم اذا ما شرعتها لظاهر قول الناس ان اسمها الاثم
فما كل وصف في الحقيقة ذاته وليس المسمى في حقيقة الاسم
ولو ان وصف الشيء عين لذاته او الذكر للشيء المراد هو المجرم
لما مات من سموه باللفظ خالدا ولا خرم ملك في الثرى واسم نجم
كما خرم نجم الدين من عرش ملكو ولم يغن عنه لباس والعزم والمزم
مضى الملك المنصور من دست ملكو ولم ينجم الملك المنع والحكم
ملك افاض العدل في كل معشر فليس له الا لامواله ظلم
وما غيبته الارض الا لانها لاقدام ما كان يمكنها اللثم
وخلف اشبالا سعا مثل سعيه لثلا بعم الناس من بعده اليم
ملوكا حذوا في الجود حذو ايهم ففي كل وصف من نداه لم قسم
واشرق في الشهباء في دست منهم وقد غاب عنها نجمها بدرها النثم
هو الصالح الملك الذي لبس اليها وللناس منه فوق ثوب اليها رقم
جميع امارات الشهيد ظواهر

وامون شيء عنده الخيل والى
واحسن ايام السباح ولودها
ورب حديث من علاه سمعته
وفيض نوال من يديه افدته
ولما اراد الدهر كيدي فزرتة
فاخر صرف الدهر عني فلا يرى
❦ وقال برثي مملوكا كان رباة صغيرا حتى صار كاتباً فطنا وسيدا ❦

هجرت بعدك القلوب الجسوما
وخلت من منك زهر المغاني
يا مهلا لا اودى به الخف لما
وقضيبا رما لذيد جاءه
ما ظننا المنون ترقى الى الد
هد قلبي من كان يوس قلبي
وبأى يوسفى فقد ذهبت عنها
يا صغيرا حوى عظيم صفات
خلقا طاهرا وكما صاعا
كنت رقي فصرت مالك رقي
وبدين ثنت عنان براع
ومقال اذا دعاه لبيب
واذا ما تلوث بظلي ونثري
يا خليلا ما زال خصما لخصمي
كيف جرعتني المحيم من الحز
نمت عن حاجتي فاحدثت عندي

حين امست منك الربوع رسوما
فاستمال النهار ليلاً بهيما
صار عند الكمال بدراً وسيما
فدوي حين صار غصنا قويا
ر وان الحمار يغشى النجوم
اذ يذناه بالعراء سقيما
ي من حزنه وكنت كظيها
اوجبت في قلوبنا العظيما
ولسنا طائفا وطبعنا سليما
تحى منك يستشف المحلوما
استت في الطروس دراً ظيما
ظن اني منك استعدت العلوما
خالي ملك اطلب التعليما
كيف صبرت لي الغرام غريما
ن وقد كنت لي صديقا حميما
لناتك مفعدا ومقيما

وترحلت عن فنائي رحيلاً
 لست انساك والمنية تخني
 ومسحت الجبين منك بكفي
 كنت املت ان تشيع نعشي
 وتوقعت ان ارد بك الخط
 قد نبأت قاطماً جنة الخا
 وتقدرت بالنعيم من العي
 فسقى عهدك العهد فقد فر
 وعليك السلام حياً وميتاً

❖ وقال يرثي السلطان الملك المنصور وهي الاولى المشار اليها ❖

يا بدوراً تغيب تحت التراب
 ان في ذلك اعتباراً وذكرى
 قل لصادي الآمال لا ترد ال
 ابن رب السرير والمجيزة ال
 عرصات كائنات سماء
 ابن رب الآراء والرتبة اله
 والذي لقبوه بالابج الوها
 ليث ابنا ارتقى الملك الم
 صاحب الرتبة التي مكس العا
 ومجلى ليس الامور اذا بر
 حازم الكهول طفلاً واعطي
 جل عن ان تقبل الناس كية

وجبالاً تمر مر السحاب
 يتوعى بها نوو الالباب
 يعيش فان الحياة لمع سراب
 يضاء ذات الخيل والاعقاب
 قد توارت شمسها في الحجاب
 ليلاء والماجد الرفيع الجناح
 ب طوراً والعابس النهاب
 صور رب الاحسان والانساب
 لم من دونهما على الاعقاب
 قع قبح الخطا وجو الصواب
 ورع الشيب في اوان الشباب
 فكان التقييل للاعتاب

لم ترشح اعطافه نشوة الما
 رافع النار بالبقاع اذا اخ
 ومحيل العام المحول اذا اعتا
 عرفوا ربعة وقد انكر المجو
 وقدور به حوت راسيات
 ملك اصبح المخلاتى والاي
 فاعتبر خضرة الرياض تحدها
 حملوه على الرقاب وقد كا
 ما اظن المنون تعلم ماذ
 يارجيم المخطوب فاسترق السم
 فليطل بعده على الدهر عتي
 ايهاالذاهب الذي عرض الاء
 طار لب الساج يوم توفيه
 وعلا في الملا عويل العوالي
 لو يرد الردى بقوة بأس
 باسود بيض الوجوه طوالا
 تركوا اللهو للغواة وافنوا
 وجياد مثل العقارب فحوا
 كل طرف مطهم سائل الفـرة
 كنت ذخرا لنا لوان المنا
 لم اكن جازعا وانت قريب
 كان لي جودك الهيم ايسا
 ما بقائي من بعد فقدك الا
 لك ولا يزدهيه فرط اعجاب
 مدت برد الشناء صوت الكلاب
 داسان الفصيح بطق الذباب
 د برفع اللواء ونصب العتاب
 وجنان مملوكة كالمجواب
 ام والارض بعده في اضطراب
 اثر اللطم في خدود الروابي
 ن نداء اطواق تلك الرقاب
 اقصفت بعده من الاصلاح
 ع فافق العلى بغير شهاب
 رب ذم ملقـب بعتاب
 والـ والناس بعد للذهاب
 مت وشقت مرائر الآداب
 ونحيب اليراع والقضاب
 لوقيناك في الامور الصعاب
 ساع شم الانوف غلب الرقاب
 عمرهم في كئيب او كتاب
 روع نسي شوائل الاذنان
 رة جعد الرسغين سبط الاهداب
 يا جنبيت عن رفيع ذاك الجناح
 لبعاد الاهلين والانساب
 في انفرادي وموطنا في اغترابي
 كفاء الرياض بعد السحاب

❖ وقال يرثي ولده الملك ناصر الدين محمد طاب ثراه ❖

عيون لها مرأى الاحبة ائمد	عجيب لها في عمرها كيف ترمد
وعين خلت من نور وجه حبيبها	عجبت لها من بعده كيف ترقد
ولي مثلة قد انكر الغمض جنتها	وعزفها صرف النوى كيف تشهد
تراعي النجوم السامرات كأنما	تميل فيهن المليك محمد
تحاوله بين النجوم لانه	لرتبته فوق الكواكب متعدي
ملك لو ان الريح تشبه جوده	لما اوشكت يوماً من الدهر تركد
مبدد تمل المال وهو مجمع	وجامع تمل الحمد وهو مبدد
فلائق الاعذار يوماً لسائل	ولا قال للوفاد موعدهم غد
دهته المايا وهي من دون باس	كذا الصارم الصمصام بغنيه مبرد
فيما ملكنا قد اطلق الجود ذكره	وكل تزيل من نداءه مقيد
لقد كنت الوفاد وبلا للعدى	وبالآ به نشقى اناس وتسعد
فكم انشأت كفالك في الخل عارضا	وخدا الثرى من عارض الخطب امرد
وكم ارسلت يمينك في الحرب العدى	سحاب تكال بالصواهل برعد
اذا ما ونا مسراه ثقلاً بجثة	جواد وعضب الجرد ومجرّد
فينظم فيها الرمح ما السيف نازر	وينثر فيها العضب ما اللدن ينضد
فمفردها من نثر سيفك توأم	وتوأمها من نظم رمحك مفرد
وفي معرك الآداب كم لك موقف	لاهل المحجى منه مقيم ومتعد
ولم يبق من اي المناخر آية	ولا غاية الا وعندك توجد
عليك سلام الله لا زال سرمد	كجودك حتى بعد فقدك سرمد
فلو خلد المعروف قبلك ماجدا	لكنت باسداء الجميل مخلد

وقال يرني اخاه الملك ناصر الدين عمر طاب ثراه وجل*
(من براه)

بكي عليك الحسام والقلم	وانفع العلم غيك والعلم
وضحت الارض فالعباد بها	لا طمة والبلاد تنظم
تظهر احزانها على ملك	جل ملوك الوري له خدم
البحر غص الشباب مقتبل العـ	ر ولكن مجت هم
محكم في الورى والامة	يمكم في ماله ويمكم
يجمع المجد والثناء له	وماله في الوفود ينقسم
قد شئت جوده الانام ولا	بلقاء من بذله الندى سام
ما عرفت منه لا ولا نعم	بل دونهن الآلاء والنعم
الواهب الالف وهو مبسم	والفائل الالف وهو تقسم
متبسم والكما عابسة	وعابس والسيوف تنسم
يستغفر العصب ان يصول به	ان لم تحرد من قبله الهم
ويستغف الفناء بميلها	كانها في يمينه قلم
لم يعلم العالمون ما فقدوا	منه ولا الاقربون ما عدوا
ما فقد فرد من الانام كن	ان مات ماتت لفقه ام
والناس كالعين ان نقدتهم	تفاوتت عدد نقدك القيم
يا طالب الجود قد قضى عمره	فكل جود وجوده عدم
ويا سادي الندى ليدركه	انصر في مسبح الندى صم
مضى الذي كان للانام ابا	فاليوم كل الانام قد يسموا
وسار فوق الرقاب مطر حكا	وحوله الصافيات تزدحم
مقلبات السروج شاخصة	لها زفير ذابت به اللجم
وحل دار اضاقت بساكنها	ودون ادنى دياره ارم

كانه لم يطلب الى رتب
 ولم يهد للملك قاعدة
 ولم تقبل له الملوك يد
 ولم يقدر للحروب اسد وغي
 ولم يصل والخبيس مرتكب
 ابن الذي كان للورى سدا
 ابن الذي ان سرى الى بلد
 ابن الذي يحفظ الزمام لنا
 يا ناصر الدين وابن ناصر
 وصاحب الرتبة التي وطنت
 تثني عليك الورى وما شهدوا
 يبكىك مالوفك التقي اسفا
 لم يثقي يوما بك المجلس ولا
 اغيبتني بالوداد عن نسي
 لولا التسلي بمن تركت لنا
 وفي نفاء السلطان نسلية
 الملك الصالح الذي ظهرت
 لازال يغني الزمان في دعة

تنصر من دون نيلها لهم
 بها عيون العقول تختم
 ترغب في ملها فتسلم
 تسري بها من رماحها اجم
 عباة والعجاج مرتكر
 ورحب اكافو لها حرم
 لا ظلم يبقى يو ولا ظلم
 ان خفرت عند غيره الذم
 ومن يو في المخطوب بعنصم
 لها على هامة السهى قدر
 من السجايا الا بها علوا
 وصاحبك العفاف والكرم
 مس نداماك عندك الندم
 كانوا الود بينا رحم
 الم ي من تدلي لم
 لكل قلب بالحزن يضطرم
 من السجايا وطابت المشيم
 والذكر عال والملك مستظم

❦ وقال يرويه اطلاب الله مثواه ❦

يا ليت شعري وقد اودى بك القدر
 وكيف جار عليك الدهر معتديا
 يا ابن الملوكة الاولى كان الزمان لهم
 يا ناصر الدين يا من جود راحته

باي عذر الى العليا يعتذر
 اما تعلم منك العدل يا عمر
 طوعا واقبل صرف الدهر يا عمر
 بين الانام على الايام ينتصر

انت الجواد الذي لولا مكارمة
 تعطي وتبسط بعد البذل معذرة
 فقت الملوك جميعا في عطاء وسطا
 وحزت اخلاق شمس الدين مكتسبا
 خاطرت في طلب العلياء مجتهدا
 رفعت ذكرك بالانعام متجهدا
 قد كان جودك لي عين الحياة اذا
 اعزز علي بان ادعوك ذا امل
 وان يحث الي مغناك وقد ثنا
 طابت مرائك لي بعد المديح ومن
 كان حزنك من امائه سقر
 سقى ضربحك صوب المزن منجيا
 وكيف اسال صوب المزن ري ثرى

❦ وقال يرثي الامير ركن الدين اسحق ابن ملك الامراء ❦

(سيف الدين يهادر المصوري وقد قتله الاكراد اللاذخية حين غزام)

(نوادي جهنم من نواحي الجزيرة ويحرض السلطان الملك الصالح على)

(اخذ ثاره منهم حالا)

نموس الصيد اثنان المعالي اذا هزّت معاطنها العوالي
 وابدت اوجه البيض ابتساما يطيل بكاء آجال الرجال
 ومن عشق العلاء وخاف حنقا غدا عند الكريهة وهو سالي
 ولم يحز العلاء الا كمي رحيب الصدر في ضيق المجال
 تيقن ان طيب الذكر يعفى وكل نعيم ملك في زوال
 لذلك سميت بركن الدين نفس تعلم ربهما طالب الكمال

سمت فأرتة حر الكر برداً
فالبس عرضة درعاً حصيناً
نبواً جنة النردوس داراً
وخلف كل قلب في اشتغال
بروح من اذاب نواه روجي
ولم اك قبل يوم رداء ادري
وقالوا قد اصبحت فقلت كلاً
ولم اعلم بان الرمس يمي
اياصنر الجمان ادمت نوجي
وفت لي فيك احزاني ودمعي
بذلت النفس في طلب المعالي
نسابق للوغى قبل التنادي
شدت القلب في خوض المنايا
لبست على ثياب الوشي قلماً
هزئت للثقي الاعداء عطفاً
فعمشت وانت ممدوح السجايا
اركن الدين كم ركن مشيد
ربوعك بعد بهجتها طول
تنوح لفقدك الجرد المذاكي
مجن الى يمينك كل غضبي
انسلك المتون وانت طود
وتضعف عزمة البيض المواضي
ولم تحطم قناة في طعان

ويحوم المنية كالزلال
وصير جسيمة غرض النبال
وحل على الارائك في ظلال
وكل لميب صدر في اشتغال
وافقد فقه عزري ومالي
بان الترب برج للهلل
وما وقع النبال على الجمال
بموج الحرب من صدف اللآلي
فها انا فيك خنساء الرجال
وخان عليك صبري واحتمالي
كذلك للنهي يوم النوال
كسبك بالعطا قبل السوال
وويل النبل منغل العزال
غيت يد عن الدرع المذال
هزئت رطبة مراح الدلال
ومت وانت محمود المخلال
هددت بنقد ذياك الجمال
وحالها من الانوار خال
ونبكك الصوارم والحوالي
ونشاق الاعنة للشمال
وترخصك الكفاة وانت غال
وتصره الاسل الطوال
ولم تغال صفاق في قتال

ولا اضطربت جباد في طراد
ولا رفعل موقع الخيل نفعاً
وتسب اللاذخية في رقاد
ولم تفلح لقلعتهم عروش
ولا وادي جهنم حين حلوا
سابكي ما حبيت ولست انسى
ولو اني ابلغ فبك سؤلي
بكل مهند المحدثين ماضٍ
يربك في ركاب الموت موجاً
واسمر ناهز اعشرين لادن
بضيء على اءالو سنان
واشفي من دماء عداك نفساً
لعل الصائح السلطان يجلو
ويحربها من الشعبين قبا
تعرضها الطراد على الاعادي
عليها كل ماضي العزم ذمراً
ويتفي عند اخذ النار منهم
واعلم ان عزمة حسام

ولا اعتزكت رجال في مجال
ولا سمع الغبار على الجلال
توم فعلها طيف الخيال
اذا استوت الاسافل والاعالي
يو امسى عليهم شر قال
صنائعك الاوخر والاوالي
بكيتك بالصوارم والعوالي
تدب في المينة كالجمال
وتنعم الدماء من الصقال
ردني المناسب ذي اعتدال
ضياء النار في طرف الذبال
تسوط النول منها بالنعال
نمرة وجهه ظلم الضلال
الى الهجاء نعى كالسمالي
كان الكرم يذكرها الخالي
كبي في الجلال وفي المجدال
نفوساً ليس تنفع بالمطال
ولكن النفاضي كالصقال

✽ وقال يرثي قاضي القضاة بماردين شمس الدين عبدالله بن ✽
(المهذب قدس الله روحه في سنة عشرين وسبعمائة)

لو بُرد الردى بذل الايادي ابقت المكرمات كعب الايادي
ولا بقت في المهذب ابد طوقت بالندی رقاب العباد

ولو ان الحمر يدفع بالبا
لحمته يور الهياج حماة
وكاة يظلمها من وشيع اا
بصباح تخال موج المنايا
كل صافي الفرند بالماء ربا
غيمه ان الياهم بالخلق نج
كيف ترجو المقام والخلق منه
اين رب السرير والمجرة اليه
ان اسباب فاصلات المنايا
ما اعتادي على الزمان وقد او
بهديد الظلال مقتضب الرا
مسرف في السباح بوهمة المجو
لم ترفع اعطافه نسمة الكعب
حاكم حكم المؤمل في الما
وسرت منه سيرة العدل في اا
شمس دين الله الذي ضبط الاح
رب حلم للبطلش فيو كيون
سطوة نظمي الرواة من الرء
وانتقاد اذا جلت ظلمة الشك
وجدال معسول آمنة الله
ذو راع رطب المشافرييس اا
خدمته البيض الحداد وان كا
فاذا ما جرى بحلبة طرس

س ويبض الظبي وجر الصعاد
ترعب البيض من نجيع الاعادي
خط غاب يسير بالاساد
في صفا متنها عيون الجراد
ن ولكنة الى الدم صا ديه
ري للموغ الاجال حري الجباد
رنحون ركب وحادث الدهر حادي
ضاء ام اين رب ذات العباد
قد ابادت فرعون ذا الاوناد
دي همولى كان اعتماديه
ي بسط الندي طويل الجباد
د بان الاقصاد في الاقصاد
ر ولا اقناده عنان العناد
ل وقاض قضى بجنت الاعادي
ناس مسير الارواح في الاجساد
كام ضبط الاموال بالاعداد
كلظى النار كامنا في الزناد
مب ونظى بروي النوس الصوادي
جلاء بنور الوقاد
ظ كان العدى فيو في جلا د
متن جم الضمير خلو النواد
ن صيا كبضع النصاد
ركض الرعب في قلوب الاعادي

يطلق اللغظ في السجل فياتي
ما راينا من قبل مجراه خطا
كل خط سواده في بياض
ابن خصب الاكفاف في الزمن الما
والجواد السهل اللقاء اذا ما
سلته الايام غدرًا وكانت
واصببت لفقده فلم هذا
كان عضدا للآملين فامسى
كان زين الاولاد والمال ان ز
باحسانا ما خلت ان اديم
كنت يوم الندا سريعا الى ال
اي ناد للجود لم تك فيه
اصبحت بعدك المكارم فقرا
وتوفي السباح يوم توفيه
فعزيز على المكارم ان تخ
او بادي للمكرمات فلا يس
رقدة ما نراك من قبلها ذق
ما شهدنا من قبلها لك حالا
احسن الله عنك صبر المما
واطال الله عمر مراته
وسقت قورك الغواضي وان كا
فلعمري لقد عهدت الى الده

بالمعاني مقرونة في صفاد
ساطع النور في ظلام المداد
وتراه بياضه في السواد
حل والسبط في السنين الجماد
كان سهل اللقاء غير جواد
طوع كفيه في الامور التداد
البست بعده ثياب حداد
بنوا بفت في الاعضاد
من سواء بالمال والاولاد
ارض يسي لك من الامجاد
ر يوم الردى اتي القياد
حاصرا بالندی وذكرك باد
والمعالي عواطل الاجياد
ت فهل كننا على ميعاد
في وفي الناس طيب ذكرك ناد
في منك الندى نداء المادي
ت عن المكرمات طعم رقاد
كت فيها خلل من الحساد
لي وعزاء الاشياء والانتاد
لك فاني فيها حايف اجتهاد
نت دموعي روائعا وغواضي
ع ليغنيه عن دموع الهاد

وقال يرثي صديقاً له رتب ناظراً ببلد العين بالعراق وتوفي بها *

ما دام جري النلك الدائر	لم يبق من رولا فاجر
ما عطف الدهر على حاتم	كلاً ولا قصر عن مادر
ان خبول الدهر ان طاردت	اتبعت الاول بالآخر
لا تخرص منه على مورد	فغاية الوارد كالصائر
ابعد عد الله بحر الندى	لدلة الايام من غافر
يجرى الندى في الارض حتى ينهي	بسيطها من بحره الوافر
ومخصب في بلد ماحل	وعادل في زمن جائر
ومن غدت سيرة انعامه	تملاً سمع المثل السائر
اصبح دست الملك من بعده	خلوا بلا نام ولا آمر
واصبح العين بلا ناظر	كانها العين بلا ناظر

* وقال يرثي السيد النقيب غياث الدين عبد الكريم بن *

(عبد الحميد وقد خرج عليه جماعة من العرب بدط سوار من العراق)
 (فحكموا عليه وسلبوه فماتهم عن سلب سرواله فضربه احداهم فقتله)
 (ويطرح النقيب الطاهر شمس الدين الاوي على اخذ ثاره)

هو الدهر مغري بالكريم وسلوه	فان كنت في شك بذاك فسلوه
ارانا المعالي كيف ينهد ركنها	وكيف يغور البدر من بين شهبه
ابعد غياث الدين يطمع صرفه	بصرف خطاب الناس عن ذم خطبه
ونخطو الى عبد الكريم خطوبه	ويطلب منا اليوم غفران ذنبه
سليل النبي المصطفى وابن عمه	ونجل الوصي الهاشمي لصلبه
فتي كان مثل الغيث يخشى وباله	وبرجى لطلاب الندى وبه
رفيق حواشي العيش في يوم سلوه	كثيف حواشي الجيش في يوم حربه

فلا يتقي الاسياف الاً وجهه
 ولا ينظر الاشياء الاً بعقله
 اذا حال في يوم الردى قيل من له
 امن بعد ما تمت محاسن بدمه
 دهنه المنايا وهب في حد سينه
 كان لم يقدمها كالا جادل سرباً
 ولم يفرغ الاسماع وقع خطايه
 ولا كان يوم الدست صاحب صدره
 ابتزّه الاعداء في يوم لموه
 ولم ار قبل اليوم ليت عريكة
 ولو كان ما بين الصوارم والقنا
 لكان جميل الذكر عن حسن فعله
 ايّ قياد النفس آثر حنفة
 كان بني عبد الحميد لتقدّم
 اتسلّم الاعداء من بين رهطه
 وتعتدّ في دولة ظاهرية
 بدولة ملك يغضب الليث قوته
 فلو كان شمس الحق والدين شاهداً
 بكاه باطراف الاسنة والظبي
 وشنّ على عرب العذارين غارة
 فتعجب لبات الكماة بطعنة
 فلا نقط الاً من سنان قناتوه
 ابا الحرب بادر وانخذها صنيعة

ولا يلقي الاضياف الاً بقلبه
 ولا يسمع الانباء الاً بلبه
 وان جاد في يوم الندى قيل من يور
 ودارت على كل الوري كاس حزنه
 وصرف الليالي وهو من من بعض حبه
 ويرفع قلب الليل من تقع قلبه
 ولم يطرق العيجاء موقع خطه
 وللبيش يوم الحرب مركز قطبه
 فهلاً اتوه جحفاً يوم حربه
 اذ اقته طعم الموت عضة كله
 وفوق متون الخيل ادراك نجه
 ينفس عن قلب التي بعض كربه
 ولم يد يوماً للعدى ليت جنه
 ذرى جبل هدت جلامد مضيه
 ونقتاله الايام من دون صحبه
 بها الذئب يغدو رائعاً بين سربه
 ويقتل من يلقاه شدة رعبه
 لمصرع ذاك الدب ساعة ندبه
 بدمع من اللبات مسقط سكه
 بضيق بها في البرّ واسع رحبه
 ويعرب هامات الحماة بضربه
 ولا شكل الاً من مضارب غضبه
 تدل مر القول فيكم بعذبه

فكم لغياث الدين من حق منة
قضي نعمة والذكر منة مخلد
ومذ رجعت اترابه من وداعه
سقى قبره من صيب المزن وابل
ومن عجب ان السحاب بقبره
وقال يرثي القاضي شهاب الدين محمود كاتب السر بدمشق *

(سنة خمس وعشرين وسبعمائة)

حبل المني بحبال اليأس معقود
والمرء ما بين اشرالك الردى فرض
لا تعجب فما في الموت من عجب
فالمستفاد من الايام مرتجع
واللينة اظفار اذا ظفرت
لم تنج بالباس منها مع شراسته
قد ضل من ظن بعض الكائنات لها
الم يقولوا بان الشهب خالدة
من كان في علمه بين الورى علما
ومن روت فضلة حسد رتب
فضلي به اوجه الايام مشرقة
مهدب اللفظ لافي القول محجة
لا يهدم المن منة عمر مكرمة
ان كان يقصد مقصود لبطل ندى
له اليراع الذي راع المخطوب به
اصم اخرس مدقوق اللسان اذا

والامن من حادث الايام منقود
صمية بسهام الخنق مقصود
اذ ذاك حد يوالانسان محدود
والمستعار من الاعمار مردود
وايت كل عبدة وهو معبود
ليت العربى ولا بالحيلة السيد
مكث وللعالم العلوي تخليد
طبعاً فاين شهاب الدين محمود
يهدى به ان زومت اعلامها اليد
وعنعت عن اياديه الاسايد
كانه لحدود الدهر نوريد
منة ولا عده في الراي ترديد
ولا يعدد بالمطل المواعيد
فانه للندى والنضل مقصود
في حلبة الطرس تصويب وتصعيد
طارحة سمعت منة الاغريد

ان شاء تسويد مبيض الفاروس فمن
 لو خط سطر اترى عكس القياس به
 والسائرات التي راقت لاسامها
 رشقة السك لا المعنى بمثل
 يا صاحب الرتبة المذور حاسدها
 ما شام بعدك اهل الشام بارقة
 اليك قد كان يعزى العلم منسبا
 كم خطبة لك راع المحطب موقعها
 ولعظة لا يبك الغير موضعها
 وحجف الجبال الجحش مجتمع
 قد جرد الشوس فيه قضب الدنة
 عقرت كل كمي في عقيرته
 بعارم لا يرد الدرع ضرته
 حتى اذا نكص القوم الكمي به
 القوم مغاليدم فيه الى بطل
 يا منقدي مع وجودي قبض انعمه
 وجاعل النضل فيما بيننا نسبه
 قد كان يجدي الناسي عنك دفع اسي
 قد خلقت ثوب صبري فيك حادثة
 برغم اني ان يدعوك ذو املي
 وان يرى ربك العافي وليس به
 ابكي اذا ما خلا اوصاف مجدك في
 والتجي بالثلي ان سخطهم سا

انشأوا لياض الناس تسويد
 الشمس طالعة والليل وجود
 الفاظها وحالت منها الاناشيد
 منها ولا فظاها بالعسف مكود
 ان السعيد على العمام محسود
 للفصل حين ذوى من رب العود
 واليوم فيك يعزى العلم والجود
 وكم تقلد منه الدهر تقليد
 غراه تحسب ماء وهي جلود
 كانه لجلاد الحرب محشود
 في معرك يومه المشهور مشهود
 به وازرك بالتحقيق مشدود
 ولو سني نسجه المردود داود
 واعوزت عبد دعواه الاسانيد
 شهم الى مثله تلقى المقاليد
 هي وموجود وجددي وهو منقود
 اذ كان في نسب الاباء تعبد
 لو ان مثلك في المصريين موجود
 اضحى بها لثياب الحزن تجدبد
 فلا يسح عهاد منك معهود
 مرعى خصيب وظل منك ممدود
 فكري باطلب صبري وهو مطرود
 ابتاك الغر او ابتاك الصبد

فسوف ترثيك مني كل قافية
واسمع الناس اوصافا عرفت بها
يها لذكرك بين الناس تخليد
حتى كانك في الاحياء معدود
فلاعدا الغيث تربا انت ساكنه
مع علمنا ان فيه الغيث ملحود
ودام والظل ممدود بساحته
والسدر والطلع محصور ومنضود

❖ وقال يرثي السلطان الملك المؤيد عماد الدين صاحب ❖
(حماة وقد حضر موته مسقطاً لقصيدة الوزير ابي الوليد احمد بن زيدون)
(المغربي في سنة اثنتين وثلثين وسبعائة)

كان الزمان بلبياكم بمنينا
فحدث الدهر بالتفريق بيننا
اضحى التناهي بديلاً من تدانينا
وان عن طيب لقيانا نجافينا

خلنا الزمان بلبياكم بساعتنا
لكي تيزان بذكر اكم مدائننا
فحدثنا فيكم قرائشنا
بنتم وبناً فما ابتلت جوائشنا
شوقاً اليكم ولا جنت ما قينا

لم يرضنا ان دعا بالبين طائرنا
شقى الجيوب وما شقت مرائرنا
يا غائبين وما واهم سرائرنا
تلكاد حين تناجيكم ضائرنا
يقضى علينا الاسبى لولا تاسينا

حدثت ايام انس في بكم سعدت
واسعدت اذ وفقت فيكم بما وعدت
فاليوم اذ غبت والدار قد بعدت
حالت لفقدكم ايامنا فعدت
سوداً او كانت بكم بيضا لهما لينا

فزنا بنيل الاماني من تشرفنا
بقربكم اذ برينا من تكلفنا
حتى كان الليالي في تصرفنا
اذ جانب العيش طلق من نالنا
ومود الله وصاب من تصافينا

كم قد وردنا مياه العز صافية
وكم عللنا بها الارواح ثانية

اذ عينا لم تكن بالمان آنية واذهصرنا غصون الانس دانية
قطوفها فجنبتنا منه ما شينا

يا اداة كان مغانم لنا حرما وكان ربح حماة للزبل حمي
كم قد سقيتم مياه الجود رب ظا له سقى عهدكم عهد الغمام فلما
كنتم لارواحنا الا رياحنا

هل يعلم المسكرون من ساحهم برشف راح الندى من كاس راحهم
انا لبسنا الضنا بعد التاحم من مبلغ الملبسنا بانفراحمهم
ثوبنا من المحزن لا يلى وبيلينا

اذا ذكرنا زمانا كان يدركنا بالقرب منكم وفي اللذات يشركنا
لا لك الدمع والاحزان غمكنا ان الزمان الذي قد كلن يضحكنا
انا بقربك قد صار يكينا

نعي المؤيد قوم لو دروا ووعوا اي الملوك الى اي الكرام نعو
اظنه اذ سقانا الود حين سعل غظا العدى من نسا فينا الهوى قد عول
بان نغص فقال الدهر آمينا

لما راوا ما قضينا من محاسنا ووسط اس رايا من محاسنا
دعوا لنفجع في الدنيا بانفسنا فانحل ما كان معقودا بانفسنا
واست ما كان موصولا بايدينا

ابن الذين عهدنا الجود بوثقنا في ربحهم ولهم بالشكر ينطقنا
وكان فيهم هم منهم تأقنا وقد نكون وما نخشى تفرقنا
فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا

يا غائب ولا تخاو خواطرنا من شفصهم وان الشناقت نواظرتنا
والله لا ينقض فوقكم تفكرنا لا تحسبوا نايكم عنا يفورنا
اذ طال ما غير النائي المحينا

أما وإن زادنا تفرقنا غللا إلى اللقا وكسانا بعدكم غللا
لم ندع غيركم سؤلا ولا املا والله ما طلبت ارواحنا بدلا
منكم ولا اصرفت عنكم امانينا

إذا ذكرت حتى العاصب وملعبه والفصر والقبه العليا برقيبه
اقول والبرق سار في تلمبه وباساري البرق غادي القصر فاسق به
من كان صرف الهوى والود يـقينا

يا غادي المزن ان وافيت حلتنا على حماة فـمـ فيها محلتنا
واقـر السلام بهـ اعنا احبنا وباسم الصا بلغ تحبنا
من لو على البعد متنا كان يحبنا

سلطان عصر اله العرش نواؤه من المعالي وللخيرات هياؤه
براه زينا وما شان براه ريسب ملك كن الله انشاء
مسكنا وقدر انشاء الوري طينا

نحن العداه لمن اتقى لنا خلفا من ذكره وإن ارددنا به اسفا
وان يكن دون ان يفدي بنا انفا ما ضر ان لم يكن اكفاءه شرفا
وفي المودة كاف من تكافينا

يا من يرى مغنم الاموال مغرمه ان لم يفد طالبي جدواه مكرمه
انا وإن حزت القابا مكرمه لنا سميك اجلالا ونكرمه
وقدرك المعتلي عن ذاك يغبننا

كم قد وصفت باوصاف مشرقه في خط ذي قلم او نطق ذي شفه
قد عرفناك منهم ما اي معرفه اذا انفردت وما شورك في صفه
فحبنا الوصف ايضا حنا وتبيننا

خلفت بعدك للدنيا واملها نجلا بسر البرايا في تاملها
فلم تقل عنك نفس في تاملها يا جنة الخلد بد لنا بسلسلها

والكوثر العذب زقوماً وغسلينا
 كم خلوة هزنا للبعث باعينا فليس يؤنسنا إلا مباحثنا
 فالיום آخرس بالتفريق نافثنا كأننا لم نبت والوصل ثالثنا
 والدهر قد عض من اجفان واشينا
 وليلة قد حلا فيها تنادينا والعز يكتفنا والسعد يقدمنا
 ونحن في خلوة والدهر يخذلنا سرين في خاطر الظلماء يكتلنا
 حتى يكاد لسان الصبح يغشينا
 لله كم قد قضينا منكم وطرا قد كان عينا فامسى بعدكم خبرا
 لا تغيبوا ان جعلنا ذكركم سيرا انا قرانا الاسبى يوم الوبى سورا
 ملوة واتخذنا الصبر تلقينا

كم من حبيب عدلنا مع ترحله الى سواء فاغنى عن تامله
 وصعب ورد عدلناه باسله اما هو لك فلم يعدل بمثلوه
 شربنا وان كان يروينا فيظلمينا
 تشكو الى الله نفس بعض ما لقيت غيب النعيم الذي من بعده شقيت
 فياسحابا ناي به كل الورى سقيت عليك منى سلام الله ما بقيت
 صباة منك تغنيها وتخفينا

❦ وقال يرثي اخاه لا بويه عبد الله بن سرايا سنة ست وعشرين ❦
 (وسبعائة وقد توفي في تلك السنة ابنا عميه وولده ومملوكه وصديق له)

بكيت دما لو كان سكب الدما يغني وضاعفت حربي لو شفا كيدا حزني
 واعرضت عن طبيب الهناء لانني نعمت الرضى حتى على صاحبك المزن
 ارى العيش في الدنيا كاحلام نائم فلذائها تنفي واحداها تنفي
 فمن حادث جم صفت له يدعي ومن فادح صعب قرعت له سني

افي الست والعشرين افقد سنة
 فقدت ابن عمي وابن عمي وصاحبي
 متى تخلف الايام كابت محمد
 رجالاً لو ان الشائعات تساقطت
 فيمت بئس كان يلاه ناظري
 عفيف نواحي الصدر من ملي رية
 قريب الى المعروف والخير والتقى
 جبان عن القضا شجع بعرضه
 ومن اتعب اللوام في بئس بره
 مضى طاهر الاثواب والنفس والخطا
 ولم يبق من تذكرو خير زفرة
 ولو سلبت الحرب مني لشاهدت
 وابكيت اجنان الصوارم والقنا
 فيا ابن ابي والام قد كنت لي ابا
 ليهنك ان الدمع بعدك مطلق
 جعلت جبال الصبر بالحزن صفتاً
 وحاولت نظم الشعر فيك مراثياً
 بنيت على ان اتعب بك شدتي
 وبلغت ما املت فيك سوى البقا
 سبقت الى الزلفي وما من مزية
 خلفت اباك الندب في كل خلة
 سرايا خصال من سرايا وراثتها
 جزاك الذي يمت شيعاً لبيتو

جبالاً غدت من عاصف الموت كالمهن
 واكبر طماني بها واخي وابي
 وتجل سرايا بعده وفي الركن
 عليهم اكان القلب من ذلك في امن
 فاصبح ناعي نديو مائلاً اذني
 سليم ضمير القلب من دنس الضغن
 بعيد عن الفجاء والافك والافن
 اذا عيب بعض الناس بالثع والجبن
 فلائمة يثيب وآمله يثيب
 عفيف مناط الذيل والجيب والردن
 تفرق بين النوم في الليل والجفن
 كما شاهدت في نار اخواله مني
 نجيعاً غداة الكر في الضرب والطعن
 حواً ولكن في الاطاعة لي كابي
 لفرط الاسى والقلب بالهم غي سجن
 وصبرت اطواد التجلد كالمهن
 فارنج حتى كدت اخطي في الوزن
 ولم ادر ان الدهر ينقض ما ابني
 وما رمت الا الوقوف على الدفن
 من النضل الا كنت لولي بها مني
 من المجد حتى كدت عنه لنا نفني
 على ان هذا البورد من ذلك الغصن
 وليت فيو محرماً جنتي عدن

ووفاك من لم تنس في الدهر ذكره
 قد كنت تحيي الليل بالذكر صارعا
 فبؤنسي ترتيب نفلك في الضمي
 امتت صروف الدهر بعدك والاذى
 سابك بالعز الذي كنت ملبي
 واعلم ان الحزن والموت واحد
 فان كان عمر البيت قد طال بيننا
 فحلفت في قلبي وذكرك في فمي
 وقال يرثي مملوكا له وكان كاتباً عجيداً فصيحاً *

لا عبد بغني عنه ولا ولد
 ولا سليل يسره تلقى
 ذا يتمنى قد يه لي مجد
 ريب بيني بل رب نعمه
 وعدتي في لقاء العدا اذا
 يسعى لنفي بالطبع منه ولا
 قد يقطع الصارم المهند بالطبع
 وهو القوي الامين ان عرضت
 منظره صالح ومجبره
 كان لسانا ناطقا لي ويدا
 لم تلت لي دارية غرضا
 كلته يافعا فكنت له
 معتقدا فيه ما تخفى لي
 ما كل عبد عليه يعتمد
 كناصح في رضا به يعتمد
 مال وهذا لحزنه يجد
 ومن به في الامور اعتمد
 قل عديدي وكلت العدد
 ينصر في فعله ويضطهد
 ح ويمضي برغم التودد
 لي ازمة كان منه لي مدد
 فالبدر في بردني والاسد
 طولي وظهر االيو اسند
 اذ لي منه الطياء والسند
 كالوالد البر وهو لي ولد
 من وده وهو في معتقد

فقدته فارتضيت هبة
 وظلت اعنونه بالعلوم وما
 فجاء مستعجب الخلائق والدة
 هبب اللفظ ما ينطقه
 بحرب الفاظه حينئذ في
 ان خط طرسه فالدر منتظم
 لله قلب رثت علاقة
 قطعت من غيره الرحاء فما
 والناس مثل الضار تنقد
 يزينة وهو فيو عجب
 ظر ومصباح فهو بقدر
 فزع ولا في خلاو اود
 بحر المعاني وما بها عقد
 او قال لفظاً فجوهر بدد
 بو وانواب حزنه جدد
 وجدت مثلاً له ولا نجد

وقال يرثي صديقاً له غرق بدجلة

اصفح ماء ام ادم سما
 ما كنت اعلم قبل موتك موقنا
 ولقد عجبت وقد هويت بلعة
 لولم يثنى لك العباب وطالما
 انتف العلاء عليك من لس الثرى
 واجل جسمك ان يغير لصفه
 فاحلة جدتك طهوراً مشبها
 ما ذاك بدعا ان يضم مصفاؤ
 فالبحر اولى في القياس من الثرى
 يا مالكي اتي عليك منيم
 ولقد الود بكنز صبري طالبا
 واعاف شرب الماء يطفع لجة
 واذا رأيت مداحي مبيضة
 لا يطمع العذال حسن تجلدي
 فيه تغور كواكب المجوزاء
 ان الدور غروبها في الماء
 فجرى على رسل بغير حياء
 اشبهت موسى بالبد البضاء
 وحلول باطن حفرة ظلام
 عن الثرى ومكاتب الارزاء
 اخلافة في رقة وصفاء
 نوراً يضيئ بو على القبراء
 بجوار تلك الدرة الفراء
 يا صغرا في فلك كالحشاء
 حسن العزاء ولات حين عزاء
 فاصد عنه واشي نظام
 مثل الماء مزجها بدماء
 فلذلك خوف شامة الاعداء

فلئن خنضت لم جناح نحلي فالقلب منصوب على الاغراء
 وقال يرثي القاضي تاج الدين محمد بن وشاح قاضي المحلة
 (واقترح اولاده عليه)
 (هذا الوزن بحر المديد)

او افادتنا العزائم حالا	لم نجد حزن العزاء محالا
كيف يولي العزم صبرا جميلا	حين وارى التراب ذاك الجمالا
ما ظننا ان ربح المايا	تسف الطود وتردي الجبالا
جار صرف الدهر فبنا بدل	لم نجد للقول فيه جمالا
افما تنك ايدي المايا	تسلب المال وتفني الرجالا
فاذا ابدا لها المرء سلما	جرحت عفتا وراشت نبالا
كلما رسا غمؤ ملال	غيبت بدرا اصاب الصملا
فاذا ما قلت قد زال حزن	ابدلت احدا منها اللام دالا
كيف دكت طود حلم نداه	سبق الوعد وافق الحق الا
كيف كف الدهر كفتا كربا	ليمن الدهر كانت شملا
غل من نشوة الجود اضحى	للينامي والايامي غملا
نعم اسائلي جواب	لم يصل يوما الى ان ولا لا
دوحة من عرق آل وشاح	قد دنت الطالبين منالا
قد رست اصلا وطابت ثارا	وزكت فرعا ومدت ظلالا
ازرع النادي بنجواه ناع	كم تنفس في دموع اسالا
ضممنا منه ندبا لندب	ابعد الصبر وادني الخيالا
بات يهدي للقلوب اشتغالا	وليران المهوم اشتغالا
قد مررنا في مغانيو ركبا	وغواضي الدمع تجري انهما لا
وسالنا الدار عنه فقالت	كان تاج الدين ركمتا فزالا

كان وبلاً للعناة هتوتاً
 كان تاج الدين للدهر تاجاً
 كان زلزلاً لباغ عصاه
 كان للاعداء ذلاً وبتوتاً
 كان للناس جميعاً كفيلاً
 راع احزاب العدا ببراع
 نادل الجسم قصير دقيق
 يجعل النوم عليهم حراماً
 فماذا ما خطّ اسود نقش
 ياكرباً طاب اصلاً وفرعاً
 وخليلاً مذ شرت وفاه
 واذا ما فهمت باسم ابيه
 ان اسأنا لم يرعاً بلوم
 كان عصراً لاس منك رقاداً
 من لدست الحكم بعدك قاض
 من لاصلاح الرعايا اذا ما
 من لاطفاء الحروب اذا ما
 واذا صار الجدال جلاداً
 رب يوم معركة الحرب فيه
 ذكر الاحقاد فيه رجال
 في مكر واسع الهول ضحك
 اليس الجوّ العجاج لثاماً
 شمت في اصلاحهم غضب عزم
 ولاحزاب العدا وبالا
 زاد همار الدهر منه جمالا
 ولماغي الرشد منه زلالا
 ولراحي الجود هزاً ومالا
 مكان المخلق كاسوا عيالا
 الما انتا السحاب امعالا
 دق في الحرب الرياح الموالا
 كلما ابرز سمراً حلالا
 خلته في وحنة الدهر خلا
 وسا اما وثماً وخالا
 لم ارد نعماً به او خلا لا
 كان للميثاق والعهود قالا
 واذا لماه ابدى احتمالا
 ولذيد العيش فيه خيالا
 لم يمل يوماً اذا الدهر مالا
 فسدت منها يد الدهر حالا
 صار آل المرء بالسكر آلا
 اخمد الحرب وافنى الجدالا
 حطّم السمر وفلّ النصالا
 حجب الطعن اليها النزالا
 لا يطبق الطرف فيه مجالا
 وكسى الخيل الغبار جلالا
 زاده حزم الامور صفالا

ورثت علام واقتديت بفضله
فان شاق صدر الحود والنهد معشرا
والرسى ان يعبك الترى
ويعرف من سررد الحوار اسار
سانيك جهد المستطيع مظلما
وان رمدت احمار عبي بالكا
ايش كنت قد اصحت عنا معينا
وما غاب من يقصوه معاه حاصرا
وقال برثي صاحبه زكي الدين ابن مقبل البغدادى *

(حدين توفي بماردين)

(من بحر الطويل)

سقى الله قبرا حل فيه ابن مقبل
فتى عاب عما شعبة دون ذكره
غريب عن الاوطان قد حل حجرة
فبارب قد وافاك ذا امل فحد
توالي امطار بها البرق صاحك
فاصنع فيما حاصرا وهو هالك
من المحرن يعلو الصفا والدكادك
عليه برصوان فالك مالك

وقال في شمس الدين محمد ابن المعجونة الموصلى الكاتب *

(وقد توفي بماردين ودفن بحانة تعرف بقبور الرصوان)

(بحر الكامل)

رحم الاله حوارحا ضم الترى
فلقد تمعت البواشر برهة
وعلمت ان دوة معمرة
في ماردين باين الصان
من ربهما بالحسن والاحسان
من دفن بمقابر الرصوان

وقال يرثي الأمير محمد ولد الحاج صالح بناردين
(بجر الخفيف)

صالح فينا الردي جهاراً نهارة	فكلنّ المنون تطلب ثارة
كلها قلت يستمّ هلال	سلبتنا ايدي الردي اقمارا
يا لقومي ما ان وجدت من الخطب مجيدا	ولا عليه انتصارا
كل لحي المخطوب على	فقد حبيب واعذب الاقدارا
يا هلالا لما استمّ ضياء	قد اغارت فيه المنون نغارا
قمر اسرعت له الارض كسفا	وكذا الارض تكسف الاقمارا
ذهل العقل رزؤه فترى انه	اس سكارى وما هم بسكارى
ما راينا من قبل رزئك بدرا	جعل المكث في التراب سرارا
كنت ادري ان الزمان وان	اسعف بالصفوي يحدث الاكدارا
غير اني غررت ان سوف تبقى	فلقد كنت كوكبا فزّارا
يا قضيبتا ذوى وصوح لما	اظهر الزهر غصنه والثمارا
قد فقدنا لمن طيب خلقك انسا	علم النوم عن جنوني النفارا
خلقا يشبه النسيم ولطفًا	سلب الماء حسنه والعقارا
ايها النازح الذي ملا الفلا	ب باحزانه واخلا الديارا
لست اختار بعد بعدك عيشًا	غير اني لا املك الاختيارا
كلما شام برق مغناك قلبي	ارسلت سحب ادعني امطارا
واذا ما ذكرت ساعات انسي	بك اذكى التذكار في القلب نارا
فكلنّ التذكار حجّ بقاي	فمؤ بالحزن فيه نرعي الجمارا
فسابك ما حبيت بدمع	لا تقال الجفون منه عثارا
ليس جهدي من بعد فقدك الا	ارسل الدمع فيك والاشعارا

وقال يرثي السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة *
(اثنتين وأربعين وسبعماية بجر الطويل)

وفي لي فيك الدمع اذ خانتني الصبر	وانجد فيك النظم اذ خذل النصر
واضحمت تقول الناس والدست والعلی	كذا قيل المخطوب وليندح الامر
توفيت الآمال بعد محمد	واصبح في شغل عن السفر السفر
وزالت حصة الحلم عن مستقرها	واصبح كالتنساء في قلبه صخر
وساوى قلوب الناس في الحزن رزوه	كان صدور الناس في حزنها صدر
فان اظلمت ارض الشام لحزنه	فلم يخل من ذاك الصعيد ولا مصر
قضى الناصر السلطان من بعد ما قضى	فروض العلى طرا وسأله الدهر
ولم يغن عنه الجحاش والجيش واللى	وفرط النهى والحكم والنهى والامر
ولا الخيل تجري بين آذانها القنا	لحرب العدى والدم من دمهم حمر
لدى معرك خاضت به الخيل في الوغى	من الدم فيا خاضت البيض والسر
كان لم يقدها في الهياج عوابا	بكل كى ضم في قلبه الصدر
ولم ترجع البيض الصفاح من العدى	مخضبة والبر من دمهم بحر
ولم يترك الا بطل صرعى وغسلها	دماها واحتساء السور لها وير
ولا صنعت فيها ظباه ما دبا	فاصبح من اضياؤه الذئب والنسر
ولا اخذت منه الملوك لملوه	زمام الرضى مما يلقها الذعر
ولا مهد الا سلام عند اضطرابه	فاصبح مشدودا به ذلك الازر
ولا قلدا اعناق من قبض جوده	قلائد بر لا يقوم بها السكر
ولا جبرت كفاه في كل بلدة	كبير كرام ما لكسرم جبر
الا في سبيل الجدد مهجة ماجد	يشاركنا في حزنه المجد والفخر
كريم افاد الدهر منه خلايقا	فايامه منه محجلة غر

بروع جيوش المحادثات براءه
 الى بايو نسي الملوك فان عدت
 لقد شهدت اهل الممالك انه
 قوي اذا لا يوا سريع اذا وى
 كان ادم الارض قدم اسمه
 يحول ثناء في البلاد كانه
 وما كان يدري من تيم جوده
 منافع ارزاق العباد بكه
 فتى كان مثل الدهر بطشا ووسطه
 فتى طنى الارض السيطه حوده
 فتى لفظه مع رايه ونواله
 فتى لم تفتح نوة الكبر عطية
 فتى يكره التنصير حتى نظمه
 فتى لم يدع في مهجة الجرح حرة
 فتى ذخرا الحسنى فاعتقب فله
 نقاصرت الاشعار عن وصف رزته
 طواه الثرى من بعد ما شره الثرى
 ولم تر تدرا قبله غاب في الثرى
 وقد كان بطن الارض يغبط ظهرا
 احاط به الآسود ببعون طبه
 وراموا ما انواع القامير براه
 وكيف يرد الطب امرا مقدرا
 وما يسلو النفس حسن انتقاله

وبني الاعادي قبل اسيا فو الذكر
 اعدى اليها القتل والمهيب والامر
 ملك له من فوق قدرهم قدر
 صؤول اذا كثر واشتوت اذا امروا
 فما وجدت الا وفيها له ذكر
 وشاح ومجموع القناع له خصر
 ونكب ملح البحر انها البحر
 فيمني بها يمن وبسري بها يسر
 برجي وبخشى عنك البع والضر
 في كل قطر من نداه بها قطر
 بجي دار تحالا لا يعلفلة الفكر
 ومن بعض ما قد ناله يحدث الكبر
 يكون حراما عند الجمع والقصر
 مدى الدهر الا ان يطول له العمر
 عواقبه الحسى فقد نفع الذخر
 لقد جل حتى دق عن وصفه الشعر
 بوطا تولى تحت والدست والنصر
 ولم تر طودا قلة ضمه القبر
 عليه فامسى البطن بحسده الظمر
 وقد حارت الافهام وانتقل السر
 وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
 اذا كان ذاك الامر من له الامر
 عفيف ازار لا يباط به دور

وإن لنا من بعدد من سليله
 فإن غاب ذاك البدر عن افق ملكه
 وسرّ العلى ما اسمع الناس عنهم
 فإن قلت الايام حدّ محمد
 وإن احدثت بالناصر الملك ذلة
 فبادر وجه المجد الذي عند ما ذوت
 لك الله كم قلدتنا طوق منة
 لقد عزّ فينا بعد وجدانك الغنى
 ترتبت الاحزان فيك مراتبنا
 ولما نظمت الشعر فيك قلاندا
 سابك بالانعام حتى اداوت
 عليك سلام الله ما ذكر اسمكم
 فليكا به عن فقد من حسن الصبر
 فقد اشرقت من نجله احمر زهر
 وقال الورى قد صدق الخمر الخ
 فقد جرّدت سيفاً به يدرك الوتر
 فبالملك المصور قام لها العذر
 سميت ونمت في المجد اغصانها الخضر
 فتلك كعد القطر ليس له حصر
 كاذل فيما قبل فقد انك القدر
 بقي ورقم الصبر من بينها صفر
 نمت نجوم الليل لو انها شعر
 سلوك عقود النظم اجدني النثر
 وذلك بين الناس آخره الخضر

* وقال يرثي السلطان الملك الافضل ناصر الدين محمد *
 (ان السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن ايوب صاحب حماة في)
 (سنة اثنين واربعين وسعمائة)
 (من بحر الكامل)

ما للجمال الراسيات تسير
 ام زالت الدنيا فيذبّل يذبّل
 ام اخبرت ان ابن ايوب قضى
 الافضل الملك الذي تغار
 هو الرتبة العليا والوجه الذي
 يسحق و صوب المرء يحبس قطره
 افان نعت للورى ونشور
 منها وبدي بالشور ثير
 فيكاد من حزن عليه غور
 ذيل على هام السهى مجرور
 منه الدور تغار ثم تغور
 عنا ويعدل والزمان مجور

فاذا سفا ذلّ النصار بكفه
 يروي حديث الجود عنه معناه
 جمع الثناء وانه الّا على
 من معشر ما شكّ طالب جودهم
 قوم اذا صمت الرواة لفضلهم
 اخنت علينا الحادثات برزته
 وعلا النعي له وكان اذا بدا
 عمّ المخلائي حزنه فقلوبهم
 عفّ الازار فلا يلاث نزلة
 طلعت الى المحسن يداؤه وخطوه
 يتطهر الماء القراح بغسله
 ابن الذي كسب الثناء بسعيه
 ابن الذي ساس البلاد بخاطر
 ابن الذي عمّ الانام بانعم
 يا غائبًا اخفي التراب جماله
 ومسافرًا ولي فطول نأية
 لقد استقيمت كما امرت وامرك الا
 رأيي حميت به حماة واهلها
 ما زال وفرك المعفاة معرضًا
 ما خلت ان نداك بقلع صحبة
 افان احص صدك عني ان لي
 سمعت بمقدمك الجنان فرخرفت
 لم تثن عنك الغاسلون عنائها

كرمًا وعزّ له الغداة نظير
 فحديثه بين الوري مأثور
 جمع النصار اذا يشاء قدبر
 ان الثناء عليهم محصور
 اثني عليهم منبر وسرور
 والرزق بالملك الكبير كبير
 يعلو له التهليل والتكبير
 بالحرن مؤنّ والجسوم قبور
 فيقال ان هبائه تكبير
 نحو المعاصي واللسان قصير
 وبطيه يتعطر الكافور
 لتجارة في الجدد ليس تبور
 كالبحر ليس لصفوه تكدير
 يطوى الزمان وذكرها منشور
 عنا وانعمه لدي حضور
 ونرى المسافر فرضه التقصير
 عالي فانت الامر المأمور
 ورعى المالك سعيك المذكور
 ابدًا وعرضك بينهم موفور
 عنا وينضب بحره المسجور
 منك الصدى المهوز والمقصور
 وتباشرت ولدائها والخور
 الّا اناك مبشر وبشير

وغدت تقول العالمون وقد بكت علماً بلذة ما اليه نصير
 تسكي عليه وما استقر قراره في اللحد حتى صافحت الحور
 * وقال يرثي الامير الكبير المعظم ملك السادة عماد الدين *
 (ناصر بن محمد البدليقي اطاب الله مثواه ويذكر وفاته فجأة في)
 (يوم عاشوراء من سنة ست واربعين وسعمائة)
 (من بحر السبط)

اليوم زرع ركن المجد وانهدما	فحق للخلق ان تذري الدموع دما
ما من وفي مكى دمعاً بغير دم	الأغدا في صماء الود منها
يا فحمة احدثت في المجد معضلة	تلي الصميم وفي سمع العلى صها
شقي الجيوب بلا شقى القلوب بها	خلق ذميم لم يرعى لها الذما
حتام احزن في توديع مرثمل	واقرع السن في آثاره ندما
من خالط الناس كان الحزن عابثه	من أكثر اليوم لا يستندب الحما
اماني المحرن الآن نطق في	يمكي الصدا لغي خطبة عظم
فالناس تعجب اذ نظمت مرتبة	وهل سمعت بيت نظم الكلام
ابن الذي كان مغناه لآملو	حصاً وظل فناء للتزبل حما
ابن الذي كان مسعاه وبهجة	بين الممالك تجلو الظلم والظما
ابن الذي كان نعم المنتسار به	اذا تراكم موج الشك والنظما
وان غدت للملوك الارض مشككة	غدا لها حكماً ترضى بها حكماً
يقظان يرضيك نغواه وخاطره	ان قال افهم او اسمعته فها
مضى الامير عماد الدين عن ام	قد كان منها سناه والندى اما
فما ارتبا الليالي عنده نغماً	حتى قضى فارتنا عنده نغماً
قضى ديون العلى في عزة وقضى	عف الازار بحبل الله معتصماً

ما مال إلا على مال مجود به
 ولم يحرك لساناً في اذى احد
 يا ناصر الحق لما عرّ ناصره
 ما كنت الا طراز اراق منظره
 مات لموتك خلق كنت غيهم
 ليت داعي الردى لما فجئت به
 رميت بالذل فوما انت عزم
 حال الردى بك ضيقاً فانبسط له
 قد سالتك الليالي في تصرفها
 ففاجاءتك برفق لم يذكك ضناً
 يا ابن الائمة والقوم الذين سملوا
 مثواك في يوم عاشورا يخبرنا
 وخلقك السبعطيا بن السبط حين له
 قد كان وجهك في الاقبال قبلنا
 وكان مالك في الاقوام مقسماً
 كنا نعزيك في الاموال تلفها
 ارضعتنا بدي انس ملك نألفه
 قبدي التواضع للاخوان منبسطا
 بسطت لي منك اخلاقاً وتكرمة
 فكيف احبى وقد زال الحياة لنا
 ابكي عليه وهل يشفي البكا كذا
 وكيف نبكي امراً كان الاله له
 مضى وابقى لنا من بعده خاتماً

على الورى ولغير الخيل ما ظلما
 من العباد ولا اجرى به قلما
 وذل من لم يكن بالجاء ملتزماً
 على ثياب العلى والمجد قد رقما
 وهذا فقدك من اهل الرجا اما
 طوعاً ولم تر منه عابساً وجما
 وما رميت ولكن الاله رمى
 وجدت بالنفس لما رامها كرمها
 حتى المنية القت دونك السلما
 ولم تقاس بها في مرضة الما
 على الانام فكانوا للهدى علما
 بقرب اصلك من آباءك الكرماء
 فيوم مصرعه من بيننا اخترما
 فاصبح اسمك فيما بيننا قسماً
 فصار حزنك بين الناس مقسماً
 فاليوم فيك نعزي المجد والكرما
 فاليوم منك رضيع الانس قد فطما
 وان وضعت على هام السهى قدما
 حتى غدا الود فيما بيننا رحما
 فان نمت بعده حزناً فلا جرما
 ولو مزجت دموعي بالدماء لما
 في المال والال والخيرات قد ختما
 شمل العلاء به قد عاد ملتثما

شلي عرين اذا صالا غداة وغي لم يرضيا غير عسال الفنا اجما
نظام دين يوحال العلى انتظمت وتاج دين على هام السماك سما
ولا ارتنا الليلي فيها غيرا ولا اراك قضاها عنها نعا

❖ الفصل الثاني ❖

(في التعازي)

❖ قال وكتب بها الى ابناء الملك المنصور صدر رسالة ❖

(من بحر البسيط)

ما مات من انتم اغصان دوحته فالذكر منه مقيم بين احياء
لما افتضى الدهر منه وتره وقضى عفا الازار حيد الفعل والرأي
كتم له خلفا يهدي البناء له كالماء للورد او كالورد للماء

❖ وقال يعزي الملك الافضل صاحب حماة بوالده ❖

(الملك المؤيد)

(من بحر الكامل)

خفض هموك فالحيوة غرور ورحى المنون على الانام تدور
والمرء في دار الفناء مكلف لا قادر فيها ولا معذور
والناس في الدنيا كظل زائل كل الى حكم الفناء بصير
فالنكس والملك المتوَج واحد لا آمر يقي ولا مأثور
عجا لمن ترك التذكر وانثى في الامن وهو بعيشه مغرور
في فقدنا الملك المؤيد شاهد الأ يوم مع الزمان سرور
ملك تيمت الملوك برأيه فكانة لصلاحهم اكسير
من آل ايوب الذين سماهم بحر بامواج الندى مسجور

اضحت مدائح الحسن مراثيا للناس منهم رنة وزفير
 وبكت له اهل الغور وطالما ضحكك لدست الملك منه ثغور
 امسى عماد الدين بعد علوه ولطيه عما عراه قصور
 واذا القضاء جرى بامر نافذ غلط الطبيب واخطا التدبير
 ولو ان اسماعيل مثل سبيه يفدى فدته ترائب ونحور
 ان لمت صرف الدهر فيه اجابني ابت النهى ان يعتب المقدور
 او قلت اين ترى المؤيد قال لي ابن المظفر قبل والمنصور
 ام اين كسرى ازديشير وقيصر والهريزان وقبلهم سابور
 اين ابن داود سليمان الذي كانت يحمله الجبال تمور
 والريح تجري حيث شاء بامره متقادة وبه الساط يسير
 فتكت بهم ايدي المنون ولم تزل خيل المنون على الانام تغير
 لو كان يخاد بالفضائل ما جد ما ضمت المرسل الكرام قبور
 كل يصير الى البلى فاجبت اني لاعلم واللييب خير
 وقال يعزي احد الامراء بمصاب له *
 (بجر الحنيف)

لا ارى الله مجد مولاي سوا لا ولا ريع بعدها بمصاب
 فكفاه الله حادث الدهر ر ووالى له جزيل الثواب
 وقال يعزي صاحب المعظم الحاج شرف الدين بن فخر *
 (الدين ابراهيم بهاردين بولد)
 (بجر الوافر)

لدوا للموت وابنى للخراب فما فوق التراب الى التراب
 كذلك قال خير المخلق طرا رسول الله ذو الامر الحجاب

فمرجع كل حي للنهايا وغاية كل ملك للذهاب
 بنو الدنيا فرائس للنهايا ونائبُ الموت عنها غير ناسر
 ومن يغتر في الدنيا بعيش فقد طلب الشراب من السراب
 دعا بك للردى من ليس بعصى وداعي الموت ممنوع الجواب
 ارانا فقدهُ الايام سوداً ونادى الانس مغبر الجناب
 وما طيب الحيق بغير بشر ولا حسن المياء بلا شهاب
 فلذ بالصبر في اللائي واحسن عزاءك واغنم حسن الثواب
 فالك من اناس ليس يخفى على آرائهم وجه الصواب
 ✽ وقال يعزى الامير نور الدين ركن الدين اسحق بملك ✽
 (الامراء فخر الدين عثمان من بحر الوافر)

كذا فلبصر الرجل النجيب اذا نزلت بساحه الخطوب
 يسر النفس ثم يسر حزناً يضيق ببعضه الصدر الرحيب
 وييدي البأس للاعداء كيلاً تونه الشوايت او تعيب
 ومثل علاك نور الدين من لا يقلقل قلبه نوب تنوب
 فانك في جلاد الملك خطب وفي يوم الجدال له خطيب
 تخافك حين ترجرها الرزايا وتجلي حين تلحظها الصروب
 بقلب كل فكرته عيون وطرف كل نظره قلوب
 وان يد الردى ووقيت منها سهام خطوبها ابدًا نصيب
 ارتك بفقد فخر الدين رزاً تشق له المرائر لا الجيوب
 كريم ما سمع نداءه وفر ولا في وجه نائله قطوب
 ولو ان الوغى سلبته منا وبزته الوقائع والحروب
 لقام بنصره منا رجال ترث على دروعهم القلوب

بيض يفتدي نمل المنايا
 وخيل كلما رفعت عجاجا
 كان مثار عثرها سحاب
 افخر الدين كم اعليت فخرا
 برغبي ان تبيت غريب دار
 وتغلو منك ابنة المعالي
 وتدعوك الكفاة ولا تناجي
 ويقسم في الانام زكاة مدح
 خفيت عن العيون واي شمس
 نصرا يا بني اسحق صبورا
 وخفض عنك نور الدين حزنا
 فان قريب ما يخشى بعيدا
 وليس الحنف في الدنيا عجب
 له من فوق صفحتها ديب
 جلاء الدرع والسيف العضب
 حدثه من سناكبها جنوب
 لالك حين تشهد او تغيب
 وعشت واست في الدنيا غريب
 وعمل ذلك المرعي الخصب
 ونسالك العفاة فلا تحجب
 ومالك في نصابهم نصيب
 تروح ولا يكون لها مغيب
 قرب العيش بالحسن يثيب
 تكاد الراسيات به ندوب
 وان بعيد ما ترجو قريبه
 ولكن البقاء بها عجب

❦ وقال وكتب بها الى احد الاعيان ❦

(بجر السريح)

لا شغل الله لكم خاطرا
 ولا ارتكم اصراف الردى
 ولا عرتكم بعدها شاة
 حادثة نصي ولا ناثية

الباب السادس

﴿ في الغزل والنسيب وظرائف التشبيب ﴾
(وهو فصلان)

﴿ الفصل الاول ﴾
(في العزل والنسيب وابواعها)

﴿ وقال في المحاورات والجواب ﴾

ظن قومي ان الاساة سنهري	داء وجدي والعلاج يفيد
فانما بالطبيب وهو لعمره	في دوي فيه مجيد مجيد
مذراى علي وقد لاح المو	ت عليها ادلة وشهود
جس نبضي وقال ما انت شاك	قلت ناراً لم يظنها التبريد
فغدا يخاص الدواء فالقي	نار وجدي مع الدواء تزيد
قال ما كان اصل دائك هذا	قلت طرفي وذاك حال شديد
قال ان الهل احدث بلوا	ك فقلت المتصور لا الممدود
فماشي حائراً وقال لاهلي	ما شفاء العثاق الا بعيد

✽ وقال متغزلًا بمحبوب له وكان وعده أن يسافر معه عند ✽

(انتزاعه عن العراق ثم اعذر بمخاضة أعدائه فكتب اليه من بغداد)
(وهو في موسم الحول بمجلس سبي)
(من بحر الوافر)

اذاب النهر في كأس الحسن	رسمًا الزمان محب و
وطاف على السحاب بكأس راح	بغداد
رخيم من بني الاعراب طفل	يجاذب خصرة جلي حبيب
يبدل عاقبة ضاذا بدل	وبشرك عجمة قافا بغيب
يطوف على الرفاق من الحميا	ومن خمر الرصاب بمسكرت
اذا يعلو الحميا والحميا	شهدنا الجمع بين النهرين
والآخر من بني الاعراب حفت	جروش الحسن منه بعارضين
الى عينيه تنسب المايا	كما انتسب الرماح الى ردين
تلاحظ سوسن الخدين منه	فيبدها الحياه بوردتين
ومجلسنا الانيق نضي فيه	اواني الراح من ورق وعين
فاطلقنا ثم الابريق فيه	ومات الزق مغلول اليدين
وشمعنا شبيه سنان نهر	تركب في قفاه من الجين
وقهوتنا شبيه شواظ نار	توقد في اكف الساقبين
اذا ملي الزجاج بها وطار	حواتي نورها في المشرقين
عجبت لبدر كاس صار شمسًا	يمف من السقاء بكوكبين
ونحن نرف اعياد النضاري	نشط محول والرقنين
نوجد راحنا من شرك ماء	ونولع في الهوى بالمذهبن
وقد صاغت يد الازهار تاجًا	على الاغصان فوق الجانين

بورد كالمداهن في تنقي
 وقد جمعت لي اللذات لما
 وما انا من هوى الفجاء خال
 اذا ما قلبوا في المحشر قلبي
 تملك حبة قلبي وصدري
 واعوز مع دنوي منه صبري
 اذا ما رام ان يسلو قلبي
 الا يانسة السعدى كوفي
 وباشر الصبا بلغ سلامي
 وحي الجامعين وجانيها
 وقل لمعتي هل من نجازي
 سميك كان مقتولا بظلم
 وهبتك في الهوى روجي بوعدي
 وجئت وفي يدي كفتي وسبي
 ولم صيرت بعدك قيد قلبي
 فصرنا نشبه النسرين بعدا
 علمت بان وعدك صار ميا
 وقلت وقدرأيتك خاب سعيي
 فلم دليتني بحبال زور
 وهلا قلت لي قولا صريحا
 عرفتكم دون كل الناس لما
 وكم قد شاهدتكم الناس قلبي
 وطاوعت الفتوة فيك حتى

واقداح كازرار اللجين
 دنت منها قطوف المجتئين
 ولا ممن احب قضيت ديني
 رأوا بين الضلوع هوى حنين
 فاصبح ملئ تلك المخافقين
 فكيف يكون صبري بعد بين
 تمثل شخصه تلقاء عيني
 رسولا بين من اهوى ويهي
 الى الفجاء بين القلعتين
 فقد كانا لشلي جامعين
 لوعدي سالفك السالفين
 وانت ظالمتني وجلبت خفي
 وبعتك عاددا نقدا بدين
 فكيف جعلتها خفي حنين
 وكان جمال وجهك قيد عيني
 وكنا الهة كالفرقدين
 لرجري مقتليك بصارمين
 لكون البدر بين العقربين
 ولم اطعمتني بسراب مين
 فكان المنع احدى الراحتين
 نقدتك في الملاحة نقد عين
 فما نظروك كلم بعيني
 جعلتك في العلاء برتبتين

فلما ان خلا المغني وبتنا
 قضينا الحج ضماً واستلاماً
 انهجرني وتحفظ عهد غريب
 وقلت الوعد عند الحر دين
 اجعل لي سواك عليك عينا
 اذا ما جاء محموي بذنب
 وقلت جعلت كل الناس خصي
 فكان الناس قل هو اك صحي
 بعادي اطمع الاعداء حتى
 وهلاً طالعوك بعين سوء
 وما خنفت جناح الجيش الا
 لئن سكنت الى الزوراء نفسي
 هوى يعتادني اديار بكر
 سارع ثوراس العين خطوي
 واسرح في حى جيرون طرفي
 فليس الخطب في عيني جايلاً
 فيامن بان لما بان صبري
 تغص فيك بالزوراء عيشي
 وما عيشي بها جهماً ولكن

عراة بالعناب مؤزرين
 ولم نشعر بما في المشعرين
 وهل الموت عذر بعد دين
 فكيف مطلتي وجمدت ديني
 وكنت على جميع الناس عيني
 بسابقة الجمال بشافعين
 لقد شاهدت احدى الحالين
 فهل انيت لي من صاحبين
 رأوك اليوم خزر الناظرين
 وامري نافذة في الدواتين
 رأوني مل قلب العسكرين
 فان القلب بين محررين
 وآخر نحو ارض الجامعين
 واقصدها على راسي وعيبي
 واربع في رياض النيرين
 اذا قابلته بالاصغرين
 وحاربي رقاد المقلبين
 وبدل زين لذاتي بشين
 رأيت الزين بعدك غير زين

❖ وقال ايضاً من البحر الطويل ❖

تري سكرت عطاه من خمر ريقه
 فاست به ام من كووس رحيقه
 مليح يغير الغصن عند اهتازه
 ويخجل بدر التم عند شرويه

فما فيه شيء ناقص غير خصره
ولا ما يسوء النفس غير نفاذه
عجبت له يدي القساوة عندما
ويلطف لي من بعد اعمال لحظوه
يقولون لي والد في الافق مشرق
فلا تكروا قتلي بدقة خصره
وليلة عا طاني المدام ووجهه
نكأس حكاها ثغره في ابتسامه
لقد ملت اد نادمته من حديثه
فلم ادر من اي التلته سكرتي
لقد نعت قلبي بجلوة ساعة
واصوت دمانا على خصر صفتي

❖ وقال ايضا من بحر الرجز ❖

اولا الهوى ما ذاب من حينه
منيم لا يمتد في عواده
اصح بجنتي الطي في كناسه
يعتذر الرشد الى صلاله
يا حيرة الحى اجيروا عاشقا
باطنه احسن من ظاهره
لا تحسوا ما ساح فوق خده
وانما ذاب جليد قلبه

❖ وقال ايضا بحر الكامل ❖

غيري بجل سواكم' بتمسك وانا الذي تراكم انتمك

اضع الخدود على ممر نعالكم
 واقد بذلت النفس الا انني
 شرطي بان حشاشتي رقت لكم
 قد ذقت حبكم فاصنع مهلكي
 لا تعجلوا قبل اللقاء بقتلي
 ولقد بكيت ادهشتي بقدمكم
 واربا ابكي السرور اذا اتى
 زعم الوشاة بان هويت سواكم
 عار علي بان اكون مشرعا
 فكانني بترابها اتبرك
 خادعتكم وبذلت ما لا املك
 والشرط في كل المذاهب املك
 ومن المطاعم ما يذاق فيه ملك
 وصلوا فذلك فائت يستدرأ
 وضعت قبل وهجركم لي مهلك
 فرطاً وفي بعض التذائد يضحك
 يا قوتل الواشي فاني يوفك
 دين الهوى ويقال اني مشرك

﴿وقال ايضاً بحر السريع﴾

جل الذي اطلع تنمس الضحى
 وقدر الحال على خده
 بدر ظلمة وجهه جنة
 ينفر كالريم الا فانظروا
 لما احنى حاجبه واننى
 عجت من فرط ضلالي وقد
 دار حبيبي باطيب الهوى
 فخره واه واجفانه
 مشرقة في جمع ليل يهيم
 ذلك تقدير العزيز العليم
 فمنا منها عذاب السيم
 الى بخيل وهو عندي كريم
 يهز للعشاق قدماً قوم
 بدا لي الموج والمستقيم
 وخلي اني بجالي عليم
 مريضة واللحظ منه سقيم

﴿وقال ايضاً من بحر الطويل﴾

رعى الله من لم برع لي حتى صحبة
 وفي ذمة الرحمن من ذم صحتي
 واني على صبري على فرط هجره
 وسلم من لم يسخ لي بسلامه
 ولم الك يوماً ناقضاً لدمامه
 وقرب مغانيه وبعد مرامه

تدبعل اذ راوا تعريفا شيعا
اعياهم السعي فيما بيننا زمنا
نولا لدك بناء لا ثبات له
يامن تقطب مني حين امعة
ومن تعرض لي حتى اعارضة
لا بارك الله للاعداء فيك ولا
ولا تعدا لظلي في الوثوق بهم
فسوف تعرف مقداري اذا سميت

وسنة العدل في دين الهوى رفضوا
فقد راوا فرصة في بيننا نهضوا
وما دروا اي ود بيننا نقضوا
اسا وابسط آمالي فيقبض
يوما فيعرض عني ثم يعترض
همالك من لك عني منهم العوض
ولا علامتك بين الناس ما خفضوا
نفوسهم وانقضى من وصالك الغرض

❖ وقال ايضا من بحر الوافر ❖

حديث الناس اكثره محال
واعلم ان بعض الظن اثم
وكنيت عذرتكم والقول نذر
وقلتم قيل ما لا كان عنا
فيامن ضاع فيه نفيس عمري
وكم قد رامة صدي بسوء
سائلك لا تدع للقول وجهاً
واني مع صدودك والتعني
اغار اذا سري بجمالك رق
طاوثران بال دمي ووفرية
لاني لا اخون عهود خل
واني ان حلفت له بينا

واكن للعدى فيه مجال
واكن للبقين به احتمال
فما عذري وقد كثر المثال
فمن لي ان يكون ولا يقال
وقوض فيه مالي والرجال
فراح وآله في الحرب آل
فيكثر حين اذكرك الجدال
وفي ليس لي عنك اشتغال
واغضب كلما طرق الخيال
ومحموي عزيز لا ينال
واوحفت بي التوب الثقال
فما غير النعال لها شال

فيا من سرني بالنظ منه
 الى كم التيك بوجه بدر
 واحمل من عدانك كل يوم
 واسمع من وشاة الحي فيما
 وارسل مع ثقاتك من حديثي
 ومهما لم يكن في السيف اصل
 جعلت جميع احساني ذنوباً
 وقلت بك انتهكت وذاك زور
 فما نفعي بحسنه في خليل
 اذا عدم التي خلقاً جميلاً
 ولكن ما عني منه الفعال
 وفي طي الحشا داء تضال
 حديثاً ليس تحمله الجمال
 كلاماً دون موقعة السال
 عاباً دونه السحر المحلال
 لجوهرو فما يجدي الصقال
 وطال بك التعتب والندال
 وان الزور موقعة محال
 اذا لم يصف لي منه المحلال
 يسود به فلا خلق الجمال

❦ وقال ايضاً من البحر الوافر ❦

اذا علم العدى عنك اسفالي
 ونالوا منك بالاقوال عرصاً
 وقد كان العزول يود اني
 فكيف اذا تبين فيك زهدية
 فكم سخط الانام وانت راض
 وكم هدمت حي قومي خطوب
 وكم من وقعة لعداك عندي
 وكم همت كلاب الحي نهضاً
 وكم لامت عليك سراة اهلي
 وكم خاطرت فيك ببذل نفسي
 وكم صبّ تفال في حبيب
 فخذ ما شئت من قيل رقال
 وقيناه باطراف العوالي
 اسبغ له البير من الممال
 وكان سره عنك اشغالي
 وكم رخص الملاح وانت غال
 تهذ الراسيات وانت عال
 نذرت بها دمي ونذرت مالي
 وقد حمت الاسود حي الغزال
 فاحسب قول آلي لمع آل
 واعلم ان بالي فيك بال
 وقال ان حي ما وفا لي

وكم جرّبت قلبك من ملج
ولولا أنّ في التجريب فضل
اظنك اذ حوت المحسن طراً
قصدت بان جعلت العذر عينا
فسوف اسوء نفسي بانقطاعي
اذا ما شئت ان تسلو حبيباً
فامسى جيد حالي مثله حالي
لما فضل اليك على الشمال
واذ وثبت اقسام الجمال
عساه يذك من عين الكمال
بحيث اسر نفسك بارتحالي
فاكثر دونه عدد الليالي

❖ وقال ايضاً من بحر الطويل ❖

تفنن مذ اعرضت اني له سالي
واظهر للاعداء اذ صدّ جافياً
فلما رأي لا أحرك باسمه
وابقن اني لا اعود لوصلي
تعرض للاعداء بحسب انهم
فاصبح لما جرّب الغير نادماً
اذا ما رآه عاشق قال شامتاً
فاني اذا ما اختل خل تركته
وما انا ممن يبذل العرض في الهوى
على انني لا اجعل الذل سلماً
وما زلت في عشقي عزيزاً مكرماً
فقولا لمن امسى به متغالباً
كذالم ازل ترعى المحبون فضلي
فانهم ضدي انه الهاجر القالي
بان جناه عن دلال واذلال
لساني ولم اشغل بتذكاري بالي
ولو قطعت بيض الصوارم اوصالي
يكونون في حفظ المودة امثالي
كثيف حوائتي العيش تخنض الحال
الا اعم صباحاً ايها الطلل البالي
وبت قلبي من محبته خال
وان جدت للمحبوب بالروح والمال
به ترتقي نفسي الى نيل آمالي
اجر على العشاق بالتيه اذ يالجي
ولم يدري اني مرخص ذلك الغالي
ويلس اهل الحب في العشق اسالي

❖ وقال ايضاً من بحر الطويل ❖

عذاب الهوى العاشقين اليم
واجرم يوم المعاد عظيم

فوالله لا ذاقوا المحجم وان جنوا فحسبهم ان الغرام جسيم
بروحني من قد نام عن سوء حالي وعندي منه متعد ومقيم
وما ذاك الا ان مخطف خصره لراجيه كهف والعدار مقيم

❖ وقال ايضاً من بحر الطويل ❖

خليبي ما اغبي المغالين في الهوى واغفلهم عن حسن كل مليح -
يظنون ان الحسن باعين مدرك وسر الهوى باد لكل لموح
وليس طموح الناظرين ببصر اذا كان لحظ القلب غير طموح
فليس جميل في الهوى وكثير باعرف مني للملاج نوما
واي ابيب ما سبي الحسن لبة ولا جنفوا للعشق بعض جنوح
اذا ما خلا القلب الصحيح من الهوى فبات بقلب بالغرام قريب
علمت بان العقل غير صحيح علمت بان العقل غير صحيح

❖ وقال ايضاً بحر السريع ❖

قلوبنا مودعة عندكم امانة تعجز عن حملها
ان لم تصونها باحسانكم ادوا الامانات الى اهلها

❖ وقال ايضاً بحر المقتضب ❖

ابن الحمى عرب * لي بربهم ارب
جيرة بهم * ليس يحفظ الحم
في خيامهم قمر * بالصناج مخضب
بت في ديارهم * والفواد مكشوب
ان للغرام يد * مهي بها العطب
ابدت الوشاة رضى * منه لحظ الغضب
كلما ذكرتهم * هزني لم طرب
ب * اليهود والحقوق عندهم نغصب
ريقة معتقة * ثغره لما حبيب
الدموع هائلة * والضلوع تلهب
ان قضيت فيه اساء * فهو بعض ما يجب
الوجوه ضاحكة * والقلوب تشعب

لو اتوا بمكرمة * اعتبروا وما اعتبروا فالغرام نار لظى * عذلم لها حطب
* وقال ايضاً بجزر الكامل *

ولقد ذكرتك والسيوف مواطر كما احب من ويل النجيع وظله
فوجدت اسماً عند ذكرك كملاً في موقف يخشى الفتى من ظله
* وقال ايضاً بجزر الكامل *

ولقد ذكرتك والعباج كأنه ظل الغني وسوء عيش المعسر -
والشوس بين محدل في جندل منا وبين معفر في معفر
فظننت ابي في صباح مشرق بضياء وجهك او مساء مفر
وتعطرت ارض الكماح كأنها فتفت لنا ربح الجلال بعبر
* وقال ايضاً بجزر الكامل *

ولقد ذكرتك والجماجم وقع نعت السنايك والاكف تطاير
والهام في افق العجاجة حوم فكانها فوق النور سور
فاعتادني من طيب ذكرك نشوة ومدت علي بشاشة وسرور
فظننت ابي في مجالس لذني والراح تجلي والكؤوس تدور
* وقال ايضاً من بجزر الكامل *

ولقد ذكرتك حين انكرت الظبي اغادها وتعارفت في الهام -
والنبيل من خلل العباج كأنه ويل تنابع من فروج غمام
فاستصغرت عينايا افواج العدى وتنابع الاقدام في الاقدام
ووجدت برد الامن في حر الوغى والموت خلفي تارة وامامي

* وقال ايضاً من البحر الكامل *

ياظية قنص الاسود جماها وري الظاء يصيدها القناص

اصمت لواحظك القلوب باسم لم تغن عنها نارة ودلاص
 ضحي جرحت الخدمتك بنظرة افما لاسر القلب منك خلاص
 ما قد جرحت بتبل عينيك الحشا فدي فوادي فالجروح قصاص

❖ وقال ايضاً بحر السريع ❖

غارث وقد قلت لمسواكها اراك تجنب ريقها يا اراك
 قالت تميت جما ريقتي وفاز بالترشاف منها سواك

❖ وقال ايضاً بحر الكامل ❖

يامن حمت عنا مذاقة ريقها رفقا بقلب ليس فيه سواك
 فلكم سالت الغر وصف رضاه فاني وصرح لي سفيه سواك

❖ وقال ايضاً من بحر المنسرح ❖

قلت ارتقاباً لطيفك الحسن	قالت كحلت الجنون بالوسن
فقلت عن مسكني وعن سكني	قالت نسليت بعد فرقنا
فقلت بفرط البكا والحزن	قالت تشاغلث عن محبتنا
قالت تناءيت قلت عن وطني	قالت تناسيت قلت عافيتي
قالت تغيرت قلت في بدني	قالت تخليت قلت عن جلدي
فقلت بالغبن فيك والغبن	قالت تخصصت دون صحتنا
صير سري هواك كالعلن	قالت اذعت الاسرار قلت لها
ذلك شيء لو شئت لم يكن	قالت سررت الاعداء قلت لها
ساعة سعد بالوصل تسعدني	قالت فماذا تروم قلت لها
قلت فاني للعين لم امن	قالت فعين الرقيب تنظرنا
ترصدتي المنون لم ترني	انخلني بالصدود منك فلو

وقال مسطاً لايات محبي الدين بن زبلاق من بحر الطويل *

فضحت بدور الهم اذ فتنها حسنا واجلجتها اذ كنت من نورها اسنى
ولما رجونا من محاسنك الحسنى بهشت لنا من بحر مقلتك الوسى
سهاداً يزود النوم ان يآلف الجفنا

وخلت باني عن مغانيك راحل وربع ضميري من ودادك ماحل
فاسهر طرقي ناظر منك كاحل واصرجسي ان خصرك ناحل
فحماكاه لكن زادني في دقة المعنى

حويت حملاً قد خلقت برسمي فخلناك بدرا الهم اذ كنت كاسي
فخذ صار منك الحسن قسماً كفسمي حكيت اخاك البدر في حال تمي
سنا وسناء اذ تشابهتهما سناً

سجيت فوادي حين حرمت زورني واطلقت دمعي لو طفي حرز فرقي
قلقت وقد ابدى الغرام سربرقي اهيفاء ان اطلقت بالبعد عبرتي
فان لقلبي من تباريحهم سبنا

حرمت الرصى ان لم ازر ك على النوى واحمل انتقال الصباة والجوى
فليس اداء القلب غيرك من دوى فان تعجبي بالبيض والسمر فالهوى
يمون عند العاشق الضرب والطعنا

سائني حدود المشرفة والقنا واسعى الى مغناك ان شط او دنا
والتي المايا كي انال بها المي وما الشوق الا ان ازورك معانا
ولو منعت اسد الشرى ذلك المغنى

عدمت اضطباري بعد بعد احبتي فماذا عليهم لو رعو حتى صحبتي
فبت وما افنى الغرام محبتي احباها قضيت فيكم شيبتي
ولم تسعوا يوماً باحسانكم حسنى

اعيدوا لنا طبيب الوصال الذي مضى فقد ضاق بي من بعد بعدكم النضا
ولا تهجروا فالعمر قد فات وانتضى وما نلت من مأمول واصلكم رضى
ولا ذقت من روغات هجركم انا

حفظت لكم عهدي على القرب والنوى وما ضل قلبي في هواكم وما غوى
فكيف نقضم عهد من شفة الجوى وكنا عقدنا لانهول عن الهوى
فقد وحياة الحب جعلتم وما حلنا

فلست بسال جرتم او عدلتم ولا حلت ان قاطعتم او وصلتم
ولكنني راض بما قد فعلتم فشكراً لما اوليتم اذ جعلتم
بدائيتكم بالسعد منكم ولا منا

❖ وقال ايضاً من بحر الخفيف ❖

ياديار الاحباب بالله ماذا فعلت في عراصلك الايام
اخلفتها يد الجديدين حتى نكرت من رسوما الاعلام
قد شهدنا فعل البلى بمغانه لك ودمع الغيوم فلك سجام
واقترضنا منها الدموع فقالت كل قرض يجر نفعاً حرام

❖ وقال ايضاً من بحر المنسرح ❖

اقول للدار اذ مررت بها وعبرتي في عراصها تكف
ما بال وعد السحاب اخلفته ناك فقالت في دمعك الخلف

❖ وقال ايضاً من بحر البسيط ❖

البيض دون لحاظ الاعين السود والسمردون قدود الخمر والغيد
والموت احلى لصب في مناصله تجري الصباية تجري الماء في العود
من لي عين غدت بالغنج ناعسة اجفائها وكلت جفني يتسبيد

وحاجب فوقه تشديد طري
وماء وجه غدا بالنور متقدماً
وقط خال اذا شاهدت موقعة
يا اهل جبرون جرتم بعد معدلة
بذلت روجي الا انها ثمن
اما المحب الذي اهل الهوى يفلو
من ابن للعشق مثلي في شرعه
لله ليلة اسي قلت اذ ذكرت
والشرق قد حملت احشاً ولها
وعلب الصبح وافي فاغراً فمة
كانها شكل انكيس تولده
امسى بها وعيون الغر شاخصة
مكاثي فوق امكاني ومقدرتي
وما رجاني امراً الا بذلت له
لا اوحش الله من قوم مكارمهم
ما عشا لا انما طي غير حبيهم

كانما النون منه نون نوكد
كان في كل خد نار اخدود
خالت الخليل ثوى في نار غرود
ظلماً وعود ثوني غير معهودي
للوصل منكم ولكن حسب مجهودي
عني فاعطينهم بالعشق تقليدي
ومن يشيد دين المحب تشييدي
يا ليلة الوصل من ذات اللى عودي
للمس فيها حنين غير مولود
اذ قابلته الثريا شبه عنقود
في الغرب ابي الدياجي اي توليد
نحوي وحصني متون الضمر القود
من دون قدرتي وجودي فوق موحودي
جوداً عن الشكر وشكراً عن الجود
وفضل جودهم كالطوق في جيدي
وهل سمعتم بشرك بعد توحيد

❖ وقال ايضاً بحر الرجز ❖

لو صرت من سقمي شبيه سواك
لا فزت من اشراك حبك سالماً
يا من سمحت لها بروحي في الهوى
اخربت قلبي اذ ملكت صبيمة
كيف استجبت دم المحب ولم يكن
ما اخترت من دون الانام سواك
ان شئت دين هواك بالاشراك
ارخصني وعلي ما اغلاك
اكذا يكون نصرف الملاك
قلبي تصاك ولا شفت عصاك

هل عندم الوجنت رخص في دمي
اصغيت سمعاً للوشاة فتارة
اطلقت في افشاء اسرار الهوى
ثميت العداة ولو ملكت صيانة
ولقد اموه بالغواني والمما
اذ لم يكن لك في النفل بالمها
زعم العداة بان حسنك ناقص
قالوا حكيت البدر وهي نقصة
لم صيروا تشبيههم لك شبيهة
اني لاصغى للوشاة تملقا
واظلم مبتسماً لمرط تعبني

❦ وقال ايضاً من بحر البسيط ❦

في مثل حبيكم لا نجس العذل
رأوا تغير فكري في صفاتكم
اوانهم عرفوا في الحب معرفتي
يا جاءلي خبري بالهجر مبتدئاً
رفعت حالي ورفع الحال ممنع
كم قد كنت هواكم لا اسوح
وبت اخفي انبي والحنينكم
كيف السبيل الى اخفاء حبيكم
يا ملبسي القلب ثوب الحزن بدم
لنا بواكر ايامي ليعدمكم

وانما الناس اعداء لما جهلوا
فاوسعوا القول اذ ضاقت بي الحيل
شأنكم عذروا من بعد ما عذلو
لا عطف فيكم ولا لي منكم بدل
اليكم وهو للتمييز يتحمل
والامر بظاهر والاخبار تتحمل
نوهما ان ذاك الجرح يتحمل
والقلب متقلب والعقل معتقل
حزني قد شيب وصبري بعدكم سهل
اصال وضحاها بعدكم طلل

احسنت القول لي وعدًا ونكرمة
حتى اذا وثقت نفسي بموعدهم
حملوني على ضعفي لقونكم
الله اياما والدار دائمة
شفيت غلة قاي والغليل بها
ياحبذا نسمة السعدي حين سرت
لا اوحش الله من قوم لبعدهم
غابوا والمحاذ افكارني تنلهم
ساروا وقد قتلوني بعدهم اسفا
وخلفوني اعرض الكف من ندم
اقول في اثرهم والعين دامية
ما عودوني احبائي مقاطعة
وسرت في اثرهم حيران مريضاً
ترك مشي الهوبنا وهي مـرعة
لاتنسبن الى الغربان بينهم
وفي الهواج افار محبة
نلك البروج التي حلت بدورهم
وحجت العيس حاد صوته غرد
حدى بهم ثم حيا عيسهم مرحاً
ليت التحبة كانت لي فاشكرها

لا يصدق القول حتى يصدر العمل
وقلت بشراي زال الخوف والوجل
ما ليس بحملة سهل ولا جبل
والشمل مجتمع والجمع مشتمل
فاليوم لا غلتي نشفي ولا انمالي
مريضة في حواشي مرطها بلل
امسيت احسد من بالغرض يكتمل
لائهم في ضمير القلب قد نزلوا
بالينهم اسروا في الركب من قتلوا
واكثر النوح لما قلت الحبل
والدمع منهمر منها ومنهمل
بل يودوني اذا قاطعتم وصلوا
والعيس من طلبها تخفى وتتعل
مر السعابة لا ريث ولا عجل
فذاك بين غدت غربانة الابل
اعرة حملها الانيق الدلى
فيها وليس بها نور ولا حمل
بنغمة دونها المزوم والرمل
وقال سر مسرعا حبيت يا جمل
مكان يا جمل حبيت يا رجل

❦ وقال ايضا من بحر الوافر ❦

اصم الله اسمعنا اليوم وقصر عمر اطولنا مطالاً

واعي طرف اعذرنا الحاظاً وعجل حنف اسر عا ملالا
وهذا جنان اثبتنا جنانا اذا عزمت احبتنا ارنحالا
وارغدنا الى التفريق عيشاً واحسنا لنقد الالف حالا

❖ وقال ايضاً من بحر الطويل ❖

يـ طولن طول البعد بسلي اخا الهوى
ولو ان طول البعد يحدث ساقية
ولكنهم ظنوا التولد ساقية
وقد يصبر المغلوب رغماً على الاذى
فقلت اجل عن صحة الجسم والقلب
لما رغب العشاق يوماً الى القرب
وما دلهوا ما في القواد من الكرب
كما يش الظمان من لذة الترب

❖ وقال ايضاً من بحر السريع ❖

قد قيل طول البعد بسلي النفي
وليس ذا حق ولكن توقف الشيء على صدق
فقلت بل يفرط في وجده

❖ وقال ايضاً من البحر الوافر ❖

بدت تغتال في ذل النعيم
واشرق صبح واضحا فولى
وكف الصبح قد سلت نصالاً
واحج من شعاع الشمس ناراً
فبأه كالللال فان تجلت
وكنت بها احب بني هلال
بغضر مثل عاشقها نعل
وقد لو يمر به نسيم
اياذات اللي وفقاً بصبر
كما مال الفضيبي مع النسيم
هزيع الليل في جيش هزم
تغرق حلة الليل اليهم
اذاب لهيبها برد النجوم
ارتنا البدر في خال ذميم
فبذمت هويت بغف نيم
وطرف مثل موعدها سقيم
لكاد يؤده مر السيم
يراعي ذمة العهد القديم

يعمل من وصالك بالاماني ويقتنع من رياضك بالهشيم
 نظرت اليك فاسناً سرت قلبي فادركني الشقاء من الدميم
 فطرفي من خدودك في جنان وفي يامن صدودك في هجيم
 اري سقم المجنون برى فوادي وعلمي مكابدة الهموم
 لعل الحب يرفق بالرعايا ويأخذ للبري من السقيم
 * وقال ايضاً *

يا حسنة الحسن التي حنت لدينا بالملكاه
 اي لوجهك عاشق وامنظر الرقاء كاره

* وقال ايضاً من بحر الكامل *

يامن حكت شمس النهار مجسها وبعاد منزلها وبهجة نورها
 هلاً عدلت كعدلها اذ صيرت للناس غيبها بقدر حضورها

* وقال ايضاً من بحر الطويل *

وما بعنكم روجي بايسر وصلكم وبني من غنى عن قبض مالي من حق
 ولو ان لي صبراً على مر هجركم صبرت وما امسيت من ربة الرق

* وقال ايضاً من بحر الوافر *

لعمرك ما تجافي الطيف طرفي لفقد الغمض اذ شطت المزار
 ولكن زارني من غير وعد على عجل فلم ير ما يزار

* وقال ايضاً *

لي حبيب يلد في عذابي ويعذب
 ليس لي فيه مطمع لا ولا عنه مذهب
 يتمني مني وهو للقلب مطالب

ان قتل المحب فيه حلال وطيب
 انا فيه مخاطر حين ياتي ويذهب
 فعلى الظهر حية وعلى الصدغ عقرب
 وقال وهو من الاوزان الاعجمية

زارني والصابح قد سفا وظلم الظلام قد نفرا
 وجيوش النجوم جافة ولواه الشعاع قد نشر
 جاء يهدي وصالة سحرا شادن للقلوب قد سمرا
 فتيفت انه قسر وكذا الليل يحمل القمر
 وقال ايضا من بحر الخفيف

اوضعت نار خده للبحوس
 واقامت للعاشقين دليلا
 رشا من جازر الترك لكن
 لا بسا من بهاء ثوب بدر
 حمل الكاس فاكنست وجتنا
 فشهدنا من خده وسناها
 وجلاها والصبح قد هزم اللي
 والثرى ولت ومالت الى الغر
 ولد الشرق شكلها وهو لحيا
 فابدرنا الصبح واللو لما
 وجلونا على الاهلة شمس الرا
 قهوة تحمد العائم لا نه
 جعلت بين شاربها على الله
 حجة في السجود التنديس
 واضحا في جوار نهب النفوس
 حاز ارث الجبال عن بليس
 ومن الوشي حلة الطاووس
 شققا من شعاعها المعكوس
 كيف تكسي البدور نور الشمس
 لم وهم الرفاق بالتعريس
 ب فكانت كالطائح المنكوس
 ن فصارت في الغرب كالانكيس
 به الصبح دقة النافوس
 ح بين الشمس والقيس
 كن لما تدار غير الروثوس
 وبين الموم حرب البسوس

من يد شادن يكاد يعسد الراح سكري بخلفو المانوس
 فعلت مقالة في انفس العشا ق فعل السلاقة المحتدريس
 قدح دار في يدي ذي احورا ر فكرنا بالطرد والمعكوس
 اهيف القد مخداف المخصرسا حي الطرف اس التدمروح الجليس
 لاتلام العشاق في تاف الاروا ح في عشقو وبذل النفوس
 نظروا ذلك الجمال وقد لا ح تقيسا فحاطروا بالنفيس
 * وقال ايضا *

لا بلغ الحاسد ما عفى فقد قضى وجداً وامت منا
 ولا اراه الله ما برو مة فينا ولا بلغ سقا عنا
 اراد يري بينا لبينا فجاء في القول بما اردنا
 ابلفكم اني جمعت حبكم اصاب في اللفظ واخطا المعنى
 ظن حبيبي راضيا بسعيه فشن غارات الاذى وسنا
 فخذ رأى حي الي عسنا اساء في فعلا وساء ظنا
 يامن غدا للنيرين ثالثا وثاني الغصن اذا تشا
 ومن سالنا مئة منا بالمئي فمن بالوصل لنا ومنا
 اشميتني بالضد بعد شدة ومن تعنى في الهوى عنها
 فعد بوصل واعتم طرب الشنا فان ذا يبنى وذاك يفنا

* وقال ايضا بمجر الخفيف *

الهم الله غنج المحاظك العد ل واغرى عينيك بالانصاف
 سودي انت مع رضاك وسخ طي لا توافي ولا بود توافي
 كيف حالي اذا تكدرت مني انت صافي وما تروم انتصافي
 قلت لما رايت فذك والمخ د ومطل الوعود والاخلاف

ما غصن الأراك إذا حمل الورود غداً وهو مولع بالخلاف
 * وقال أيضاً *

قبل أن العتيق قد يطل السحر ربتني به لسر حقيقي
 فأرسله مقلبك تنكح سم رأودلي فيك خاتم من عتيق
 * وقال أيضاً من بحر النواحر *

لقد وهم الفلاسف حين قالوا لطيف المحرم يفعل بالكثيف
 تامل ردفة والمحصر تنظر كتيّف الردف يفعل في اللطيف
 * وقال أيضاً من بحر البسيط *

عائنت محبوب قلبي حين زابني عن مضجعي وفصاد القبر قد فجرا
 فقال هذا شعاع الشمس مدرّكنا والشمس لا ينبغي أن تدرك القمر
 * وقال أيضاً من بحر الهزج *

دموعي فيك لا ترقى وداء القلب لا يرفأ
 ومحل الخد من غيبه رميل الدمع لا يسقى
 دموع بعطش الخد واجفائي بها غرقى
 إلا يامالك الرق من مأكك الرقا
 إذا لم تقض أن أسعد فلا تقض بأن أشقى
 تصدق بالذي يفنى وخذ اجر الذي يبقى
 وذكر عطفتك الميال والرّدف بما التي
 سيذكر من مخشي وتجنّبها الاشقى

* وقال أيضاً من بحر الحنيف *

ليت شعري بمن تشاغل عنة يا خليلاً شقى القلوب وعنة

وإذا ما اثبتت عن وصل خل
 فاتق الله في عذاب محب
 ثم عد للوصال من غير مطال
 سيدي قد علمت فيك اعتقادي
 انت مليننا ولم نجبر ذنبنا
 بالرضى كان منك صدك والبه
 بامعير الغزال جيداً وطرفنا
 قد وجدنا فيك الجمال ولكن
 من ترى مسعدي علي جور بدر
 ما تهيت في الهوى اذ تعبت
 عنك يثني ولم يكن عليك يثني
 كلما جن ليلاً فيك جنا
 مثلاً كنت قبل ذاك وكنا
 فلماذا اسأت بالعبد ظنا
 لو علمنا ذنبنا لديك لتبنا
 فكان الفراق بالرغم منا
 ومغير القضيبي لما تشق
 فرك حسن ولم نجد فيك حسنى
 يتلى وتارة يتجنى
 وقد قيل من نعتي تهى

❦ وقال ايضاً ❦

لا تنطقن عن الهوى
 يسوي الحميا والمحبا
 فما بنجم الكاس في
 ما ضل صاحبكم بذا
 يا عاذلي فيمن طوى
 القلب عنه ما سلا
 خالفت عبد القادر الا
 اذ ذاك بخطوفي الهوى
 يا من يعنف في الهوى
 ما لادوائي دوا
 كف السقااة اذا هو
 ك عن الصواب وما غوى
 ت عليه قلبي فانطوى
 والى مقالك ما ارعوى
 قرشي فاسأل ما روى
 وانت تخطي في الهوى

❦ وقال ايضاً بجر الكامل ❦

ما كنت اعلم والبلاغة صنعتي
 حتى نبتت لي محاسن حسني
 ان البديع بحسن وجوهك يعلم
 بيدائع قلب علي وانظم

❦ وقال ايضاً من بحر السريع ❦

اهلاً وسهلاً يا رسول الرضى شئت سمي بلذيد الكلام
 همدي سلاماً من حبيبٍ لنا عليك منا وعلو السلام
 فاشهد بما شهدت من حالي وصف جنوني اذ يحن الظلام
 وان تغافلت واغفلتها عليك فيها لا علي الملام

❦ وقال ايضاً ❦

سكر الحب وانثى ونضى القمص من عشا
 وثى جیده ۱۱ جی وامسى كما اشا
 وغدا لي مطاوعاً عاصياً قول من وشا
 بعد ما كان لا يلد ن ولا يقبل الرشا
 فتمتعت بالقصبة بر ومليت بالرشا
 ثم وددته الرمي ن وافرشته الحشا
 فتاملت منه جده ما من النور في غشا
 ومحياً اذ جلا ه على مقعد مشا
 يا لها ليلة بها رغد العيش لي نشا
 بت في لذة وقد آمن القلب ما اختشا

❦ وقال ايضاً بحر الرجز ❦

الوجه منك عن الصواب يضاني واذا ضللت فانه يهديني
 وتميتني الاحماظ منك بنظرة واذا اردت بنظرة تميتني
 وكذلك من مرض المجنون بادي واذا مرضت فانها تشفيني
 فلذلك اشري الوصل منك بهجتي وايع دنياي بذاك وديني

وقال ايضاً بحر الوافر

شكوت الى المحبيب انين قلبي اذا جنّ الظلام فقال أنا
فقلت له اظنك غير راضٍ بما كابدت فيك فقال أنا
فقلت اترضى ان ناه قلبي بانقال الغرام فقال ان نا
فقلت فاهكم لولاة امر على اهل الغرام فقال أنا
❖ وقال ايضاً بحر الخفيف ❖

ما يقول النقيبه في عدد رقي لحبيب لم برض منه يعتق
زاره في الصيام يوماً واولاً جيلاً من بعد بعد وسحق
فاذا ضمّ قدّه وعصى الشئ وقه فيه من غير نية فسق
هل عليه في لثم فيه جراح ان غدا مضراً بحمة صدق
❖ وقال ايضاً بحر الكامل ❖

قلبي لكم بشروعه وشروطه وشرويه ملككم وحقوقه
حرّ نعط به حدوداً اربع فيها نعين رحمة ومضيقه
الودّ اولها وتايها الوفا والثالث العهد السليم وثيقه
والرابع المسلوك صدق محبي لكم وفيه بابه وطريقه
❖ وقال ايضاً بحر الوافر ❖

اقرّ بمهجتي لكم لساني وذاك بصحة وجواز امر
واوحب ذاك ايجاباً صحيحاً مطيعاً راضياً من غير قسر
فقد ملكتكم امكاً جليلاً بنيت به المواقب طول عمري
فلم اسكتكم الاحزان فيه لتخربه ويعنو رسم ذكره

❖ وقال أيضاً عفى الله عنه ❖

حدثت الكبر منه وقد تدلى على كمل له كالطود عبل
وقلت له ايا من طالب عيشاً بما استوجبت ذلك منه قبل
وانت شبيه حظي منه لونا ولست على الحقيقة رب فضل
فقال يكون ذا منه نصيبي وتزعم ان حظك منه مثلي

❖ وقال أيضاً البحر المختلث ❖

وجه من البدر احلى ومه بالمدح احرى
طرفه به يتجلى وناظره يتجلى
بمنظر يتجلى وناظر يتجلى
خد يقره بقلي وردفه يتبرى

❖ وقال أيضاً ❖

للترك مالي ترك ما دين حي شرك
اخلصت دين هواهم فعيم لي نك
خاطرت بالنفس فيهم ومسلك العشق ضنك
قنعت بالود منهم ان القناعة ملك
وي اغر غرير ملائي فيه افك
مجاويز وعينه للمعين فتك
حوارب وعيون لها بقاي فتك
كالنفس بصي وهدي تشكي المحب ويشكو

❖ وقال أيضاً ❖

عانيت من اهله في هجري واكثر الملامة

فاجاني اقللت حبك لي قابديت الجهامة
 فاجت ان كراقي فرض عليك الى القيامة
 فاجاني من ماله حب فليس له كرامة
 * وقال ايضا بحر الخفيف *

كان بدر السماء يكتسب النور من الشمس كي يجوز البهاء
 فهو اليوم يستعبر صيا وجبك اذ فقه سنا وسناء
 واذا ما زاك صد عن الكس ووافاك يستمد الضياء
 * وقال ايضا بحر الطويل *

وذو مراح عارضته في طريقه فلما راى قال امض لك انك
 فقلت له قال سعيد مستر بتصغيه اني امض لك انك
 * وقال ايضا بحر الوافر *

اموت وانت تعلم ما لقيت ايامن بالنعيم وشقيت
 ولولا ان في قلبي امانا اعلاه بهن لما بنيت
 واعجب ان بي قرنا شديدا اليك وانت للارواح قوت
 جعلت من الرجاء اليك زادي فحنت وذاك راذا لا يقيت
 اصام ولا اري للقول ورحما وايس يابقي في الا الصوت
 اذا عدم القبول اليك شاك فالبلغ من تكلمو السكوت

* وقال ايضا بحر الرجز *

لا تعمن اذا اتوا نفيمة فينا وان عدلوا عليك ولا موا
 من كان نسبة حسن يوسف حسنة فلذاك بكثرت حوله المام

﴿وقال ايضاً بجر الخفيف﴾

انت سوّلي وان بخلت بسوّلي ورجائي وان قطعت رجائي
وحبائي وان تعمدت قتلي ونعمي وان قصدت شفائي
منيتي بغيتي حبيبي نصبي مالك الرق سيدتي مولائي
ليت اني قضيت بكّي وان تص نج بعدي متمّ بالبقائي

﴿وقال ايضاً﴾

ما زال كحل النوم في ناظري من قبل اعراضك والين
حتى سرقت الغمض من مقلي ياسارق الكحل من العين

﴿وقال ايضاً بجر الخفيف﴾

كيف صبري وانت للعين قرّه وهي ما ان تراك في العام مرّه
وبماذا يسرّ قايي اذا غم ت اذا كنت للقلوب مسرّه
قسماً بالذي افاض على ظا منك النور فهو للشمس ضرّه
ان يوماً ارى جمالك فيه هو عندي في جبهة الدهر غرّه
ايها المعرض الذي هان عندي نعمي فيه واحتمال المضرّه
راقب الله في حشاشه نفسي انه لا يضع مثقال ذرّه

﴿وقال ايضاً﴾

ان غبت عن عياني يا غايه الاماني
فالنكر في ضميري والذكر في لساني
ما حال عنك عهدي ولا اثني عنائي
وجدي عليك باق والصبر عنك فان

❖ وقال من بحر الخفيف ❖

ورقيق الخدين مذ قابل الكا س بوجه كرفة الدياج
جرحت خده اشعة نور الرا ح شفت وراء جرم الزجاج

❖ وقال ايضاً من بحر البسيط ❖

او همتها صمّا في مسعى فخذت تكرر بالنظ احبانا وتبسم
قبلت مارمت من رجع الكلام فلا عدت لنظائيه يستعذب الصم

❖ وقال ايضاً وهو يحتمل أن يكون مذكراً ❖
(بحر الوافر)

اشرت عليك فاستغششت نصحي	لظنك ان مقصودي اذا كا
واغراك الخلاف بضد قولي	فكان النعل منك بضد ذا كا
وشاروبي العداة وبابعوني	فاشجع حسن رأيي في عدا كا
فصرت اذا خطبت جميل رأيي	اشير بها اري فيه هوا كا
ولم اتبع خطاك اضعف رأيي	ولا اتي اريد به ردا كا
ولكنني احاذر منك سخطاً	فاتبع كلما فيه رضا كا

❖ وقال في نصرانية خمارة بحر الوافر ❖

ونصرانية جتنا جواراً	ها فلنا بساحتها جوحاً
خطبنا عندها راحاً فجاوت	براح للنفوس بها تريج
واندت منظرًا حسنًا فظلنا	وكلّ من تلهنو فريج
فلما ان دنت نحوبي بكاس	بضاعف نورها الوجه الصبح
مسحت يدي على خد اسيل	فعادت في بعد الموت روح
فهزّت عطفها مرحاً وقالت	قضى غمها فاحياه المسج

❦ وقال ايضا من بحر السريح ❦

لله بالمدباء عيشي فكم وردت من عين بها جارية
وكم تنصت بها جودرا ووردت من عين بها جارية

❦ وقال ايضا بحر الخفيف ❦

ودعوني من قبل توديع حي انا منه احق بالتوديع
ذاك يرجي لالرجوع ولا يطمع ان مت بعده برجوعي

❦ وقال ايضا ❦

عش السيم بقده فتأودا	وسرى الحياء بخده فتوردا
رشا تنرد فيه قلبي بالهوى	لما غدا بيمالي متفردا
قمر هذا اهل الضلال بوجهه	واضل بالقرع الايث من اهتدي
كحل العيون بضوء نور جبينه	عند السفور فلا عدت الاغدا
مغري باخلاف المواعد في الهوى	يا ليت جعل القطيعة موعدا
سليت محاسنة العقول بناظر	يصدي القلوب سوء مظهر بجوار الصدا
يا صاحي الاعطاف من سكر الطلى	ما بال طرفك لا يزال معرندا
وحسام لحظك كامن في غمده	ما باله قد الضرائب مغمدا
فاسوك الغصن الرطب بجهالة	تالله قد ظلم المشبه واعتدى
حسن الغصون اذا اكنمت اوراقها	ونراك احسن ما تكون محررا

❦ وقال ايضا من بحر الواهر ❦

تعرض لي فقلت اليك عني	كفاني منك عشي بالتمني
اخاف من اللحاظ عليك حتى	اغار عليك حيث اراك مني
الم ترني اذا ارسلت طبقا	وزاد عليك خوفا بعد اموي
اقبل ترب سعاء بطرفي	واحمو اثر وطأة يمني

❖ وقال في غرض له ايضا ❖

ملكتم رقي وانت فيه يا حسنا جل عن شبره
يا من حكى يوسف واكن قد زين في عين مشتربه

❖ وقال ايضا ❖

وحسني حب الكواعب اني اري المردان يرع الى ودها تشكر
قل الحق من ربي بوصف وفائهم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكنفر

❖ وقال ايضا بجزء الخفيف ❖

خايباني من فترة النسوان وانعشائي بنشطة العلمان
وابدلاني من ثمة المسك والسند بريح الكيخفت والزعفران
ذاك عطري ما زال يعنى في بر دي من موزة ومن قفطان
ليس يصولرية الخال فلي بل برب الاقراط جن جناني
فاخليا من فلانة خرق سمعي واملا مسعبي بذكر فلان
واترك القينة التي قيل عنها انها من حبات الشيطان
ان حظ الجمال للذكر الو حدة منه ما اعطى الاثنان
هكذا قدر الاله قياسا سائرا في النبات والحويان
فاعتبر صدق ذاك في ذكر الطا ووس او في الدجاج والقمحطان
ومن النبت عرف طلع ذكورا نخل اذكي من طلع اثني عوان
انني مني ذات الجمال مجما م وفي موكب وفي بستان
فلهذا لا ارتضي العيش الا مع حبيب تراه حيث تراني
ان راء ذور البهائم قالوا غير مستحسن وصال الغواني
فلواني فوضت في جنة الخا در وصرفت في نعيم الجنان
لما كن مائلا الى طيب وصل خود الا مع غرة الولدان

❖ وقال ايضاً

طاف بالكاسِ على عشاقهِ رشاً كالبدْرِ في اشراقهِ
فكأنَّ الراحَ من وجتِهِ وكأنَّ الماءَ من اخلاقهِ
لينُ العطفِ ولكن لم يزل قاسيَ القلبِ على مشتاقهِ
لم يكن اوهى قوًى من خصرهِ غير صدي عنه او ميثاقهِ

❖ وقال ايضاً من بحر الخفيف ❖

اقسم المحبُّ ان يبلغ في الصِّ دِ ليلو على الصدودِ خاني
برَّ في حلقهِ فياليتهُ كا نَ ولو من دمي خضب البانِ

❖ وقال ايضاً من بحر الكامل ❖

ان كان قد حق التراق وراعنا بعد شكوت له وانت المجاني
فاسلف من التقييل عند وداعنا زاداً بقدر مسافة الهجرانِ

❖ وقال ايضاً من بحر الوافر ❖

يغارُ عليك قلبي من عياني فاخفي ما اكابد من هواكا
محاقة ان اشاور فيك قلبي فيعلم ان طريقي قد راكا

❖ وقال ايضاً من بحر المنسرح ❖

ظمي من الترك بت من ولي ارضى بسمع اليسير من كلمه
يجلُ حتى بذكر عاشقهِ وذاك من ضيق عينهِ وفمه

❖ وقال ايضاً وهو من اغرب التركيب ❖

باني قدارٍ منك وابن زرارهِ ادنيت حتف المتهام العاني
فلو ان كاسم ابي معادٍ قلبه ما كان في البلوس ابا حسانِ

❖ وقال ايضاً من بحر الوافر ❖

أدم يارب خلواتي محبي لا قضي بالتواصل منه ديني
ولا تجعل هناك سوى لساني سنبراً بين محبوبي ويني
وان قدرت انساناً نراه بحبك فليكن انسان عيني

❖ وقال ايضاً ❖

وظي حار رقي وهو رقي بصحة كسرة الطرف السقيم
يناسب يوسف الصديق حسناً ووصفاً في قياس ذوي العلوم
فذلك قبل ذا ملك كريم وهذا قبل مملوك كريم

❖ وقال ايضاً من بحر الطويل ❖

بعثت بآيات الجمال فامتت بحسبك ابصاراً لنا وبصائر
وابديت حسناً بالمحافظ ممتناً فلا خاطراً الاً وفيك بخاطر
ولما بدت زهر الثغور وتاهت اُ خواطر وامدت اليك النواظر
ختمت على درة الثنا يا بخاتم عقيق ونحت الختم تخبي الجواهر

❖ وقال ايضاً من بحر الرجز ❖

لا حب الاً للحبيب الاول فاصرف هواك عن الحبيب الاول
ودع العتيق فللمديد حلاوة تنسيك ماضي العيش بالمستقبل
اعلى المراتب في الحساب اخبرها فقس الملاح على حساب الجمل
انشك في ان النبي محمداً خير البرية وهو آخر مرسل

❖ وقال ايضاً من بحر البسيط ❖

الى محبك ضوء البدر يعتذر وفي محبتك العشاق قد عُنُروا
وجنة الحسن في خديك موهبة ونار حبك لا تبقى ولا تنر

يا من يهز دلالاً غصن قامتو
ما كنت احسب ان الوصل ممتنع
خاطرت فيك بغالي النفس ابذلها
لما رايت ظلام الشعر منك بدا
الفصن هذا فابن الظل والشعر
وان وعدك برق ما به مطر
ان الخطير عليه يسهل الخطر
خضت الظلام ولكن غرني القمر

❖ وقال ايضاً ❖

نظروا الهلال فاعظموه واكبروا
ودروا بانهم بذلك اخطاوا
يا جنة يصلي الحب بها لظى
صيرتني في نار حمك خالداً
حتى سمرت فقبل هذا اكبر
فاناك كل نائماً يستغفر
ويبوت من ظلاً وفيها الكوثر
قلب يذوب وادمع تمحدر
نار الصبابة حواء تنمهر
تهدي الى عيني الدموع فتقطر
فاذا تصاعد بالنفس حولها

❖ وقال ايضاً ❖

قد هتك الدمع منه ما ستر
صب اسر الهوى وكنية
لا تعجبوا ان جرت مدامعة
شام بروق الشام ناظرة
وان ترد خبر حاله ستر
فعند ما فاض دمعاً ظهوراً
بل اعجبوا للفراق كيف جرى
فارسلت سحب دموع مطراً
لما تراقى من حر لوعته
لهيب نار بقلبه استعرا
تكاثف الدمع في محاجر
فان اذابت قطراً

❖ وقال ايضاً وهو من الاوزان العجيبة ❖

بشرائي قد تنبه لي الطالع السعيد قد زارني الحبيب فذا اليوم يوم عيد
قد تم لي السرور وكملت محب لمسي من خمرنا العتيق ومن زهرنا الجديد

ناديت اذ رأيت حبيبي بهج لمسي عن جانبي القريب وقد جاء من بعيد
 من شاهد الكواكب تمشي على ثري او عابن الموالي تسعى الى العيد
 من خمره سقيت ومن برد ربي فو خمرين ذي تزيل خبالي وذي تريد
 ان فاني النمتع بالطيف في كرى في يظني حظوت باصعاف ما اريد

❀ قال ❀

واخبرني من اتق به من التبوخ انه قرأ في كتاب مهدي العرق للامام فخر
 الدين الرازي قصيدة مربعة من مربع الرجز كل اربعة سطور منها على قافية
 للشيخ مدرك بن علي الشيباني المغربي وذكر الامام فخر الدين انها جمعت سائر
 عبادات النصارى ومواقفهم وقرايبهم واسماء اكارهم وشيوخ طريقهم وكان
 موجب نظمها ان الشيخ مدرك كان من افاضل اهل الغرب والمتقنين في
 العلوم المطبوعين في نظم الشعر وكان ببغداد يقري في الآداب وله مجلس بمحلة
 دار الروم لا يقرأ به سوى الاحداث وكان بينهم عمرو بن روحنا النصراني
 كان من احسن اهل زمانه واسلمهم طباعاً فهم به الشيخ مدرك عشقاً ولم
 يستحسن مواجهته فكتب رقعة وطرحها في حجر وفيها

بجالس العلم التي بك تم جمع جموعها
 الأ رثيت لمقلة غرفت بهاء دموعها
 ييب وبينك حرمة الله في نضيبها

فلما قرأ عمرو الايات استعصى وخاف اهله وعلم بها من بالمجلس فانقطع
 عن مجلسه فاشتد به البلاء فترك المجلس والاشتغال ونظم هذه القصيدة ومرض
 مرصة شديدة

ووجد في كتاب فيه اخبار الشيخ مدرك انه لما اشتد به المرض اتصل
 خبره بقاضي القضاة ببغداد وهو يومئذ ابو القاسم بن الحسن بن ابي النهم

التوخي وإصلة من المعرفة وهو مهدوح ابي العلاء المعري فشق عليه ذلك
وقال لمن حضره ان كان موت هذا الرجل دنياً فان احياه لمرقة ثم احضر
الغلام وجبره على عبادته فعاده وقال له كيف حالك فقال
انا في عافية الا من الشوق اليكا
ايها العائد ما بي منك لا يخفى عليك
لا تزد جسماً وعد قلباً رهيناً في يدك
كيف لا يهلك مر شوق بسهي مقلنيكا

ثم شفق شهقة فمات * قال الراوي حساس بن محمد بن عيسى بن شيخ
فما برحت عنده حتى غلته ودفنته وكانت هذه القصيدة سائبة المزوم لارجوزة
مطلقة ولا مسطرة بشرائط التسييط اذ شرطه على راي الخليل ومن تابعة ان
تكون الثلاثة اغصان على قافية مفردة ويكون الرابع على قافية تنبي عليها
القصيدة جميع ابياتها وترجع اليها ومثل عليه بقول ابن الحريري
ايا من يدعي النهم * الى كم يا اخالوهم * تعبي الذنوب والدم * وتخطي الخطا الجم
فانه حيث كان بناء المصراع الرابع على قافية الميم لم يفارقه الى آخر القصيدة
قال العبد الناظم هذا الديوان وكنت وقعت في قريب مما وقع فيه الشيخ مدرك
ورأيت القصيدة قابلة للتسيم بالتسييط فحسنتها تخميساً لم اسبق اليه لان من
شان التخميس ان تخمس الفصلان بثلاثة اخر قبلها وما هنا خمسة الاربعة
بواحد بعدها وقد ناسبت بين الالفاظ والمقاصد بحيث يتوهم السامع انها
لناظمها عملتها وهي

من عاشق ناه هواه دان ناطق دمع صامت اللسان
موثق قلب مطلق الجثمان معذب بالصد والهجران
طليق دمع قلبه في اسر

من غير ذنب كسبت يداه غير هوى نمت به عيناه

شوقاً الى رؤية من اشتاء كأنما عافاه من ابلاء
اذ كان اصل نفعه والضرر

يا ربحه من عاشق ما يلقي من ادمع منهلة ما ترقا
ذاب الى ابن كاد يفتني عشفا وعن دقيق الفكر عنه دقا
فكاد ينجني عن دقيق الفكر

لم يبق منه غير طرف يكي بادمع مثل نظام السلك
يخمد نهران الهوى وبذكي كأنها فطر السماء تخفي
هيئات هل قيس دم بقطر

الى غزال من بني النصارى فضل بالحسن على العذارى
كل الوري منذ نشأ حبارى في ربة الحب له اسارى
ينشد قول مدرك في عمرو

يا عمروناشدتك بالمسح - الا سمعت القول من نصيح -
يعرب عن قلب له جريح ليس من الحب يستريح
كبير قلب ماله من جبر

يا عمرو بالحق من اللاهوت والروح روح القدس والاسوت
ذاك الذي خص من النعوت بالنطق في المهد وبالسكوت
وانشر الميت ببطن القبر

يجي ناسوت ببطن مريم - حل محل الروح منها في الفم -
ثم استحال في القنوم الا قدم يكلم الناس ولما ينظم -
مصرحاً عن امه بالعدر

يجني من بعد المات قصا ثوباً على مقداره - ما قصا
وكان لله تقياً مخلصاً - مبري من آكه وابرصا
بما لديه من خفي السر

بحق عجيب صورة الطيور بالفتح في الموق وفي القبور
ومن اليه مرجع الامور يعلم ما في البر والبحور
وما به صرف القضاء يجري

بحق من في شاخ الصوامع من ساعد لربه وراكع
يبكي اذا ما نام كل هاجع خوفاً من الله بدمع هامع
ويهجر اللذات طول العصر

بحق قوم حلقوا الرؤوسا وعالجوا طول الحياة نوسا
وقرعو في اليعبة الناقوسا مشغولين يعدون عيسا
قد اخلصوا في سرهم والبحر

بحق ماري مريم وبولس بحق شمعون الصفا وطرس
بحق داوود وحق يونس بحق حزقيل وبيت المقدس
وكل اواب رحيب الصدر

وينبوي اذ قام بدعو ربه مطهراً من كل ذنب قلبه
ومستقيل فاقبل ذنبه ونال من ابيه ما احبه
اذ رام من مولا شدة الازر

بحق ما في قلة الميرون من نافع الادواء للجنون
بحق ما يؤثر عن شمعون من بركات النخل والزيتون
خصب البلاد في السنين الغبر

بحق اعياد الصليب الزهر وعيد ماريا الرفع الذكر
وعيد اشموني وعيد الفطر وبالشعائين الجليل القدر
مواسم تمنع حمل الاصر

وعيد اشعيا وبالهياكل والدخن اللاتي اوضع الحامل

يشفي بها من كل خيل خايل ومن دخیل السم في المفاصل
لكونها من كل داء تبزي

بحق سبعين من العباد قاموا بدين الله في البلاد
وارشدوا الناس الى الرشاد حتى اهتدى من لم يكن بالهادي
وحقق الحق بكشف السر

بحق الاثني عشر من الام ساروا الى الرحمن بتلون الحكم
حتى اذا صبح الهدى جلى الظلم صاروا الى الله ففازوا بالنعيم
ثم استداموها بفرط الشكر

بحق ما في محكم الانجيل من منزل التحريم والتحليل
وبالبتول والاب الهولي بحق جيل قد مضى وجيل
يسند زيد طلة عن عمرو

بحق مار عبدا النبي الصالح بحق لوقا بالحكيم الراجح
والشهداء بالفلا الصالح من كل غايه منهم ورائح
معتبر في صوم والنظر

بحق معمودية الارواح والمذبح المعصور في النواحي
ومن يد لابس الاساح من راهب بالكه ومن نواح
يذرف ليلاً دمعته ويذري

بحق تفريك في الاحاد وشريك الهوة كالفرصاد
وما بعينيك من السواد بطول تقطيعك للاكباد
وسابك العشاق حسن الصبر

بحق شمعون وما يرويه بالحمد لله وبالتنزيه
وكل ناموس له فقيه موثق في دينه وجيه
متبع في نهج الامر

شجيرة كانا من شيوخ العلم - وبعض اركان النفي والحلم -
لم يطقا قط بغير الفهم - ومنها كان حيوة الخضم -
ومنها الخبر كل خبر -

بحرمة الاسقف بالمطران والجاتليق العالم الرباني
والقس والشماس والفنران والبطرك الاكبر والرهان
والقرمان ذي الخصال الزهر

بحرمة المحوس في اعلا الجبل بحق لوقا حين صلى واشتهل
وبالمسيح المرنضى وما فعل وبالكثيسات القديمات الاول
وبالذي يقلى بها من ذكر

كل ناموس لك مقدم يعلم الناس ولا يعلم -
بحرمة الصوم الكبير الاعظم وما حوى الميلاد لابن مريم
من شرف سام عظيم الفخر

بحق يوم الذبح في الاشرار - وليلة الميلاد والسلاق -
بالذهب الابريز لا الاوراق - بالعصع يامهذب الاخلاق -
وكل ميقات جليل القدر -

الا سمعت في رضى اديب - باعده الحب عن الحبيب -
فدائه شوقا الى المديب - اعلا ساه امير القريب -
من بسط اخلاق وحس شر

وانظر اميري في صلاح امري محسبا في عظيم الاجر
مكتسبا مني جميل الشكر في نظم الفاظ ونظم شعر
فليك نظمي ابدا ونري

❦ وقال وقد اقترح عليه السلطان الملك المؤيد صاحب ❦

(حماة خميس ابيات غنيت بمجلسه الخفارية فصدتها بديها بالجلسن)

شكوت اليك الجوى فلم تسعي بالدوى
فقد طال عمر النوى جعلت اليك الهوى

شفيعاً فلم تشفعي

صرمت حال الوفا وكذرتني بالجفا
فحاولت منك الصفا وناديت مستعطفا

رضاك فلم تسعي

تراك اذا ما اشتفى عداك وزال الحفا
وامرصتي بالجفا انا ركني مدنيا

اخا جدي موحج

تري هل لعيشي رجوع بهؤسني في الرجوع
وفاحمني بالهجوم ومغرقتي بالدموع

وقد احترقت اصابعي

انقد كنت طوع الهوى ونحن بجال سوء
فكيف اكف الوى وفوادي قد انكوى

بالنظر المطمع

ادعت فدايتني وبالصر اوصيتني

مد قلت حصيتني حيث وافيتني

فهلأ وقلبي معي

قال وهي من الفراقبات

وحق من لا سواهم عدي القسم ومن تغير هواهم لست انسم
ومن اموه بالذكرى لغبرهم معرضاً سواهم والمراد هم

أهوى جمود أهوى لابل أدين به
 ما كل من صان أجلاً لما لكو
 استودع الله قوماً ما أمارهم
 ومن لكثرة تميلي لخصمهم
 اظنهم ما دروا ما بي وقد رحلوا
 سادوا وقد تركوا جسدي بلا رمق
 صادوا فوادي وحل الصيد ممنوع
 يا غائبين وما غابت محاسنهم
 نعم ولم تعلموا بي في رقادكم
 وحق موثق عهدكم كنت اعهد
 ما لذ لي العيش منذ ثابت محاسنكم
 قد كان لي لي بهاراً من ضياءكم
 عشقتكم لخلال كنت اعرفها
 لا تنقضوا ذمي بعد الوفاء بها
 لا ذنب لي يوجب الهجران عنكم
 اعطى الزمان نفيساً من وصالكم
 لي من المشتكي ان عزه فركم
 قد كنت اقهر صرف الحادثات بكم
 كم قد بكيت وقد سادت ركائبكم
 ما المدامع لا تطفي لغي كبدتي
 وقفت اظهر للمذال معذرة
 قالوا غدا مغرمًا طول الزمان بهم

وان اقر به التبريح والسقم
 غرامه في صفاء الود منهم
 الا وتدنيهم الامكار والحلم
 اظن في كل يوم انهم قدموا
 تالله لو لموا حالي بهم رحلوا
 عندي ايند بهم والقلب عندهم
 لم قد علموا ان أهوى حرم
 ونازحين واقصى بينهم ام
 ومع سهادي بكم يقظان احلم
 وصحة خلت اجيلاً انهار رحم
 ولا حلت بعد رويكم لي العلم
 فالبور ضوء بهاري بعدكم ظلم
 وانما نعتق الاخلاق والكيم
 ان الكرام لدينا تحفظ الدم
 وهمة كان فابن العنوة والكرم
 فارتد وعراه بعده ندم
 ما جفى الدهر وهو الخصم والحكم
 فاليوم اصبح صرف الدهر ينقم
 فالدمع يسفح والاحياء تضطرم
 ويغرق الركب منها سيلها العرم
 عنكم وان صرع عند الداس ما زعدوا
 والله يعلم اني مغرم بكم

❖ وقال ايضاً ❖

تنزه عني عن خطاك صوابُ
وما آلت ذنوب بحسن التصح عنه
افني كل يوم لي اليك رسائل
أعلل روجي بالورود على الظبي
انجعل غيري في هواك مما لي
اذا كدّرت وردي الاسوداتينه
وما فيه من عيب عليّ وإمسا
ابي الله ان التي قيمتك بالرضى
اذا اخنل ودأخل من غير موجب
وكان عرامي فيك اذ كنت وامقاً
وقدرك في بين الانام ممسماً
وما بيننا ستر راعي سوى النقي
فكيف وقد أصبحت في المحي مهملأ
فلا تدعي للقرب منك جوهالة
وايس فرق ما استطعت فان يكن

❖ وقال ايضاً وهي ابيات مردوفة على طريق الموشح ❖

طاف وفي راحتي كاس راح
يجيل في عشاقه اعياناً
مردافاً مطاقاً اذا نطق
يسكرنا من نطق المحاظو
موقر الردف سفية الوشاح
نحن بها المرضى ومن الاحتجاج
ظننـه المسك والندفاح
والسن الاعين خرس فصاح

كأنه والكراس في كفو . بدر الدجى يحمل تيس الصباح
قد اشرق وابرق واحرق . قلبي بنار الوجد والارباح
تمت معاني الحسن في وجهه . حتى غدا يدعى امير الملاح
احوى له خد غلله الحيا . فاورث الاحداق منه انتقال
فحلق ثايق فطلق . فتومي وراجعت البكا والنواح
جهنم تحسب اعذلا . وهو من الالحاظ شاك السلاج
شرك اللط الله غامة . الطف هزا من قدود الرياح
وارشني وامشني فالعشق . قلبي له في جده والمزاح

وقال من الموشح المضمون وهو من مختصراته التي لم يسبق

(اليها والايات تتجول الى ابي نواس وقبلاتها ابن الحريري)

وحق الهوى ما حلت يوما عن الهوى . ولكن نجبي في المحبة قد هوى
وما كنت ارجو وصل من قلبي نوى . واضنى فوادي القطيعة والنوى
ليس في الهوى عجب . ان اصابني النصب
حامل الهوى تعب . يستنزله الطرب
اخو الحب لا ينفك صا متبعا . غريق دموع قلبي يشتكي الظما
لفرط البكا قد صار جلد او اعظا . فلا عجب ان يرج الدمع بالدماء
الغرام اعلم . ان اصاب مقتله
لن نكا يحق له . ليس ما به لعب
الا قل لذات الحال ياربة الدكا . ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا
شكوت غرامي لو رثيت لمن شكا . واطلقت دمعي لو شفا الدمع من بكى
فانثبت ساهية . والقلوب واهية
تضحكن لاهة . والحب يتنوب

اسرت فوادي حين اطلقت عبرتي ووداني من منيقي بمنيتي
ولما رابت السم النحل مهجتي نهجت من سقي وانكرت قتلي
صرت اذا بدا الي عند ما ارقنت دمي
تجيين من سقي صحتي هي العجب
تجيت عن عيني فايقنت بالشقا وآبني فرط الحجاب من البقا
فلما امطت الستر وارتمت باللقا غضبت بلا ذنب وعادني لقما
حين ترفع الحجب منك يصر العصب
كلما انقضى سبب منك عادني سبب

❦ وقال ايضا من الموشح المبتغ ويسى ايضا الشعري ❦

عزمت يا مثلي على السر واطول خوفي عليك واحذري
يوئسي من لفاك قولم بانه لارحوع للفر
تمهل مضى جفناك تحمل ذنت في هواك
يا من حكى الظبي في ثلثه وفاقه بالدلال والخبر
اتلفتني بالصدود معتديا فذل عزي وعز مصطري
تدلل مهجتي فداك تسهل بعض ذاك
ودعتني والدموع سائحة لو عرضت للمطي لم تسري
وخاطري بالفراق منكسر ولا تح الوجده غير منكسر
مبلبل ارجي لفاك اعلى اني اراك
عليك جسم كالماء رقيقه يضم قلبا قد قدمن حجر
وطامة كالملال مشرقه ترى على غصن قدك النضر
اذا اقبل يخجل الارك وبذبل عندما يراك
ان قيل قد رمت في الهوى بدلا فانظر فليس العيان كالخبر
فتش فوادي فاستساكنه فليس فيه سواك من بشر

تأمل هل يد سواك
كان نار الحميم هجرك لي
ان كان اقصى منك منك دمي
ايحمل حنفاً من رجاك
ياقلب قد كان ما بليت به
فالصبر كالصبر في مرارته
تحمل في الهوا اذاك
نذل كي ترى منك

❖ وقال ايضاً موشحاً واغصانه من وزن الدوبيت ❖

عين حي اعيدما بالله
ما اوقعي في عشقه الا هي
مذ قاطعني وصد عني لاهي
اجري عبرتي واذاكي زفرتي
امسيت وطيب النوم
عن اجفاني فاني
لما تجافاني
ارعى النجوم

اهوى قهرا هويت عيبه وفاء
ما اكثر حسنه وان قل وفاء
والعاذل يغري فيه ان لام وفاء
امسى في ضرام من نار الغرام
ان كان غدولي الذي
اغراي رأني

في حريبران
لما شمر المحب من اللخطصال
لم ذا بلوم
كي اعم الكلام من غير وصال
اكثرت عناءه وقد صد وصال
لوم يكن الحبيب
ماحي بالكلام من بعد السلام
بالوصل فجاني
اذ اجاني جاني
من ذي الهوم

حيوان الى مسالك النذل اير
يا من بهواه صرت في المحب اير

والله ارى تخصي منك عبيد
لو كنت ادا كنت
لو كنت من التمام في ذي سواك
لا كنت ان اتيت عن دين هواك
بل كنت بها لعابد الا
ان صديقي ثان
لورمت انتقل عن هذا الخلق
عن الاخوان وان
ورمت سالواني
لا اعشوق دون سائر الخلق سواك
انني في الانام من اهل التمام
وثان ثاني
ان صديقي ثان
اروم

وقال من ذلك ما اخترع وزنة السلطان الملك المؤيد
(صاحب جملة واقترحه عليه امتحانه له طاب تراه)

في ظمي حتى ورد خده صارم اللعظ
ذو فرع بمحض اعتناق اردافه محظي
بديع المعاني من الاقمار
الينا اسا لحظة واللنظ
قد حاز المعاني لجمه بالصد بالصد
والفرق الذي شق ليل فاحمه الجعد
بفرع دحي الليل فيه
وفرق سنا الصبح منه
هل يدري الذي بات عن عند الحب في شك
قد قل احتمالي وليس لي طاقة الترك
سبائي عزيز من
بقدر رشيق من
قولا للذي ظل بالحيا كاسر الجفن
اشراط الوفا ان يزيد حسنك في حزني
قاس غربي منه رقة الخلد واللنظ
ما لي لم ازل حظه كما قد حكى حظي
احسن
احسن
من ماء ونار تصدها صفحة الخلد
اضحي للورى بقرن الضلالة بالرشد
قد تعين
قد تبين
ماذا لقت العرب من ظني اغين الترك
الفني العمون المراض في بعرك ضحك
الاتراك عين
الاغصان البين
ما بالي ارحى سوف لحظه كاسر الجفن
اذ هجتي زاد خلقه واهب الحسن

فمن حبة القلب نقط الخال كَوْن

كما من دمي صفحة المحدثين لَوْن

يا من قد لحاني لو كنت تهدي الى الحق مارمت انتفا لي عن غدا ما لكأ رقي

بدر ليس يرضى بغير قلبي من افق يرضيني عذابي به ولم ارض ما لعين

وسلطان حسن بقايي قد تمكن

واسى له في صميم القلب مسكن

لما ان اتى زائراً بلا موعد حي اعديت الدجى رقة بمارق من عني

ابدي من رقبتي العتاب ارق للقلب حتى نشر الشرق ما طوته يد الغرب

واشكو بلفظ يو الالباب تقن

وانكي بدمع من الا نواء اهتن

كم خود غدت وهي في غرامي به مثلي تلحاني لعني له وتزري على علق

قالت لا تسائل رب الجمال عن الفعل لو ان الليالي تجود لي منه بالوصل

كان ترك عتابه وعمل غير ذا الفن

وذاك الذي بيننا في الوسط يدفن

هذان النوشيمان الاخيرتان هما بالفاظ الزجل تسميهما المغاربة والمصريون

خرجة زجلية اقترحها ايضاً عليه

❦ وقال وقد اقترح عليه احد الاعيان تجلب نظم موشح في ❦

(غرض له من انواع الغزل معارضا لموشع الاستاذ ابي بكر بن تقي المغربي)

(الذي اوله)

لست من اسر هواك محلاً لو يكن ذا ما طلبت سراحا

وان تكن المخرجة زجلية فنظم

صاحب السيف الصقيل المحلا جرد اللحظ والقي السلاحا

لك يارب العمون القوائل

ما كفى عن حمل سيف	وقابل
اعين تبدو لديها	المقاتل
ما سرى في جنبها الفج الآ	اوتقت منا القلوب جراحا
وغزال من بني التر	ك الى
خده باللفظ	لا باللفظ يدي
فل جيش الليل	لما
اشرقت خداه والراح تجلى	فتوهت اغنباقي اصطباحا
زارني والليل قد	مدّ ديلا
فارانا وجهه	الشمس ليلا
كلما مالت به	الراح ميلا
وتدي وجهه وتجلي	صبر الليل البهيم صاحبا
وعذول بات لي	عنه زاجر
اذ رأيت من ادى	القول حاذر
قلت قل ابي برو	حي محاطر
قال له لا تعصي قلت مهلا	لست اخشى مع هواه افتضاحا
رب ليل بات فيه	مواصل
وخضاب الليل	بالصبح ماصل
فسقاني الريق	والكاس واصل
قال املا الكاس والراح ام لا	قلت حتى ريقك العذب راحا
قال لي في العتب	والليل هاديه
ويدي تديه نحو	وسا ديه
حلت ما بيني	وبين رقادي
جاعلا يماك للساق حجلا	واليد اليسرى لخصري وشاحا

وفتاة واعلده ومالت
تبتغي ثقيله حين رالت
فأشنى عنها نفارا فقالت
عن ميت ليله ما تسع قبله لا عدنا منك هذي الساحة

❖ وهذان القفلان اصا خرجة زجلية كما تقدم شرحه ❖

(وقال من الغزل من لحن الدوبيت)

لا تحسب زورة الكرى اجفاني من بعدك من شواهد السواوان
ما ارسلت الرقاد الا تراكنا نسطاد به شوارد الغزلان

❖ وقال فيه ❖

في مثلك يسمع الحب العذلا ما كل محب يسمع العذل سلا
ما اسمعه الا لاذداد هوى اذ ذكرك كلما اعادوه حلا

❖ وقال فيه وهو تجنيس القلب ❖

الحب سخا وطرف اعدائي خسا من حيث سرى والنجم في الغرب رسا
للوصل سعى وطالما قلت عسى والريق سقى من بعد ما كان قسا

❖ وقال فيه ايضا ❖

ما ملت عن الهد وحاشاي امين بل كنت على البعد قوبيا وامين
لا تحسني اذا قسا الهجر اليك بل لو كشف الغطا لما ازددت يقين

❖ وقال ايضا ❖

كم قد جعل الفواد دارا وسكن من رب ملاحه ولا مثل مسكن
ملكك روجي وفوادي فلذا اختار بان تكون القا وسكن

❖ وقال ايضاً ❖

الحسن حلاوة وبالعين تذاق ان كنت تراها بعيون العشاق
والعشق له مرارة يعرفها من خلد في جحيم نار الاشواق

❖ وقال من تحبنيس التام والمركب ❖

العيد اتى ومن تعشقت بعيد ما اصنع بعد منية القلب بعيد
ما العيش كذا لكن من عاش رغيد من غازل غزلانا او عاش رغيد

❖ وقال من جناس الملفق ❖

ذا شعرك كالارقم اما لسبا والعقد كفضن البان ان مال سبا
والردف اذا عاتبه خاطبي بالآخر للاحقاف اما لسبا

❖ وقال ايضاً ❖

لم انس حياضة على خصر علي قد نضدها الناظم فوق الكمل
قد شبهها الناظر اذ ينظرها سمطي بردي على اعالي جبل

❖ وقال ايضاً ❖

اهوى قمرًا كل الورى بهواه ما ارخص عشقه وما اغلاه
ينأى مللا وخاطري مأواه ما ابعده مني وما ادناه

❖ وقال ايضاً ❖

يامن لجمال يوسف قد ورثا العاذل قد رق لحالي ورثا
والناس تقول اذ ترى حسنك ذا سبجانك ما خلقت هذا عبثا

❖ وقال ايضاً ❖

يامن فضع الغصون في مشيتي والبدر فما افاق من غشيتي
من شاهد ظيماً شاردًا ذا مرج قد اشفقت الاسود من خشيتي

❖ وقال ايضاً ❖

يا من جعل الظبا للاسد نصيد والسادة في مواقف العشق عبيد
الهم حديق الملاح في الحكم بنا اثجار مواعد واخلاف وعبيد

❖ الفصل الثاني ❖

(في التشبيب بغلمان مخصوصة بالاسماء والسمات والقنون والصفات)

(قال في غلام اسمه ابراهيم)

ياسليماً من داه قلبي السليم	ومنيماً على الوداد القديم
ان تم خاليتا فبعدك قلبي	كل يوم في مقعد ومقيم
او يكن خاطري بذكرك في الخا	در فعيناي في العذاب الالم
فمتى يسعد الزمان بقلبي	كـ محباً من النوى في جيم
ويقول الوصال بانار بردا	وسلاماً كوني لابراهيم
يا سي الذي فدى الله اكرا	ما لك نجلة بذبح عظيم
لو تمكنت لافتديت تداني	كـ بسوداء مهجني والصميم

❖ وفيه قال ايضاً ❖

يا سي الذي له خبت لنا	رُ وكانت له سلاماً وبرد
لم عكست القياس في نارقا	بي فاذا ما ذكرت تزداد وقد
مذحكيت الهلال والظبي والقص	ن جيتنا وغنج طرف وقد
شهد العالمون طراً لطرفي	انه فيك احسن الناس نقدا

❖ وقال في غلام اسمه يوسف ❖

يا سي الذي به اتم الذئ	بُ وافضى اليه ملك العزيز
لو تقدمت مع سبيك لم	س فريدا في حسنة المتبونر

حزت اضعاف حسه وتميز
 انت حراً لادهم لم تشر في الر
 تمنى العتاق لو كنت ت
 لا ومن زان ورد خدك بالخا
 ا. تغيرت من هواك ولا ره
 كلما هزك الصبا هزني الشو
 غير اني ايت صبا على اله
 اتوني الاعداء ان رمت ذكرا
 فافاجي بكل معنى دقيقى
 ت عليه بكل معنى محوز
 ق بنذر اللجين والابرز
 رة بنفوس نفيسة وكسوز
 ل وزن العيون بالتلويز
 من سوى ذلك المجال العزيز
 ق الى ضم قدك المهورز
 م بحال يغني عن التميز
 ك فاكني عن اسمك المرموز
 وانا حي بكل لفظ وجيز
 وقال فيه *

ان يك من قميص يوسف قد
 يئنا في النياس فرق لاني
 سر ابو اذ جاء بالخعيص
 سرني يوسف بغير قميص

وقال فيه *

انصت جهدي ولي ما انصفا
 ووهنت رتي فما ان رق لي
 فمرا اراد البدر يحكي وجهه
 ابوي السلوة له فبثني عزه
 هيات لا امك يجري ذكره
 طوراً اصيره تلاوة منطني
 اشبهت يعقوب الحزين لانني
 حتى اغدى كل الانام يقول لي
 واكم صفوت له ولي ما ان صفا
 ووفيت بالعهد القديم فما وفا
 حساً فاسى شاحباً متكلفا
 وجه له لوقابل البدر اخفى
 بني وان لام العذول وعثفا
 شغفا وطوراً في يميني مصفا
 ما ان ازال ليوسف مناسفا
 تالله تنقأ انت تذكر يوسفنا

❖ وقال في غلام اسمه سليمان ❖

باسم الذي ذات له المجد من وجاءت بعرشها بلقيس
غير بدع اذا اطاعت لك الا من وهامت الى لقاء النفوس

❖ وقال في غلام اسمه داود ❖

باسم الذي وقف له الطير بالحنان ولان الحديث
كيف ما انت لي وذلك قد لان مطيعا وفيه بأس شديد
انت فينا خليفة فاقض بالحق ولا تتبع الهوى فيبيد
واذكر النخيم والتسور في المحراب ليلا والكاشعون رقود

❖ وقال فيه ❖

وثقت بان قلبي من حديد وفيه على الهوى بأس شديد
فلان على هواك ولا عجب اذا داود لان له الحديث

❖ وقال فيمن اسمه موسى ❖

اني موسى بآية خال خد حنة صوارم المحدث المراض
فجاء بضد ما قد جاء موسى كليم الله في الحقب المواضع
فآية ذا يياض في سواد وآية ذا سواد في يياض

❖ وقال فيمن اسمه احمد ❖

امر الله ان يطيعك لي حين ولاك امر حسبي وقلبي
لم اقل ذاك عن ضلال ولكن انت روحي والروح من امر ربي
باسم النبي في سورة الصافات ومن باسمه تشرف كني
لانت حسبي من كل من وطئ الا رض وحسي بان مثلك حسبي

❖ وقال في غلام اسمه خليل ❖

من لي بانك يا خليل - تكون في الدنيا خليلي
وصل - فبيح منك احلي - لي من الصبر المجمل

❖ وقال في غلام اسمه ابوبكر ❖

العدوي اقمتم من اهواء باطاني عندي	انما والهوى لو ذقت طعم الهوى
وقد زارني بعد القطيعة والهجر	ولو شاهدت عيناك وجه معدي
وسيف علي في لحاظ اي بكر	رايت قلبي من تلقى رحباً
سدول ظلام تنمها هالة الدر	ملج برينا فرعة وجيئة
كذاك رماح الخط زرقاً على سمر	واسمر كالخطي زرقاً عبوة
فكنت كافي امزج الماء بالخنجر	مزجت بشكوى المسربة عنه
مخافة اعراض اذا جئت بالعدر	ولدت بظل الاعتراف وان جنا

❖ وقال في غلام اسمه علي ❖

لك واني من شعبة الانصار	كيف دلت يا علي دمي في
كفنايت عيناك عن ذي الفقار	وتلا مرحباً فوادي للنيا
حيث اصبحت في الهوى ذا الخمار	لا اري موجباً لذلك الا
ري اني بها شهيد الدار	فتيفنت اذ هجرت فنا دا

❖ وقال ايضاً ❖

كيف البقاء فان الموت اسرع لي	ما دام قلبي ماسوراً باسم علي
كالسيف عري متناه من الخلل	وكيف اسلم من طرف لواحظه
سمية عند وقع البيض والاسل	يا من حكى في احترامات النفوس به
عليك في قتلة العشاق من عجل	كفف لحاظك واغمد ذا الفقار فما

لقد فلتت جموع العاشقين به في وقعة الظبي لا في وقعة الجمل

❖ وقال في غلام اسمه الشمس ❖

والعصن بيمار في تنبيك	البدري يغار من تحملك
والشمس تدار طويلاً يا ديك	ما اصف من دعاك شياً
ما السكر مقيدٌ بهاتيك	يا من رشف المدام عمتاً
ها سكرة خمر فيك تكفيك	لا ترج من المدام سكرًا

❖ وقال في غلام اسمه حسين ❖

لـ والجوى عدي مديد	حسين وامر والتوق مي طوي
ووجدني في محبته يربد	واعجب ابي اهو ع حسيباً
وكفان الهوى صعب شديد	كنت الحب حتى عيل ديري
مدامعة بما يحوي تهود	وهل يحوي العرام حليف وحد

❖ وقال في غلام اسمه بلال ❖

وروحه متوقى لالا	رايته كاشمال يندو
ما قار يوماً بم	مخالف محلف لوعدي
وان دعاة الوري بلالا	ما مل يوماً غليل قلبي
في الدهر لم يدعي بلالا	دعوته سيدي ويوما

❖ وقال في غلام ممرض ❖

ولا سرى في سوى المحاظك المرض	لا حال في حوهر من حبيبك العرض
في موند لك في اخلافه عرض	حوتيت من سقم في غير حصرك او
وصعب حبيبك من جفنيك مقترض	فتور مذل من عيبك مسترق
حمانه في اعلى حماك برنص	لو استطيع نقاي عنك حمل ادى

❖ وقال في غلام رمد ❖

وما رمدت عيناك إلا لمرطما اصرّ على كدر القلوب انكسارها
ارافت دم للعشاق في معرك الهوى فصار احمراراً في الجنون احوارها

❖ وقال في غلام فارس يرمي الظبي بالسهم وفيه سبع ❖

(نذيبات على الترتيب طياً وبشراً)

وظي بقفر فوق طرف مفوّق نفوس رمى في القمع وحتماً باسم
كشمس نافق فوق برق نكس هلال رمى في الليل حملاً بانغم

❖ وقال في غلام رام بالبندق ❖

ومعلق الخدين من صبغ الحيا في قرطاق دم القبيص معلق
حلت على سلك الدما الملاحظة وسالة فكلاهما لم يشق
حتى اذا شهد المقام مبارزاً والطير بين مخوّم ومعلق
شغل الطيور بجس مطروحوه فتوقفت فاصايها بالبندق

❖ وقال في غلام رتب قابضاً المال وفيه ستة طعوم ❖

يا قاصص المال الذي لم تزل عيني الى هيجو تطعم
ومن اذا حرّحي لحظة عدا لمحظ خده يجرح
تالله لا انك مسهتراً فيك نانعماري ولا ارح
يمذب لي الاحماض في قاصص حلو اذا ما مرّ يستلج

❖ وقال في غلام تركي عليه كمة خزو بندها ذهب ❖

وجه تحفّ به فراند تسجد كالغند في سد الكلاء مظلم
ما شاهدت عياني قبل حاله بدرأ عليه هالة من انجم

❖ وقال في غلام متصيد بالجوارح ❖

واهيف مغرن بالجوارح حومت عليه قلوب ما لهنّ مراثر

فواغبًا من طرفه وهو خارج بجمل مكسورًا لنا وهو كاسر

❖ وقال في غلام قلع ضرسة ❖

لحي الله الطبيب لقد تعدى وجاء لقلع صرسك بالمال
اعاق الظبي عن كلتي يديه وسلط كلتين على غزال

❖ وقال في غلام سلم عليه قبل المعرفة ❖

تسأ فيك قلبي فاسترات به قوم وعههم الصلال
وصدم الهوى ان تؤسوا بي وقالوا ان سمعته محال
فمد سلمت سلمت الربا بالي وقيل كلمة العرال

❖ وقال في غلام وجده بجها. يضر شعرة ❖

وظني اس ذي معان مكمله كانه ديا السعيد المقله
نظرته نظرة حب اوله في صحن حمام به محمله
معان سبط اذا ما رجله قبل في حال اقيام ارجله
كالليل ما احسنه واطوله حتى اذا سرحه واسله
وشده كالكرة المدعله ثم احاد صغره وعداه
كان مروحًا للبال مدله فتارة حونا وطورا سله

❖ وقال في غلام لاعبه بالشرخ ❖

وغزال عارلة بعد بين الت بيه المدام ويبى
صالحتي الايام بالقرب منه بعد ما كنت منه صر البدين
من بني الترك لا اطيعي له تركا ولو حان في المحبة حيني
بت اسفى شغره ويديه من لاه وراحه قهوتين
مرج الكاس لي منذ عبث السكا ريعطي قوامه المترفين

قال لي مازحاً وقد طغت الرا
 قد مللنا فهاهنا نلعب بالشطرنج
 قلت سمعاً وطاعة لك مولا
 فاجل الشطرنج مني ولي
 فاشفي ضاحكاً وقال لعبري
 فارتضينا بهذا الرهان وصير
 قال لي السود للأسود وذوي
 فصننا الجيشين تركنا وشرعنا
 فابتداني بدفعه بيدق
 وادار الفرزان في بيت صدر
 فعقدت الفرزان مع بيدق الصد
 فتداني بالرخ بيتاً واجرى
 مرددت الفرزان ثم نقلت الذي
 ثم شاعلته وارسلت فيلي
 فاخذت الفرزان حكماً وولي
 ثم حصنت معه نفسي عن الشا
 ثم برطلته بيدق فيلي
 فاخذت اليسرى واجفلت اليه
 وتقدمت من خيولي بهر
 ثم سلطته على الشاه والـ
 ثم لقطت من يياذقه الشر
 فاشفي يطلب الفرار وجي
 ثم ضابقتها فلم يبق للشاه

ح وجال التضريح في الوجنتين
 ح كما ارجح قلبي وعيني
 ي ولكن لعبنا في رهين
 لك اقل النقوش في الكعبتين
 تشني راجعاً بخفي حذر
 ت اليه الخيار في الحليتين
 مريض لمن يبتغي بياض اللعين
 واعترنا تقابل العسكرين
 فرزان من حرصه على يقتلين
 شاه تفلأ يظنه غير شين
 روستت الفيلين في الطرفين
 خيلة بين ملقى الصفين
 لم في يني على عقدتين
 متجنيقاً برمي على القطعتين
 رخنه ناكصاً على العقين
 ه بعقد الفرزان باليدقين
 ودفعت الثاني على الفرسين
 رى شروداً تجول في الحومتين
 ادم اللون مصمت الصفتين
 رخ فجعلت اخذه بعد ذين
 د خمساً عاجلتهن بحين
 شي راجعاً نحوه من الجانبين
 ه على رغبه سوء يبتين

فملك الاطراف منه وسلط
ثم صحت اعتزل فشاهك قدما
فكسا وجهه الحياه واه
وانثنى باكيًا يقبل كفة
فائلاً ان عنوت قبل كما فيه
ان في رنة الفتوة لك اص
صاحب النص والادلة والاجما
ومجلى الصروب عن سيد الره
قلت بشراك قد اقلتك اكرا
فعليه السلام ما جنّ ليل

ت عليه تطابق الرخين
ت بلامرية وقد حل ديب
سي نادماً سادماً بعض اليدين
ج ويهوي طوراً على القدمين
ل وما شاع عنك في المخافين
لا يعزى الى ابي الحسين
ع في المشرقين والمغربين
ل بدر وخير وحين
ما لذكر المولى ابي السطين
وانار الصباح في المشرقين

❦ وقال في غلام مطرب بالعود ❦

شجي وشفي لما شدا وترنا
وجس من الاوتار مثنى ومثلنا
اغن كان العود ضم صدى له
بحاكيه في المحالين صوتاً ولهجة
اذا رتلت الفاظه الشعر معرباً
له منطق يستنزل العصم عندما
يضم الى نهدي عوداً تظنه
كان حشاه ضم سراً مكنها
يطارحنا شرح الصروب مبرها
وان حركته الكف ابدى تملها

فانس ايقاظاً وايقظ نوماً
فخفت بنا الافراح فرداً وتوما
بحاكيه في الفاظه ان تكلمها
فقد كاد يلفي ضاحكاً متبسماً
اعادت لنا اوتاره اللفظ معجماً
بحرك في الاوتار كفاً ومعصماً
نسيماً مجزى او نعيماً مجسماً
يموه عنه او حديثاً معجباً
فناخذ نقل اللهو عنه مسلماً
فحرك منا يذبل ويلماً

❖ وقال في مثله ❖

فتن الانام بعوده وبشدوه شاد تجيبت المحاسن فيه
حتى كان لسانه يمينه او ان ما يمينه في فيه

❖ وقال في مثله ❖

واغن ابدى من مواجب عوده نغما اصح به القلوب وامرضا
يديه اذا سخطت على اوتاره نال الرفاق بسخطها عين الرضى

❖ وقال في غلام زامر ❖

بانافخ الصور بل بانافخ الصور من رقعة السكر لا من ظلمة الحنر
قرنت حسنك بالاحسان فيه لنا فكان فيك مراد السمع والبصر
ضمنت للصحب اقبال السرور كما ضمنت نايلك ناي الهم والكدر
صوت بسيط يواروا حنا انبسطت اذ جئت في اللفظ والمعنى على قدر
اذا ترغم ساوى وزن نغمته وان علا جاء بالترخيم في الانر
يكاد تخرس صوت العود صرخته حتى كان له وترًا على الوتر

❖ وقال في غلام راقص ❖

جاء في قدمه اعتدال مهنت ما له عدل
قد خفت عطفه شمال وثقلت جفنه شمول
ثم انتنى راقصًا بقدر ثني الى نحوه العقول
يجول ما بيننا بوجه فيه مياه الحيا تجول
ورشح الروض منه عطفًا حفت به اللطف والدخول
فعطفة داخل خفيف وردفة خارج ثقيل

❖ وقال في غلمان راقصين ❖

رقصوا فقام الحرب واشتبك القنا من كل قد كالتضيب اذا انتنى

ونضوا من السود المراض صوارمًا
هزوا الغصون وكنفوا اعطافهم
من كل ردف كالكتف - مجاذب
صدوا وردوا سافرين وجوهم
ضمنوا قرى اسماعنا وعيوننا
للعين رقصهم وللسمع الغنا

❖ وقال في مثله ❖

رقصوا فشاهدت الجبال تمور
وثنا قدودًا رخصة فكما
من كل مجدول القوام كانا
طورًا يغير على القلوب قوامه
بروادف ماجت بهن خصور
هزوا غصونًا فوقهن بدور
في الوجه مئة روضة وغدير
مرحًا وطورًا للغصون يغير

❖ وقال في مثله ❖

بحر من الحسن لا ينجو الغريق به
ما حركته سيم الرقص من مرج
إذا تلاطم اعطاف باعطاف
الأوماجت به امواج ارداف

❖ وقال في غلام ساق ❖

وساق من بني الاثراك طفل
أملكه قيادي وهو رقي
انه به على جمع الرفاق
وامديو بعيني وهو ساق

❖ وقال في ملح صادفه يدهليز وهو خال وبيديه ابريقان ❖

(زجاج مملوآن مدامًا فضة اليه وقبلة فلم يستطع القاها معه بالضم)

نفسى الفداء لئلا دن حشنة
ظفرت يداي بهيده بوصيده
صادفته واكنه مدغولة
فمنعته بالضم من القاها
وشغيت بالتقيل منه غليلي
فاجدت ثم توصلي بوصولي
بابارق قد اترعت بشمول
وجعلتها تخنيو للتقيل

❖ وقال في ملبج حياهُ بوجه من نرجس ❖
 ومشرق الوجه بماء الحيا حيا بوجه كله اعينُ
 قبلته ثم ثقلة بين وجوه كلها اعينُ
 وقلت وقيت صروف الردي وانصرفت عن وجهك الاعينُ

❖ وقال في ملبج ارسل اليه رسولا مليحا ❖

من كنت انت رسولة كان الجواب قبولة
 هو طلعة الشمس الذي جاء الصباح دليلا
 لم يبد وجهك قبلة الا ارتقت وصولا
 فلذلك اذ واجهتني بل النقاد غلبة

❖ وقال في ملبج عشق مليحا خريفا ❖

شكرت الهى اذ بلى من احبه بعشق ملبج في الهوى ليس ينصف
 يجرعه اصعاف ما في من الاذى وينعله بالهجر منه ويتلف
 فاورده ما اوردا الناس في الهوى واسلته الوجد الذي كان يسلف
 فاصبح مسلوبا وان كان سالما ففي الحزن يعقوب وفي الحسن يوسف

❖ وقال في محبوب المحبوب ❖

يا حبيب الحبيب دته كما دان محبيه من صدود وهجر
 ثم مر طرفك الصبح بان ياخذ من طرفه السقيم بوتر
 جاء نصر الاله والفتح الى ان دمت حربا له وقمت بنصري
 انت بدر التمام فاجعل لنا بينك عهدا وبينه حرب بدر

❖ وقال في غلام كاتب لاث خده بالمداد ❖

يقول وقد لاث في خده مدادا حكى الليل فوق النهار
 اتعجب مما جنته يدي فما كان ذاك بغير اختياري

ولكن اردت برى عاتقي تضاعف حسبي ببيت العذار

❖ وقال في غلام قاري ❖

نفسى الفداء لشادن شاهدته يوم الريارة قارئاً في المصحف
فتن الانام بهجة وبهجة نسي ونصي كل صب مدنف
فتلى ملياً جل سورة يوسف وجلا محيياً مثل صورة يوسف

❖ وقال في غلام لا بس ثمل فروة ❖

نصروا بهروك فازدروك لحالة اضحى بها معروف حسنك منكرا
كل اذار الطرف عنك محاولاً صيدا وكل الصيد في جوف الهرا

❖ وقال في غلام كثير الخلاف ❖

هوينة مخالفاً ان سمته الوصل جفا
شيمته المخلف فلو سالته القدر وفا

❖ وقال في غلام شرير كثير الفتن بدوي من آل ايث وقد ❖

(جنى جنابة فضرب بالسياط)

افدي غراً لا من آل ايث تمت له دولة الجبال
تفعل المحاطة نقلني ما يفعل الليث بالغرال
ذا حاجب خط تحت صلت منور بالجمال حال
كان ايدي تقي هلال عرقن نونا على هلال
يامشه المدرسين يدي في النور والبعد والكمال
افديك يا من تراه عيي في كل يوم بسوء حال
وكل يوم بطن تبين وكل ان باب وال
كيف اتوا بالسياط صرنا من فوق اردافك النقال
فائروا فوقها رسوما كماها الضرق في الجبال

❖ وقال في غلام معذر ❖

قالوا النعى من قد كلفت بمحمي وبدا السواد بخده الفرار
فاجبتهم ما تلك . منه عجيبة ان الظلام مطية الاموار

❖ وقال في مثله ❖

دب العذار فقامت الاعذار وبدا السواد فزادت الانوار
لا بدع ان زاد الظلام ضيائه اذ في الحنادس تشرق الاقمار
لو لم تلح شعراته في خده لم تحل لي في وصفه الاشعار
يدو الظلام على ضياه كانه قمر له ذيل السحاب خمار

❖ وقال في معذر له اخ ملج صغير ❖

لما اكتسى خده وقلت له كل حيوة تنفيها تنف
راى اخاه يعين معذرة وقال مامات من له خلف

❖ وقال في معذر غيره بالشيب ❖

ايها المعرض المعرض بالشيب مب والغى عن عارضيه اعتراض
لو تغاضيت عن عنائي لاغضيه ت عن العتب ضعف ذاك التغاضي
فلماذا امتعضت من بيت خدي لك وما اوجب المشيب امتعاض
اما راض بان اشيب وان يصيح من هول سئو غير راض
ان هذا البياض بعد سواد دون ذاك السواد بعد بياض

❖ وقال في مكتمل العذار ❖

وكامل العارض قبلته فصدني وازور عن قبلي
وقال كم انبهاك عن فعل ذا وانت ما تفكر في لميتي

❖ وقال في ملج سكري ❖

ومستجلى المراثف سكري اتى بغرائب المحسن الظريف
تتازع خصره والردف حتى بدا حكم القوي على الضعيف
فقلت وقد رأيت كثيف ردف يموج لهزة القند اللطيف
لذا غدت الحلاوة فيه طبعاً لمعتدل يؤثر في كثيف

❖ وقال في غلام اسود ملج ❖

واغن مسكي الاهداب ووجهه ييدي جملاً زانة الاشراق
راق العيون بمنظر ذي بهجة ونواظر منها الدماء تراق
فكانه لما تكامل حسنة ورنث اليه بطرفها العشاق
من فرط احداق العيون بحسنة خلعت عليه سوادها الاحداق

❖ وقال في ملج حجام ❖

كلني بحجام تحكم طرفه فغدا على سفك الدماء بواطى
اضحى كثير الاشتطاط ولم تكن منه اللحاظ كليملة المشراط

❖ وقال في ملج فاعل ❖

وفاعل ابدع في صنعه وحسنه مع فعله رائع
احسن في صنعه مثقناً فقلت هذا فاعل صانع

❖ وقال في ملج انجر الفم ❖

لا تجزعن اذا ارتاعوا لرائحة بفيك ليس لها في الحسن من اثر
للكلب والضب افواه معطرة والليث والصفرة ووصوفان بالجر

❖ وقال في معذر ايضاً ❖

والله ما شانتك حلية حية بل نزهتك عن القياس بامرر

وبدا بخديك السواد فزائها مثل الملية في النجار الاسود
 وقال فيمن اسمه علي ايضاً

شمس النهار بحسن وجهك تقسم	ان الملاحه من جمالك تقسم
جمعت لبهجتك المحاسن كلها	والحسن في كل الانام مقسم
يا من حكمت عيناه سيف سبيه	هلاً اقتديت بعدلو اذ يحكم
انت المراد وسيف لخطك قاتلي	لكن فمي عن شرح حالي ملجم
تشكو تفرقاً وانت جنيته	ومن العجائب ظالم يتظلم
وتقول انت بعذر بعدي عالم	والله يعلم اني لا اعلم
فتراك تدري ان حبك متلني	لكن في اخفي هواك واكتم
ان كنت ما تدري فتلك مصيبة	او كنت تدري فالمصيبة اعظم

وقال في غلام تجده خال

مذ بدا صبح وجه حي وولي	هارباً من سناء صبح الليالي
قطرت منه قطرة تشبه المس	لك على خده فعدت بخال



الباب السابع

❖ في الخمريات والنبد الزهريات ❖

(وهو ثلث فصول)

❖ الفصل الاول ❖

(في صفة الخمرة ومجالسها واحوالها)

❖ قال في ذلك ❖

نشارك فيها الشم والذوق واللمس	ومرّ على الاسماع من صبيها جرس
ولاح للعض الصعب ساطع نورها	فقد اشركت فيها حواسهم الخمس
ريسة دير ليس ترفع حجبتها	اذا سامها الشمس عوذها النفس
دعوت لها خلا من الدبر صالحا	رقيق المحتاي لا بطي ولا نكس
فجاء برمحانية كهربية	تحال على كف النديم بها ورس
براح اذا حققت طرد حروفها	غدا طبعها في الكيف وهو لها عكس
تفوق جميع المسكرات باصلها	فقد طاب منها النصل والنوع والجنس

تولد ما بين القلوب مودة
 اذا قاتل حياً بها ابن قتيله
 اذا ما درى ابليس ما في طباعها
 ولو علمت اهل المدارس قدرها
 ولو رشف الرعيد فاضل كأسها
 ولما قتلناها بسيف مزاحها
 اقامت لها الاطيار في الدوح ما نتما
 وقامت لها الحرباء من كل مرقب
 وبات يعاطينا سلاقاً كانها
 بكاس لما اشعاص كسرة وقبصر
 فلو لشت في كأسها عمر ساعة
 ولما استخالت بشوة الكاس سكرة
 وهبت لها كهلاً من العقل وافراً
 يقولون لي جهلاً متى ترك الطلاب
 وكيف اطراحي للدمام وفضلها
 فما سادر في الذكر الا كحانم

وتحدث اسكليس في محضه وكس
 تولد منها بين قلوبها الاس
 من السرقال الجن نفديك يا اس
 جلت كأسها في موضع يذكر الدرس
 على ضعفه ظنة عتريها عبس
 فبرد منها الحر واعتدل اليبس
 به للندامى من سرورهم عرس
 تطالعها لا تتهزى انها الشمس
 هي النار لكن يستطاع لها لمس
 وقد احدثت من حولها الروم والدرس
 اذا بطقت من سرها الصور الخرس
 اذا مات منها العقل تنعش العس
 فكان لديها الصف والثلاث والسدس
 فقلت اذا ما عاد من موته امس
 جلي على الابصار ليس به ليس
 وما باقل الا اذا ذاقها قس

وقال ايضا

اذكروا لما رأوها الدنيا
 فانت نطلب القصص ولكن
 قهوة افنت الزمان فافنى
 فغدت تثقل اللسان لسرا
 لوحى من سلافها الاكبه الاخ
 وعلى الضد لو حساها فصيح

من عهود المعصار عهداً قديماً
 تجعل العقل في التقاضي غرباً
 الرطب من جرمها وانى الصميا
 سكر منها وتستخف الخلوما
 رس كاساً لاستخرج التقويما
 احدثت في حديثه الترخيما

انباتنا الانباء عن سالف الده
 وحكت كيف اصبحت فتية الكم
 وبماذا تجتبت نار عمرو
 وغداة امتحان هونس بالنو
 ونشكى بمقوب اذ ذهبت عينا
 والتناحي بالطور اذ كلم الرح
 ودعاء المسيح اذ نعش المي
 فشهدنا لها بفضل قديم
 وفضضنا ختامها عن اناها
 وظللنا نحيي بها جوهر الن
 في جنان من الحدائق لا يس
 بين صحب مثل الكواكب لا
 وجعلنا الساتي خليلاً جليلاً
 فراينا في راحة البدر شمساً
 وفدنا بشهبا مارد الم
 ولدت لواء الحباب وكانت
 اخضبت تندشريها ساحة العي
 فابتدوها مداة تجلب الرو
 واختصران قلها ينعش الرو
 فارتكب اجل الذنوب لنفع
 ثم نب واسال الاله نجد
 ر وعدت لنا القرون القروما
 ف رقوداً خلوا وكيف الرقيا
 د خليل الاله ابراهيم
 ن وقد كان في النعال مليا
 ه من حزنه وكان كظيما
 من موسى نية تكليما
 ت من رمس وكان رميا
 واستفدنا منها النعيم المتيا
 فراينا مزاجها تسنيا
 س ونسقى رحيقها المختوما
 مع فيها لغوا ولا تائيا
 تنظر ما بينهم عنلاً زنيا
 بحسن المزج او غزلاً رخيا
 اطلعت في سما الكووس نجوم
 م فكانت المارد بن رجوما
 قبل وقع المزاج بكراً عنيا
 ش وامسى احوى الهوم هشيا
 ح الى الروح حين تنفي الهوما
 ح وافراطها يضر الجسموما
 واعتقد في ارتكابه التحريما
 ه للذنوب الوري غفوراً رحيا

❖ وقال ايضا ❖

ادرها بلطف واحمل الرفق مذهبها
 ولا تطغ في حث الكؤوس لاسنا
 فان قليل الراح للروح راحة
 فلا نك من اعطى المدام قيادة
 فان كثيرا من بظر كثيرا
 كظنهم في كثرة الاكل انها
 اصلوا الوري من جهلهم وتنزهوا
 واعجب ان السكر في كل ملة
 وتكثر منها الملهون لسكرها
 وان نظروا يوما لبنا مداويا
 وما السكر الا حاكم منسلط
 فان شئت يوما شربها فاتخذ لها
 وخل دعائي للصوح احبته
 واقطعته كنلا من الامن بعدما
 وابرت بها صفراء تحسب كاسها
 وعاطيته صفراء يشرق وجهها
 طليقة وجه تعرها متسم
 وتسا توفي العيش باللهو حقة
 طاني لاهوى من دمامي ماجدا
 اذا ما امرت مرة في مذاقها
 واوجب مع متلي على النمس شربها

وحي بوكاسا من الراح مذهبها
 شرسا لنحي ما حيننا لنشربا
 فان زاد مقدارا عن العدل انعبا
 فاودت به واستوطا الجهل مركبا
 اذا زاد زاد البع او كان اقربا
 اذا افرطت امسى بها الجسم مخصبا
 عن الجهل حتى صار جهلا مركبا
 حرام وان امسى اليها محسبا
 وتترك نعبا للقليل محسبا
 بها الهمة قالوا باخلا منطسا
 اذا هو قاوى اغلا كان اغلا
 حكيما ليبيبا او يدبما مهبدا
 وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا
 سطت له صدرا من الدهر ارحبا
 ثناء من البلور يحمل كهرا
 سور يربيا ادم الليل اشها
 اذا ما خساها باسم الثغر قطبا
 وسرح في روض من الاس اعتسا
 اذا خاطرته الراح زاد نادما
 رآها لقرى من حيا الحل اعذما
 فان لم يكن مثلا ارى الترك اوجبا

❖ وقال أيضاً ❖

طلبت نديماً يوجد الراح راحة اذا الراح اودت بالكثير من العقل
 يشاركني في سرها وسرورها فيملو ويحـو او يكتب او يملأ
 ويشربها بالكيف والابن والماني ويعرفها بالجنس والنوع والفصل
 فلما ابى المحرمان الا الحاجة واعوزني خلاً يناسب في الفضل
 خلوت بها وحدي كما قال شيخنا وذاك لاني ما وجدت لها مثلي

❖ وقال أيضاً ❖

عجت لها نمسي العقول لها نهبا وتسي النداما وهي ما بينهم نسيا
 واعجب من ذانها كلما طغت على العقل زاد الشاربون لها حبا
 سلاف تميت العقل في حال شربها وتمتش منه الروح والجسم والقلبا
 معتقة افسى الجديد عنيتها واتى صميماً من حشاشتها لبا
 محجة وسط الدمان ونورها يخرق من للاء غرتها الحجا
 كبيت اذا شاهدتها في انائها ولكن لصافي لونها دعيت صهبا
 اذا مسها وقع المراج نألت وازيد منها الثغروا مبتلات رعبا
 واعجب من بكر لها الماء والد وترجع الى رام تقبلها شحبي
 عخور اذا ما ابرزت من حجابها تربك نشاطاً كالأغلام اذا شا
 هي الشمس الا انها في شرونها اذا مزحت في كاسها اطلعت شهباً
 اذا جليت في كاسها وبرجب ورادت موس الواقين بها عجباً
 يفض عليها الثائون بانهم ويندب كل منهم ثقلة مدبا
 اذا ما حسوناها اقرؤا بانهم قد ارتكبوا في تركها مركباً صعباً

ولم أرَ حبراً تاب عن نفع نفسه
 فيها بنا نحو الصبوح وبرده
 وعوجاً بنا استمطر الدن غدوة
 وواصل صبحي بالغبوق وعلي
 فان قيل الراح يوشك بعثه
 اذا نمت من روحها فيه نفعه
 فكم ليلة احيتها بمسرة
 وبنا نوفي الحاشية حقها
 نلني منادي الاصطباح اذا دعا
 بليلة سعد نصلي الندى ربه
 براح لها طبع لعكس حروفها
 وكادت تكون الروح لا الراح كملت
 شمننا شذاها في الكؤوس فاسكرت
 فلو لمعت في الليل غرة وجهها
 ولو قطرت منها على الصخر قطرة
 فما هي الا اصل كل مسرة
 اذا ما رحي الافراح دارت فلا يرى

فله ما اعمى الجهول وما اغبا
 فاني ليرضيني النديم اذا هبا
 اذا طاجت الاغمار تستمطر السحبا
 بها كل يوم لا تذر شربها غما
 اذا انت اترعت الكؤوس له سكبها
 تمثل حياً بعد ان قضا نحبها
 وقضيت فيها العيش انهيته فيها
 وثبتت من بعد الغدوق لها نصبا
 وتدعو سميع الاغنياء اذا لبيا
 ونوقد في انائها المندل الرطباً
 يصير ضيق الصدر من جرور حبا
 قوى طبعها لو كان يابسها رطباً
 فاني لها رشد اذا استعملت شرباً
 لشاهدت دم الليل من نورها شهباً
 رايت صفاء الصخر قد انبتت عشباً
 فكم رويحت فما وكم فرجعت كرماً
 ليمب سوى كأس المدام لها قنابلاً

❦ وقال ايضاً ❦

حي بالصرف من كؤوس المدام
 واذك فهي بقبوة تطيها
 ثم قل كلما تراءت لك الكا
 ان يبت الكروم عرس الكرام
 م يبرد من سكرها وسلام
 س فشامت بها فروع الظلام

عصم الله منك كل ثقي
يجد اللهو بالمدام حراماً
ومرى الرور والتجسس والغية
وإذا زار مجلساً لك قد
فائن جيداً عنه وثن بما
ثم صرح له بان حضور الرا
مقام الصحابة بين السكارى
ل جاهل ذي تبظرم واحشام
عده والرې غير حرام
به حلاً في شرعة الاسلام
م منهم غير مولع بدمام
يوجب ابعاده بغير احترام
ح قصداً كشرها في الآثام
كفام القعود بين الياام

✽ وقال ايضاً يصف ليلة قضاها في دير بنواحي ماردين ✽

ما ماس منعطفاً في قرطاق وقبا
ظهي بيا سيف صبري في محنة
مترك اللحظ في اخلافة دمت
يرمي سهم من الاسقام اسهني
صعب القياد فان راضت خلافة
وليلة جاد لي عدل الزمان به
سقيت من يده طوراً ومن فوه
في جنة من رياض الحزن غالية
قد افرشتنا من الروض الانيق بها
بتنا بها ليلة رقت ثنائلمها
استقي نديعي بها اذ غاب ثالثنا
من قهوة كشعاع الشمس مشرقة
الاً وعوذته من غاسق وقبا
وطرف عزمي بيدان السلوكبا
مستعرب اللفظ تركي اذا اتسبا
عن حاجب للكرى عن ناظري حجا
كاس المدام الانت منه ما صعبا
فلم يقد بعدها جوداً ولا ذهباً
كاسي سلاف تزبل الهم والكربا
يضاحك الزهر من نوارها السجا
بسطاً ومدّ علينا دوحها طنيا
كيومها يستجد اللهو والطربا
اذا شربت ويسقيني اذا شربا
اذا جرى الماء فيها اطلعت شمها

شعشتها فاضاء الشرق منبلجا
 حتى اذا املت منها زاجتنا
 نيت راهب دير كان يؤنسنا
 بادرته وقرنت الباب واحدة
 فقام يسحب برديه على مهل
 وجاء يسال عما ليس يتكره
 فقلت ضيف لم غير ذي طمع
 فاطلق الباب اذنا في الدخول لنا
 وجاءنا بسلاف نشرها عبق
 افنى المدى جرمها حيننا فلو مكثت
 فاترع الكاس حتى فاض فاضلها
 فمذ رأينا سرورا في اسرتو
 كلنا له فضة بالكف فاضلة
 من قهوة حجبوها في معابدهم
 فيت اسفي نديبي من سلافتها
 ما زلت اسقيه حتى مال جانبته
 حتى اذا قد ذبل الليل من دير
 ومد باع الضمى كفا انا ملها
 نيهته وجيت الصبح مندلق
 فقام يمسح عينيه براحتو
 عاطيته وحجاب الليل مخرق
 عذراء تعلم ان الماء والدها
 اذا اصاب لجين الماء عسجدها

بها وقام لها الحرباء منتصبا
 وظل منها غدير الدن قد نضبا
 ترجيعه الصوت ان صلى وان خطبا
 قرعا توسم من اخفائه الادبا
 فما استشاط بنا خوفا ولا رعبا
 ما نروم ولكن يثبت الطلبا
 في الزاد لكنه يرضى بما شربا
 وقال هذا علينا بعض ما وجبا
 شططا قد عثقت في دنيا حقا
 في الدن حولا اكادت ان تطير هبا
 بكفو وسفاني بعد ما شربا
 تبدو وكفا له بالنور مختصبا
 عنا وكال لنا من دنو ذهبا
 وعلقو حولها الاستار والصلبا
 راحا تكون الى راحاتو سيبا
 الى الوساد واغنى بعد ما غلبا
 بها وسل علينا صبحها قضا
 ترجي الشعاع واخرى تلتقط الشهابا
 وقد دنا اجل الظلماء واقتربا
 والنوم يعقد من اجفائه الهدبا
 راحا تخرق من لالائها الحجابا
 ونسثبط اذا ما مسها غضبا
 ارنك درأ يريك الدر محتلبا

وبت في طيب عيش رقي جانبه مرفه البال لا اخشى به نصبا
بتنا نقضيه والايام تنشدنا ما كل يوم ينال المرء ما طلبا
والدهر قد غفلت ايامه وغدت بطيب ساعاته تستوقف التوبا
فلا نضع ساعة كانت لنا هبة من قبل ان يسترد الدهر ما وهبا

❖ وقال ايضا ❖

اذا ما مت فانهيني بخفق مثالث وصرخة ناي واصطفاق مزاهر
ولا تعري غير العنار لتنضي ترى جدتي من سيرها المتجادر
وقولي كذا قد كان ظاهر فعلاه وكفي فعند الله علم السراير
فان كان ربي في المعاد مسائلي وحوسبت عن فعل الذنوب الكباير
اقول ترشفت المدام ولم اقل طعنت ابن عبد النيس طعنة سائر

❖ وقال ايضا ❖

حلت بهزجها المدام فالمرج لنقصها نمام
لا اشربها بغير ماء فالخمر بعينها حرام
حراه لنورها وميض
الدر اكاسها نطاق
شمطاء تفجلي عروسا
للم بهزجها قطوب
لو نادى النديم يوما
اذ قال لها امره سلام
فالمسك لديها خنام
للد بهزجها نظام
ان لاح لثغرها ابتسام
ما اعجزها لك الكلام
قالت وعليكم السلام

❖ وقال ايضا ❖

خلباني من قول زيد وعمر واستباني ما بين عود وزمر

واتركا اليوم في مدي ملامي
ودعاني من مخط من رام نخوة
ان من لا يطيق بنقص ربه
رب يوم قضيت فيه سرورا
طاب عيشي بكل ليلة شر
فتعننا بالمحاشرة حتى
مع غزال عناء من آل حرب
يتعاطى حي ويمزج را
في رياض كأنها رصع القط
حل فيها الربيع فالزهر به
وبدا النرجس المحدث به
فدعوت الساقى لقد غفل الده
فتباطى بها فقلت ادركها
ان فرط الملام في دالك يغرب
في وزجري وهجر من رام هجري
في لم يكن قادرا على نقص عمري
فهو باللهو خير من الف شهر
ب قدرت بالسرور ليلة قدر
خلت نور المدام مطلع فجر
حين يبدو والوجه من آل بدر
حي وبماطي كاسي وينشد شعري
ر اكابلهما الحسن بدر
دي لها خلعة مشاعل جمر
كي اشيبا فوق رأسه طاسر ندر
رفعل وطف تكاشات خمر
لست ساقى ولا قلامة ظمري

❦ وقال ايضا ❦

نديبي تم الى اللو
وفي مجلسنا تمس
وساقى كلما ماس
ندم ناعم حلق
فقد ساعدنا الدهر
تولى حملها بدر
تشكى ردفة الخصر
وراح عشن مر

❦ وقال ايضا ❦

اذا ابتدا الساقى وثنى وثلنا
وهب لنا شاد حكي الفصن قد
وجس لنا الدادون مثنى ومثلنا
يردد طرفا صامتا متحدثا

اخوند شطة فعل اللماظ مذكر
 اذا لحظة او لفظة ظل نائفا
 فينشد من شعري دقيقا مجسما
 ويخرج لي في الكاس بكرة قديمة
 اذا سمعت اللهم راح مقطباً
 فلا تخلفني ان طرت بالسكر نائفا
 ولا ان تراني نائفا العقل طائفا
 ولا انتني عن حالة واعيدها
 فما العمر الا مثل خطفة طائر
 لذلك اني انهب العيش قاطفا
 يخال لترخيم الكلام مؤثفا
 ببحر لنا لم ندر من كان انثفا
 وبرشف من خمر رحباً مثلاً
 تبال خباها من جنا النمل محدثا
 وان سمرت للحزن سار تخثفا
 اروم باهداب النجوم تشبثا
 اري الرشد عندي ان اقول واعثا
 واقسم اني لا اعود واحثا
 ير سريعا لا يطبق تلهثا
 غار المني حتى اموت واعثا

❖ وقال ايضاً ❖

يامن بلوم على المدامه
 لاحب عدي للذبي
 ما ان تنال اذا عذا
 ان تسقي ماء الملا
 ما للعب واللامه
 فيها باوم ولا كرامه
 مت على المدام سوي الندامه
 م سفنك اسم ابي دلامه

❖ وقال ايضاً ❖

وبوم ضم شمل الصبح فيه
 تكاتف غيمة فالصبح ليل
 واومض برقة فالليل صبح
 فاحسبها بالصبح شبح
 وبوم ضم شمل الصبح فيه
 تكاتف غيمة فالصبح ليل
 واومض برقة فالليل صبح
 فاحسبها بالصبح شبح
 فقد حلف لنا ان ليس اضحي
 واقسم لها ان ليس نصحو

❦ وقال وقد زاره ثقیل من الفقهاء وهو على عزم الشرب ❦
(فلم يستطع دفعه إلا بالتلويح له بذلك)

وقهوة يجتلي السرور بها	وتجلي بانجلائها الكرب
جلوتها والخطوب غافلة	وقد تجلت في افقها الشهب
وبت اغري بها اخا صلف	قد نشفت الدروس والكتب
بات برغي ضيقاً لدي ولا	يعلم اني بمثلو تعب
فقال لي مغضباً ليرشدني	مثلك لا يستغف الطرب
فقلت هلاً رأيت صيغتها	كانها في الزجاج تلتهب
وطعمها لو عرفت لذته	لزال منك الوقار والادب
بطفة كرم فويها حبيب	كانهن الرضاب والشذب
فازداد ييساً وقام متعضاً	ولاح فيه النار والغضب
وقال لا ذقتها فقلت له	من مثل ذا اليس يحدث الجرب

❦ وقال في مثله ❦

وليلة زارني ففيه	في رشده ليس بالقبيو
راى يميني كاس خمر	فظل بناى ويتقيو
فقلت هلاً فقال كلاً	فقلت لم لا فقال ايه
ما ذاك في فقلت عدل	انزه الكاس عن سفيه

❦ وقال في مثله ❦

وظي من الترك غازلة	وبالغت في حسن تاليفو
تمعت منه من كاسو	بترجيها وتشغيفو

ملأت له الكأس لما لي وكلنته فوق تكليبه
وقلت خدما ونصحبها شحاد بؤس واتحبه

❖ وقال وقد ورد الورد في أوائل شهر رمضان المبارك ❖

أرسلت طيمها الي المدام لائما لي وما علي ملام
قائلا لي لم هجرتي شر هجر بعد وصل ولي عليك دمام
وتساب الريع في اول العه راتعرا الرمان منه اتسام
وحوش الورد قد سرت للسوس العص حولها اعلام
قلت شهر الصيام قد جاء والترب ولو في دجاء عدي حرام
قال لي اترب فما عليك عذاب لليب ولا عليك اتمام
فادا الصوم جاء في زم الورد دعلي الصوم لا عليك الملام

❖ وقال وقد ورد الورد في اول شوال يمدح الملك ناصر ❖
(الذي عمر من الملك المصور)

دق شوال في قفا رمصار واني الهطر مؤدما التهايا
محملا داعي الصوح لديا بدلا من تحوره والادان
وعرليا الادام فيو ولدنا بقان مصهوقه وقياي
ومحرنا فيو محور رفاق وصرنا به رقاب دنان
واسترحنا من التراوح واءص ما تحق الحوك والعيدان
فالمرامير في دحاة رمور والمالي منالت ومتالي
كل يوم اروح فيو واعدن بيب حور الحان والولدان
لا تراني ادا رات بقي الح داني طربي الى الحياي
مطر الصوم مع وحيو عدي مطر السيب في عيون العواي
ما اناني شعبان من قبل الا وموادي من حوفه شعبان

كيف استنشر السرور بشهر
 لا تتم الافراح الا اذا عا
 فيه همر اللذات حتم وفيه
 وفيح في التنسك الا به
 فاسقي القهوة التي قيلت
 خدرياً تكاد تفعل بالغة
 نت تسعين تجلي في يد
 كلما زادت الصارفة
 تمس راح ربك في كل دو
 ذات لطف يملأها من حسا
 سيا في الخريف اذا برد الظ
 وانتار العيوم في مبدأ الفص
 واطار الارهار كالوتى وال
 في رياض الفعربة الرحمة ال
 فوق فرش مشونة وزراي
 صح عدي نايها حنة الحما
 وكان المصاب يضرب خدو
 وكن المياه دمع سرو
 وشمس المدام نشرق والهم
 فاسقي صرهما بان جديد ال
 بين فرش مشونة وزرا

نرع الطب انه رمضان
 د سنا يدرم الى نقصان
 وغير ستحس وصال الغواني
 د ستين حجة وثاني
 ها انها من شرائط الشيطان
 ل فعل النعاس بالاجفان
 ي نت ثلث واربع وثمان
 صا خطوها بواقر الاثمان
 ر يدور السقا حكم قران
 ها خلقت من طمائع الانسان
 ل وصح اعدال فصل الرمان
 ل وشمس الخريف في الميزان
 غيم كثوب مجسم من دخان
 اكشاف ذات اللون والافان
 عناق وعمقري حسان
 د وميها عيمان، بضاحتان
 د صرستها شقائق العمان
 ر وكان الرياح قلب حنان
 ب نعال العمام في صيوان
 غيم يدعو الى عتيق الدنان
 بي رياصر وعمقري حسان

في ظلال على الارائك منه
 فانتهر فرصة الزمان فلي
 وتمتع فان خوفك منه
 فوضعنا درة السرور وظل
 شملتنا من ناصر الدين نعمه
 عمر المالك الذي عمر الجوا
 والمليك الذي يرى المن اشرا
 والجواد السخ الذي مزج البه
 ملك يعتق العبيد من الر
 بسمايا رضعن درة المعالي
 فلباغ عصاه حمر المذايا
 لذت حبا به فمد بضيه
 وحباني قربا فاصبحت منه
 يا اخا الجود ليس مثلك موجو
 انت بين الامام لعلظة اجما
 ولك الرتبة التي قص
 والحسام الذي اذا صلت اليه
 قام في حومة الهياج خطيه
 والبراع الذي يزيد بقطع الرا
 لم يمس التراب نعلك الا
 شيم لم تكن لغيرك الا
 جمع الله فيكما الحسن والاحسا

هالدوالي ذات القاطوف الدواني
 من المرة من جور صرفوه في امان
 بها سوء ظن بالواحد المنان
 لنا في امان من طارق المحدثان
 بي نصرتنا على صروف الزمان
 د وقد كان دائر البنيان
 كذا بوصف المهيمن المنان
 ريت من راحتيه يلتقيان
 ق ويشري الاحرار بالاحسان
 ومزايا رضعن درة المعاني
 ولياغي نداءه بيض الاماني
 هي واغلى سعري واغلى مكاني
 مثل هارون من فتي عمران
 دا وان كان باديا المعيان
 ع عليها اتفاق قاص ودان
 رت دون علاها النيران والفرقدان
 ض وصلت في البيض والابدان
 بما قائلآ كل من عليها فان
 من نطقا من بعد شق اللسان
 حسدته معاقده التيجان
 لمعالي شقيقك السلطان
 ن اذ كتما رضيعي لبيان

وتجارتنا الى حلبة الج
ثم عاضدته فكنت له عي
فتهن بالعيد السعيد وان كا
ابس لي في صفاة مجدك فح
كلما ابدعت مجاياك معنى
لا تسمي بالنعر شكرًا اياي
لو نظمت النجوم شعرا لما
د فوافيتما كهربي رهان
نا وعونا في كل حرب عوان
ن لكل الانام منه التهان
ر هي ابدت لنا بديع المعاني
نظمت ففكرتي وخط بناي
لك فما لي بشكرهن يدان
كافيت عن بعض ذلك الاحسان
وقال يمدحه ايضا

بدت فلم يبق سر غير منتهك
واقبلت وقبص الليل قد نخلت
تبسمت اذ رات مبكاي فاشبهت
فحرت من در عبراتي ومبسمها
ملك قلبي وجسمي في يدك هوى
افنت لحاظك ارباب الغرام وما
يذل كل عزيز في هواك كما
ملك لو ان يد الاقدار تنصفه
يستعظم الناس ما تحكيه عنه فان
تشارك الناس في انعام راحته
بحر ولكنه طابت مشاعره
في كفه قلر نهي مشافره
قل للمنكب عنه كي ينال غنى
منا ولم يبق سر غير منتهك
امالة ورداء الصبح لم يحك
مدامعي بلا لي الثغر في الضحك
ما بين مشنبة منها ومشتك
ان شئت فانبهتي او شئت فانهكي
عليك في قتلة العشاق من درك
يعز كل ذليل في حي الملك
لما احلته الا ذروة الفلك
لاذوا به استقللوا ما كان عنه حكي
ومجده في البرايا غير مشترك
والبحر يجمع من طيب ومن صهك
في نفع معنكر او وقع معترك
لقد سلكت طريقا غير منسلك

يا قاصدي البحراني في ذرى ملك
 يا ناصر الدين يا من شهب عزمتو
 لا يقدم الدهر يوماً ان يميل على
 ما ان حططت رحالي في ربوعكم
 ما زلت تخفي ودّاً وترفعني
 ودعت مجدك والاقدام تنكص بي
 وكيف تدرج بي عن ظلكم قدم
 فاسلم على قلل العلياء مرتفعاً
 اديو اصبحت جارا لبحر والملك
 منيرة في سماء الجدد والحبك
 عبد يحمل ولاءك مستك
 الا وكنتم لنا كالماء للسك
 حتى ظننت محلي ذروة الملك
 كانني حافياً امشي على حبك
 امسى لها جودكم من اوثق الشرك
 عزاً وشايتكم في اسفل الدرك
 * وقال في لطف الغذاء *

لا يحفظ الصحة اكل الشئ
 وانما الحكمة في شربه
 طعامه بين شرايين
 شرابه بين طعامين

* وقال ايضاً *

ومدام حكت سهيل انتقاداً
 ذات بشرتريك حاملها وهى
 عنتها القسوس مسكية الانفا
 قلت كم عمرها المديد فقالوا
 في زجاج كانه المربخ
 بمسك او عنبر ملطوخ
 س لا قارس ولا مطوخ
 خلقت قلما يخلق الناربخ

* وقال في شروط ادب الشرب *

كم عكفنا على المدامة يوماً
 واخلونا بها باخوان صدق
 والتزمنا شروطها واتعنا
 فاجتمعنا لها على غير وعد
 اذ دعانا الى المسرة داع
 رؤسا الحديث والاستماع
 ادب الافتراق والاجتماع
 واقتربنا عنها بغير وداع

﴿وقال في الاعتذار عن دور الكؤوس شمالاً﴾

ادر الكؤوس على الشمال فلا تحب عتياً وكن في مزحهن امسا
فالشمس تسري في الحديقة بسرة ويديرها الفلك المحيط بيسا

﴿وقال ايضاً﴾

ربّ يوم قد رفلت به في ثياب الهو والمرح
اترقت شمس المدام به وجيت الصبح لم يلج
فظللاً بين مغتق بجمياها ومصطح
وشدت في الدوح صادحة نضرب السجع والمخ
كلما ناحت على شجن خلتها غنت على قدح

﴿وقال وقد حرموا الشرب﴾

يقولون لي قد حرم الراح معشر وعزت فقلت اليوم عف ارارها
وقال حماها قد احاطت به الظبا الما صي فقلت الان طاب مرارها

﴿وقال ايضاً﴾

ارسلت في الكؤوس بالمعجزات فارتا الآيات والبيات
وتخلت من خدرها منهضنا ومشيها لفضها خطوات
كيف لا تخضع العقول لديها وهي سلطان سائر المسكرات
فهو ردها بسوب عن الما وتغني طوراً عن الافوات
لو حسا ابن التسعين منها ثلثاً اندلت قوس قده نقات
قتلها السقاء عبداً لتحي بنبا الماء لا حدود الظبات
النوا في الكؤوس اذ مزجوها بين ماء الحيا وماء الحياة
باحرار يدب في يقن الما وديب الضريح في الوجنات
سك الدهر تدرها فترات كسنا الشمس في الصفا والصفات

جاء نص الكتاب بالنفع فيها لو خلت من مآثم الشهوات
 نملك المفرطون فيها حتى الـ لام من غير عدة وثبات
 لو حسوها بما لها من شروط بدلت سبائهم حسنات
 قلت لما شربتها مع كرام عرفوا ما لها من الآيات
 ولدينا السرور دان وعنا الضد قد غاب والزمان موات
 كم ينوث العربدين على السكر لدينا من طيب اللذات

❦ وقال أيضاً ❦

روني من سلافة الصفاء فهي تروي من سائر الادواء
 واستقياني بل اشقياني فحفظ نفس خير من ان اموت بدائي
 ان بك شربها حراماً على النا من بنص الكتاب والانباء
 شربها للدواء حل لباعية وقياساً لها على المومياء

❦ وقال مسمطاً لايات لابن حديث الصقلي ❦

قد ايقظ الصبح ذوات الجراح وعطر الزهر جيوب الرياح
 وارتاحت النفس الى شرب راح قم هاتما من كف ذات الرشح
 فقد نعى الليل نثير الصباح

ماكر نوارف الدهر في غفلة وانت من يومك في عقلة
 فاتجل فخل العيش في قلة واحل عرى نومك عن مقلة

نقل الحافظاً مراضاً صحاح

فقاطع الغرض وصل ندوة توألك من بعد الصبي صبرة
 ولا ترم من سكرها صهوة خل الكرى خك وخذ قهوة
 ثمدي الى الروح نسيم الرياح

ماكر صبح الراح بين الدما مع كل بدر فاق بدر السما
من كل حلوا اللظ عذب اللما هذا صبح وصباح فما
عذرك عن ترك صبح الصباح

ان لذة وافت فكن اهلها مخافة ان لا ترى مثلها
وان نأت صارمة حبلها بادرا الى اللذات واركب لها
سواني اللهم ذوات المراح

اما ترى الليل بنا قد طحا والصبح بالبور له قد محما
قم فارشف الكاس ودع من لحا من قل ان ترشف شمس الضحى
ربى الغواصي من تغور الافاح

❖ وقال ايضا ❖

هبوا فقد قد ذبل الليل من درى ونه الصبح شدو الورق في السحر
واقبل الصبح يدعو بالصباح لما مناحيا بلسان الناي والوتر
فاستيقظوا من ثياب السكر واستدروا راحا تريخ من الاحزان والفكر
مدامة اثرث في وجه شاربهها اصعاف تاثير نور الشمس والقمر
يسعى بها ثل الاعطاف يسعها بنشوة من سلاف الفج والحور

❖ وقال ايضا ❖

وليلة خرفت عن صبحها جيتا من الظلماء مررورا
شاهدت بدر التم فيها وقد كور شمس الراج تكويرا
تنا بها شرب من قهوة قدرها الساقون تقديرا
ان لم تكن اكوابنا فضة كاست قوارير قواريرا

❖ وقال ايضا ❖

اقول لراودق نضمن راحنا بقلبك اكبر السرور فلم تنكي

فقلت همت عيني وسي ضاحك وقد تدمع العينان من شدة الضحك

❖ وقال ايضاً ❖

اذى الجسم شرب الراج قبل اغتذائه وللنفس منه غاية القرض والثقل
كلوا واشربوا امر ترتب شربها ولا تشربوا الصماء الا على اكل

❖ وقال ايضاً ❖

قالوا خلا الوقت فاشربها على حذر فقلت هيات امر ليس ينكم
كيف السبيل وكل حين يشربها يعول في وجهه بعد الصغار دم

❖ وقال ايضاً ❖

لجيش المحيا في مأقط الروض معرك اذا استل فيه الرعد اسياف برق
فيا هذا فصل الحريف ومره والمطل في الغدران رقت ميم
ولم اس لي في دير سهلان ليلة وتوب الذر بالرعفران معطر
واقبل تناس وقس واستف يحنون لي حتى كأي لديهم
وبصعور لي علما ناي لعمهم واقبل كل ميم مداقة
فذلك نحوى يجعل الكأس حاتيا وطافوا نكاس لا يوحد راحها
متعنتة يحي الرجاج شعاعها نوهها الساقون نورا عسما

كان لثامرا على الارض يدرك فليس به الا دم الزق بسفك
وسترا السحاب الطلق بالبرق نحك كان اديم الماء صرخ مشك
بها السحب تبكي والبوارق نضحك وللريح ذيل بالرياض ممك
ومطراهم مع مقربان واطرك حبيب ممدى او مليك يملك
عديق حاة والمحدث المحكم بها كان في قدسه يتدلك
وهذا سمع الكف لي يتبرك ولكن لها في الكاس ماء يشرك
من نورها ستر الدجنة يهلك فظلت بها بعد اليقين تشكك

اذا قبلوها ينش^١ الراح لطفها
 وان ساعحوها في المزاج تمردت
 فتكسا بسيف الماء فيها فحاولت
 وهب^٢ لنا شاد^٣ كرم نجاده
 بعرك اوتار^٤ تناسب حبها
 اذا جس^٥ للعشاق عشاق نغمة
 ورتل من شعري نسيب^٦ا متفعا
 اذا ما تأملت البيوت رايتها
 ولما ملكت الكاس ثم^٧ حسوتها
 بخلت على الاغيار منها نقطة
 وناولته كاسا اذا ما تمسكت
 فظل^٨ الى اللذات يهدي موسا
 فلا تنس في الدنيا نصيبك واندر
 وثق ان رمي^٩ العرش جل^{١٠} جلاله
 وما كان من دس^{١١} لديه فانه

وان تركوها فهي للجسم^{١٢} تهتك
 ومالت فكادت انفس الصب تهلك
 قصاصا^{١٣} فانت وهي في العقل تفتك
 خولته في الغفر قيس ورمك
 بها تسكن الارواح حين تحرك
 بشاركها في البم رست وسلمك
 يكاد يعبر الراج سكر^{١٤}ا وبوشك
 نضارا^{١٥} بنار الالعية يمسك
 تقاصت فظلت وهي للعقل غمك
 وجدت لساقبها بما كنت املك
 يداه بها ظلت بها تمسك
 على انه لا يهتدي^{١٦} ابن يسلك
 الى الراح ان الراج للروح تمسك
 غور^{١٧} رحيم^{١٨} للسرائر مدرك
 سيغره^{١٩} الا^{٢٠} به حين يدرك

❖ وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❖

حلت الموميا وهي من المي^{٢١}
 وسلاف يسعها نطق القرا^{٢٢}
 ليس لجهل من قصد السك^{٢٣}
 رقيس^{٢٤} بها المحليم سعيها

❖ وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❖

انف الخمار من فرط خماها
 قهوه لوقيل للشمس اعدوا
 وراى الصون احتكارا فسماها
 وهدت حفت على الناس استياها

جرّد المزج عليها سيفه عندما سلت على الليل ظباها
 وإباها المزج لما مزجت وإذا ما اتسبت كان إباها
 فراينا الليل صبّا عندما برزت تجلى علينا من خباها
 هتكت انوارها ستر الدجى بصباح خرّق الليل سناها
 قابلتنا فوجدنا هبة لمجاها وعبرنا الجباها
 في رياض عطرت انفسها سائر الآفاق اذ هبت صهاها
 البستها السحب من وشي الكلا حلالاً مذ بلغ السيل رماها
 ففضينا لذة النفس بها في صفا عيش به الدهر حباها

❖ وقال ايضاً ❖

نهي الله عن شرب المدام لانها محرمة الا على من له علم
 وقد جاء في القرآن اثبات نهيها ولكن فيه من توانعها اثم
 وذاك بقدر التارفين وعقلهم فني معشر حل وفي معشر حرم
 ولو شاء فخرت على كل معشر لقال رسول الله لا يغرس الكرم

❖ الفصل الثاني ❖

❖ في الحث على الشرب واستدعاء الاخوان اليه واستهداء الراح والاعتذار ❖
 (عن هنوات السكر وغيرها وهو مجمل ومنصل فالجمل ما ذكر به)
 المولى السلطان الملك الصالح خلد الله ملكه وقد امر بملازمة
 (مجلسه من شهر متوال في الربيع للشرب بجواسق مارد بن)
 (فنظم على عدد الاسبوع اورده كل يوم قطعة فيها)
 (سبعة ابيات في السبت)

الا يا ملك العصر روبا نادرة الوقت
 ومن شرف قدر الدس متوا الكرسي والتخت

ش والموكب والدست	ومن مازال صدر المحج
س كما الفردوس في العت	الا فانظر الى الفردو
روكن اللهم ذا مقت	وبادر غير مامو
مت سعيد الجد والبعث	وزف الراح لا زا
مت الى السبت الى السبت	من السبت الى السبت

❖ وقال في الاحد ❖

لجوده العيث حسد	يا ملك العصر ومن
نواء مع ناس الاسد	ومن حوس مكرمة الا
اجع نارا ووقد	اما ترى الزهر وقد
من بعد ما كان رقد	وانته الدهر لنا
ترد منه ما ورد	فاغنم العيش ولا
انحر حرا ما وعد	وواصل الشرب وقل
الى الاحد الى الاحد	من الاحد الى الاحد

❖ وقال في الاثنين ❖

ر وسامي القدر على السرير	اي اذا الفخر وملك الع
ل ومن بالعدل حكى العمرين	ورب الفضل وجم البذ
ر شبيه النار بدت للعين	ارى الانوار من النوا
د فان الوعد شبيه الدين	فقم من بعد تهوض الس
ت ودع ما فات قبيل البين	خذ اللذات من الاوقا
ح فللاقداح سناها زين	وقم رتاح لشرب الرا
ن الى الاثنين الى الاثنين	من الاثنين الى الاثنين

❖ وقال في الثلثا ❖

يامن غدا للانام غيثا	وجوده للورس غيثا
ومن اذا جار صرف ده	ر فقد نجى من به استغاثا
اما ترى الزهر وهو زرا	والجئون قد جاده وغانا
وقد وفي دهرنا وكانت	حبال ميعاده رثانا
فاغنم وفا موعد اللبا	لي من قبل ان نحدث انتكاثا
وباكرا الراح كل بو	م ولا ترم دونها التنا
من الثلثا الى الثا	ثا الى الثلثا الى الثلثا

❖ وقال في الاربعاء ❖

ايام ملكا ربعة للعنا	ة رحيب القناء رفيع البناء
ومن وجهة مثل شمس النها	رعزير المقال عزيز السناء
ومن ان اردنا دعاء لنا	دعونا لا يامو بالبقاء
الست ترى الارض قد زخ	رفت وقد ضحككت من بكاء السماء
فتب كل يوم الى قهوة	تشاكل كاساهما في الصفاء
ومرساقي الراح يمزج لنا	مياه الحياة بماء الحياء
من الاربعاء الى الاربعاء	الى الاربعاء الى الاربعاء

❖ وقال في الخميس ❖

يا صاحب الفضل العبي	م وصاحب الربع الانيس
ومن انجلي بضياء به	جنو دجى المخطب العيوس
انظر الى زهر الربا	ض عليك يجلى كالعروس
والدوح قد جعل الشقية	نى برانسا فوق الرؤوس
فاطرد لنا وهم الحول	دث بالكميت المخذريس

في كل يوم تجلي صبا يجلي في العكس
من الخميس الى الخميس من الى الخميس الى الخميس
﴿وقال في الجمعة﴾

ايامن نعمة الله	بحسن الخلق والطلعة
ويامن هو بالما	لك احق الناس بالشفعة
الا فانظر الى الازها	ر في انوارها لمعه
وضحك الزهر والراور	ق لا ترقا له دمه
فبادر لذة العي	ش وطيب الوقت والبقعة
وزف الراح والراحا	ت في ايامك السبعة
من الجمعة الى الجمعة	الى الجمعة الى الجمعة

﴿والفصل من ذلك ما اختلف من الانواع المعدودة﴾
(في ترجمة الفصل)

ازل بالخمر ادواء الخمار	وطاقر صفو عيشك بالعقار
وهب مع الصباح الى صبح	وصل انا ليلك بالنهار
وان شرفت مجلسنا فانا	لنا حق الصداقة والجوار
فعندي سادة غرة كرام	يزبنون الخلاعة بالوقار
ومجلسنا به ساق صغير	يحينا باقداح كبار
اذا ما قلت مهلاً قال له لا	وحقك ليس ذا يوم اختصار
وشاد قد حوى في الخند منه	كما في الكأس من ماء ونار
اذا ارضى سامعنا بشدو	فجاوبه البلابل والقار
وحضرتنا من الازهار ملائ	من الورد المحلل باليار
وفي ميداننا فرسان لهم	كاه في الجالس لا القار
وما هم الشوع به وفيو	دخان الد كالنعم النار

وراج في بلجين الكاس تحكي بصفرة لونها ذوب الضار
وقد عقد المحاب لها بطاقا لمصم كاسها شبه السوار
ولا نعزم لنا عذرا فانا نجلك عن مقام الاعتذار
وعجل بالنصل او ارحنا بمنعك عن عناء الانتظار

❖ وقال يستدعي احد الفضلاء وهو تميم لا عجز ابيات ❖
(فاتحة الحماسة)

ثم صاح بلنقط اللذات ان ذهلت بنو اللقيطة من ذهل من شيبانا
ولا تطع في اطراج الراج ذامني عند الحفيظة ان ذوا لثة لانا
اما ترى الصعب اذ نادى القديم هم طاروا اليه زرافات ووحدانا
ان قال هو لها كان السرور له في النائبات على ما قال برهانا
قوم اقاموا على لذات انفسهم ليسوا من الشر في شيء وان هانا
لم يسالوا من ولاية الجور معدلة ومن اساءة اهل سوء احسانا
قد اقسم الدهر ان العين ما نظرت سوام من جميع الناس انسانا
يبدون عند الرضى لينا فان غضبوا شوا الاغارة فرسانا وركانا

❖ وقال يستدعي صاحباً الى دار له بما ردين ❖

رسائل صدق اخوان الصفاء تجدد اسى خلان الوفاء
وارباب الوداد لم قلوب يذيب صميمها فرط الجفاء
فشرّف بالحضور فان قلبي يؤمل منك ساعات اللقاء
وحية على المدام ولا تبعها بما فوق الثرى لك من ثراء
فقد وشى الربيع لما ربوعا فوشعها كنوشيع الرداء
ونحن بمنزل لا نقص فيه رحيب الربع مرتفع البناء

وفي داري بخاوي وخيش
 فهذا فيه شاذروان ناز
 ومنظرة بها شبك جام
 يرد البرد والاهواء عنا
 وبركتنا بها فوار ماء
 اذا سفر الصباح لها اضاءت
 وشاد يرجع الصهباء مكرمة
 وساق من نبي الاعراب طفل
 ذكاه قريحة وذكاه بشر
 وراح نعتي الارجاه منها
 اذا اخذت مجرم الكاس اخنت
 عظم قدر كل سليم طمع
 وقد ستر السماب دكي وهمت
 سماء بالعبوم شبه ارض
 هب الى المدام فان فيها
 اذا درئت بها الادواء جاءت
 وقد ررباك في امس فرربا
 فشرط الراح ان تدعو وتدعي
 اعدا المصيف وللشقاء
 وهذا فيه شاذروان ماء
 رقيق الجرم معتدل الصفاء
 وياذن للاشعة والضياء
 يجيد القصد في طلب السماء
 بما مثل مسرود الاضاء
 بما يديو من طيب الغناء
 يزيت الحسن منه بالذكاء
 وانوار تنوق على ذكاء
 كان اريجها طيب انشاء
 اساطع نورها جرم الاناء
 وتصغر قدر اهل الصبرياء
 جلايب الغيوم على النضاء
 وارض بالحوثل كالسماء
 تناء عد منقلب الهواء
 بما يغيبك عن شرب الدواء
 مكن عند الريارة بالسواء
 فتسعف بالاجانة والدعاء

يقول بسندي أحد الأعيان بآردين وقد برز للسفر ونصب*
 (حيث له ظاهرها وبذكره ليلة قبلها وهي تضمين لآخنان من آيات)
 (لامية العرب)

اجلك ان يسحو الزما وتجل
 ويمدل فينا باللقاء فيعدل

ويسعفنا بالقرب منك فتغتدي
 فمل نحو اخوان الصفاء ولا تقل
 فان لم تزرنا والحيام قريبة
 فكيف اذا حقّ الترحل في غد
 فقد مرّ لي يومٌ سعيدٌ لغيره
 وليلة سعد بصطي العود ربيها
 ادار بها الولدان كاساً روية
 فنحن وقد حيا السقا بشرها
 وهب لنا شادحكي الغصن قد
 يجس من الاوتار صها كانها
 يقرها من شعره فكانه
 اذا هزّ للترجيع رخص بنائه
 تناعه فيها رموزٌ كانها
 اذا واحد منها استعان بصحبه
 وقامت لنا عند السماع رواقص
 بمركن في الكفين شيزا كنه
 اذا الرقص هزّ الردف منهن خائنه
 فشب نحو صاحب لم تزل متفضلاً
 فذا العيش لا من اصبح اليه جاره

❦ وقال يستدعي احد الاعيان للشرب ❦

نصدق فانا ذا النهار بملو
 اذا زرتها تمت لدي المحاسن
 اوان وساقه غيروان ومطرب
 وراح لها طيب السرور مقارن

فان زرت مقتانا تكن انت اولاً وعبدك ثانياً وشاد وشادن
وخامسها الراووق والكاكس سادس وسابعها الابريق والعود ثامن

❖ وقال في مثله ❖

هذي ايلة السرور التي كل ولي يثلمها مسرور
وانا اليوم في طلابك كالدولا ب تجري دموعه وبدور
ولدينا راح وقل ومشمو م ومرد بها تحي النفوس وحور
ونمام السرور عندي ان اء كن من وجهك الجميل الحضور

❖ وقال في مثله ❖

اياك الكرام الكماة الحماة كنوز العفاف وكف العناة
ويامن يرى الجود حتما على وفرض الصلات كفرض الصلاة
ومن رايه في الامور الجسا م سل النجاح وسفن الحماة
لقد ساعد الفطر رب الصبا م بعيد مواف وعيش موات
وعندي ظمي غريب الحما ل غزير الصفاء عزيز الصفات
يدير الصفا كماء الحيا وماء الحياء وماء الحياة
وقد طلق الجو غيم جهها م احاط به من جمع الجهات
ونحن نقابل جيش الريم ح بزف الهناء وزن الهنات
فساعد سعدت سبل الونا ق لاهل الوفاء قبل الوناة
وزرا فان الذ الهيا ت اعادة ايامنا انذاهيات

❖ وقال يستدعي فتيها كان يوافقه في المطبوخ ❖

اي صاحب ساءني بعده فما سرتني القرب من صاحب
لئن كنت عن ناظري غائبا فعن خاطري لست بالغائب
الست ترى الدهر يجري بنا كجري المطية بالراكب

فزرتني اعد بك مستدركا
 فعندي قليل من البختجوش
 كان شذا عرفها عنبر
 وغرفتنا خلوة للعلو
 وقبنتي خلف كتب السما
 اذا شها الناس كابرهم
 ولن شوهدت قلت يهتفع
 وان ينكر الناس ان زرتني
 في على الراح قبل الدرو
 وخذاها باوفر الثمانها
 وغال بها انها جوهر
 لما فات من عيشنا الذاهب
 هدايا فقيه الى نائب
 يلات به شارب الشارب
 ماعدت كصومعة الراهب
 ح نحت الجرار الى جاني
 واقسمت بالطالب الغالب
 اداويه به وجع الحالب
 لسعي فقيه الى كاتب
 س ولا تجعل الندب كالواجب
 ولا تأس من غبطة الكاتب
 فقيتها عرض الطالب

❦ وقال ايضا يستدعي صديقا ❦

تصدق فانا على حالة
 نصاعف بالامن باس الشما
 يسر المسامع في جو
 وعندي ساق بنوب المدا
 ونحسب قهوتنا كاهنا
 اذا ما حساها الفتى وكلت
 تقلد بالامن جيد الزمان
 ع وتضعف بالرعب قلب الجمان
 هدير القنا وشدو القيان
 م فيسكرنا بلطيف المعاني
 لما اظهرت من صفاء حسان
 مجل الضمير وعقد اللسان

❦ وقال في مثله ايضا ❦

ليس عنك مصطبر
 ان صفو عيشتنا
 فابتدر
 حين اسعد القدر
 لا يشوبه كدر
 فالليب يبتدر

واعجب لشمس ضحى قد سعى بها قمر
والخطوب غافلة والرفاق قد حضروا
والعيون ناظرة والقلوب تنتظر
غير انهم نفر عن رضاك ما نفروا
ان نغتهم شكروا او منعهم عذروا
❖ وقال في مثله ❖

اعم وشرف بالجو ب اوزر فقد زاد الجوى بي
فبجلى صرف المدا م لدى سواقينا الجواي
وبه القدور الراسيا ت لدى جنان كالجواي
❖ وقال في مثله ❖

شرفت بالامس نقل الخطى حتى انتضت لي ليلة صالحه
فعد بها حتى تقول الورى ما اشبه الليلة بالبارحه
❖ وقال في مثله ❖

ان كان يمكن ان تشرف منزلي فلتلك عندي منه لا نجد
فالعبء في هذا النهار بخلة محبوبة وبها ثلاث نحمد
راح معتقة وشاد مطرب طاق محياه وساق اغيد
من بعد ما قد كان مجلسه كما قال الوليد لكي به يستشهد
فاقل خلونه الخفية محفل واخف مجلسه المحجب مشهد

❖ وقال يستدعي صاحباً الى الشرب بدير سهلان بماردين ❖
قد مر لي ليلة بالدير صالحة مع كل ذي طلعة بالبدر مشنو
وقد عزمت بان اغشاء ثانية فمل تعبت على غي هممت به

❖ وقال يستدعي صديقاً له في اواخر شهر شعبان ❖

ثم بنا في صباح يوم الخميس	تلقى الصيام بالتهيس
ثم قدم لنا التأهب للصو	م وداع السلافة المخدريس
لا نفل انها ليال شراف	لست التي معودها بنحوس
ان يوماً مباركاً لاجلاء	راح خير من هول يوم عبوس
فغدا يقرأ الصيام بفحوا	على الناس آية الدوس
وترى بيننا وبين الملاحب	وكؤوس المدام حرب السوس
فالتى صدر الخميس منك بصدر	لم يزل في الهياج صدر الخميس
فلدينا مدامة وندامى	كبدور قد احدثت بشموس
كل شهم اخرى جنا من الصة	رواى حسنا من الطاووس
مجلس شارف الكمال ولا	يكمل الا بوجهك المحروس

❖ وقال يستهدي شرباً من الملك ناصر الدين محمد بن ❖

(الملك المنصور طاب ثراها)

بك من حادث الزمان يعود	وبابوا بك الشراف بلود
ولك الاسم التي كل حد	س بيننا غير شكرها منود
يامليكما المال منه فاد	ولا رائو الشراف نفوذ
قد خلونا بجلس كلما في	و سوى البعد عن علاك لذيد
ولدينا شاد ونقل ومثمو	م وطير بشوى وخبز سميد
وغلام من النساوى بماء الحس	ن قبل اعتماد معمود
لوراى لفظه الرئيس بن س	نا سره انه له تليد
قد اخذناه من ذويه ولكن	كل قلب في اسره ما خوذ
ومسرانا تمام فما اعو	زين الرفاق الا البيد

اعوزت بغثة فحالي موقو ف و فلي لبقدها مفوذ
 ان تساعد بها فكم من اباد لك فكري لشكرها مشعوذ
 قيدت شارد التالك والشك ر فما للثناء عنها شذوذ
 * وقال في مثله *

فسد الشرب حين اعوزت الرا ح وحالت قواعد الندمان
 وحقيق اذا تعذرت الش س فساد النبات والحيوان
 فتصدق بنهوق ان تجلت في الاواني ظننت فيها الاواني
 * وقال في مثله *

وعدت الندامى بالمدام فلم اجد مفي النفس واستعيت من كثرة المطل
 فمن بارطال علي حينة الي فاني اعشى المن بالرطل

* وقال بخرض نديمين كانا يكثران النوم في مجلسه *
 خليي هما كل يوم ليلة ولا تطبعا حتى الصباح كراكما
 فان لييلات الشتاء انيسة اذا نتماقد فاز فيها سواكما
 وقد امكنت في مجلس الشرب سنة وكل علي وفق الصواب رضاكما
 شموع وتنام وشاد وشادن وشهد وشرب يشتهي ان براكما
 فلا تحرماني منكما حسن صمة الذ بها اتي محب لذاكما
 وان كان هذا العيش من غير مانع فلا احسن الرحمن فيو عزأكما

* وقال يستدعي صديقاً له *

شب الى اللذات فالعمر قصير وحياة المرء في الدنيا غرور
 لا تدع تهب سرور عاجلاً كلما امكن في الدنيا سرور
 فاسرع الخطو فعندي شادن وفتاة وخمور واور

وسقاة وحداة وغنا وجنوك وطبول وزمور
كلما درنا رأينا بيننا شادنا بشدو وكاسات تدور

❖ وقال في مثله وقد نوذي بإبطال الشرب ❖

تم بنا اما قصدنا الاجتماع لا مدام وحضرة وساع
ليس من شأننا التقيد بالشر م فان زالت زالت الاطماع
ان يكن صدنا عن الراح ذوالا روذو الامر في الامور مطاع
فلدينا مدامة ما اتى الك ص بتعريبها ولا الاجماع
ان يكن حرم المدام علينا فلدينا الحديث واللقاع

❖ وقال يستدعي صديقاً له الى داره بما ردين في ليالي الشتا ❖
(و يصف ما بالمجلس وبعانية عن تاخره)

حويت الحمد اوتنا واكتسابا وفقت الناس فضلاً واتسبابا
فكيف رضيت ان اشكوك يوماً واغلاظ في الكتاب لك العتابا
ازجي الكتب من فذٍ ومثني فليست نعد عن خمس جوابا
واحسب عدها بنان كفي كذلك شان من عمل الحسابا
فكم اوليك وداً واعتقاداً فتولاني صدوداً واجتنابا
هدمت القلب ثم سكنت فيه فكيف جعلت مسكنك الخرابا
فقرنا ان مجلساً انيق يكاد يعيد منظره الشبابا
بقائمة بخاري تظلي فتصب حرّاً آب منه آبا
له تاج بربك النار تجلي وتنظر للدخان يو احتجابا
فولعان تدبر هذا مداماً وغلمان تدبر هذا كتابا
وليتما شبه الصبح نوراً وقد فقد الجفور بها ضبابا

كَانَ ظلامها بالشمع فودَّ وقد وخط القبر به فشابا
 ويرقد ضوء شمعنا غلامٌ لها في الليل تحسبه شهابا
 تقاصر دونها قدًّا وقدرًا وجاوزها ضياءً والنهابا
 اذا اقتسم العقائر من لديها جعلنا اسمه الشحم المذابا
 وقموتنا من المطبوخ حلٌّ اذا دُعي الفقيه لها اجابا
 تجلت في الزجاج بغير خدرٍ وصبرت الحجاب لها نقابا
 ولما ساقنا نظمٌ بديعٍ يسرُّ النفس خطأ او خطابا
 جعلنا الماء شاعرنا فلما جرت في فكره نظم الحبابا
 فررنا تكمل اللذات فيها ولا تنفخ لنا في العنب نابا
 ولا تجعل كلام القصد عذرا تصدُّ به الاحنة والصحابا
 فانَّ الراح للارواح روحٌ اذا حصرت لدفع الهم عابا
 ومملك لا يدلُّ على صواب وانت تعلم الناس الصوابا

❖ وقال يخاطب نديماً تخصص دونه بلبلة صالحة ❖

اخبرت شبيهة العاس بعينك لك صباحاً عن المساء السعيد
 وممننا من الفتور لنا طمأ كان منها في نهب ورد المخدود
 وعلمنا لم طلقت لذة الغم ض بما راجعت من الشهيد
 فلمحر السهاد فيها خمارٌ عفر بانقضاء عيش رغيد

❖ وقال يعتذر الى احد الاعيان من هفوة جرت منه على ❖
(السكر)

ان اكر قد حبيت في السكر ذمًا فاعفُ عني ياراحة الارواح
 ايُّ عقل يبقى هناك مثلي بين سكر الهوى وسكر الراح

❖ وقال في مثله ❖

وما كان ذا سكري من الراح وحدها ولكن لاسباب يقوم بها العذر
جمعت لنا راحاً وروحاً وراحة وكل * لث في العقل ما تفعل المخمر
وإدبت أخلاقاً حكى الراح فعلها وليس عجباً ان يتعنى السكر

❖ وقال في مثله ❖

خبروني عني بما لست أدر به من أمور أدبت في حال سكري
فاعتراني الحيا وكدت وحاشا يـ باني أتوب عن كأس خجري
ثم راجعت رشد عقلي وكفر ت يميناً كانت وساوس صدي
فأشكنت قد أسأت فمولا يـ على سكري يهد عذري
لم يكن ذاك عن شعوري وا كن انت تدري باني لست أدر به

❖ وقال يعتذر من مثل ذلك إلى صاحبه علاي الدين ❖
(من العلم المصري ويداعة وكان سقاء قسراً وهو نائب فريد في الحال)
(وسفه عليه)

ضعف رأسي وقلة الأمان أوجها ما رابت من هدباني
والجنون الفحل الذي صرت من في خارجاً عن طبيعة الإنسان
فبعثني أموت يا مالك الر ق واتني عن المدام عاني
أن شرب الضوح يسلي الرث د فكيف المتعشع المخركاني
صرتني شره بعيد مرا ج في أو ان دارت غير توان
أن سوء المراج منه وم ي اوحب ما شهدت بالعيان
ولذلك ان منهي عاية السكا ر حرام في سائر الأديان
بت أشكو جور الكؤوس وسا ق كلما قلت قد سكرت سقاني
ان اقل كف قال مالك بعني او اقل مت قال في ضامي

و غلام كالشمس في خدمة الشمس س يحكي الشمس بنت الدنان
 بعقار تظل تنفل بالعة ل فعال النعاس بالاجنان
 كلما ذقته لمست لبا سي وتوهمت انه خراي
 فلماذا قصرت في ادب النة س وطالت به يدي ولساني
 فانا اليوم في خمارين من سكا ر وفكر اتض منه بباي
 فاعف واصفع عما تخيلة السكا ر فبعض الحياء منك كفاني

❖ وقال وكتب بها الى صاحب شاهد في جملة النقل بمجلسه ❖
 (جنبنا تعجيبا افرنجيا قد اهدي اليه)

خففت عنكم فلم اطلب لجلسنا من الما اكل شيئا غالي القيم
 لكن اقصى مرادي من هديتكم ما بالكرايم في لامية العجم
 ❖ وقال يعتذر عن شرب الكثير ❖

ان شئت ان اشرب الكثير من الرا ح نهائي الوفار والادب
 اخاف ان يستخب سورتها حلي اذا ما استخفني الطرب
 فيثني من اود صبيته وقابله عن هواي منقلب
 ❖ وقال ايضا ❖

قال لنا الديك حين صوّت والجبن بالضمض قد تنوّت
 والعصن بالزهر قد تجلى والارض بالفطر قد تروّت
 يا حيف من في الصباح اغنى وغبت من للصوح فوّت
 تيهوا فالغصون مكره اذا تنهيا الصبا تلوّت
 والغيم رطب الاديم جمد كانه حلة تطوّت
 قوموا اشربوا فالهجوم ضعفى اذا تراخى الفقى تنوّت

❖ وقال من وزن الدويب يستدعي صاحباً له في يوم ❖

(مطر)

الغيث عقيب ما هـا عارضة والمحب قويل ما نى عارضة
حاشاك تقول عارض بمعنى او نحو جني اقول ما عارضة

❖ وقال في الوزن ❖

هل تعلم ما تقوله الاطيار في الدوح اذا مالت بها الاشجار
ما الميشة الا ساعة ذاهبة لا تبخل ان سمحت بها الاقدار

❖ وقال يعتذر من هفوة فرطت على السكر ❖

لا تاخذني تجرم من قد غلطا في حالة سكره وان كان خطا
لولا صدرت من آدم هفوة ما كان من الهمة يوماً هبطا

❖ الفصل الثالث ❖

(في الرهريات والريعيات)

❖ قال من ذلك واجاد ❖

ورد الربيع فمرحباً بوروده	وبنور بهجت ونور وروده
وبحسن منظره وطيب نسيه	وانيق ملبسه ووشى بروده
فصل اذا افتقر الزمان فانه	اسان مقلته وييت قصيده
يغني المزاج عن العلاج نسيه	باللطف عند هويه وركوده
ياحبذا ازهاره وثماره	ونبات ناجمه وحب حصيده
وتجاوب الاطيار في اشجاره	كبنات معبد في موجب عوده
والغصن قد كي الغلائل بعدما	اخذت بدا كانون في تجريده
نال الصبي بعد المشيب وقد جرى	ماء الشبية في منابت عوده
والورد في اعلا الغصون كانه	ملك تحف به سراة جنوده

وكأنما القداح سبط لآليء
والياسين كما شق قد شفة
وانظر لزرجه الشهي كأنه
واعجب لا ذربونه وبهارة
وانظر الى المنظوم من مشوره
او ما ترى الغيم الرقيق وما بدا
والسحب تعقد في السماء ما أنما
ندبت فشق لها الشقيق جيوبة
والماء في تيار دجلة مطلق
والغيم يحكي الماء في جريانه
فابكر الى روض انيق ظلة
واذا رايت جديد روض ناضر
من كف ذي هيف يضاعف خاتمة
صافي الادم ترى اذا شاهده
واذا بلغت من المدامة غاية
ان المدام اذا تزايد حدها

وقال ايضاً

قد اضحك الروض مدمع السحب
وقهقه الورد للصبا فغدت
واقبلت بالربيع محدة
فغصنها قائم على قدم
والسحب واقت امام مقدمه
وتوج الزهر عاقل القضب
تلا فاه قراضه الذهب
كنائب لا نخل بالادب
والكرم جاث له على الركب
له ترش الطريق بالقرب

والارض مدت لوطى مشيتو مطارفا من رباضا القشب
والطلح فوق المياه منتثر فهو لكاس الغدير كالحجب
والطير غنت بمنطق غرد يغني الندامى عن نغمة القصب
والقصب مالت لجنبها طربا ونحن منها احق بالطرب
فقم بنا تنهب السرور وعش من التهاى في حسن متلب
ولا تضع فرصة الزمان فما تعلم ما في حوادث التوب

❖ وقال ايضا ❖

قد نشر الزنبق اعلامه وقال كل الزهر في خدمتي
لو لم اكن في الحسن سلطنة ما رفعت من دونهم رايي
فقهه الورد هازيا وقال ما تحذر من سطوتي
وقال للسوسن ماذا الذي بقوله الا شيب في حضرتي
وامنعض الزنبق في قوله وقال للازهار باعصيتي
يكون هذا الجيش بي محققا وبضحك الورد على شيبتي

❖ وقال ايضا ❖

وجنح دجته فيو اغتبقنا وواصلنا الصبوح يوم دجن
وقد نشر الريح مروط روض على الشعين من سهل وخون
فاغصان من السمات تشي وازهار على الانواء تشي
يضاحكها الغمام بشعر برق ونبكها الغمام بدمع مزن
فطورا ضاحكنا من غير بشر وطورا باكيًا من غير حزن

❖ وقال ايضا ❖

حبذا بالشعب يومي بين ولدان وهور
وغصون البان واا ورد على شاطئ النهور

وبدا النرجس ما بيت افاح مستنير

كقدود وخذود وعيون واثور

❖ وقال ايضاً ❖

رعى الله ليلتنا بالحق وامواه اعين الزاخره

وقد زين حسن ما الغصون باجم ازهارها الزاهره

والنرجس الغض ما بنا وجوه بعضرتنا ناضره

كان نمدق ازهارها عيون الى ربها ناظره

❖ وقال ايضاً ❖

قال الحيا للنسيم لما ظل به الزهر في اشتغال

وضاع نشر الرياض حتى تعطرت برده الشمال

اما ترى الارض كيف تشي علي منها لسان حالي

فاجب لاقرارها بنضلي وسكرها بي وشكرها لي

❖ وقال في النيلوفر ❖

وبركة نيلوفر زهرها ثني جيدة في الدجي واحتجب

فمد لاج وجه حبيبي له وشاهد انواره كاللمب

نوره الشمس قد اشرقت فقام على سوقه وانصب

❖ وقال فيه ❖

وزهر نيلوفر لولا تشعي لظن انواعه الراون ياقونا

كان احمره حسنا وازرقه اذا غدا بلسان الحال منعونا

مشاعل او قدوا في بعضها عوضا من الوقود مكان النفط كبريتا

❖ وقال في زهر الباقلا ❖

امثبه الطرف الكحيل بنرجس بعد القياس وذاك من اضداده

نافاء في تدويره وصفاره
وجموظ مقلته وفرط سواده
فأعجب لزهرا بالافلاء وقد بدا
موق النضيب عيس في اراده
يحكي عيون العين في تلويذه
وفتوره ويياضه وسواده

❖ وقال يصف عين البرود وهي احدى ضياع مارد ين وفيها ❖
(ستة تشبيهات طي ونشر مرتبات)

خلياني اجر فضل برودي
رائعاً في رياض عين البرود
كم بها من بديع زهر ايتي
كنصول منظومة وعقود
زنتي بين قصب آس وبان
طاقح ونرجس وورود
كجيت وعارض وقلام
وثغور واعين وخدود
❖ وقال فيها ايضاً ❖

عين البرود برود عيني
ان عز منظر راس عين
فلو استطعت لزرعتها
سعيّاً على راسي وعيني
ارض ينمي زهرها
ما فاض من نهر وعين
ويظل يرفدها السحاب
نصوب وسيرة وعين
فكان نعمة وردها
شمس تلاحظها بعين
وكان مرحس روضها
قد صبغ من ورق وعين
فلئن ثلاني ربعها
والفد يرصدي بعين
لا اشتهي عنها ولا
ارضى باسر بعد عين

❖ وقال في رياض الميطور بدمشق ❖

ان جرت بالميطور منهجاً
ونظرت ناضر فوحه الميطور
واراك ملا صال خفق موائه
الممدود تحريك الهوى المقصور
سل نانه المصوب اين حديثه
المرموع عن ذيل الصبا المجرور

❖ وقال في رياض عين الصفا وهي واد بماردین ❖

عجنا على وادي الصفا فصفا عيشي وولي المم مرتحلا
ولنا بها والشمس في اسد قیظنا فخلنا برجها الحملا
في روضة حال الربيع لها بطلنا والس دوحها حلا
ما ان تزال رياضها قشبا ابدًا وبردة شمسها سلا
فكان صوب المزن يعشها فاقام لا ينبغي بها حولا
ما زال ييكها وبنيتها حتى نوردها خجلا

❖ وقال ايضا ❖

ولم اس اذ زار المحبب هروضة وقد غفلت عنا وشاة ولوام
وقد فرش الورد المخدود ونشرت لمقدمو للسوسن الغض اعلام
اقول وطرف النرجس الغض شاخص الينا وللقام حولي المام
ايارب حتى في المدايق اعين علينا وحتى في الرياحين نمام

❖ وقال ايضا ❖

عجنا للربيع اذ زخرف الزه روتخت الحيا شهود استفاضه
كيف اعطى البهار سكة دينا رواعطى حسن الورد القراضه

❖ وقال ايضا ❖

اعجب لنرجسنا المضعف اذ نمت اوراقه وتفتحت ازهاره
يجكي نضيج البيض قد بدية كانت فيك على البياض صفاره



الباب الثامن

❖ في الشكوى والعتاب ❖

(وتفاخي الوعد والجواب)

❖ وهو ثلاثة فصول ❖

❖ الفصل الاول ❖

(في الشكوى والعتاب)

❖ قال يعاتب احد نواب السلطان الملك الصالح عز نصره ❖
(عن مال انقطع له بالخزانه بماديت)

ملكك بعض برك رقب شكري	ونك ساح كنك قيد اسري
فان حميت بالاحسان نهضي	فقد اتقلت بالانعام ظهري
وما مرحت صلاتك واصلات	لتبعدني بها وتشد اذري
وقلتك في التذاند صدر بحر	وصدرك في الاواد قلب بحر
وكنت ادا انيتك بعد بعد	تصدق فيك آمالي وزجري
يقالمني نذاك بيشر وجه	ويلقاني رضاك بوجه بشر

فلم عودني غير اعتيادي عذرتك حين حلت وانت بجز
لقد فكرت حتى حار فكري فلم أر موجاً يحيطي ولكن
فانك قد أسأت لك التقاضي باني لا يني بالخرج كسي
ولم اك باذلاً للناس وحي فاحمل في العمل فوق طوقي
واشري عدمك ماء بهال فاكسب كل شهر خرج يوم
فكيف وقد تولت نص كسي وطاف بها ثقل الردف طائل
براح ذات جسم من عقيق من لهب توقد تحت ماء
اعاقروا كاسها في كل يوم وليس اشاعلي عرف مدحي
ولست اخل في سكري بشكري

❦ وقال يعاتب عز الدين بن بهاء الدين علي ضيم لحقه ❦

(منه)

خدمتي في الهوى عليكم حرام كيف اشقى بكم واتم كرام
ان شرط الكرام لا العبد ينشئ في حمام ولا الزيل يضام
اما عبد لديكم ونزيل ولهذا من حرمة وضم

فلماذا اضعتم عهد من كان
 شاب في مدحكم ذواشب شعري
 ونظمت البديع فيكم وقد
 فاذا ما تلا الزمان قري
 وتقربت بالوداد فبحسو
 ولقد ساءني ثبات الاعادي
 فاذا ما افتخرت بالود قالوا
 فاليكم اعود في كل يوم
 واذا جرب المجرب عمر
 تقتلونني بالبشر منكم وقد
 وتريشون بيننا اسهم الي
 فبرغي فراقكم ورضاكم
 فلقد صبح عند كل لبيب
 ن له صحة بكم والزام
 مثل شعري وشعر غيري غلام
 التي مقابلة الي السلام
 ضي اصبح تستعبد الايام
 د مقالي لديكم والمقام
 في لما ذلت بي الاقدام
 لا افتخار الا لمن لا يضام
 خائبا ساخطا وترضى اللثام
 فعليه اذا اصاب الملام
 يقتل مع ضحك صفحتي الحسام
 ن وتعزى الي تلك السهام
 وشديد علي هذا الفظام
 ان بعدي مرادكم والسلام

❖ وقال وكتب بها الى الملك ناصر الدين محمد بن الملك ❖

(المنصور طاب ثوابه يعاتبه على احالة كتبها له بغير وجه)

جدت بغط بغير وجه وذلك حال علي يبطي
 وليس ذا مذهبي ولكن احب وجهها بغير خط

❖ وقال يعاتبه على ضرر الحق ❖

باسادة شخصهم في ناظري ابدا وطيب ذكركم في خاطري وفي
 ومن لو ان صروف الدهر تسعدني لما سعت نحو مغنى غيرهم قدسي
 والله لو علمت روجي بان لكم في قتلي غرضا اثرتكم بدمي

❖ وقال يعاتب احد الاعيان على الانقطاع ❖

عذرتك اذ حالت خلافتك التي اطلت بها باعي وقصرت آما لي
لانك دنياي التي هي متنتي فلا عجب الا تدوم على حال
❖ وقال في مثله ❖

لا والذي من المودة مانعي من ان اجازي سيدي بجفائه
ما ست الايام موثق حبه عندي ولا حالت عهود وفائه
ليل قلبي قلبه فوداده كوداده وصفائه كصفائه
❖ وقال ايضا ❖

لئن سمع الزمان لنا بقرب نشرت لديك ما في طي كني
وقمت مع المقال مقام عتب توهمة الانام مجال حرب
ايا من غاب عن عيني واكن اقام مخيا في ربع قلبي
عهدتك زائري من غير وعد فكيف هجرتي من غير ذنب
فان تك راضيا بدوام سخطي وان تك واجدا روحا بكري
فيسي انني برضاك راض وحسي ان ايت وانت حسي
❖ وقال ايضا ❖

وعودتي منك الجميل فان يكن جفاك لامر موجب فجميل
وان بك لي في ذاك ذنب فمنطني قصير والا فالعتاب طويل
❖ وقال ايضا ❖

ان كنت قد غبت لا تزرنني وكلما غبت لا ازور
فان هذا الصدود قصد وان ذاك الوداد زور

❖ وقال يعاتب صاحباً جفاةً مجرم جارية ❖

لا يؤخذ الجار في الاعراض بالجار - ان دام وهو على رسل الوفا جاري
على ذوي الود بالحسنى بانفسهم وما عليهم بفعل الغير من عار -
فكيف الحقتم فعل العداة بنا لقرب دارهم بالرغم من داري
ولم عذقتم بنا ما قال ضدكم عنكم وان قلته من غير ايثاري
كما سمعت بصوت النار في حطب والصوت للريح ليس الصوت للنار -

❖ وقال في مثله ❖

انتقص مني ان جنا الغير زلة - ككاسر دن الخل ان جنت الخمر
ومن عجب الاشياء ان جريمة يعي بها زيد فيجزي بها عمر

❖ وقال في احد الامراء عن ضيق حجابيه ❖

سعة العذر لي وضيق الحجاب - جنباني عن قصد ذاك الحجاب -
وقطوب الخطوب اهن عندي موقعا من تقطب الحجاب -

❖ وقال في مثله ❖

حنام لا تضجر يا سيد - من سعة العذر وضيق الحجاب -
ومعشر ان يمول نحوكم يحظون بالزلفي وحسن المآب -
يا مالكا اصبح لي صارفا اعد يوم الوغى للضراب -
حاشاك ان ترضى بقول العدى مينك هذا لا ينك القراب -

❖ وقال يشكو الى الملك المنصور طاب ثراه احد نوابه وقد ❖

(شد فرسه عند في الطريق فبات بغير علق ولا غطا)

رأى فرسي اصطلب موسى فقال لي - فنا نبكي من ذكرى حبيب ومثلي -

به لم اذق طعم الشعر كانه
تفجع من برد الشتاء اضالي
اذا سمع السواس صوت تحمي
أعول في وقت العلي عليهم
بسقط اللوى بين الدخول فحول
لما نسجها من جنوب وشمال
يقولون لا تهلك أسا ونحل
وهل عند رسم دارس من معول

❖ وقال يعاتب مخدوما له صرفه من عمل لغير موجب ❖

خدمتكم فما ابقيت جهدا ولا اطمت بالاطلاح طرفي
وجنتكم بمعرفة وعدل الم يك فيها منع لصرفي

❖ وقال وقد حمل الى احد الاعيان هدايا فلم يكافه ❖

ولما رأينا المنع منكم سحبة وما زلت بالتكليف مستغرا جهدي
عدلنا الى التخييف عنا وعنكم وصرنا نجازي بالدعاء عن الود
خالصا واسقطنا التجميل بيننا فلا سدي بعطي ولا عده يهدي

❖ وقال قريبا منه ❖

قد اطمانت على الحرمان انفسنا فليس للمنع يوما عندما اثر
حتى تساوى لدينا من له كرم من الانام ومن في نفسه قصر
يقصرونا فنستحي ونعذرهم ويحلفون فنستعفي ونعتذر
نهدي الشاء ولا نبغي له ثمتا ورب دوح نصير ما له ثمر

❖ وقال يشكو عدم وفاء الاخوان ❖

لما رايت بني الزمان وما بهم خل وفي الشدائد اصطفى
ايقت ان المستحيل ثلثة القول والعناء والمخل الوفي

❖ وقال في مثله ❖

ولي صاحب كهول الحريف يضرب وإن كان يستعذب

له مطلق كليا في النشاء طويل على برده مسهب
 بذلت له خلقا كالرء مع يطيب ومخبره اطيب
 وان كان قلبي به كالمصيف ف سموم الهموم به تلب
 * وقال ايضا *

الله اشكو صاحباً لا حب فيه ولا كرامه
 كن القديم فلم انل من قربه غير الندامه
 واثمت ارقب وصلة فاقام في همري القيامه
 قد كن لي فيه الغرامه م فصار لي مة الغرامه
 ورضيت مة بالسلا م فصرت ارضى بالسلامه
 فهالك قلت لخاطري بعد الملاله والملامه
 اتروم من بعد الندامه منه ادراك الذي مة

* وقال في مثله وفيه صنعة الاستخدام *

وخل بنى منه قلبي السما وامرصة فوق امراضه
 وقلت بكون الصديق الحميم م فجرعيه باعراضه

* وقال قريبا منه وفيه تورية *

لدي نصيح ثمار الوفاء اصبري عدا غلاب الهوى
 وبنيت عندي نجيل الودا دلائك عدي دفنت الهوى
 فلا تنو غير فعال الجء لي فان لكل امره مانوى

* وقال يعاتب الصاحب فخر الدين هبة الله صاحب ديوان *

(حبيب عن قرض كان له قبله بمطلة بسبب عزله وفيها صنعة تخنيس)

(الابدال في كل بيت منها)

كفناك نهي بالنوال وعمل
 وعلاك بقضي للمومل بالرضى
 انت الذي ان امه مستصرخ
 فاذا شكى جورا لموادث جاره
 ما كنت لك بهاء الا وبلا
 ما شاهدت عيناى قبلك حاكما
 مولاي دولك نظم شاك شاكر
 واجل عجبك ان يكون مساعدي
 فسواك من برضى بفعل دنية
 ويداك تجزي بالجميل ونجزل
 وعطاك يكفى الوافدين ويكفل
 بكى العطية للتزيل ويكمل
 يعدي التزيل دلى الزمان ويعدل
 برسى عليها بالقطار ويرسل
 يعدى الى فعل الجميل فيعذل
 يفضي فيمحي العنب عنك ويعمل
 دهرًا فتبدي ضد ذاك وتبدل
 يشكى الصديق من المطال فيشكل

❖ وقال في مثل ذلك ❖

طلتم بسير المال قرضا فلم يكن
 وتعلم ان المال في الناس اخذه
 فلا تجعلن العرض المال جنة
 يهون علينا ان تصاب نفوسنا
 الى الرد عما رمتوه سبيل
 خفيف واكن الاداء ثقل
 وكن كالفتى الكسدي حين يقول
 وتسلم اعراض لنا وعقول
 ❖ وقال يعاتب صديقا كان يغتابه ويقوم له اذا اقبل ❖

باسمي عند المغيب ومبد
 لا تقم لي مع القاعد عني
 مع حضوري خضوع عبد اولي
 فقيام النفوس بالود اولي

❖ وقال في امير اغتابه ❖

ما لك عن جوابك لا لعي
 ولو اني امنت وقلت عدلا
 ورب الامر ممنوع الجواب
 رأيت المخطب اهن من خطابي

❖ وقال قريباً منه ❖

بغير ودادك لم افنع	وفي غير قربك لم اطمع
وانت الذي ما ادعى نضلة	وكذب في وصفه المدعي
وكم قد هفوت بهجر الكلا	م فاعرضت عن سمع ومسمعي
فكنت كأنك ما قلته	وكنت كأنني لم اسع

❖ وقال في مثله ❖

رضيت ببعدي عن جنابك عندما	رايتك مطوي الضلوع على بعضي
واغضبت لما ان رايتك كلما	تعرض عتب لا تغض ولا يغضي
واطلقت دمعي في الحدود ناسفاً	عليك فطلقت الجنون من الغمض
واقنعت نفسي ان اراك على النوى	بقلي وبعض الشرا هون من بعض

❖ وقال يعاتب ❖

اراك اذا ما قلت قولاً قلته	وليس لاقوالي اليك قبول
وما ذاك الا ان ظنك سيء	باهل الوفا والظن فيك جميل
فكن قائلاً قول السموّل نائها	بنفسك عجباً وهو منك قليل
وتنكر ان شئنا على الناس قولهم	ولا يتكرون القول حين نقول

❖ وقال ايضاً ❖

انت ضدي اذا تيقنت قربي	والصديق الشفيق عند فراق
فلماذا اصبحت امنحك البه	د وعذري تعزز الاتفاقي
مثل قول الشمس الميرة للبد	ر بلفظ العتاب والاشفاق
انا اكتبك الضياء وكما	ت لك النور ليلة الاشراق
واذا ما دنوت بالقرب مني	نلت منك الكسوف حال التلاق
قال انت البادي لاني في به	دك ادنو اليك كالمشتاق

فاذا ما سررت منك بقرب
كان مع ذلك المرور محاتي
❦ وقال في مثله ❦

حالي وحالك كالللال وشمس
مذ اكسبت النور في اشراقه
فاذا نأى عنها حظى بكاله
واذا دنا منها ربي بهاقه
❦ وقال في مثله ❦

في طبعكم ملل منافع للوفا
ومن المحال تجمع الاضداد
فاذا تناءينا نكون احبة
واذا تداينا نكون اعداء
فلذا كاني قد قطعت ترددي
عنكم ونار الشوق حشو فؤادي
واردت ابقاء المودة بيننا
فرايت صحتكم دوام بعادي
❦ وقال ايضاً ❦

علمت بان رايك في الثنائي
فلست اروع قلبك بالثدي
واوثر ان نعيش فرير عين
واي لا اراك ولا تراني
❦ وقال ايضاً ❦

نسيتكم لما ذكرتم مساءتي
وخالفتم لما انتقم على هجري
واصبحت لا يجرى بيالي ذكركم
ملا لا ولا يجرى ببالكم ذكرى
وقد كنت افتيب الزمان بذكركم
وبالوصف حتى شاع في مدحك شعري
واني وان اعلظت في القول مرة
عليكم لامر صاق عن حمل صدرى
امنت بما اوليت من حق خدمة
اليكم وما ابلت من جدة العمر

❦ وقال ايضاً ❦

عرضنا انفساً عزت لدينا
عليكم فاستخف بها الهوان
ولو انا دفعناها لعزت
ولكن كل مجلوب مهان

﴿وقال ايضاً﴾

لم يبدُ مني ما سبوجب وحشة ويبيع قدر قطيعتي وعيالي
ان كنتم استوحشتم من فعلكم فعليكم في ذاك دق الباب

﴿وقال ايضاً﴾

ما زلت اعهد منك ودا صافياً وموثقاً مامونة الاسباب
واري ملالك بينهم كانه حرف تغير في سطور كتاب

﴿وقال ايضاً﴾

زجرت مرور طبركم بسعد فها قد زجرت بذاك طبري
وما خبرت اين حلت الا وصلت اليك ادلاجي بسيري
ولم يرح الى اعداك شري اذا لاقيتهم واليك خيري
ولم شغل بمنزلي ولكن منذ كرتني اذا جربت غيري

﴿وقال يعاتبه﴾

رعى الله قومنا اصلحونا بجورهم وعادة اصلاح الرعية بالعدل
عرفنا بهم حزم الامور ولم تكن لنحسب حسن الظن نوعاً من الجهل
فيا من افادونا بسوء صنيعهم تجارب جرم اينظت سنة العقل
على رسلكم في الجوران عدت ثانياً وان بت مغروراً بكم فعلى رسل

﴿وقال ايضاً﴾

انهجني وما اسلفت ذنباً ويظهر منك زوراً وازورار
وتعرض كلها ابديت عذراً وكم ذنب عاه الاعذار
ونخطب بعد ذلك صفوودي فهل يرضيك ود مستعار
فلا والله لا اصفو لخل سجينه التعتب والنفار
اذا اخنل الخليل لغير ذنب فلي في عود صعبه الخيار

❖ وقال أيضاً ❖

كلانا على ما عودته طباعة منيم وكل في الزيادة يجهد
لكم مني الود الذي تعهدونه ولي منكم الهجر الذي كنت اعهد

❖ وقال أيضاً ❖

حنام انحك المودة والوفا ونسومني قصد القطيعة والجننا
يا عاتبا لجريرة لم اجنبها ظنا بان وفائي كان تكلفنا
بالله لم ثقلت عليك رسائي هذا وانت اجل اخوان الصفا
ولم اطلعت على جبال مودتي فجعلتها بالهجر قاعا صنفنا
هب انني اغلظت قولي عاتبا ايجوز ان يقلى الصديق اذا هنا
ان الصديق اذا تاكد حقه بالود اغلظ في العتاب وعنا
وكذا سميع العتب في حال الرضى يغضب له واذا تحرف حرقا
كالراح تدعى الاثم عند ملاها ومع الرضى تدعى السلاف الفرقنا

❖ وقال أيضاً ❖

انكر منى سرا وتلني جهرا لعمرك هذا حال من اضمر العذرا
فهل عكست الحال او كنت جاعلا بعد لك احدي المحالين كما الاخرى

❖ وقال يعاتب من من عليه بحاجة يسيرة ❖

حملنا بالمن حملا ثقيلا فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقلت اني محسن مجمل ولم تكن من اهل هذا الثقل
وانما كان اتفاقا جرى وسوف اجزيك به عن قليل
وان امت قبل فوزي به فني سبيل الله خير السيل

❖ وقال يعاتب أحد الاعيان على ترك عيادته ❖

اعود حماركم في كل يوم اذا ما ضره فرط الشعير

وبمريض النّال من جنّام فلم أرَ طائداً لي من زفيري
فان بكّ ذلك حتى جزائي منكم لا فراط المحبة في ضميري
فشكراً للعبة اذ حططتم بها الاصحاب عن قدر المحبير
❖ وقال في مثله ❖

عذرت مولائي في ترك العيادة لي اذ كان في الود عندي غير منهم -
لانه مشفق تنهأ رافقه عن ان يراني في شيء من الالم -

❖ وقال يعاتب صديقاً اعتذر عن زيارته بوقوع الثلج ❖

عذرك في الثلج عن زيارتنا مبدلة نأوه من الكاف
والغير لما اراد زورتنا سعى الينا من بشره حافي
وعندك المال والرجال وما في تاسع النخل وافرّ وافي
بل ابدلت ذلك الولاية باحد مد لما وليت بالفاف

❖ وقال يعاتب اخواناً هجروه لما تاب عن المدام ❖

اخلان المدام هجرتموني لهجري عن قليل للمدام
واصبح من سمحت له بروحي يشحّ عليّ حتى بالسلام
ولم اكُ تائباً عنها ولكن اردت بان اري اهل الذمام
واعرف من يصاحبني لامر اذا ما هلّ ملّ مع التمام
فشكراً للمدامة اذ ارتني صديق الصدق من مذق الكلام

❖ وقال يعاتب صاحباً استعار منه جوخة يوماً فردّه ❖

لما استعرت من المذهب جوخة ولي واولاني جنّا وصدودا
حاولتها عارية مردودة فرجعت منها عارياً مردودا

❖ وقال وهو أغرب التركيب يعاتب ❖

ما كان ودك اذ عنتك بالحناء كابن الطفيل ولا ابى حسان
وجي ابوالقداد منك من الحياء والقلب منك حكي ابى سفيان

❖ وقال وكتبها الى صديق له في ظاهر كتاب اغلظ فيه ❖

(عليه)

اقرا كتابك واعتبره قريبا فكفى بنفسك لي عليك حسبا
اكذا يكون خطاب اخوان الصفا ان راسلوا جعلوا الخطاب خطوبا
ما كان عذري لو اجبت مثله او كنت بالعمى العيف مجيبا
لكفى خفت انتفاض مودتي فتعد احصائي لديك ذنوبا

❖ وقال يشكو الى مخدمه جورا احد نوابه ❖

باطاهر المآثرات والاصل وصاحب المكرمات والنصل
ومن اذا ما احتى التزيل به كان لديه كالصارم النصل
اشكو الى ظلك الظليل لنا من جور باغ مستحکم الجهل
ابعد ما شاع اني لكم عبد مطيع في القول والفعل
بصدر في مثل عصركم مثل هذا الفعل من مثله الى مثلي

❖ الفصل الثاني ❖

(في تناهي الوعود)

❖ قال وكتب بها الى السلطان الملك المؤيد عماد الدين ❖

❖ صاحب حماة وكان وعده ان يحمل اليه غريما له ببلده ❖

لا زال ظلك للعناة ظليلا وريع مجدك للعقل مقبلا
يا ايها الملك الذي آراؤه سمحت على هام السحاب ذبولا

انت المؤيد من الهلك بالذبح
 بساحة تذر العناء اعزة
 وشائل لو صاغت عطف الصبا
 وصوارم حمت البلاد حدودها
 فنظمها فوق الرقاب غلا غلا
 طمحت الى عليك احداق الوري
 ومهت لك العليا حتى صداقها
 ان ام ربك من وفودك قاصد
 تعطي ونسأل سائلك مع العطا
 نجد اليسر من المدايح مفرطه
 يا من اذا وعد الجميل لوفده
 مولاي تثقيلي عليك كثير
 وبريف مصرك لي عزيز لم اجد
 لما عرضت على علاك لذكور
 هنا نفسي ثم قلت لها ابشري
 هو صادق الوعد الذي اوفائه
 قد ظل يخفر القريض بانني
 والعبد مشهر بحبك فاطق
 فاجمل اجانة شعور من ماله

طلت الانام به وثلت السوا
 وحماة تنور العزيز ذليلا
 خلت الشمال من الصفاء شمولا
 وارنتك في حد الزمان فلولاً
 وتخالها بين الضلوع غليلاً
 وارنت طرف الدهر عنك كليلاً
 حتى رضيت بان تراك خليلاً
 امست بيوت المال منك طلولا
 عذراً فكنت السائل المثلولا
 وترى الكثير من العطاء قليلاً
 اضحى الزمان بما يقول كفيلاً
 اذ كان ظني في علاك جميلاً
 بسواك للانصاف منه سيلاً
 طرقاً وصادف من ندائه هولاً
 وثق فذلك وعد انما عملاً
 نستشهد الآيات والتزبلاً
 صبرته طوراً اليك رسولا
 بجميل ذكرك بكرة واصيلاً
 اذ شانه ان لا يرسي الشفلاً

❦ وقال وكتب بها الى احد الاعيان ❦

كفر عن الصلاة فروض الصلوات ومطل العداة كحرب العداة
 ومن جاد بعد غمادي الماطلا ل فان المعطية لجر للسماء

فكيف امره جال في فكره بن المطال سفيت النجاة
ولم يعترف ان ماء الحيا عند الكرام كماء الحياه

❦ وقال ايضاً ❦

وعدمك بالندى سقيم وام آمالنا عقيم
وهبتم موعداً ونتم فعندي المقعد المقيم
يارقده لم يحظ قديماً بمثلها الكهف والرقيم
قعودها عن قضاء حتي لعذر من لامني بقيم

❦ وقال ايضاً ❦

تناسيت وعدي واهلته وغرك في ذاك مني السكوت
الى ان علاه غبار المطا ل وخيم من فوقه العنكبوت
فناسيت نفسي وعلتها بان سوف اذكره اذ حييت
فلما تجاوز حد المطا ل نسيت بانني له قد نسيت

❦ وقال ايضاً ❦

قد قضينا العمر في مطلقكم وظلنا وعدكم كان مناما
اذا متنا نرى وعدكم ام اذا كننا تراباً وعظاما

❦ وقال ايضاً ❦

قد صبرنا بالوعد منك شهوراً ما راينا بين ليلة قدر
كل تلك الشهور يرض ولكن ليلة القدر خير من الف شهر

❦ وقال ايضاً ❦

وعصر الرضى اني لديك لني خسر بطالي وقلبي فيك لم يرض بالصبر
ووعدك محتاج الى فتح مدني وربك ادري ما تخلف من عمري
وفرط النفاضي يوم الناس اني هجيت واستنزعت ذلك بالفسر

فان صدّ عن انجازه المنع فاعملوا بعذر فان العذر اسوى من العذر
 * وقال ايضا *

هجرت الكرى مذمت عن ذكر موعدى لئلا ارى اخلاف وعدك في الغرض
 فما فزت بالوعد الذي رمت قبضة وقد فاتني النوم الذي كان في قضى
 * وقال ايضا وقد رآه احد الامراء في دار له في ماردين *
 (ووقد في بغيرها جميع حطب في الدار ووعد ان يرسل بغالة لتحمل له)
 (عوضة)

ان البخيري مذ فارقتمو غدا يفي الرماذ على كانوا الحرب
 لو شتم انه يسيب ابا لهب جاءت بغالكم حمالة الحطب
 * وقال وقد وعده احد الكتاب بحبر *

اعوزني الحمر ولا طاقه يطبخ لي وبتكليفه
 فجد به عنوا فلا زلت في معكوس الدهر ونصيفه
 * وقال في التفاضى *

وليس كريما من يجود بهوعد ويمطل حتى يقضى بعتاب
 ولكنة من يتبع القول مسرعا جزيل ثواب او جميل جواب
 * وقال ايضا *

وعدتم واعطينم مدى المطل حقة على قدره حتى سئمتنا التماذيا
 ولما تقاضينا نتعر سخطتم وقتلتم عدا بعد المذائح حاجيا
 وما كان داك الهرة ظلمنا وانما يذكر بالاعتبار من كان ماسيا
 فان قلتم انا ظلمنا ولم تكن ظلمنا ولكنا اسأما التفاضيا
 * وقال ايضا والبيت الاخير منها يحتمل الذم والمواربة عنه *
 علينا اذا ما طال مطلكم صر وقصودنا الا يضيق نكم صدر

وليس لنا نحو العتاب تسرع
اذا ما ونا الايجاز او عجل العذر
واكن سنسى ما وعدتم لعله
يدور له يوما بفكركم ذكر
وان حال داعي الموت دون نجاهه
فلا رحم الرحمن من ضمة القبر
❖ وقال ايضا ❖

ياما عني محض الوعود وما عني
حفظ العهود ومجتنى معروفه
لي كل يوم منك عذر واضح
واخاف ان ينضى الى تصحيته
❖ الفصل الثالث ❖

❖ في تقاضي اجرة الكتب ❖

(قال في ذلك)

بالله لا تقطعوا عنا رسائلكم
فان فيها شفاء القلب والبصر
واأسوا بها ان عز قركم
فالاس بالسمع مثل الاس بالظر
❖ وقال ايضا ❖

تنصر الكتب عن تطاول عني
لا كتاب ياتي ابتداء ولا
ولعمري ما زال حلك قيدا
فان كنت قيدا لعيني
لبت شعري فما الذي كان ذني
رد جواب اذا ابتداءت بكنتي
في حائي عمادي وقرني
واذا عت كنت قيدا لقلبي
❖ وقال ايضا ❖

يا بصيرا ألا ما صار كني
وحواذا ألا رد حواي
واواني بلغ سؤلي من الدهر
ر لوايته مكان الكتاب
❖ وقال ايضا ❖

لا تكن انت والزمان على
عدك مالبين والجفا اعوانا

فموراض بلع كتبك اذ لم يسمع الدهر ان يراك عيانا
 * وقال ايضا *

نسبت عهودي واطرحت رسائي كان لم يدربونا بمكرك لي ذكر
 وقد كنت اخشى بعض ذاك فعندما قطعت جوابي قلت قد قضي الامر
 وقد كان ظني فيك انك ذاكري ولو جرّدت ما بيننا الاصل التبر
 فكيف ولا الخطي بخطر بيننا ولا تهلت منا المثقة اسر
 * وقال ايضا *

يقبل ارضا شرفتها ركاكم ويلصق احباء الترائب بالترب
 ويسألکم ان لا يكون نصيبه من الرد الا رد اجوبة الكتب
 * وقال ايضا *

قد فنعنا منكم برد الجواب دون اسعافنا بما في الكتاب
 فاجعلوه ذكاة مقدرة الحك هم علينا او رادعا للعتاب
 * وقال ايضا *

اضربت صفحا اذ انتك صمغني فطويت كشفا عند رد رسائي
 اظننت كل الرد يفتح فعلة رد الجواب خلاف رد السائل
 * وقال ايضا *

لو فعلتم مع المحب صوابا ما جعلتم ترك الجواب جوابا
 ولو اني علمت ان عليكم فيه ثقلا لما بعثت كتابا
 كيف اخرتم جوابي وما كنا كما يزعم المحسود غضابا
 لاج اعراضكم ولست غيبا بقلاكم لكنني انغابا

❖ وقال ايضاً ❖

سالتكم رد جوابي فكم يد لكم من قبلها عندي
فقدونا منه وأعجبوا من سائل يقنع بالرد

❖ وقال ايضاً ❖

تركت اجابة كتي اليك لحق تشبه بالباطل
لاني سالتك رد الجواب ولا تعرف الرد للسائل

❖ وقال ايضاً ❖

لا تخش من رد الجواب وقد بدانك بالكتاب
فالرد يحتمل في الاما نة والنجمة والجواب

❖ وقال ايضاً ❖

اقول وقد وافيت الى الصبح كتبكم ولم ار لي من دونهم بينهم كتبنا
تجول خلاخيل النساء ولا ارى لرملة خلخالاً يحول ولا قلباً

❖ وقال ايضاً ❖

عودتي بسوابق الالطاف انسا تروم يسطو استعطائي
فعلام تعرض عن جوابي جائراً والجور ضد خلائق الاشراف
فاشف القلوب فقد غدونا على شفا بجواب طرس من يدك يوافي
فلانت في حالي حضورك والنوى ما زلت نعهد بالجواب الشافي

❖ وقال ايضاً ❖

روحي التي اعتلت لبعدي عنكم وغدت تعلل عند سطر كتابي
تبدي اشتياقاً كالسياق وترتجي رمقا فردده برد جواب

❖ وقال ايضاً ❖

كنت اخشى عذل العوازل حتى صرت مستثلاً لرد جواب
فتركت الثقيل في بعث كتي واستراحت عواذلي من عنائي

❖ وقال ايضاً ❖

لقد اشتاق سمعي منك لفظاً وواحشتي خطابك بعد بيني
فاودع طيب لفظك لي كتاباً لاسمع ما تخاطبني بعيني

الباب التاسع

❖ في الهدايا والاعتذار ❖

❖ والاستعطاف والاستغفار ❖

|(وهو ثلاث فصول) .

❖ الفصل الاول ❖

(في الهدايا وطلب قبولها)

❖ قال وكتب بها الى القاضي علاي الدين بن الاثير كاتب ❖

(السري صروكان لا يقبل هدية)

تالله الا ما قبلت هديتي وجعلت لي فضلاً على الاقران
فالجبر تنشا منه كل سماعة صدرت ويقبل فاضل الغدران

❖ وقال قريبا منه ❖

نزفت إليك أبكار المعاني وسائرهما لنا منك اكتساب
ونحمل من ندادك إليك مالا فانت البحر يطره السحاب

❖ وقال وكتب بها مع طبق حلوى على يد غلام له ❖
عبدك قد ارسل ادنى خدمتي إليك يا من بالجحيل قد سبق
فانتظر بلعظ الجبر اوعين الرضى نحو غلام وكتب وطبق

❖ وقال ايضا ❖

لو فرضنا ان الهدية لا تجب مل الا نهاية المطلوب
شق هذا على المقل ولكن من صفات الكرام جبر القلوب

❖ وقال ايضا ❖

لو ان كل يسير رد محتقرا لم يقبل الله للورى عملا
فالمرء يهدي على مقدار قدرته والنمل يعذر في القدر الذي حمل

❖ وقال ايضا ❖

بعثت هديني لكم وليست بقدرك في القياس ولا بقدر
واكن حسب امكاني وارجو لديك قبولها وقيام عذري
قدع كسر القلوب فني حساي يكون لنا مقابلة بجبر

❖ وقال ايضا ❖

مولاي هذا قدره واهن يخبر عن قلة ميسوري
ليس على قدرتي ولا قدركم لكن على مقدار مقدوري
❖ وقال وكتب بها مع سيف اهداه لامير كان مقاطعة ❖
بعثت الحسام الى مثله ولم اك في حملو جاهلا

وشاهدته مرهقا قاطعا فصيرته بيننا واصلا
 * قال وقد اهدى لصديق له دون ما وعده به *
 ترك التكلف فيما قد خدمت به اولي من المثل والاخلاف والمثل
 ورب قائم قول قصرت يده يد المخطوب فصدته عن العمل
 * وقال في ترك الهدية *

اجلك ان تواجه بالقليل ولم اقدر على القدر الجزيل
 فاترك خيرة هذا وهذا واطمع منك بالعدر الجميل

* الفصل الثاني *

(عن احوال شتى)

* قال يعتذر الى الامير الكبير المعظم غياث الدين زكريا بن *
 * جلال الدين حاكم سجند رحمه الله وقد اجتمع به في مجلس السلطان *
 * الملك الصالح صاحب مارددين بالفردوس فوهبة مالا فوهبة *
 (المطربين ومعة شتى آخر فعظم عليه ذلك وارسل)
 (بعانية فكتب اليه)

لم تنغ همتك المحل العالي	الا وانت موفى لكالم
وكذاك ما عشت خلافتك العلا	الا وللأموال فلك قال
امجدل الاطال بل يا باخل ال	اموال بل يا حامل الانتقال
صيرت اسفار السامح بواكرا	وجعلت ايام السامح لهالي
بجامة مقرونة بساحة	وجلادة مشفوعة بمجدال
تحمي الجوار من الحوادث عثا	يحمي فريسة او الاتبال
اغياث دين الله يا من راية	يغني عن خطية وصال

ما كنت اعلم قبل لحث لناظري
 طاوعت فيك تنفسي ونوسي
 ما زلت منذ سري ركابك مائلاً
 وجهدت اني لا اسير ميمماً
 في جنة الفردوس كان مقامنا
 فكان ذاك اليوم رقدة نائم
 ما تلك للسلطان اول منة
 ملك عرفت به الملوك فلم يزل
 لما رايت لسان شكري قاصراً
 وحفظت عهدك مثل حفطي صحتي
 اغراك جودك لي فجدت تبرعاً
 فايت ان ارضى لصدق محبي
 وفتني فبذلت مالك في يدي
 اذ كنت ارغب في رضاك ولم يكن
 واود ان اجري بيا لك بعض ما
 ما كنت انت بك بالتوقع بالهطا
 لكن ازيل نفيس ما ملكت يدي
 شيم عهدت بهامساعي معشري
 ما طال في الدنيا تنعم راحتي
 ما في نظامي غير ترك مدائحي

ان الخبول تسير بالاقبال
 وعصبت فيك ملامة العذال
 اتوقع الاقبال بالاقبال
 حتى امثل بالقر العالي
 ومثلها في المحشر يجمع فالي
 وكان عيشي فيو طيف خيال
 عمت يداه بمثلها امثالي
 شعريه بو عالي وسعري غالي
 وعلمت ودي من لسان المحال
 وشهدت في ذاك المقام مقالي
 وسالتني لما انت سؤالي
 ثمتا وارخص قدر ودي الغالي
 وحسدت جودك لي فجدت بهالي
 لي مع ودادك رغبة في المال
 يميري مديحك والثناء بيالي
 عرضي فاسمن جارتني بهزالي
 انقا وماه الوجه غير مزال
 فسحبت في آثارهم اذيالي
 الا وقد قصرت بها آمالي
 نهض وذاك النقص غير كالي

❖ وقال يعتذر الى الملك المنصور وقد وهبه يوماً مالا ففرقه ❖
(بيايه فانكر عليه)

فوالله ما فرقت ما جدت لي به على الصعب عن نية عراني او كبر
واكنني لما علمت بانني اقصر عن آداء حقك بالشكر
شركت جميع الصعب فيها لعلها تساعد في شكر يقوم به عذري
❖ وقال يعتذر عن غلطة سبق بها القلم بين يديه ❖

طغى البراع لبسطي في العنان له وهو الجواد وظهر الطرس ميدان
فلا تواخذ بطغيان البراع اذا جرى علي فملا قلام طغيان
❖ وقال يعتذر اليه وقد سار في ركابه مرة اولاً ومرة اخيراً ❖
ان سار عبدك اولاً او آخراً في ظل مجدك ما تعدى الواجبا
فاذا تاخر كان خلفك خادماً واذا تقدم كان دونك حاجباً

❖ وقال يعتذر الى ولده الملك ناصر الدين محمد عن الانقطاع ❖
(بسبب سعي غلام له به بدعي يعقوب)

نالت الاعداء بالسعي منهاها فبرغني يا ابا الفضل رضاها
كان سعي الضد فيما بيننا حاجته في نفس يعقوب قضاها

❖ وقال يعتذر الى احد الاعيان عن امر عزوه اليه ❖

يا علماً لاح لخنض العدا وهو ارفع الذكر منصوب
عبدك قد جاك مستصرخاً وقلبه نالهم مكروب
حاشاك ان تصف من دو نوحه عندك مغصوب
افكلما يغرس وحش الفلا منهم في فعلو الذئب
الذئب لا يؤمن لكنه عليه في يوسف مكذوب

وقد تجلى الحق من بعد ما صدق فيه السعي يعقوب
كذلك العبد الذي حقه بباطل الاعداء مغلوب
راوك للسعي به سامعاً فلفقت عنه الأكاذيب

❦ وقال يعتذر الى القاضي تاج الدين بن وشاح قاضي المحلة ❦
(عن قبل فيه وعزوه اليه كتبها اليه عند وصوله من جبل الهكار)

حذراً عليك من النعال المجاني أدنيك مجتهداً الى الانصاف
واودُ فعلك للجميل مخافة ان الطبيعة المسيء تكافي
يا شابين الحسن البديع ببدة ا هجر الشنيع وكثرة الاخلاف
لا تفرن الحسن منك بضده ان الاساءة للجمال تنافي
يا جامع الورد المجني ومائه في الحد لم اشربت ماء خلاف
يا عاذلي في الحب لما ان راسي وجددي وبشري في الهوى يتلافي
لوسرت في قدس المحبة حافياً لعلمت كيف يكون بشر الحافي
ان الذي اضحت صوارم لحظه تحي مراشقة من الترشاف
لو شاء ان يشفي المحب سقاء من تلك الشفاء باول الاعراف
فسقى ربي المرج الانيق ولا لش والعين صوب الواابل الوكاف
ارضاً حلت ممتعاً في اهلها فكأنهم الفاي او احلافي
ما زلت اعم في جديد والف منها وطوراً في عتيق سلاف
من كل مجدول القوام مهتف فعل اللماظ ممحك الاعطاف
من فتية المسرد الذين لجدهم شرف مناف اهل عبد مناف
قوم اذا اسروا الملوك بارضهم جعلوا الشعور حائل الا-هاف
غصبوا الوعول بها القيان ووطدوا وعر الذرى بتسهل الاكشاف
وبنوا على قلل الجبال بيوتهم ان المقاع منازل الاشراف

خلفت عيونهم السهام ولم اخل
 ورنوا باجفان ضعاف في الوغى
 حملوا الدور على القصور وكنفوا
 عقدوا البنود على المحصور فاظهرت
 ونسربلوا بدجى الشعور فاسبلوا
 وتتوجوا بفلائس محمرة
 حمر على سود الشعور كأنها
 قل للذي اخذت مناطق خصره
 ان بزه خصرك بالوشاح فقد زمت
 المحاكم المحكم الذي شهدت له
 قاض اذا التبست حقيقة مشكل
 واذا افاض البحث ساقط لنظفه
 واذا المسائل في الجدال تمرضت
 مولى طوارف ماله وتلاده
 طبع الانام على الخلاف وجوده
 بذل الضار مع اللعين وعرضه
 يدي امتزازا للمدح كأنما
 ولربما جلي العجاج بسيفه
 من فوق يعبوب له يوم الوغى
 ينعي الى القوم الذين اذا سطوا
 يتهاقون على القراع وفي الندى
 اغامهم عن رفع نيران القرى
 لا عيب فيهم غير ان نوالهم

ان القلوب لها من الاهداف
 لكنها في الفتنك غير ضعاف
 ضعف الحضور تحمل الاحقاف
 ما كان مجهولاً من الارداق
 فوق الصباح مدارع الاسداف
 جعد على سبط الاثيث الصافي
 شفق على بحر الدجنة طاف
 من فرعه خبراً عن الاشفاق
 بنى وشاح سائر الاطراف
 اعداء بالعدل والانصاف
 ابدت له الآراء ما هو خاف
 درراً تنزهها عن الاصداف
 بالعي اقبل بالجواب الشافي
 وقف على الاسعاد والاسعاف
 في الناس مسألة بغير خلاف
 في الصون كاسم ايو في الاوصاف
 عوطي وحاشاه كوثوس سلاف
 والنقع احلك من جناح غداف
 سبق القطا وتلب الخطاف
 اغنت عزائمهم عن الاسياف
 يتهاقون على قرى الاضياف
 ذكرهم لم عال وشكرهم واف
 في الناس منسوب الى الاسراف

مولاي تاج الدين يامن حلته
 كيف اسخرت ساح ما نزل العدى
 افصح ان الذنب اكل يوسف
 حتى تقاس عليه كل ربيعة
 ولقد بسطت العذر عندك فاعتبر
 كم طالب عفواً وليس بذنوب
 ومؤنب في الانقطاع وان غدا
 ولرب جان وهو غير بجانب
 شكراً لو اشر اوجبت اقواله
 بعد جنيت القرب من اخصائه
 ولربما عوت الكلاب فارشدت
 دع عنك ما اختلف الوري في فله
 مدحاً اناك ولا يروم اجارة

❖ وقال يعتذر الى احد الاعيان عن الانقطاع ❖
 عجزى عن قضاء حقك بالشك ر ثنائي عن الجنب السامي
 كيف استملك النهوض بظه ر اثقله يداك بالانعام

❖ وقال في مثله ❖

حضورى عند مجدك مثل غيبي وبعدي عن جنابك مثل قربي
 فان تك غائباً عن لحظ عيني فاست بغائب عن لحظ قلبي

❖ وقال ايضاً ❖

سبان من رب الودا د حضوره ومغيبه
 لا نسمع قول العدى من غاب غاب نصيبه

❖ وقال ايضاً ❖

قسماً بالمحطيم والبيت والركن ومن حولها بطوف ويسعى
لو تمكنت من زيارة مولا ية لوافيته على الراس اسعى
كيف لي دائماً بقرب مليك ملك الناس والسماحة طبعاً
ان سطا في الكفاح ثورته بما او سفا في السماح اثرنفا

❖ وقال وقد كاتبة بعض الفضلاء فلم يجد كاغداً يحببه فيه ❖

اجل مولا ية ان اكانته برقش خط في ظهر قرطاس
فان توانت عن قصده قدي اناه خطي يسى على راسي

❖ وقال يعتذر عن الانقطاع بضيق الحجاب ❖

اخاف مع الترداد تطيب حاجب واخشى من التأخير تطيب حاجب
فان رمت اقداماً فليس يمكن وان رمت تأخيراً فليس هو واجب
فبالله الا ما جزمت بحالة تخلص رب الود من عتب عاب

❖ وقال يعتذر الى احد الاعيان من الزيارة بالمطر ❖

حدث جود كفك الامطار فعدت منك بل عليك تغار
صدنا الغيث عن زيارة غيث بشرة البرق والنصار القطار
عاق اجسادنا فزرناء بالفا وب وذو النفل بالقلوب بزار
حبيته عنا السحاب ايا ما وبالعجب تحجب الاقمار
فكان السحاب رق لشكوا ية ففاضت منه الدموع الغزار
او تعاطى بان يحاكبك في الجوى د وميهات ما لذاك اعتبار
ذا بهاء يخفو وانت بما ل بعطاه تستعيد الاحرار
انت يروي نداءك كل ذوي اللة ر وذا من نداء يروي القنار
ذاك منه النهار يظلم كالله ل ومن وجهك الظلام تهار

ايها المنعم الذي ليس للآ
ما انحصرت الترداد الالعد
رأت المحب انها حين م
واليك الميرون تطمع ان ل
فتنينا بالهطل بل فتني
فاقبل العذر فهو اوضح عذ
مال في منعم سواء اختيار
ر لي يغني عن وصفه الاشتهار
هي ليس تمتد نحوها الابصار
ت وان غبت بالبنان يشار
ما فمكثنا ونابت الاشعار
ر فكذا الصيد تتبل الاعذار
❖ وقال في مثله ايضا ❖

اشار الغيث كنك حين جادا
اظن المحب تحسدنا عليه
ثنانا عنك فازددنا ثناء
فاغضبنا وان ارضى البرايا
وكم عنفتة في قطع حيلي
فيضحك حين اوهمة ويكي
واعجب لا يتسام البرق فيه
فظلت تحسد الاوراق بعيني
ولو اني استطعت وقد حملنا
لصيرت الياض لها سجلا
فافرط في ترادفو ونزادا
فتمنع من زيارتك العبادا
على عليك لا نألو اجتمادا
واظانا وان روى البلادا
وان وصل الانام فما افادا
فيوهمني الخديعة والودادا
وقد لبست سمائية حدادا
وقد ارسلتها تشكو العادا
ياض الطرس نخوك والسوادا
وصيرت السواد لها سوادا

❖ وقال ايضا ❖

عاقني الغيث عن زيارة غي
غار من كفو ومن نطق قو
قطع الوصل ثم واصل هط
فهو في فعاه وفي خوون
ت بشرة البرق والعطاء السبول
و يصنع يسدي لنا فيزيل
لا فبرغي ذاك القطوع الوصول
عادل جائر جواد نجيل

فلذا جاء وهو طلق عبوس
منظر رائق ودمع مطول
فتميزت بين مدح وذم
لست ادري في حق ما اقول
غير اني له شكور شكور
عادل عاشر صوت قول

❦ وقال يعتذر عن التاخير بقطع جسر دجلة ❦

صدني اليم عن تيم مولا
ي لم قضى اوصلي بجزر
فايت ارتكاب فلك وما
كنت جسورا على العور بجسر
عند قطع الجور لست جسو
را انا غير اذا نبذت بعمر
لست ارضى بالفرس ملكا اذا
ما كان رزقي فيما وراء النهر

❦ وقال ايضا ❦

طلب الود بالزيارة زو
ر انما الود ما حوته الصدور
كم صديق يتصر السعي تخفي
ما بقصد وكم عدو يزور
ذاك عذري عن قصد حضرة مولا
ي وقولي مع اني معذور
ان اكن في تاخر السعي قصر
ت ففرض المسافر التقصير

❦ وقال يعتذر عن الزيارة بالام المفاصل وهي لزوم ما لا يلزم ❦

اثمن سل الزمان لنا مفاصل
فصنع الود عندي غير ناصل
وان اخرت عن مولاي سعيه
فاني بالدعاء له مواصل
واني ان وصفت له ولائي
كاني طالب تحصيل حاصل
ولم يك ذلك التاخير الا
لما القاه من المفاصل

❦ وقال يعتذر عن انقطاع كتبه ❦

مولاي ان صروف الدهر تشغلي
عن التعمد بالاوراق في سفري
فكلما طال شوقي قصرت كتيبي
واي عيب لها اسنى من القصير

❖ وقال يعتذر عن المكاتبه على ظهر قرطاس ❖

كتبت على ظهر اليك لاني رايك ظهري في جميع النواصب
واعرضت عن بيض الطروس لاني حرمت نصبي عند بيض الكواصب
❖ وقال وقد سألته بعض الخلفاء ان يكتب على يده اعتذاراً ❖
(او شفاعة الى الملك العادل)

ان عبدًا اناك يلتمس العفو و قضى باعتذاره عنه دينا
قد اتى ثائبًا لتصفح ان شئت والا فبدل الحياء عينا
❖ وقال في مثله ❖

لا تلم سيدي فخطي في الاظا هرمع خسة البياض يحجور
قد يميل النتي الى المرد ان لم يلف بين النساء الا عجور
❖ وقال يعتذر عن شعر قاله ارتجالاً ثم نقحه في الغد فعابه ❖
(احد الحضور)

ليس لغات العرب لفظ الفرس كاني اضيقه في حبس
فاترك الشعر شديد اليبس وانما اجيل فيه حديثي
فاطلع السعد مكان النقص وابدل السها بضوء الشمس
فان تعب ما قلته بالامس فلم اُرد الا زوال اللبس
وانما ثقت شعر نفسي وليس نظم الشعر شاه المس

❖ وقال يعتذر عن ترك عيادة ارمدا ❖

اني وان لم اعدك يوما فلي على ودك اعتماد
وما تاخرت عن ملال بل مرض العين لا يعاد

❖ وقال يعتذر عن ترك الوداع ❖

لم ابادرك بالوداع لاني واثق باجتماعنا عن قريب

ولهذا تاخرت عنك كني لاعتمادي على صفاء القلوب

❖ وقال يعتذر عن ترك العتاب ❖

ما تركت العتاب بامالك الر ق لاني قد قرأ عنك قراري
بل تعاميت عن ذنوبك خوفا ان ارى فيك ذلة الاعتذار
❖ وقال في مثله ❖

رب هجر مولد من عتاب وملا موكب من كتاب
ولهذا قطعت عني وكني حذرا ان ارى الصدود جواني
ايها المعرضون عنا بلا ذمة وما كان هجرهم في حساي
خاطبونا ولو بلفظة شت م وهي عندي منكم كنصل الخطاب
❖ وقال يعتذر عن مكافاة مسيء باساءته ❖

حذاني الى ما لم يكن من سببي فاحوجني بالقول منه الى الفعل
واحوجني بالجور عن سنن الوفا فاخرجني بالجور عن سنن العدل
❖ وقال يعتذر عن ترك اجازة شاعر مدحه بالشام وافتخر عليه ❖
(في شعره واوح بالامتحان فاجابة بقصيدة جزلة وكتب بعدها)

لو انك بالقريض قصدت حمدي لكنت مع الاياب حدث قصد
واكن رمت بالشعر امتحاني فجاءك مثله دبا بقرد
كسوتك من قديم الشعر بردا بهجن شعر بشار من برد
وكنت عرمت ان اوليك برا واحل في الاجازة وسع جهدي
فلوح لي قريضك بافتخار وتجب جاء عن نصير خد
فصبرت القريض له جزاء وقالت جزيت عن نفس بعد

❖ وقال يعتذر عن ترك عيادة مريض العين ايضاً ❖

ما انقطاعي عن العيادة كبير بل لامر تداولته العباد
مرض العين في القياس كاضي الا قول كل بين الوري لا يعاد

❖ وقال يعتذر عن الانقطاع بالأم المفاصل ايضاً ❖

قد اقعديتني عنكم مفاصل وان اقامت في انقطاعي عذري
فصرت من بعد الحراك ساكنة كالياء في القاضي وفي المستدر

❖ الفصل الثالث ❖

❖ في الاستعطاف والاستغفار ❖

❖ قال وكتب بها الى احد ملوك عصره وقد قال قولاً فخوفه ❖

(احد اضداده)

ان الملوك لتعفو عند قدرها	لكنها عن ثلاث عفوها قبحا
ذكر الحرم وكشف السر من ثقة	والقدح في الملك ممن جد او مزحا
والعبد لم يفش سر المليك ولم	يذكر حريماً ولا في ملكه قدحا
وانما قال قولاً كان غاية	ان صرح العذراو للمال قد شرحا
فكيف يسعى وسيط السوء عنه بما	يقصيه عنكم فيعطي فوق ما افترحا

❖ وقال وكتب بها اليه في الترفع عن التشفع ❖

زجرتني عن التشفع نفس	من الناس عيها كالمنون
لم اكن جاعلاً شفيعاً الا	عفوك المرتجي وحسن ظنوني
كيف استنجد الشفاعة من قو	م هم في المقام عندك دوني
ليس تغني عني شفاعتهم شيئاً	ولا هم من باسم ينفذوني

❖ وقال ايضاً ❖

لخفلك جاءت سكرة الموت بالحق فعطفا واحسانا على عبدك الرقـ

فقد تنقل الاعداء حقاً وباطلاً فلا يحمل المولى الجميع على الصدق
وكيف يرى اسباط مالك رفو بنجواه عبد ليس برغب في العتق
فرقنا الى ان يرنى الحق وجهه بعدكم فالعد اجدر بالرفق

❖ وقال وهي لزوم ما لا يلزم ❖

مولاي يا من رسة للأئذين بو حرّم
قد كان مي زلة لا عذر عنها يغترّم
فلئن قميت فما ظله ت وان عفوت فلا جرّم
هسي اسأت كما زعم ت فابن عفوك والكرّم

❖ وقال ايضاً ❖

عهدتك بي دهرًا ضيماً على العدى اذا رمت الاعداء عرصي بالظن
وكان يراني حسن رايك ماتي يفتت اكباد العداة من الغن
فان حال ذاك الراي في فطالما احاطت صروف الدهر مخمداً عني
وان قست الاخلاف منك فطالما انت لي الايام حتى اختشت مني

❖ وقال ايضاً ❖

اصار لعادتك الحسنى التي عجلت مالبز نحوي وخبر الدرّ عاجله
وان تبرمت فادللنا على ملك يحكيك لي فدليل الحير فاعله

❖ وقال ايضاً ❖

مولاي مثلي لا يضاع ولا يضار ولا يضام
ومثل ودي لا يفا س ولا يقال ولا يقام
ولدي سرك لا يذا ع ولا يزال ولا يدام
فلذاك سري لا يرا ع ولا يراد ولا يرام

﴿وقال ايضاً﴾

اول غفران ذنبي اليك لما كان عندك لي من مكان
ولو ان ذنبي لون المشيب وجاهك لحظ عيون الغواني

﴿وقال ايضاً﴾

طمعت بعفو منك عما اقترفته فليس له في طي حلكم قدر
وقلت بان البحر لا يحمل الفدى وما شك خلق واحد انك البحر
وابديت اقراراً بذنبي لانه يثبت الانصاف والتوب والعذر

﴿وقال ايضاً﴾

العفو منك من اعذارني اقرب والصفع عن زالي يجعلك انسب
عذري صريح غير اني مقسم لاقلت عذراً غير اني مذنب
يا من نمت الى علاء باتنا في طي نعمة ملكو تنقلب
اني لا عجب من وقوع خطيبي واثن جزيت بها فذلك اعجب

﴿وقال ايضاً﴾

اميت ذا ضروري يدك الشفا لما غدوت من الذنوب على شفا
وعلمت ان الصفع منك مؤمل والعفو مرجو لديك لمن هنا
فجعلت عذري الاعتراف بذاتي اذ ما بها في طي علمك من خفا
فاذا انتفعت فان ذنبي موجب واثن عفوت فان مثلك من عفا

﴿وقال يستعطف بعض الاخوان﴾

اقبلوا على الاعراض مع قرب داركم ولا تفلتوا الارواح بالبعد عنكم
فقد سهل اليين المشت بيننا جفاكم واحلى صدكم وهو علم
وانا لنرضى بالدنو بسخطكم وتقع بالاعراض في القرب منكم
ونختار ايام الصدود لانا نرى عظماً بالصد واليين اعظم

﴿وقال ايضاً﴾

مثلك يعتب في صده توثقاً بالمحض من ضده
جفوت عبداً لو كوت قابله نار الجنا ما حال عن عهده
وليس لي ذنبٌ ولكني تجرّم المولى على عبده

﴿وقال ايضاً﴾

حاشاك تسمع في ما تمل العدى وتظن ودي فيك كان تكلفنا
ان الكبير اجلٌ قدراً ان يرى عجل التغير للصديق اذا هنا
لكن يتقب عن حقيقة جرمه متبيناً فاذا تحققت عفا
علماً بان ذوي المحبة معشر جبلت قلوبهم على حفظ الوفا
فالمخل بصفي وده متكرراً والضد اكرماً يكون اذا صفا

الباب العاشر

﴿في الغويص والالغاز﴾

﴿والنفيد للابحار﴾

﴿وهو ثلاثة فصول﴾

﴿الفصل الاول﴾

(في الغويص من النظم)

قال وكان سمع لفظة صحفت على خمسة اوجه في حكاية وضعت لها صورها
اندلسي وسئل مثل ذلك نثراً او نظماً فنظم في غلام بدوي يجني الاعشاب
وبيعها وصحف اسمه على اثني عشر وجهاً ثم جعل روبي الايات فيما قبل

تلك اللقطة على قاعدة المعجم خوفاً ان يشبه تكرير القافية على الجهال فيظنوها
ابطاء وهي

سالت الحب ما اسلمك وهو ظي	من العرب الكرام فقال عيسى
فقلت له انتسب من اي قوم	تكون من الانام فقال عيسى
فقلت وما صنيعك في البوادي	لتحصل الحطام فقال عيسى
فقلت ومن انسلت في الهيا في	بآماء الظلام فقال عيسى
فقلت وعما تسال كل غار	يمر على الدوام فقال عيسى
فقلت واي عيش في البوادي	يلد لذي الغرام فقال عيسى
فقلت ولم عصبت نصبح حسد	دعاك الى المقام فقال عيسى
فقلت لقد سلبت القلب مني	بلحظك والنوام فقال عيسى
فقلت عساك تسمع لي بوصل	ايا بدر التمام فقال عيسى
فقلت وما الذي يدعوك حتى	تجاني بالكلام فقال عيسى
فقلت لقد صدقت وكل نبي	تقول على النظام فقال عيسى
فقلت بمن اعيش وانت سؤلي	وتبخل بالمرام فقال عيسى

❖ وقال فيما يشكل عليه بغير روية ❖

وعدت في الخميس وصلاً ولكن شاهدت حولنا العدى كالخميس
اخلفت في الخميس وعدي وجاءت بعد ما قبل بعد يوم الخميس

❖ وقال وقد جرى ذكر بيتي ابي الطيب المشي البلدين في ❖
(احدهما اربعة وعشرون فعل امر منها اربعة افعال كل فعل حرف واحد)

(وهو)

عش ابق اسم سد قدجد	مر انو ره فه اسرئل
عظ ام صيب احمر اغر اسب	رُع نرُع ده له اشربل

سب سبب الحب واشكر من احبنا لكل من من من اهل الوفا كرما
م مهم حفظهم للخل حق وفا من حيث حصص حصص الهم متقما
ان قيل اج اجاج الغدر فارض بهم الا فنفسك لم لم لم تغظ ندما

❖ وقال وقد جرى بمجلس القاضي علاي الدين ابن الاثير ❖
❖ كاتب السر الشريف بالمالك المصرية ذكرايات له لاستعيل ❖
❖ بالانعكاس تبع ايات الشيخ ابي القسم الحريري التي اولها اس ❖
❖ ارملاً اذا عرا ❖ فقال القاضي علاي الدين كلاهما هرب ❖
❖ الى البحر القصير من العروض وكان له عنده ❖
❖ توقيع سلطاني باطلاق حوله ودوايه بمصر ❖
❖ والطرق وقد اعتاق سطره مدة فنظم له ❖
❖ اطول بحر العروض هذه الايات ❖
❖ وضمنها تقاضى التوقيع ❖

(وهي)

انت ثناء ناضراً لك انه هنا كل ارض ان انت ثناء
امر كلاماً الفنة مظنة تنظم هتف لا ام الكرماء
اهم لوصف لا لما هب آمل ملاً بها مل النضول بهاء
اروح اطبل الداب ابرم همة مرباً بادلال بطاح وراء
ارق فلا حرف ينم بهمل مهم بمن بفرح الثقراء
اخر لاني نائب اتضية تبض قلبي ان ينال رخاء
افوه اراني قوته بتكلف لكتبة توقيع اراه وفاء

❖ وقال من هذه الصناعة في غرض آخر ❖

يلد ذلي بنضون لو ضن بي لذ ذلي

يلم شلي لحسن - ان صح لي لثم شلي
 وقال بيتين اذا قريا بالهجاء حرفا حرفا صارا بيتين مواليا *

برام شرك مني وصون حبك فني
 وقصد ضدك اني يقال ذلك عنى

* وقال وقد سمع خمسة ابيات يحل بها الحرف المضمر من
 (حروف المعجم فاخترع بيتين يحل بهما ذلك سؤال آخر عن النقط وترجمتها
 (بيتان بعدها)

سهدي لظي افاحي الثغر عذب حجا ليت اذا اشتط يعنور اذا نظرا
 جميل خلق حلا من لفظه ضحك زاو بضوء جبينك اذ ستر
 وهذان البيتان تعد كلمتهما فيكون اول حرف من الكلمة الجواب
 غيري شكا ثقل خطب قادفك ظبا زد في رقي ذل ضدي جهد نيل يدي
 دع طول عتي لامر حائر منه لنا صبري سنا وجه رشدي كم هدى اودي
 صورة حل هذين البيتين ان يسأل المضمر عن نصف بكل بيت منها هل الحرف
 فيه اولا فاذا انحصر الضمير في اوصاف معينة تجمع عدد الرموز التي مقابلها
 ويعد من البيتين الاخيرين لفظات بقدر ذلك العدد فابن انتهى الحرف الذي
 في اول الكلمة هو الضمير وقبل ان يعد الكلمات يسأل هل ضميره معجم او
 مهمل فان كان معجما فالعدد مكيات البيت الاول وان مهمله فالبيت الثاني
 وله ما اخترعه في حل الضمير اربعة ابيات يحل بها اية كلمة اضمرت من سورة
 قل هو الله احد يسأل المضمر في كل بيت هل هي فيه اولا ويجمع عدد ما
 يقابل الايات التي فيها الضمير ويلقي على عدد لفظو السورة فابن انتهى العدد

فهو المطلوب

قل الخير وارض الله سرّاً وجهرة
هو الصمد الله الذي لم يقس به
بل الصمد الباري الخلاق لم يكن
فمن بلد الاثناء يولد ومن يكن
واخلص له اذ لم يزل لك كافياً
من الخلق كفواً حين يولد ثانياً
له احد في الناس كفواً مساوياً
له الغير كفواً كيف يخلد باقياً

* وله هي مهمله الحروف ليس فيها حرف معجم *

كم ساهر حرّم لمس الوساد
ما سهر الوالد معطيه له
ولا اطراح اللهو داع لما
كم واليه مرّ هواه له
اطمعة حلو مراح الطلا
اراه معسول اللآ ورده
مصارم ما صار طوعاً له
اسمر كالريح له عامل
احمر كالورد له طرة
محكم سل اطل الدما
سد سها ما عدا روعة
امالك الامراح هالكاً
اراه طول الصدم لما عدا
ودّ وداداً طارداً همه
والمركر مكروه دها امله
وما اراه سؤل الوساد
وصلاً ولوداوم طول السهاد
رام وسخّ الدمع سخّ العهاد
لما حلا مورده والمراد
وهام لما ماس دلاً وماد
وصدّ عما رامة وهو صاد
الآ اراه ساعة ما اراد
اعماله حطم سمر الصعاد
مسودة حالكه كالمداد
صوارم السوداء الصمّاح الحداد
ورقوع النهم وللأسد صاد
مدرعاً اللهم درع السواد
مرامة ما هدّ صمّ الصلاد
وما مراد الحز الآ الوداد
واملك الله له اهل عاد

❦ وله وهي معجمة ليس فيها حرف مهمل ❦

فتمنت بظلي بغى خبيتي	بجنن تنن في فتتي
نجنى فبت بجنن ينف	ض فخببت ظلي في بقطي
قضب بيجي و بزي بزي	ن ثنى فذقت جنا جنة
نجيب نجيب بن يذيب	بض خضب نفي خفتي
بجنن بيجي و بنض عزت	تشع فتند في جتي
غني بطن بنض نفي	فيقضي بغني في بغتي
تيفظلي غنجن خضبض	بن بطن ضي جتي
في شظف بت ضني ضني	خني بين جي في غشبي
شغت بذى جنف بين	بترغ تين في غيتي
بذى شنب بيمين اضي	و تغيتي فشت غيتي
بخشف يعظ بغني بغض	بغش يفيض نفي نفي
قضبت بتثنت بين قضى	فتي بت خفض في فتتي
غضبت بتبين غش جنى	فبت بغظلي في غضني
نذبت ببغي غني بشي	فذبت بغني في نشبي
تخشبت غب نجن بني	يقني جني في خشبي

❦ وقال فيما نصف البيت معجم ونصفه مهمل ❦

شفتي جنن خضبض غنجر	لها صدها دام وداما
فتنتي بيمين يقي	كلال سعدة صار دوما
بزي نبت بشيب شنب	درة اودع مسكا وداما
بت في غبن بجنن يقظ	احور مدد للروع سهام

صار لما امة الهم لها ما	بغضض شن بي جيش ضني
حدها ما صار للكر كما ما	فغزت في بيض قضب
وهما الدمع له والروع هاما	ذبت في غني بغيط شني
ساهر صار له اللهو حراما	خبيت ظن شني شيق
حاسد كر ردعا وملا ما	خفضتني تبتغي لي يشتني
وصدودا ورد الروح الحاما	قذفت لي بين بين قذف
صرم العبر لما ساء وساما	فبغت بغي بغض شغب
مؤلما صار له الصلد حطاما	نشرت غضي قذبت لي ضني
حدر الدمع وما رد الا واما	خفنتني بنشج بين
لهوا ما وهوا ولاها المراما	ثقت لي زبغ بيت تبتني
وسهاد ارسل الدمع ركاما	فبغتني قذى غب قذى
* وله والبيت الواحد معجم والاخر مهمل *	

بت بين ظيبي	في فيض غيظ خيبي
لهوها وصدها	او لمطال العدة
نجيت فنجيت	بنشج جنن غضي
ادلاها لحالو	لا لعلو الهمة
تيفت في تني	فرقت تفتني
ملك لها الروح ولم	اطمح لطر عهدة
تذبتني في شغني	شبي في شبيبي
لا المال معطوصها	ولا سواد اللهة
ثبت في غبن يذ	ب ففتت تبتني
اعد دمعها طالا	وهوا كل عدة

ن يقتضي تشتي
وراء طول المسدة
ت شنب فضنت
م لها او صلة
يتخذ في قضيتي

نغضبي بشين يا
لعل عود وصلها
ظننت تشني بشني
هل ودها داع لاما
بغيت تخيف تني

❦ وله كلمة مهملة والاخري معجمة ❦

الحرف يجزي والكرام تشيب
والمال ينفي والمالك تنفي
والاصل يغيب والموالدي الملا
والرد ينفي والمواعد تنفي
والعار يخشى والملامة تنفي
والمره ينفي ما يضرب حمده
لا يقتني حمداً بني الا فتى
والمسك يثبت عطره بتشتي
ولكم فتى احكامه بتيقظ
حره تجنب ما يشين وروعه
لا تقتضي اطاعة بتزين
ومكارم تثبت وراء تيقن
وموئل يغشى المطامع بيتني
واكم تجتبت العطاء فشنتي
والدهريجي والحواسد تشنتي

واللوم يخزي والهام ينيب
والمدح يفتي والكلام قشيب
تنفي وما ظني الاصول تخيب
والمطل ينفي والمطال يذيب
والسر ينشي والسرور يغيب
فيبت ما في رسد تضييب
سمع تنفي للدعاء يجيب
ولكل ظن موهم تنيب
والعود غص والحسام قضيب
ثبت هام في الامور غيب
دره شنت للمهاة شنيب
كالمدح زف امامه تشيب
مالاً في آماله تخيب
هم يتيب والهموم تشيب
واكل بيت صاعد تشذيب

﴿وَلَهُ مِنَ الْمَقْطَعِ الَّذِي لَا يَتَّصِلُ حَرْفٌ مِنْهُ بِالْآخِرِ﴾

اذا زار داري زور و دود اود واورده و رد و دبه
وان رام زادي اذا و ارد ادوي اذا و اذارام و ردي
وان زاره و ارد ووردى ارد اذى ردا و اي رد

﴿وَلَهُ مِنَ الْمَوْصِلِ الَّذِي لَا يَنْفَصِلُ مِنْهُ حَرْفٌ عَنِ الْآخِرِ﴾

مل متلفي عطفا عني بتعطف فلقد قسا قلبا فا يتلطف
ظي تحكم بي فسلط جنة سقا لجسي بهضة لي متلف
قمر ينير ضياء صبح جبينه فتظل منه كل شمس تكسف
غصن مني عبثت بويده نسمة بهتز منه قضيب قد عطف
يعني علي بقلبي فليت لمح به بعد القطيعة ينصف
يامتلفي ظلمنا بغير خطية ملا عطفت لشفق بك يكلف
علني جميل عطف مسعد منا علي فا ظننتك تخلف

﴿وَلَهُ جَوَابُ بَيْتِي عَلَيَّ مِنَ الْجَهْمِ وَهَمَا﴾

ربما عاج القوافي رجال بالقوافي فتلتوي وتلين
طاوعتهم عين وعين وعين وعصنهم نون ونون ونون

﴿وَالْجَوَابُ هَذَا﴾

كنم مع دم حم اعين اللنظات منها حرف الروي يكون
ودواة وحرف خط وحوث الى م يعصى الروي والكل نون

﴿وَلَهُ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ تَقْرَأُ عَرْضًا وَطَوَّلًا فَلَا يَتَغَيَّرُ وَضْعُهَا﴾

ليت شعري لك علم من سقاي ياشفائي
لك علم من زفيري ونحولي وضائني

من سقاي ونحولي داوني اذ انت دائي
ياشغائي وضائفي انت دائي روديائي

﴿الفصل الثاني﴾

(في الالغاز والمعنى)

﴿قال ملغزاً في خفيف من ذهب﴾

والبلج محبوب الى الناس شكلة وغرته الزهراء كالزهرة الغرا
اذا قابلت يوماً اسرة وجهه ذابل اناس عزاً ومملقاً أثرى
خفي اذا اسقطت ربع حروفه حقيق مع التصحيف ان تكشف السترا
اذا ما اغتدى ضد اسمه زاد شكره وقل امره مع ذاك يستوجب للشكرا

﴿وقال ملغزاً في فردة خلخال﴾

وخنساء بعلو في النساء ضجيجها اذا استنطقوها جال في قلبها صخر
اذا برزت في السوق تسمع صوتها وليس لها صوت اذا ضمها الخندو
ويسمع منها الصوت والتم صامت وقد قرع الاسماع ما ضمة الصخر
حوتها حروف خمسة تجمع اسمها تكرر منها الشفع وانفرد الوتر

﴿وقال ملغزاً في الشطر نج﴾

وما اسم له شطر صحيح منطى بعد بلا كسر واحرفة خمس
اذا رامت الخمس الحواس اكنانة تشارك فيو الطرف والسبع والشمس
صقيل اديم الجسم بالقرسعية وليس به روح ولكن له نفس

﴿وقال في القوس﴾

وما اسم تراء في البروج وانما يحل به المريج دون الكواكب

إذا قدر الباري عليه مصيبة عدته وحلت في صدور الكائنات
ولا جسم الآف في يدرك قلبه ويدركه في قلبه كل طالب

❖ وقال في السهم ❖

واهيف منسوب إلى الترك أصله رقيق يراه ربه وهو راشق
يقرب من أفواههم وهو فاجر ويرسل في أغراضهم وهو مارق
يبست عدم النفع وهو موصل ويرضبك في الأفعال وهو مفارق
إذا اعتبروا أفعاله فهو طائر وإن أسوه فهو بالثبت لاحق

❖ وقال فيه أيضاً ❖

واهيف ماض في الأمور مسدد إذا رام قصد الأصيل عن القصد
يضمن مثل الأفعوان لسانه لشد ما لاقى من المحر والبرد
تقر به الأملاك وهو ممانع ونجهد في تقيده غاية الجهد
إذا صفوه مرة كان بينهم وإن تركوه كان منهم على بعد

❖ وقال في القلم والبيت الأخير للمثنوي ضمنه وصرفه عن
(مقصده وهو من مخترعاته)

وأخرى بادي النطق خا فواده حليف ضفي بك وما هو عاشق
يشق مراراً رأسه وهو طبع ويقطع أحياناً وما هو سارق
إذا أرسل البيض الصفاح لغارة تناع طوعاً أمراً وتغالف
بحاجب يوم ما ناطق وهو ساكت يرى ساكناً والسيف عن فيو نادق

❖ وقال في نون والقلم والنون الدواة ❖

وما اسمان كل صاحب لقريته إذا اتفقا يتصغر الصارم المضب
وقد وجدا في الذكر أول سورة ولولا ما لم يوجد الذكر والكتب

فهذا له قلب وما حل جسمه وهذا له جسم وليس له قلب
 وقال في الخط

ومعلق في قنب طوراً وطوراً في حرير
 ولقد تراه مسلسلاً بيد الأمانة والصدور
 ولقد يكون على الجباة وفي البطون وفي الظهور
 ويرى بأعضاء الرجا ل وفوق اجنحة الطيور

وقال في لوح

ما اسم شيء في السماء وفي الارض وفي الذكر جاء والذكر فيه
 ان عكسناه فهو من الدهر وفي الذكر دائماً نلنيه
 وهو اسم فان مضى منه حرف صار حرفاً مائماً من باقيه
 ثلثة حرف واو غدت الثلثا ن زوجاً دلت ما تخفيه

وقال ملغزاً في الصلوة

للعبد شغل عن زيارة سيدي وسامع منطق وطيب مقال
 بقدم زائرة يقدم ذكرها بعد الاله على النبي وآله
 ويقوم ان قامت لها رب العلي متعذراً بالرعب في اذباله
 يغدوها الملك المتوج اجداً متضرعاً بالذل في اقواله
 واذا دعت مكبراً في ملكه خاع التكر عند خلق نعماله

وقال ملغزاً في طالب راح تنقلب ثلثة اصناف

جاد لما الدهر بعد ما نجلا ومجلس الاس قد صفا وحلا
 ونحن في مجلس بزيته رشف طلاً بيننا واثم طلاً
 فاهد لنا لا رحمت ذا نعم ما ضد تصحيف عكسو عدلا

❖ وقال في طائب مشمش وتنقلب سبعة اصناف ❖
 باجوادا اكفة في مجال المحر ب حنف وفي النوال غمامه
 جد بتضعيف عكس مشطور تصحيف ف مثنى ترخيم مثل علامه

❖ وقال في طلب فلفل ويتقلب ثمانية اصناف ❖
 اعوزتنا احدى العقاقير في الدرباق فاتحف بها تكن خير تحفه
 ضعف تصعيف ضد مشطو ر مثل مثنى معكوس ترخيم دفه

❖ وقال في دود القز ❖
 وما حيوان عكسه مثل طرده له جسد يبط وليس له قلب
 ضعيف وم اغنت مجاجة ريقه فقيرا به امسى ومربعة خصب
 برى من حشاش الارض طورا وتارة من الطير لكن دونه نسل الحجب
 شقي لنع الغير بسجن نفسه وليس له في السبن اكل ولا شرب

❖ وقال في عود الطرب ❖
 واعمي اخرس باطى له لسان مستطاب الكلام
 مناجيا في المنجر ربا له طورا وفي البيت العتيق الحرام

❖ وقال في النخل والنخل ❖
 وما اسان ذا تصعيف ذا وكلاهما لدى العام منه يجتنى طيب الاكل
 وبينها في القط ادى تفاوت ولكن افراط التفاوت في الشكل
 وكل اذا صحفه وعرفته فجموعة شطر من الحدق النخل

❖ وقال ملغزا في الغالية ❖
 وزينة نم بها عرفها لنشرها رائحة آتية
 يشاعها الناس على انها رخيصة مع انها غالية

❖ وقال في الدمع ❖

وما اسم في الجفون فان عكسا مصحفة يكون من الجفون -
 له عين وليس له ضياء اذا زالت اضررت بالعيون
 وقلب في يوت بني غير ويكسر عندهم في كل حين -
 وثلاثا عكسو نسب قريب ومد في الحروف بغير اين
 وذاك اسم فان اسقطت حرفا غدا باقية حرفا عن يقين

❖ وقال في مثله ❖

ما اسم ثلاثي الحروف فان تزد حرف عليه فثلاثة نصيحة
 واذا اعتبرت هجاءه كان ثلاثة بعد الزيادة اذ تعد حروفا
 ❖ وقال في رجال وهي تعمية حقيقية تتعلق باشتراك اللغة ❖
 (مختصرة)

ما رجال ان شاهدوا الماء صار جواريا
 واذا فارقوه عا دوا رجالات مواليا

❖ وقال في سباب ❖

وما اسم خماسي اذا ما عكسته تراه ومعنى العكس والطرود واحد
 يرى تسعة في الطرس من بعد عكسو وليس به حرف عن الطرد زائد
 اذا ما لفظنا في المجالس باسمه تشاركنا فيه القفار الفدافد

❖ وقال في ثيب وهي ضد البكر ❖

ما اسم اذا كررت تصحيفة بحول معناه الى ضده
 وان يزد من عكسو نقطة كان هو النحيف من طرده

❖ وقال في التم وهو ظاير من طير الجليل ايض ❖

وما اسم لطير قلبه شطر مترو جليل له ما بين ارباب وقدر

من الشهب معدود على ان قدره بدانيه قدرًا في جلاله السر
وتصحيته فعل وتحرف لماطف وإن شئت فهو اسم به يوصف البدر

❖ وقال ملغزًا في فتح ❖

وما اسم اذا صحفته كان طائرًا وطورًا لشد الحسن تصحيته وصف
وفي طوده المؤمنين بشارة بنصروني معكوسه للورى حنف
❖ وقال في هرون وهو من اغرب التركيب لتضمينه في شعر ❖

(غيره)

حبيبي غدا يت امره القيس جامعًا حروف اسمه في وصف آياته الغرر
غدت في صفات اربع لحدوده باربعة من احرف الخط تعتبر
ساحة ذا او بره ذا او وفا ذا وبائل ذا اذا صحا واذا سكر

❖ وقال ملغزًا في يعقوب ❖

جمع حروف اسم من اراق دمي بحسن وجه وغنح احداق
نصف اسم يعلو وخمس فسورة وثلاث وهب والرابع من باقي

❖ الفصل الثالث ❖

(فيما قيد بنظمه صوابط علوم وفنون ليسهل حفظها)

❖ قال فيما قيد به عدد شذود انعام الموسيقى ❖

رست رهوي وبوسليك حبيبي وحجانه وزنكلا وعراق
والنوى والنورك مع زير اف كنده ولاسيهان والعشاق

❖ وقال في مثله ملغزًا برمز الحروف ❖

عدد الشذود بغير ترتيب لها الف ونون غير مزدوجين

من بعدها بآن مع حائين مع عينين مع رائين مع زائين
 * وقال فيها ضبط به الشدود الاثني عشر والاوزان *
 (السة)

ان جمع الشدود ان عز بجر عز ريج عدت بسبع وخمس
 والاوزان ستة مثل قدر ١١ نصف منها يضمها كن كشمس
 * وقال فيها قيد به حدود القوافي الخمس *
 حصر القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب ما انا واصف
 متكوس متراكب متدارك متواتر من بعده المترادف
 * وقال فيها قيد به حروفها الستة *

عجى القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في علو بروجها
 نأسيها ودخيلها مع ردفا ورويا مع وصلها وخروجها
 * وقال فيها قيد حركاتها الست على الترتيب *
 ان القوافي عدنا حركاتها ست على نسق بين يلاذ
 رس واشباع وحدو ثم نو جيه ومحوى بعده ونغاز
 * وقال فيها قيد به عدة مجوز العروض الستة عشر تقريباً *
 مختصراً المبتدى لا على بنا اصول الدوائر الاول الطويل
 طويل له دون المجوز فضائل فعولن مناعيل فعولن مناعل
 * الثاني المرديد *

لمديد الشعر عندي صنات فاعلاتن فاعلن فاعلات

* الثالث البسيط *

ان البسيط لديه بسيط الامل مستعلن فاعلن مستعلن فعل

❖ الرابع الوافر ❖

بجور الشعر وافرهما جميلٌ مفاعلتن مفاعلتن فعولٌ

❖ الخامس الكامل ❖

كامل الجمال من البحور الكاملِ مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

❖ الثالث الهزج ❖

على الاهتزاز نسهلٌ مفاعيلن مفاعيلٌ

❖ السابع الرجز ❖

في البحر الارجاز بحر يسهلٌ مستفعلن مستفعلن مستفعلٌ

❖ الثامن الرمل ❖

رمل البحر ترويه السقاء فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

❖ التاسع السريع ❖

بحر سريع ماله ساحلٌ مستفعلن مستفعلن فاعلٌ

❖ العاشر المنسرح ❖

منسرح فيه يضرب المثلٌ مستفعلن فاعلاتن منفعِلٌ

❖ الحادي عشر الخفيف ❖

ياخفينا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلات

❖ الثاني عشر المضارع ❖

تعدُّ المضارعات مفاعيل فاعلات

❖ الثالث عشر المقتضب ❖

اقتضب كما سألوا فاعلات منفعِل

❖ الرابع عشر المجتث ❖

ان جثت الحركات مستفعلن فاعلات

❖ الخامس عشر المتقارب ❖

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

❖ السادس عشر المحدث ويسمى الخبب والمخلع وطرد الخيل ❖

حركات المحدث تتثقل فعولن فعولن فعولن فعول

❖ وقال بيتا واحدا جمع فيه جميع حروف المعجم من غير ❖
(تكرير لحرف ليعلم ان به على ضبط التراجم وغيرها كحل الضمير وامثالو)

قد غص لحظ كنف شحنة مذ عجزت سرا بنو طية

❖ وقال مثل ذلك وجعل شطره الاول مهلا والآخر معجما ❖

(ليقوم منه ثلث تراجم وحل ضمائر ثلثة)

اعطى ود صح سر كلامه فثبت ظن غص خزي شج قدر

❖ وقال في تقبيد زحاف الشعر الثمانية على ترتيب وقوعها في ❖

(الابجر)

زحاف الشعر قبض ثم كف بين لاحرف الاجزاء نقص

وخبن ثم طية ثم عصب وعقل ثم اضار ووقص

وسامر ما عدا علل طوار لها في الشعر امكنة تخص

❖ وقال ما ضبط به اقسام الكتابة ❖

نصير فاقسام الكتابة خمسة لسائر احكام الملوك بها ضبط

كتابة انشاء ووضع سياقة وجيش ومنها شرطة الحكم والشرط

وليس سوى الانشاء من ذاك معرب فعيب بها الاعراب والشكل والنقطة

❖ وقال في تقييد عدد اطيوار الجليل الاربعة عشر ❖
 عقاب وعناز وصوغ وحبرج وكي وكركي ووز ولغلغ
 وتم وارنوق ونسر ومزم وشبتر شرط والانيسة ابلغ
 ❖ وقال في تقييد عددها بالحروف ❖

باسائلي عن عداط بارالجليل على الاصول
 ان صح معك ولاك عدت فذه عدد الجليل

❖ وساله الاستاذ احمد الشعبي ببغداد وهو من اكبر رماة ❖
 (البندق جمعها في ثلاث انظاط وهو يد كانه بجل الشع فنظم بديها)
 قد قال لي الشعبي هل تخصب الجليل براعتك
 فاجبت تلك بضمها حل الشموع صناعتك

❖ وقال وقد حضر يجلس السلطان الملك الصالح عز نصره ❖
 (من لعب بالشطرنج ثم وصف منصوبة نزع ان لها حكاية موضوعة وهي)
 ان ملكي الزنج والافرنج ركبا مركبا صغيرا للتنزه في البحر واخذ كل منهما
 من خواص وخمسة عشر رجلا فاشد عليهم الريح واضطرا الى تخفيف المركب
 بالقاء بعض الجند ولم يكن ذلك بدون التزام شرط شرطاه وهو ان يصنا
 الجميع حلقة واما في الجملة وبعد تسعة تسعة فيلن التاسع الى ان نكسك الريح
 فصفا الجميع على تلك الصورة ولم يزالوا يلون واحدا واحدا حتى فني السود
 فنسمة الرنجي الى خفر الامانة فاتم العدد فالق واحدا واحدا حتى فني البيض
 ايضا وسلم الملكان والمكان في الشطرنج هما الشاهان وفي الرد واورد
 اللاعب اياتا بضبط بها ذلك الترتيب في الصف فاستهجن السلطان ذلك
 بالنظم لكونه لم يتضمن شيئا يدل على تلك المحكاية واستطال العدد لكون
 التسعة تكاد ان تغني النفس دون اوعها واستبعد الحاضرون امكان اختراع

مثلها فضلاً عن اخصرمتها وشعرايين من شعرها ووضع في ليلته صفًا يكون
العدد منه سبعة سبعة وجعل ألوان الاقطاع شيطان الخيل بعد ذكر الملكين
والجيش وذكر فيها من اين يبدأ بالعدد وكيف مدارها يمينًا وشمالًا وهي هذه
جيش من الرنج والأعراب يقدمه ملكان بينهما زوج من الخدم
واشهب وغراي^١ وبعدها زوج من الشهب مع زوج من الدم
واشهب ضعفه دم واربعة شهب وادم صاف حالك الادم
واشهب وثلاث كالدجى وثلاث كالدجى وثلاث كالدجى
وبعد شهب ثلاث ادهان ومن آخرها العد ثلث الصف فافتهم
اعلم ان العدد من اخير الادهان وقول ثلث الصف ويبدأ ان كان الصف
يمينًا فالعدد يمينًا وبالعكس

❦ وقال في القواعد الطبية في الاوقات التي يحذر فيها شرب ❦
(الماء)

توق شرب الماء في خمسة فاتها جالته للقيام
دقيق حمامك والنوم والاعياء والاهاء واكل الطعام
❦ وقال في ضبط الغذاء الذي تحفظ به الصحة ❦

من شاء يملك حفظ صحة جسمه وينوز طول حياته بدوامها
فليعمل غذاءه من اربع لا يقل التغيير في اقسامها
من لحم ساعتها وخبز تبارد وطعام ليلته ونهوه عامها

❦ وقال في معرفة الطيب ❦

ثلاثة في العود محسودة وتلك في العنبر لا تحمد
صلاة المس وثقل يو ولونه المعتكر الاسود

❖ وقال مستولاً في تقييد عدد اصناف الاوجاع في القانون ❖

اصناف اوجاع الجسوم ثلاثة في خمسة مضروبة لا تنكر
خشن وحكاك ورخو وناحس وممدد ومنسج ومكسر
ثم المسلي والثقل وضاعط يلي العظام وثاوب ومخدر
واللدغ والضربان والاعياه لا تزداد صنفاً بعد ذلك يذكر

❖ وقال مما قيد به منصوبة في الشطر نج ❖

وهو ان يجمع اقطاع شطرنجين وهي اربعة وستون قطعة وتسلا بها بيوت
الرقعة وتجعل احدى الفرسين في بيت الرخ الايسر وتقل بها على قاعدتها
وتلنقط لجميع الاقطاع وتعود الى بيتها وذلك ان تفرض في نفسك ان بيت
الرخ الاصلي من الطرفين راء وهي اول اسمها وبيت الفرس الاصلي فاء وهي
اول اسمها وبيت الفيل لاما وهو آخر اسمها لثلا يلتبس الفاء في اوله بالفرس
وكذلك الفرزان تفرضه نوتا وهو آخر اسمها خوف التباس اوليهما وبيت
النساء شيناً لعدم الالتباس ثم تقرأ الايات وهي اربع وستون لفظة بعدد بيوت
الرقعة اول كل لفظة منها حرف من تلك الحروف الخمسة وثانيها حرف من
حروف الجمل وهو علامة العدد فيكون ثقلك بالفرس الى الصف الذي
يخص بتلك القطعة بعدد حرف الجمل الذي بعد حرف اسمها ويكون
الفرزان مما يلي الفرس التي تقل بها اعني شمال الشاه فتجد اول لفظة في الايات
فجعت فالفاء علامة صف الفرس والجيم علامة ثلثة ايات منه فتقل الفرس
اول نقلة الى ثالث بيت من صف الفرس الاصلي ثم تقل الجميع على هذا
القياس فلا يطوي معك

فجعت لاني ربيعكم قدراي نجاح لذي رجي فابن شبائي
فجاراي اي فدح ربع لان شجا نأيت فييني ردة لجواي

شدًا نبدأ فاقنت رجاله رهطو لوصلي فحنت روحه لهوائي
 فزرتحولزجي رحمة فوق شهوة ترق لحمي رزئي فهد شوائي
 فزد رهبة لو فحل روع لها توسة شعوني لزالتم رحمتي فوقائي
 نهى شذر لحظي رزه فهم تدي لجا ردعت في شان لباطن راوي

الباب الحادي عشر

❖ في الملح والاهاجي ❖

❖ والاحماض في الناجي ❖

(وهو ثلثة فصول)

❖ الفصل الاول ❖

(في الملح المستظرفة)

❖ قال وقد سمع احد الفضلاء شعره فاستحسنه وقال لا عيب ❖
 (فيه سوى قلة استعماله للغة الغربية فكتب اليه هذه الايات)

انما الحيزبون والدرديس والطخا والقاخ والعطليس
 والحراجيج واشعطب والصه نسب والعنفيز والعنريس

والعطاريس والعنفوس والعه
والسبئي والخص والهيقي
لغة تنفر المسامع منها
وقبيح ان يذكر النافر الود
ابن قولي هذا كتيب قد
لم نجد شاديا يغني قفا نه
لا ولا من شدا اقيموا بني اه
اتراني ان قلت للحب يا عا
او اذا قلت للقيام جلوس
خل للاصمعي جوب الفياقي
وسؤال الاعراب عن ضيعة اا
درست تلك اللغات واه
انما هذه القلوب حديد
لبي والجريض والعظموس
والهجرش والطرقسان والعسطوس
حين تروي وتشمش النفوس
شي منها ويترك المانوس
م ومقالي عقتل قدموس
لك على العود اذ تدار الكووس
ي اذا ما ادبرت الخندريس
تي دري انه العزيز النفيس
علم الناس ما يكون الجلوس
في نشاف تخف فيه الرؤوس
لفظ اذا اشكب عليه الاسوس
سي مذهب الناس ما يقول الرئيس
ولذي الالفاظ مغناطيس

* وقال وقد سأل صديق له ان يجمع له لغة الغربا وفنونهم *
* وحيلهم في معائشهم وينسبها اليه ليتوصل بذلك في بعضهم لغرض كان *
(له فظم على لسانه)

لما اطلعت عنان اسفاري * وان بعد النجب اسفاري * طفت اجوب
البلاد * واسبر احوال العباد * فلم اجد في طوائف الناس * على اختلاف
الاجناس * طائفة قليلة الكلف * كثيرة التعف * آمنة عواقب التلف *
كطائفة تجار اللسان * وورثة ملك ساسان * لانهم في ملك مفاض * وعيش
ففاض * وصدقت ما جاء في الانباء * عن طوائف الغرباء * وعلمت ان
ليس على الغرباء كسبي غربا * وكنت مولعا بكشف حقائقهم * واقتباس

دقائقهم * غير اني لم انتظم في سلوكهم * ولم اشاركهم في ملكهم * مع اني كنت
 انقل من الهاذور عن شيخهم ساسان في علمهم وعلمهم واصطلاحهم وحيلهم ما لم
 يحيطوا به خبراً * ولم يستطيعوا عن ساعه صبراً * فكلفتني بعض اشياخهم
 القريبة الي * العزيزة علي * ان اجمع قصيدة تجمع لفظهم ومعناهم ونضم اقصاهم
 وادناهم * وان اقرن فيها جده هذه الطائفة بهزلاً * ورقعتها بحزلاً * ليكون
 منهاجاً يقندي به المتكلم * وسراجاً يهتدي به المتعلم * وان اجعل الفاظها
 بلغتهم * كيلا تعلم العامة حقائقهم * ونسلك الاخشان طرائقهم * وسالني ان
 اعبر بها عن نفسي * واتخذهم ابنا جنسي * وان اراقبهم وان لم اقرهم وان
 اقرهم اذ لم اقرهم فقلت مشيراً اليهم بهذه

تبريخ ادصاي وتربيخ مشتاني	غدت سائر الاخشان والفرس تخشاني
خفت دوانيك العراكيس كلها	فشعني من كان من قبل داصاي
وها برهم فيما استكافوا بفسهم	وبالجم من تيك ومرد ومرفان
ودنكت اني ويخ قاروب امرهم	واشكلك انساني بانساب ساساني
اذا بصني اهل الطريقة هنكول	علي وقالوا جاء ساسانا الثاني
فطوراً يبصوني الكزاي مرفعا	على مقر صهي احف بغلماني
وزال عليه بشداري مقنل	ولطني وقانوني ومطي والواني
وطوراً يبصوني عيلاً مزنتا	اقيف بالطاروح في نسب نوشاني
وطوراً هي المشحون اطل كاذراً	اردد تنير الهيتري بارداني
وطوراً يبصوني خطيباً معكفا	اكركي بهم والناس قد رنجوا شاني
وطوراً بكش الزيد والضبي مولعا	واني ساقيت وتعديل يبقاني
فكم مست بالتمتع مشتان غرشة	عييت به الاخشان والناس نصهاني
وهمضهم بالمط لا اتينهم	بسالوس قطبان ودعرات صوفان
فكم قمت في انساب نوشان واعظاً	وصديت بالتبين والحرق اخشاني

وتلغتُ تِلاغُ البرازون عامداً
فجاءت مرود النوم شناً وباحساً
وفتة قزقلت فيها وقتة
وكرزت سدك البور برثاهم
وكم صرت قناء وميمتُ عامداً
فزغني اهل الربائح كلها
فكم من شناط قد سعى بشموله
ولذذني بعد البرهي بلوذذني
وفي عرشه التميم جفت عرزي
وكم دغرة هبذت فوق كيشتر
وكم صرت قاليا وصرت محنتا
وتلغت ان لا استكفم مرودكم
وكم صرت نفاذاً وكم صرت آسبا
ودنكت باليهروح هذا جنبته
وكم صرت بصاصاً وصرت مبرككا
وكم دغرة كرمعت للناس مسهلاً
وبدلت حب النيل فيها بتريد
وكم صرت للاخشان يوماً مرشاً
وكم صرت كساباً وربعت مندلاً
وبصبتهم امر الكتاب بمندلي
وفي الحب والتقيص اسرعت هبرة
ودنكت في الناطور ما تلغوا به
وسلمت تقظي عند نغد مطاولي

ودنكت اني من قضاة سمجستان
وشالة من بعد دست وصلبان
وخربشة نهضتها عند اسكاني
ليبصام مدوها وتركشت قجهماني
وصرت كساباً وجددت ايماني
بلطخ وقانون ومقلاع فوفاني
وكشنتي المندور ايضاً وصاني
وزردني من بعد نيفي وسعاني
وفي صنعة التكيل ريغت مشتاني
ازني واصحائي بطار وقضبان
وكم صرت مشواذاً عليهم ودانوي
ودنكت فاروي بذلك بصاني
وكم صرت سلببياً وكم صرت رختاني
بورري ولولا ان طنا الوبراطناني
وصاحب صنار وصاحب برزان
وانفدت قميلاً لاطناء ديدان
وللشبح عن وخشيزك من خراسان
وانذت فيهم من دوائي وادهاني
اشبهه ان الكراجيم اخواني
وبالنج والجامون بهلت اتقاني
وزقت ما قد سر مطواحت لطناني
وفي موسم اني ازني ببلماني
ودقسته من بعد حرقي وايماني

وربعت فيه بهتة النسب والصفاء
وبالطرش في القصد بركم سمرطت بدي
وكم من حواني وكم من تائم
وفي الرمل كم كسوا ضميراً ومسته
وكم صرت صاروخاً وصرت مغولاً
وكم طفت في الانساب يوماً مقرباً
وشلقت بزغاشات امري عهدلاً
ومست دوانيك العكداد مترجماً
وكم صرت يوماً بشنكاني خردة
وكم صرت يوماً في العروض مشعداً
وابهلت مشنان الحفاق ممتوثاً
وفي الطير والمخلاة والبيض ريخلاً
وكم صرت خشاشاً وبلدت شربة
وكم صرت قراداً وكم صرت لاساً
وربعت طوراً ملجماً وقروضه
وكم صرت سلاًراً وكم صرت غازياً
وكم صرت يوماً مستحداً للاعب
ويرصني السلار والكوش والورس
وكم صرت كلاًراً في الهامك كارزاً
وكم صرت اصطيلاً طلبها وكدي
وشلقت مزداني وزقيت بعده
وكم صرت جاحوراً وشداد معصم
ودمجت امري في القنب مشواقاً

وشكل عصي موسى وختم سليمان
به من قلفنورية بعد سرياني
ابلز بالسبع المعادن للقاي
بتوليد اشكال وترسيم ميزان
وبالشب والداموع سمرطت مشتاني
بمنسائي والطولفين وشقباني
فكنت اذا قوجمت نبرت طرشاني
لمن بفهم كان منهن واقاي
وكم صرت شالوكاً وكم صرت بكداني
اسل سل فجي والورس بعصاي
حزازير قوم من صغيري وبهتاني
فعالي وفي زرع الخيار بهتاني
وجفت من كماخة بين اسناني
وكم صرت دباباً وكم صرت زلاي
وخشاشه والبعض من بعضها داي
وكم صرت دكاكاً وكم صرت جنجاني
اجرح بالطنطور والرصف بغشاني
تحدج من تربخ جرخي وترناني
وقد نفذ الاخشان هجي واشكاني
نقيف في امري الشمول وولحاني
ودنكت ان الميم في الدغ وفاني
وكم صرت زاحوقاً وفي الدمق برهاني
فكست كلاني اذ فقت به طاني

وقد شلت اليبوج بهني ومدرج
وكم دعة شلفت امري مشفراً
وكم صرت لناشاً وجئت مشفري
وشلفت امر العالمين بدغري
وكل الكراكي والكفاتي موسف
وسكان قمين الكواريب بي دروا
ومطي قناء بعد هذا جمعة
اعيش بها عيش الدبشري مشندلاً
اذا ما كدت نحموري ظلت مفكراً
وان بصني قسي وامري مزفت
وينقر كالمدكور عني محبرشاً
ويعزم تعكري وهجي واني
ونسي شية الند ما ميو كنة
فكم جهد ما اسي الى الرزق جاهدا
اذا لم يعنك الجد ليس بفاع
وقال وقد قال له السلطان الملك الصالح مداعباً له اذ عنده

(سفرة طويلة صرت ناجراً والتاجر ابو حبه)

مملوكك اليوم ابو حبه
يزاحم الجمال في قوته
ياكل والغلمان في يومه
يود يمي عرضه مائلنا
لا يعرف الحمام لكنه فيا
اذا راي في قدره لحمه
مجتهد في خسة النفس
ويخزن القاس دلي القاس
فضله ما قد كان بالامس
ومائه الموفور في حبس
بيت يحمي الماء في الشمس
تلا عليها آية الكرسي

وان راى في بيته قارةً بادرها بالسيف والترس
يجلُّ ان تدرك رغفانه حواس من ياتيه بالخمس
بالسمع والابصار والشم تدرك دون الذوق واللمس
يقفل عند الاكل ابوابه خوقاً على الزاد من الكبس
فان اتى ضيف على غرة قابله بالنعس والنكس
يلقاه بالترغيب في الاحتماء وبعده بالخبز والدبس
فان نعداً اكله لقمة رأيت في اضلاعه رفس
فهذه الاوصاف مكسوة ادركها في غرني حبس
قد علم السلطان من قبلها اني من ذلك بالعكس
ولم ازل في رحب اكسا فيه اقول باللذات واللس
وان تراءت في يدي بكرة اتلفتها في مجلس الاس
فمذنباي الدهر عن ربعه ولم يكن ذلك في حدسي
وجرت في المتجر مع .. شرهم في الضبط واللبس
طوراً على الروم ارى .. نهم وتارة في بلد الفرس
فصرت من ابناء جنس لم واسترقت اخلاقهم نفسي
احب من في نفسي خسة والجنس ميال الى الجنس
ولم اكن مستعداً نعمة افضى بي السعد الى نفس
لكن تسم الدين مذملي صوح نسي وذوى غرس
كذلك كل الثبت من شأنه يفسده البعد عن الشمس

❦ وقال في احد ملوك العصر وقد حل في بلده اتفاقاً فسامه ❦

(المدح اطواراً فمدحه بما استحسنه ورحل عنه كما ورد)

رأيت في النوم ابا مرقه شيني في تهذيب علم البيان
وحوله من رهط عصبه بشير نخوي لم بالبيان

وقال يا بشراكم بالذي غنيم عن ذكره بالعيان
 هذا الذي اخبرتم انه في نظم واحد هذا الزمان
 وقال لو شئت اسمعنا ببعض ما نظمت في ذا الاوان
 فعندها اوردت من مدحك بدائع منظومة كالمجان
 فعاد كل منهم قائلاً احسنت بارب المعاني الحسان
 فقال مع ذا المدح هل انعم بضعة عامرة او فدان
 فقلت لا قال ولا منزل مستحسن يغنيك عن بيت خان
 فقلت لا قال ولا سابق مرفعة السوت شفي العنان
 فقلت لا قال فم صاعراً ما انت الا بغوي اللسان

❖ وقال وقد سأله احد الاعيان ابياتاً على هذا النمط منجولة ❖

(الى ابي نواس واقترح عليه نظمها فعكسها وقال)

وليلة طال سهادي بها فزارني ابليس عند الرقاد
 فقال هل لك في شقفة كبشبة تطرد عنا السهاد
 قلت نعم قال وفي قهوة عتقها العاصر من عهد عاد
 قلت نعم قال وفي مطرب اذا شدا يطرب منه الحجاد
 قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتيها للحيا انقاد
 قلت نعم قال وفي شادن قد كحلت اجفانه بالسواد
 قلت نعم فقال نعم آمناً ياكعبة الفسق وركن الفساد

❖ وقال وقد كلف نظم ابيات في وصف المفترج الحميدري ❖

عاطبتها ممزوجة بالنبات من فم الكيس لا من الكاسات
 حدريساً دنائبها حقق العا ج وراحاً كؤوسها راحاتي
 لم تدس مزج ماء ولكن ربما اتبعته بماء فرات
 لا خمار لها سوى لطف فك ربيسط النفس آخر التسمات

نشوة لم تنز بها نشوة الرا
ما عليها في الشرع حد ولا
عرفتها النساك فاتخذوها
لقبوا طوراً بياضة الفك
قلت لما نضوع المسك منها
حق من بات خاطباً لك ان
ج وهل للهيول لطف الفتاة
جاء بقرينها حديث الثقة
في المعاجين والجوارشات
ر وطوراً بهاضم الاقوات
وانجلت في ثيابها الخفريات
يعطي بنت الكروم خطاً برات
* وقال فيها وهي لزوم ما لا يلزم *

في الكيس لا في الكاس لي قهوة
لم ينو نص الذكر عنها ولا
ظاهرة النفع لها نشوة
فشكرها أكثر من سكرها
من ذوقها اسكر او شها
اجمع في الشرع على ذمها
نستنقذ الانفس من ههما
ونفعها أكثر من اثمها
* وقال ايضاً *

في الكيس لي عوض عما حوى الكاس
وبالجديد غرامي لا معتقة
مدامة ما لها في الراس وسوسة
ولا تكلف نفساً غير طاقتها
كم بين خمر يخاف الحد شاربها
ولا نبيت اذا شئنا نعاقرها
حوض الدواة لها جان ومزودها
وفي القراطيس عما ضمت الطاس
وسواسها في صدور الناس خناس
تطغي النفوس ولا في الصدر وسواس
ولا يخاف بها ضرراً وفلاس
وخمرة ما على شرايبها باس
لنا على الباب حفاظ وحراس
دن وكاساتها ظفر وقطاس
* وقال ايضاً *

تغالي بالحشيش عن الرحيق
وبالخضراء عن حمراء صرف
وبالورق الجديد عن العتيق
وكم بين الزمرد والعقيق

مدام في المخبوب تصان عزاً وتشرب فوق قازعة الطريق
بظل سحوقها في الكف يهزا بطيب روائح المسك السحيق
فعاقرها وطلق ما سواها نعش في الناس ذا وجه طليق

❖ وقال ايضاً وهي لزوم مالا يانزم ❖

خذ اخاديبها من العار فيها واعف ندمانها من العار فيها
قهوة لا يخاف شاربها الم ولا تجعل الحليم سفيها
قد وجدنا بها نعيمًا مقيمًا فقدت جنة لمن يصطفها
اكلها دائم وظل ظليل وترى اهلها يحلون فيها

❖ وقال في الجمع بينها وبين المدام ❖

في نشوة الحمراء والخضراء امن من السوداء والصفراء
هذه بلا نار تنور وهذه ماست معاطفها بغير هواء
فاكسر بفترة تلك شرة هذه واعجب لحسن ثلاثم الاجزاء
فالسكر فيها بين ذين مركب كل الخشيش ونشطة الصهباء

❖ الفصل الثاني ❖

(في الاهاجيب)

ولم يكن نظم هجاء قط وانما اقترح عليه افاضل اصحابه شيئاً من ذلك في اسماء
لم تعرف مسماها امتحاناً له لظنهم ان تركته ذلك عجزاً عن نظم اسوة
بالمتمني فمن ذلك في مغنية غنت قبيحاً وضربت مليحاً

حوت ضد بن اذ ضربت وغنت فقد ساءت وسرت من رآها
غناء تسحق عليه ضرباً وضرباً تسحق به غناها

❖ وقال في مطرب خارج ثقيل ❖

وشاد يشنت شمل الطرب يبيت السرور ويجي الكرب

بوجه يبيد اذا ما بدا وكف تضره اذا ما ضرب
شدا ففدا كل قلب به قليل النصيب كثير النصب
تغنى فعنى قلوب الرفاق وماس فمس القلوب العطب

❖ وسئل تكميله فقال ❖

غنى بصوت مثل صوت عذاب وبدا بوجه مثل ظهر غراب
فوددت اني لا اراه فاني بكرت الي مغيرة الاعراب

❖ وقال في ملج نبت عذاره ❖

مانت ملاحمة يكون لك البقا واثى العذار يقول من عاش النقا
وبدا السواد على نقاء خدوده فجديده لجديدها قد اخلنا
وتكرت صفة الغوير فلم يكن ذاك الغوير ولا النقا ذاك النقا

❖ وسئل تكميله فقال ❖

امانة الشعر وهو حية حتى اغتدى حسنة جزاذا
لا برنضي لامره وكان في الحسن لا يجاذي
يقول لي كل من رآه ياليتني مت قبل هذا

❖ وسئل هجاء من خيب مؤملة ❖

ما كنت في احد الشدائد مرتجى الا راينا باب جورك مرتجا
وكذاك ما نسبت اليك رذيلة الا مدحت بها وكان لها الهجا
وبلغة ان المهجو توعده ذلك المقترح فخاف وطلب التنصل فغير له في كل بيت
لفظة وقال ان شئت فقل ما قلت الا

ما كنت في احد الشدائد مرتجى الا راينا باب عذرك مرتجا
وكذاك ما نسبت اليك فضيلة الا وقد مدحت وكان لك الهجا

❦ وقال فيمن رزق مالا فتباخل ❦

لما اغتنى افقدنا نعمة وتلك من شيمة بيت الخلا
يسعى اليوان غدا فارغنا وما به نفع اذا ما امتلا

❦ وقال في مأبون يحتشم بالمال ❦

رايتك في فقر من الشح ظاهرا وان كنت ذا مال يزيد عن الحد
فما زلت ادعو الله ان ترزق الغنى واغنى به ان يذل الضد بالضد

❦ وسئل هجاء ميت كان شريرا يدعى اسحق فقال ❦

ما كان اسحق انسانا فينبذه فلا تنل مات اسحق وقل نفقا
لا تمنعن الى حي تمايله وان جنمت اليو فاتخذ نفقا

المصراع الاخير يتضمن قصيدة الطغراني ..

❦ وسئل تكرير ذلك فقال ❦

سرى نعشة من بعد ما سارغشة فافنى به الاحياء حال بقائه
وطال ازدهام الناس من حول نعشة شامتا به لا رحمة لثوائه
فلا رحم الرحمن من فوق تنوء ولا من غدا يسرى امام ورائه
ونور من كفل من النار قبره وانسه بالرعب عند لقاءه

❦ وقال وقد عزل شمس الدين بن كيش من ولاية طريق ❦

(خراسان ورتب نجيب الدين بن ذئب فقال)

بشمس الدين لم نطق الرعايا فكيف وقد تبدل بالنجيب
رعايا ما اطاقوا باس كيش محال ان يطيقوا باس ذئب

❦ وقال في هجاء علوي شريرا ❦

قال النبي مقال صدق لم يزل يحري على الاسماع والافواه

من خاب عنكم أصله ففعله تنبيكم عن أصله المتناهي
وسفرت عن أفعال سوء أصبحت بين الأنام قليلة الأشباه
وتقول أنك من سلالة حيدر أفانت اصدق أم رسول الله
﴿وسئل تكميره فقال﴾

عزيت إلى آل بيت النبي وانت بصدوم في الصلاح
وان صح أنك من نسلهم فقد ثبت الشوك بين الأقاح

﴿وقال في ملبج له رقيب قبيح﴾

وملبج له رقيب قبيح يعني وغيره ينهى
ليس فهو معنى يقال ولكن هو عند الحاجة جاء المعنى

﴿وشكى إليه أحدهم ولده وعبدته وسأله نظم شيء فيها فقال﴾
(لذلك)

ليهنك أن لي ولداً وعبدًا سواء في المثال وفي المقام
فهذا سابق من غير سين وهذا عاقل من غير لام

﴿وسئل هجاء ملبج سال عذاره فقال﴾

واغيد ، مكتمل حسنة ليس له في الناس من مشبه
اسقطه العارض من رتبة مخبرة بالقرب من ربه
فقلت اذ سال له عارض فاعرض العشاق عن حبه
لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يهجو لم يهجو

﴿وسئل تكميره بتصریح الهجاء فقال﴾

أصبحت نار وجنتيك رمادا وريع الجمال منك جمادا
واستمال سواد حظي بياضا حين طال البياض منك سوادا
أحمد الله اذكساك عذارا حال منه الجمال عنك وحادا

زاد في الخلق ما يشاء ولكن زال من وجهك البهاء حين زادا

❖ وقال في ملبح اسمه لؤلؤ ❖

وصفوك عندي بالجواد فلم ازل متعباً حتى رايتك تركب
وعجبت اذ سمتك امك لؤلؤا فكأنها علمت بانك تنقب

❖ وقال مثل ذلك في غلمان عذروا فصار منهم من يخلق ❖

(عارضة ومنهم من بقصة فيقصه فقال)

ذلوا لنا من بعد فرط عزة وطاوعوا العشاق صاغرينا

واصبحوا من غير حج موجب محللين شعورهم ومنصريننا

❖ وسئل ذم حمام دخلوه فقال ❖

ان حمامك قد ضل حبيماً وحماما

فهي مثل النار سا مبه مستفراً ومقاما

❖ وقال في ذم فرس له جفول ❖

ولي فرس ليست شكوراً وانما يها تضرب الامثال في الهض والفرس

اذا جفنت لي في ضباغ دبرش فليس لها قبض سوى في جوى فرس

تعربد في وقت الصباح من الضيا وتجفل في الآصال من شفق الشمس

فياليتها عند العليق جفولة كما هي منكار من الحسن والجنس

فلو شربت بالفلس من كف حاتم لاصبح ندماناً على تلف الفلس

واوبرزب في جفول تحت عتر لجذل وانفلت جيوش بني تبس

❖ وسئل ذم منزل نزلوه بالغور فقال ❖

لا جاد مطال السعائب بقعة بالغور اضحت وهي شر بقاعو

ارض تضاعف حرها وبموضها في مرجها لما حلت بقاعو

وخلا الذباب بها فليس ببارح غرداً يحك ذراعاً بذراعو

❖ وسأله أحد ذم صديق له يعامله بالكذب فقال ❖
 لي صديق لا يعرف الصدق في القول وليس الصديق إلا الصدوق
 ليس فيه تصور يدرك العا لم ولا لي ان قلته تصديق

❖ وسئل تكريره والتصريح بكذبه فقال ❖
 تلقى كذبا ثم تأني بصدده اذا سألوا تكرير ما كنت حاكيا
 فان كنت قولا فانك كاذب وان كنت كذبا فلا بك ناسيا
 ❖ وسئل هجاء رجل راس قومه لنتصهم لا لفضل فيه يدعي ❖
 (المؤيد فقال)

تالله ما ساد المؤيد قومه لمزيد فضل وافر الاقسام
 لكن خسته بنسبة نتصهم فضل كبرد البول في الحمام
 ❖ وسئل ذم عالم ممول شحيح حريص فقال ❖
 حزت العلوم وانت ذو مال فلم التاك حرصك عن ذرى العلما
 وطلقت تخرق المجالس دانيا ما بين لثم ثرى وجمع ثراء
 اكذا ذوو الالباب كان فعالم ام كان ذلك مذهب الحكماء
 فايور كل ضائر مرفوعة في بظر اهل الستة الاسماء
 قولة الستة الاسماء اي ابوك واخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال وفي
 رواية اخرى الخمسة الاسماء وهي اما وانت وهو واخوانها وابوك واخوك
 وحموك واخوانها

❖ وفي مثله بهجو شخصا من بني طفيل ❖

طفيل تقاد باذناها وقود الجياد بارسائها
 اذا افتخرت فقية بالرجا ل فخر طفيل بنسوانها

❖ وسئل هجاء بخيل متكبر فقال وكان مدعياً بعلم الطب ❖

فحجر فيك طبع الشح يساً وذلك لان كنفك فيه قبض
وكم حركته بشراب عنب فاقم لا يجيب ولا ينقض
ومنذ رفعت صوتك لي دليلاً فكان لنصب قدرك منه خفض
علمت بان راسك فيه خلط غليظ لا يحل ولا ينقض
ومن تك هذه الاعراض فيه ولم يعرف له بالعذل عرض
فكيف اروم صحة بعتي ولم يفتق له بالجود نبض

❖ وسئل هجاء ماطل للوعود فقال ❖

لما تطاول بي افراط مطلق لي وضاع وقتي بين العذر والعذل
ابغنت ان لست انساناً لنعلك ذا لقولك خالق الانسان من عجل

❖ وسئل هجاء جاهل متغافل متشدد بالكلام فقال ❖

ايها الفاضل الذي لنظرة الد ر ولنظ الانام كالاصداق
كيف تلقى الانام شاوك في النض ل وان شبهوك في الاوصاف
اصل كل الامام طين ولكن انت طين من بعد ياء وقاف

❖ ومثله في طيب يدعي اسحق ❖

مياض اسحق الطيب كانها لما بفناء العالمين كفيل
معوذة الا نسل نصالها فتفهد حتى يستباح قنيل

❖ وله في ملقوط اسمع عيسى ❖

سميت عيسى ولم نظفر به عجرة ولم تشابهه في علم ولا حسب
ولا اتيت بشيء من فضائله الا بآلِكَ من ام بغير ابي

❖ ومثله في اسحق طويل اللسان ❖

لو ان قوة وجهه في قلبه فبض الاسود وجدل الاطلا

او كان طول لسانه يسيراً افنى الكون وانفذ الاموالا

❖ وقال في طيب اسمه عيسى ❖

ارى فيك يا عيسى الطيب فضيلة هي الضد من افعال عيسى بن مريم
تميت لنا الاحياء من غير علة ونضفي ونغني باليدين وبالفم
وتحوي ولكن عن شفاء وصحة وتحقن الآ للحياء وللدم
فما انت الا خبط عشواء من بصب ثمة ومن يخطي بعمر فيهرم

❖ وقال في زنديق قد تمرض ❖

وقالوا عند عبد الله ضعف فقلت نعم واكلن في اليقين
فقالوا ما يعيش فقلت عدل كذا هو في الحياة غير شين

❖ وقال في مسلماني طاول شريفا يدعى حسينا ❖

كيف ترجوبان تساوي حسينا لسنا في الفغار ابناء جنس
هل تساوي من جده عبد الله من ومن كان جده عبد شمس

❖ وقال في جاهل طياش يدعى بن عوسجة ❖

جل الذي انشاك من قرعة وسائر العالم من طينه
اعجب ما شوهد في عصرنا عوسجة تحمل يتعطيه

❖ وقال في ثقل جهم الوجه ❖

وافي وقد شفع التقطب وجهه وطحا بها مرج التكر فاشفى
يبدو فتقدفة النفوس لثقله فتراه ابعده ما يكون اذا دنا
فطلعت انشد اذ بصرت مجتمو بيتا جعلت الشطرمه مضينا
ياثقل صورتو وخفته رأسو هلا قلت الى هنا من هاهنا

❖ وقال في متكبر مكار جهم الوجه ❖

لي جارة كانه اليوم في الشكل ولكن في عجبو فغراب

هو كالماء ان اردت له قبضاً وان رمت مورداً فسراب
 رسالة صاحب من اهل الفضل ذم انسان مدحه لضرورة
 (اليوم فخيبت ظنه فقال)

مدحتك مدح بشار بن برد ربابة اذ دعاها لما اضطرار
 اراد قضاء حاجه لديها فجاء بها لما فيه اختيار
 اذا اضطر الشريف الى كنيف فليس عليه اذ ياتي عار
 حكى ان بشار بن برد كان اعمى وكانت ربابة خادمة لجدته وتخدمه وتطبخ له
 فاراد مكافاتها بشيء من المال فابت الا ان يمدحها ولم ير انحاطها لمكان
 الضرورة اليها فقال ما يناسب حالها

ربابة ربه البيت نصب الخل في البيت
 لها سبع دجاجات وديك حسن الصوت
 وسئل تكريره فقال

اني مدحتك كي اجيد قريبي وعلمت ان المدح فيك يضيع
 لكن رأيت المسك عند فساد يدنو من بيت الخلا فيضوع

وسئل نظم شيء في وضع يفخر بالمال فقال
 اتشبع ان كساك الدهر ثوباً شرفت به ولم تك بالشريف
 فكم قد عابت عيناى ستراً من الديباج حط على كنيف

وقال في شيخ اسمه احمد عشق غلاماً اسمه عمر وكان عمر
 (الاعلا ظاهراً)

توالت على احمد ابنة فاقبل بشكو الي الام
 فقلت لها اينها فتنة فنبه لها عمراً ثم نعم

❖ وسئل نظم شيء في قواد يدعى السيد فقال بديها ❖

اتيت حى السيد اروم نيلاً لان اللام في معناه كاف
وكم يوم سعت قدس اليو احاول جودة والجيم قاف

❖ وسئل نظم شيء في ما بون بفخر بالمال يدعى نجم فقال ❖

صدقوا بان النجم محشم بالمال لا بالاصل والمخطر
لكنه مع فرط حشمتو كقبص يوسف قد من دير

❖ وسئل نظم شيء في سارق فقال ❖

لو عاينت مقلنة دخنة لاسرق اللب من الفشر
ولو فلاها بعده ناقد لم ير فيها اثر الكسر
يكاد ان يسرق طيب الكرى من راقدا الليل ولا بدري
هذا ولو شاء غدا ممكنا ان يسرق السكر من الخمر

❖ وسئل نظم شيء في رجل عظيم الانف فقال ارتجالاً ❖

لو غدا انفك العظيم غدا وهو وقود للنار ذات الوقود
ثم قالوا املاً اميلات لقالت هو حسي ولم ترد من مزيد

❖ وسئل نظم شيء في رجل ابخر يدعى يحيى فقال ارتجالاً ❖

لجبي فم لو على المسك فوقه لاصلحه والصد بصلحه الصد
ترى صحبة الحضار من تن ربحو كانهم من طول ما التثما مرد

❖ وقال في شخص يسمى ابي علي ❖

لو ان الريح نكهة هبوب لاوشكت الجبال لها تذوب
اذا ما عاب ضرر ابو علي فليس يطيق يقلعة الطيب

❖ وسئل تكرر اسم يحيى ثانياً فقال ❖

قلت للكلبيين اذ عجزت عن ضرر يحيى من بعد جهده عنيف
كيف اعيالك نزع ذلك والكما يب بلسب العظام غير ضعيف
فاعادت من الصليب جواباً بادرتا منه بعذر لطيف
لا تطيق الكلاب تنزع عظماً موثق السم في قرار كنف

❖ وسئل تكريره ثالثاً فقال ❖

ثم يحيى ربحه متن لم ير يوماً مثله قط
لو انه عض على فارق لعاف ان ياكلها القط

❖ وقال وقد سئل نظم شيء في رجل كان يجلس السلطان ❖ (وهو يصنع)

عهدي به والاكتف تخلف وهو يعاصي طوراً ويعرفه
وكما مال صطفه سنها تيلة صفة فينعطفه
وان توارى لشخصه مرما من راحة في اعتادها خيفه
ظلت سهام النعال ترشفة كأنما راسه له هدفه

❖ وسئل ذم بخيل ذي مال فقال ❖

ابا من برد القربا للوم حاهدا كما رده يوماً سؤتو عمرو
اذا كان هذا سوء عيشك في الغنى فاذا الذي تخشى اذا مسك الفقر

❖ وسئل نظم مثل ذلك في شحج الزاد فقال ❖

وبخيل ينال من عرضه النا من ولكن رغبة لا ينال
كل يوم يأتي بحرف رغبه كف كلال لم بدن منه كال
مستقر في وسط سنرتو الزر فاء لا يعتريه منه زوال
فتجست من سماء بارض كل يوم يلوح فيها هلال

❖ وسئل تكرر ذلك فقال ❖

ولي صاحب يسترجع الناس كلما ذكرت لم اوصافه ونعمته
لقد البستني صحة الجسم داره بفرط الحمى لما حلت بيوتته
وما علمتني حكمة غير انني ادم مطال الجوع حتى اميته
❖ وسئل مثل ذلك في شحيح يبسط للناس اخلاقه ابصدهم ❖
(عن زاده فيقيها مقام الضيافة فقال)

وشحج من لومه يغز الهج ل بسط الاخلاق بين الرفاق
فهو من شحو يشين في الخمر ج علينا مكارم الاخلاق
❖ وسئل مثل ذلك في رجل يدعي ابن سنان ❖

لوتراني من فوق طود من الجوع ع اناجي رغبف نجل سنان
كلما قمت فائلاً ارني وج هك نادى وعزتي لن تراني
❖ وسئل نظم شيء في غلام ذي ابنة ومن قواعد ارباب ❖
❖ النجوم ان المولود اذا ولد والزهرة على مقارنته زحل جاء ما بونا فقال ❖
(لذلك)

وبارد اللفظ قاصر العمل مختصر الحصر وافر الكفيل
قد جاء في ساعة الولادة والزهره حال انقارن مع زحل
❖ وسئل نظم شيء في بخيل ينجح بالحكمة فنظم لزوم ما لا ❖
(يلزم)

يحفظ في الجوع الف منفعة ومثلها في مضرة البطنه
وبوم الناس ان شحمهم يعاني نور الذكاء وانقطنه
ان حاول الضيف ان يلم بو اعطاء من قبل نطقه القطنه

✽ لصاحب المطبعة ✽

انه بحسب فهرسة هذا الديوان يجب ان تلو النصبة السالفة الذكر قصيدة
الاحماض والمجون غير انه لما كان موضوعها يستهجنه بعض القوم رأيت
الاصوب اثباتها آخر الكتاب فيكون مقتنيو غيراً عند التجليد بين ابقائها
وحذفها اذ اني لم ار نفسي حراً لاختيار حذفها مطلقاً لانه تصرف لا تجوز
العادة وتنبيهاً المطالعين قد علفت هذه الملاحظة

الباب الثاني عشر

✽ في الآداب والزهديات ✽

(ونوادير مختلفات)

✽ وهو ثلثة فصول ✽

✽ الفصل الاول ✽

(في الادب والحكم)

✽ قال في ذلك ✽

صاحب اذا ما صحبت ذا ادب مهذب زان في خلوة الخلق
ولا تصاحب من في طبائعه شراً لان الطباع تسترق

✽ وقال ايضاً ✽

لا تصاحب من الانام لثبماً ربما افسد الطباع اللئيم

فأهلوا البسيط في جرة الفم ظ سموم وفي الريح نسيم
 طابغ منهم عجائبا يوجب الضم م فقد يصحب الكرم العكرم
 واعتبر حال عالم الطير طرا كل جنس مع جنسه مضموم

❖ وقال ايضا ❖

لا تكن طالبا لما في يد النا من فيزور عن لقاء الصديق
 انما الذل في سؤالك للنا من ولو في سؤال ابن الطريق

❖ وقال ايضا ❖

قناعة المرء بما عنده مملكة ما مثلها مملكة
 فارضوا بما قد جاء عنوا ولا تلتوا بايديكم الى التهلكة

❖ وقال ايضا ❖

اقال المرح في الكلام احترازا فبافراطه الدماء تراق
 قلة السم لا تضر وقد يقتل مع فرط آكله الدرباق

❖ وقال ايضا ❖

كل من كان شائنا الانبساط ليس يطوى للقدح فيه بساط
 ربما اوغر الصدور بهزج لاح فيه الجمال والانتطاط
 فاقال المرح ما استطعت ولا تأت بنذر الا وفيه احتياط
 وتوق الافراط فيه فقد يفرط في وضع قدرك الافراط

❖ وقال ايضا ❖

توق من الناس فحش الكلام م فكل بنال جنى غرسه
 فمن جرب الدم في عرضه كن جرب السم في نفسه

❖ وقال ايضا ❖

ارى فحش الكلام يروع قلبي وليس تروعة البيض الحداد

كخلق البكر بجرحة زلال ولا تدمي مشافره القناد

❖ وقال ايضاً ❖

تعلمت فعل الخير من غير اهلوه وهذب نفسي فعلمم باختلافوه
ارى ما يسوء النفس من فعل جاهل فآخذ في تاديبها بخلافوه

❖ وقال ايضاً ❖

اذا غاب اصل المرء فاستقر فعله فان دليل الفرع ينبي عن الاصل
فقد يشهد الفعل الجميل لربه كذاك مضاه المحمد من شاهد النصل

❖ وقال ايضاً ❖

لعمرك لا يغني التي طيب اصله وقد خالف الآباء في القول والفعل
فقد صح ان الخمر رجس محرم وما شئت خاتئ انه طيب الاصل

❖ وقال ايضاً ❖

ما كل من حسنت في الناس سمعته وحار قلباً ذكياً ادرك الاصل
ما السمع والقلب مدن منك منقبة ان لم يكن مثل ذاباً ساء وذاك علا
(حاشية) السمع الاول سمعة الانسان والثاني استخدام ولد الذئب والضبع
والقلب منزل القمر

❖ وقال ايضاً ❖

عود اسمك قول الخير تنج به من زلة اللنظ بل من زلة القدم
واحرر كلامك من خل تناديه ان الندم لمشتق من الندم

❖ وقال ايضاً ❖

اسمع مخاطبة الجالس ولا تكن عجلأ بنطقك قلنا تنهم
لم نمط مع اذنك نطقاً واحداً الا لتسمع ضعف ما تكلم

❦ وقال ايضاً ❦

اذا لم تكن عالماً بالسؤال - فترك الجواب له اسلم
فان انت شككت فيما سئلت - فخير جوابك لا اعلم

❦ وقال ايضاً ❦

اذا زرت الملوك فكن رئيساً - بصيراً بالامور رقيب صدر
وقابل منهم بجزيل شكر - لديك ومنهم بحميل عذر
فان اقصوك قل هذا مقام - وان ادنوك قل ذا فوق قدر

❦ وقال ايضاً ❦

ان تعجب السلطان كن محترماً - متقناً آداب الصباح والمساء
وكن لما يؤثرك مقتبساً - واخضع اذا لان ولن ادا قسماً
ولا تكن طلقاً اذا ما حبس - ولا تكن مستوحشاً ان آتسأ
ولا تزر حضرة مختلساً - ولا تشتم اذا ما علسا
واوضح له الامر اذا ما التبس - من غير جعل رايه منعكسا
ولا تشع سراً له محتسباً - ولا تبت في عيشه منعكسا
ولا تشاركه باحوال النساء - لم تدبر ما في نفوسهن قد هجسا
فانه كالليث يخفي الشر - حتى اذا رجع حماه اقتربنا

❦ وقال ايضاً ❦

ان الجهول اذا الزمت صحبة - قسراً فصاحبه عن غير ايثاري
يطفي ضياء سنا في وينتصه - كالنار بالماء او كالماء بالنار

❦ وقال ايضاً ❦

اذا يلي اللبيب بقرب قدم - تجرع منه كاسات الخوف
فدو الطبع الكثيف بغير قصد - يضره صاحب الطبع اللطيف

وذاك لان بينهما اختلاف
فداء المجمل ليس له دولة
ينافي العقل بالمجهل العنيف
كفى الربع في فصل الخريف
❖ وقال وهو منظوم من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام ❖
توقوا النساء فان النساء
وكل ما جاء نص الكنا
فاما الدليل لنقص المحفوظ
ونقص العقول فاجراوهم
وحسبك من نقص ادبائهم
فوات الصلاة وترك الصيام
فلا تطعموهن يوما فقد
نقصن حظوظنا وعقلا وديننا
مب ووضح فيه دليلا مينا
فارثهم نصف ارث البنينا
بنصف الشهادة في الشاهدينا
مالست تزداد فيه يقينا
في مدة الحيض حبنا فحينا
تكون الندامة منه سبنا

❖ وقال ايضا ❖

اخفض جناحا لمن تعاشره
فانه ان اسات صيته
وان اذا ما قست خلائقة
اعدى اعداك اذ تفارقة

❖ وقال ايضا ❖

وليس صديقك من اذا قلت لفظة
ولكنه من لو قطعت بناه
يحاول في اثناء موقعها امرا
توهمة قصدا لصلجة اخرى

❖ وقال ايضا ❖

فكم صاحب مذ بدا بخطه
مخافة ان تنقض بيننا
بذلت له خلقا مرتضى
وواني وان سامني فعلة
افابلة بحيا القبول
عهود المودة او ينقضا
واصبح بعد الوفا معرضا
والحظة بعمون الرضا

❖ وقال أيضاً ❖

ان الصديق يريد بسطك مازحاً فاذا رأى منك الملالة يقصر
وترى العدو اذا نيقن انه يوذيك بالمرح العنيف يكثر

❖ وقال أيضاً ❖

تحمل من حبيبك كل ذنب وعدّ خطاه في وفق الصواب
ولا تعتب على ذنب حبيباً فكم هجرًا تولد من عتاب

❖ وقال أيضاً ❖

احب صديقاً منصفاً في ازدياده يخفف عن قصد ويرم عن عذر
ولا راي لي فيمن ينقص خلوتي فيسرق لذاتي وينفق من عمري
ولي خلوات لا ابيع بسرهما بما ملكت كفاية من وافر الوفير
ايست بها في عالم من نصوري يسامرنني عني ويؤنسني فكري
ويمنادني من خمر معناني نشوة اود سروراً ان يدوم بها سكري
اذا كد وزن النظم جهد فريحتي عزلت القوافي واسترحت الى النثر
واجعل لفظي للهماني قوالها فاعثت من صخر واغرف من بحر

❖ وقال أيضاً ❖

انصح صديقك مرين فان عصاك فحشة
لوطن صدقك ماعصى واني واظهر فحشة

❖ وقال أيضاً ❖

نصحتك فاصغ الى منطقي يذك الى السنن الارشد
ولا تستقلن راي امرء وان كان دونك في المحدث
فان سليمان في ملكه وكل باراء يهتدي
اطاعة كل ذوات الجنا ج واصغى الى نباء المدهد

وقال ايضا*

سرك ان صنته بصيت احلح بين الانام شانك
فلا تفه لاسره بسر ولا فرك يو لسانك

وقال ايضا*

تامل اذا ما كتبت الكنا بـ سطورك من بعد احكامها
وهذب عبارة طرز الكلا م واستوف سائر اقسامها
قد قيل ان عقول المرجا ل تحت اسنة احلامها

وقال ايضا*

ان الغنى كشها سر كلما اعتكرت دجى الخطوب جلا منها حنادسها
لاتنفع الخمسة الاسماء محدة لديك الا اذا ما كنت سادسها

وقال ايضا*

واذا فانك الغنى نكص العز م وكل اللسان عند الكلام
ما لسان الفير الا قصير عجا ان اطاق رد السلام

وقال ايضا*

كن يقضي المحاجات الا درهم عز الغنى ودرم لمول
يدني لك الغرض البعيد بحره ويحل عقدة كل امر مشكل
فاذا فهبت السر فيه رابنة ذخرا المومل نزهة المتامل
واذا نظرت الى اسرة وجهه لمحت كلمع العارض المنهل

وقال ايضا*

قد نظر الناس بلا عين من ناظر الناس بلا عين
لا تحقرن المال خالعو ن للانسان كالانسان للعين

❦ وقال أيضاً ❦

عين البصار كناظر العين الذي يأمل الفاضي به والداني
ولرب انسان بلا عين غدا وكأنه عين بلا انسان

❦ وقال أيضاً ❦

يعطي البلبد مع الحمول من الثنى ما لم ينك بعقله ومجسه
كم مدرك مع عجزه من دهره في يومه ما لم ينل من امسه
لكنها الايام في تصرينها تقضي عليه بسعده وبخسه
ان اقبلت وهبت محاسن غيره او ادهرت سلت محاسن نفسه

❦ وقال أيضاً ❦

ان الفقير وان تمه مكارم وفضائل
لا يستعان به ولا يعي بما هو قائل
لو كان سمعان البلا غه انكرته وائل
او كان قسماً في النصا حه قيل هذا باقل

❦ وقال أيضاً ❦

لا تحسن الظن فيمن يرضيك حسن لقائه
فمن يردك لامر يملك عند انقضائه

❦ وقال أيضاً ❦

ان الصديق اذا رآك محالفا لهواه بسل ودهء بعقوب
فلا خفض جناحك للصديق متابعاً لهوائه او عش بغير صديق

❦ وقال أيضاً ❦

للمعنى مكره كلامه م اذا تمكن في العقول

يبقى اليسير من الكثير وفكيف ظنك بانقليل

❦ وقال ايضاً ❦

من لم تضم الضيوف ساحة فستره ان تضمه الحفرة
ومن نادى في شجرة نثرت من قريه الناس ايها نفره
واللوم يذري من قدر صاحبه حتى لقد كاد يقتضي كفره
ومن غدا عرضة الملب في الناء من غدا وجهه ابا صفره

❦ وقال ايضاً ❦

يا من يعز المال ضناً به ان المعالي ضد ما تزعم
ما عزيت الناس قدر امره الا وقد ذل به الدرهم

❦ وقال ايضاً ❦

لا تخزنوا المال لتصد الغنى وتطلبوا اليسرى بعسراكم
فذاك فقر لكم عاجل اعاذنا الله واباكم
ما قال ذو العرش اخزنوا بل انقلوا ما رزقناكم

❦ وقال ايضاً ❦

ان قل نفعك في ارض حلت بها سافر ليدرك قصدا او ترى املا
فالبيض لو لازمت اغمارها صدئت والشمس لو لم تسر ما حلت الحملا

❦ وقال ايضاً ❦

تغرب وانبع في الاسفار رزقا لتفزع بالغرب باب شجع
فلن يجد الثراء بغير سعي وهل يوري الزناد بغير قدح

❦ وقال ايضاً ❦

بثلاث وايات وشين بعدها كاف وضاد اصل كل هوان

بو كالة ووديسة ووصية وبشركة وكفالة وضمان

❖ وقال ايضاً ❖

بائلي صديقي عن كتاب فأكبره واشغل عنه بالي
وازعم انه خط سقيم وطرس دارس كالشن بالي
مخافة ان اروم له ارتجاعاً فيقطع دونه حبل الوصال
ولست بوصف يوماً حبيباً اعرضه لاهواء الرجال

❖ وقال ايضاً ❖

واني لمغرى بالتواني ونظمها وبلغ في حد السرور بليغها
واطيب اوقاتي من الدهر ليلة تريخ التواني خاطري واربعها
فكم بلغت بي همتي بعد غاية بعز على الشعرى العصور بلوغها
ما سرني الا كلام اسيفه بسمع باع او معان اصوغها

❖ وقال ايضاً ❖

ليس البلاغة معنى فيه الكلام بطول
بل صوع معنى كثير بمويه لفظ قليل
فالفضل في حسن لفظ بقل فيه النضول
بظنه الناس سهلاً وما اليه سبل
والعي معنى قصير بمويه لفظ طويل

❖ وقال ايضاً ❖

في فساد الاحوال لله سر والاس في غابة الايضاح
فوقول الجبال قد فسد الام رؤوك الفساد عين الصلاح

❖ وقال ايضاً ❖

ذو العقل من اصبح ذا خلوة في بيت كالميت في رمسه

متفرداً بالفكر عن صحبه مستوحشاً بالانس من انسه
اصبح لا يالف خلاً ولا يصحب شخصاً ليس من جنسه
ولا يردد الليث في غايه من مؤنس فيه سوى نفسه
﴿وقال ايضاً﴾

واطيب اوقاتي من الدهر خلوت يقر بها قلبي ويصنوها ذهني
وتاخذني من سورة الفكر نشوة فاخرج من فنٍ وادخل في فنٍ
وبينهم ما قد قال عني تصويري فتقلي اذا عني وسهمي بها مني
واسمع من فجوي الدفاتر طرفة ازيل بها همي واجلوها حزني
بنادمي قومٍ لديّ حديثهم فما غاب منهم غير شخصهم عني

﴿وقال ايضاً﴾

نوءني الوحدة في خلوتي وهذه من صفة العالم
من يكُ بالعالم مستأنساً فاني مني في عالم

﴿وقال ايضاً﴾

قال العذول لم اعتزلت عن الوري واقمت نفسك في المقام الا ومن
باديت طالب راحة فاجابني انعبتها بطلاب ما لم يمكن

﴿وقال ايضاً﴾

لا يمد شيئاً لم يكن حتماً او طرفة عدت من النذر
ان الهدية في زيارتها تدري بصاحبها ولا بدري

﴿وقال ايضاً﴾

لا تستدل على تغير صاحبك وزوال صميمه وخبر زماؤ
يوماً باوضح من نجم وجهه وجفاء منطوقه ومخط غلامه

❖ وقال أيضاً ❖

إذا الجده لم يكن لي مسعداً فما حركاني إلا سكوت
إذا لم يكن ما يريد الفتى على رغبه فليرد ما يكون

❖ وقال أيضاً ❖

بقدر لغات المرء بكسر نفعه فتلك له عمد الملمات اعوان
فهافت على حفظ اللغات مجاهداً فكل لسان في الحقيقة انسان

❖ وقال أيضاً ❖

لما رايت بني الزمان وما بهم خل وفي الشدائد اصطفى
ابقت ان المستحيل ثلاثة الغول والعفء والخل الوفي

❖ وقال أيضاً ❖

اني لا عجب من تعقل جافل امسى يدل بجاهه وبوفره
امسى يشع بماله ويزاده لكن يجود بعرضه وبذكره
وتراه يحسب ما بقي من ماله فتراه يعلم ما بقي من عمره

❖ وقال أيضاً ❖

انطلب من اخ خلقاً جليلاً وخلق الناس من ماء مهين
فسامع ان تكدر ود خل فان المرء من ماء وطيب

❖ وقال وقد اقترح عليه اجازة صدر بيت مفرد وهو اذا ابطأ ❖

(الرسول فظن خيراً فقال)

إذا ابطأ الرسول فظن خيراً فسوء الظن في عمل الرسول
فلولا ان يرى ما يشتهيه لعاد اليك في امد قابل

﴿وقال ايضاً﴾

لأنا من إلى الخريف وإن غدا عذب الهواء يلد للأجسام
واحذر توصلة اليك بلدة فالداء يحدث من الذ طعام
﴿تم الفصل الاول في الحكم والادب ويتلوه الفصل الثاني﴾

﴿الفصل الثاني﴾

(في الزهد والخشوع والتسوف)

﴿قال عند دخوله بيت الله المحرام شرفه الله﴾

ياربُّ اني دخلت بينك والداخل بيت الكريم في حبه
لا يبخشي سخطه عليه ولا يحذر من مكروه ولا فضبه
فكيف يرتاع من اناخ بك الرجل ويخشى من سوء منقلبه
لا يسأل العبد غير من هو بالعفو جدير وانت اجدر به

﴿وقال ايضاً﴾

ياربُّ ذنبي عظيم وانت عني حلیم
بل عزني منك وعد لك الانام تروم
اذ قلت في الذكر لله طفي وانت كريم
نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم

﴿وقال ايضاً﴾

رب انعمت في المديد من العبر وخبيني من الاشرار
فاعفني اليوم من سؤال اثم ووقني في غدر عذاب النار

﴿وقال ايضاً﴾

تسب وثب وادع ذا الجلال بصدق تجد الله للدعاء سميعا

لا تخف مع رجاء ربك ذنباً انه يغفر الذنوب جميعاً
 * وقال ايضاً *

يارب ان كان ذنبي خلاف اخلاص قلبي
 فليس ذلك الا لحسن ظني بربي
 مالي اليك شفيح الا اعترافي بذنبي
 وابس حسي الا بان عنوك حسي

* وقال موشحاً على طريق النصوص اقترح عليه ذلك معارضاً *
 (موشحاً لغيلان الغول المصري الذي اوله

شربنا سلاقاً بلا آنية فلا تحسبوا عينها آنية

* فقال والتزم في توشيحها تجنيس القلب *

لنا انشوة في الدجى ناشيه	بادراكها اصلحت شانيه
تري ظلها في	الضحي والمقبل
اشد وطاء واذ	وم قبل
والفت على الض	د قولاً ثقیل
فكانت لانفسنا هاديه	ولكنها للعدى داهيه
تبدت لنا	فحللنا المحبا
وقلنا لها	مرحبا مرحبا
بشمس بدت	قبل رفع الخبا
وشاهدت انوارها باديه	فصبرت تذكراها دايه
راها اناس	بعين القلوب
فذان الوجود	لهم بالوجوب
وسحت عليهم	غيوث الغيوب

علوم	مخائيلها هامية	ولم يدرك غيرهم ما هية
فهمنا بهار مزه	ر الوحود	
لنور العقول	بجل العقود	
فقت لها	بوفاء العهود	
فكاست الشهواتنا نافيه	على انها لذة فانيه	
راينا الدماء	لديها يحاب	
وكم دون ابصارها	من حجاب	
واشهدنا الغيب	شيثا عجاب	
فعمشا بها عيشة راضيه	واسد حقائقنا ضاربه	

❖ وقال على طريقة التصوف ايضا ❖

كل كاس من غير خ	رة معاك لي قدح
وسوى ذكرك المفز	ج لم يش لي فرح
ايها الغائب الذي	عن حي القلب ما نرح
من يكن قصده سواك	فقد خاب واقتضح

❖ وقال ايضا ❖

تعشت ليلي من وراء حجابها	ولم تر عيني لمحة من جبابها
وكيف سلوي اذا مبطت سنورها	وزحرج اذا فبت فضل نقابها
وكم امكتني فرصة في اختلاسها	وبت وقابي طامع في اغتصابها
فاجللتها عن ان اراها بريية	ولم ترضني الا الدخول ببابها

❖ وقال ايضا ❖

شهدت ناني عبد مضامكم الذي	على بانكم ارضى حجابكم عني
فان شمع الاعداء عني بضده	فلا تشهدوا الا بسموعكم مني

❖ وقال ايضا ❖

تراءت لنا بين الاكلة والحجب
 واعجب شيء انما مذ تبرجت
 تلقينها بالرحب مني كرامة
 عجبت لاسراها واعجب باللقا
 غزالة سرب كنت اخشى نفاها
 خنضت جناح الذل رفعا لقدرها
 وناجيتها فيما احب سماعة
 لقد اصبحنا من مدام خطاياها
 حملت الظما شوقا اليها فاساقني
 علمت بها ما كنت اجهل علمه
 كستني من العز المقيم ملايا
 واصبح موتي كالحياة بوصلها
 وكم جعلت مني علي طليعة
 فكل برى شمس من الشرق اشرقت
 فيا حضرة القدس التي مذ شهدتها
 حنايك قد اشهد رتني كل واجب
 فانت لنا قطب عالمنا دارنا

❖ وقال ايضا من الدوبيت ❖

لا رفعت ناركم للساري
 قد جنتكم اروم منها قبا
 آتت على النار هدى الاسرار
 ناديت بان يورك من في النار

﴿ الفصل الثالث ﴾ (في نوادر مختلفات لا تختص بباب)

﴿ قال ﴾

عجبا لفوادي بعد فقد شيبتي وكان نور الشيب فيو قتام
لما نضت عنه الليالي صبغها خلعت عابو شبابها الابام

﴿ وقال في الشيب ﴾

لو تيقنت ان ضيف يياض الشيب سبر يبقى لما كرهت الشبابا
غير اني علمت من ذلك الزا ثر مائة نضي وما يتقاضا

﴿ وقال فيه ﴾

تقول لما ان رأت لمي مخوفة بالشعر الاشيب
بدلت من مسك كافورة فقلت بل بالعنبر الاشهب

﴿ وقال فيه ﴾

هذه دولة الشباب اذا لم اك فيها مملكتا محسودا
فمتى املك القيادة واضي الشيب حولي عساكرا وجنودا

﴿ وقال فيه ﴾

قالوا اخضب الشيب فقلت اقصروا فان قصد الصدق من شيبتي
وكيف ارضى بعد ذا اني اول ما اكذب في الحين
﴿ وقال وكتبها اجازة الشيخ العلامة القدوة المحقق شمس الدين ﴾

(بن عبد الطيف بن خليفة الهمداني برواية نطاش ونثر)

اني لفضلك بالمديح تجازي شتان بين حقيقة ومجاز
فضلا يو ضاق الكلام بأسره فضلا عن الارمال والارجاز
ان رمت بالنظم البديع صفاته لم التي غير نهاية الاعجاز

رضت العلوم فاصبحت اذا صحبت
 وسموت هرمس والرئيس وثابتا
 والشعر ثوب ليس يعرف قدره
 وهزرت اخسان الكلام فساقت
 ونشرت في اقصى البلاد فضائلا
 وتركت فرسان الكلام لقاية
 فاذا الجبال او الجلاله حوام
 نظروا اليك باعين مزورة
 ياسابى الوعد المقول بفعله
 كم قد اسأت مهاجرا ومهاجرا
 يا صاحب المنن اني آثارها
 لذيار مصر لك الهناء وان غدا
 قوؤت عن اعلامها فتتكرت
 ما للقيم يحصر بعض صفاته
 وجاوت شعري في الحافل بعدما
 وخطبت مني بعد ذاك اجازة
 هل يخطب المولى اجازة عبده
 ولقد اجبت بان اجرت بخدمة
 واذنت ان ترويه عني مالكي
 فهي الاجازة والوداع لانها
 متوقع الاخضاء عن تنصيره
 واذا عجزت عن الجزاء لحقكم

وجيادها تنشي بلا مهاز
 فضلا على الطوسي والشيراز
 من بعد حائك سوى بزاز
 دررا فلا عد متك من هزاز
 غرا رزأت بين ذكر الرازي
 حتى كانك بالفضائل غازي
 في يوم تبرزه ويوم براز
 نظر البغاة الى النفات البار
 فيحول بين المطل والابجاز
 فعزيت بالاكرام والاعزاز
 فينا كن فعل الغيث بالارجاز
 للزوم بعدك والعراق تعازي
 فكاتبها ثوب بغير طراز
 قبل فكيف لعابر تجتاز
 اخفيت بدفاتر وجزاز
 عن نقله حتى ظننتك هازي
 وبروم من مولا خط جواز
 في غاية التلخيص والابجاز
 مع كل مانع زوه محوي هازي
 صدرت ومرسلها على اونااز
 من ذا يوازن فضلكم وبوازي
 بدائني فالح خير محرابي

❖ وقال وقد كتبها اجازة لآخر برواية نظمه ونثره ❖

اجزت لسبدي ومليك رفي رواية ما حوى من نسج فكري
وما انشأت من جد وهزل وما ابدعت من نظم ونثر
ولم اقصد بذاك سوى قبولي لمرسوم اشار به وامري
ولو نسبوا اليه جميع علمي لكان كنفطة في لح بحر

❖ وقال وكتب بها على شرح المقامات للمطرزي ❖

مثل المطرز للحرير مثل المطرز للحرير
وشي حدائق لفظه بزواهر الشرح النضير
فغدت دباحي المشكلات نضيه كالصبح المير

❖ ومما ابتدئه في معرض انعام نالها في محفل ❖

ان كنت انت المربي فمن ترعى المتني
فانت حبي ومن لي بان مثلك حبي

❖ وقال وكتبها على كتاب المثل السائر لابن الاثير ❖

هذا كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
الفه نجل الاثير الذي ابرزه كالكوكب الزاهر
فكم به من زهر ماض في الحسن اضحى نزهة الناظر
اذا بدا معناه قال الوري كم ترك الاول للآخر

❖ وقال وكتب بها الى مسجون من الاعيان مطوق ❖

ان يحبسوك فان جودك سائر او قيدوك فان ذكرك مطلق
وامسك يخزن في الوعاء ونشره ابداً باقية المنازل يعبق
وكذاك كل نفس درلم يزل من دونه لليزن باب مغلق
والحلي في كل المواطن زينة شتان جيداً عاطل ومطوق

❖ وقال في مثل ذلك ❖

قد عهد الجوهري بالخزن فلا تخف عاقبة السحر
يوسف نال الملك من بعده وعاش في عز وفي امن
من بعد ما اعى ابا البكاوايضا عيناه من الحزن

❖ وقال في ملج سجن ❖

قد كان رب المحسن يوسف ضمة سجن العزيز وانت وارث حسنة
فالان اذ شأيت جل صفاتو لايأس اذ اشبهته في سجنه

❖ وقال ايضاً ❖

لما رفعت ناركم للساري است على النار هدى الاشرار
مذ جئتم اروم منها قبا نوديت بان بورك من في النار

❖ هذه رسالة الدار ❖

(عن محاورات الفار)

قال الشيخ صفى الدين عبد العزيز المحلى اشأنا عن لسان الدار التي
اسكنها بهاردين وتعرف بدار ابن الدكناس الى القلعة الشهباء وارسلتها الى
السلطان الملك الصالح ابي المكارم شمس الدين اشكو بفحواها مما طلة نائب
له بدين كان بعضه لي وبعضه على يدي بمبلغ طائل كتبه على نفسه واخرجه على
مصالح الدولة وتعذر عليه وفاء ولم اوثر تخاشنته لسابق صحتي بيننا فانشأ بها
على سبيل الخلاعة والمزاج فلما وقف السلطان عليها اطلق المال من خزائنه
العالية لازالت ايادي مكارمه اطواقا للعباد ونطاقا للبلاد وهذه اولها
بسم الله الرحمن الرحيم * المملوكة والمحرومة المرحومة الموحشة بعد
الايناس دار ابن الدكناس تقبل الارض بين يدي القلعة الشريفة * والذرق
المنيفة * العزيزة البناء * الغزيرة الشاء * سيدة القلاع * واسطة عقد البقاع * وانسان

عين اليفاع التي قلائد ما النجوم ومطارفها الغيوم وقرطائها الفرقدان وقلباها
 السماكان ونطاقها المجوزاء وعجورها العواء وفرقها الحجر ونثر أكليها الأكليل والنثرة
 حصن النجباء وكنف الغرباء وكعبة الادباء القلعة الشهباء شيد الله مبانيها وايد
 ساكنيها وخلد ملك مالكمها الذي ثبت اساسها وصانها وساسها وتوج راسها
 وسادها ورأسها لا زالت قوده للاعداء قيودا وصيد الملوك لها صيودا
 الصالح الملك الذي صلت به رتب الفخار ولاح طالع بعده
 ملك حوى رتب الفخار بسعده والملك ارثا عن ابيه وجده

وتنهي ان المملوكة المتهوكة والمظلومة المضنوكه يسكنها الحياء والادب
 وينطقها الاعياء والنصب وشكوى الحماد الى الجهاد كشكوى العباد الى العباد
 وان المهود من تقادم العهد ان الله اذا خص مخلوقا بنعمه عم بها ابنا جنسه
 واشركهم فيها مع نفسه . وانت بحمد الله قد اصبحت اغزر ضياء من الشمس
 واعز منها في المال والدمس . فايامك باسمه الثغور وبلادك آمنة الثغور .
 يقصدك المادح والحمد وشكرك الزائد والوارد . وشرفك باتراك لا يترابك
 وشكرك لفيض نورك لا لعلو بنك

شرف السحاب بما هي من وبله لا بالترفع في علو مكانه
 فلا تزوي عني جاهك وانا تجاهك . ولا تظمئني من زلالك وانا تحت ظلالك
 فالذي تنهيه المملوكة انها لم تزل منذ عهد مالكم الذي شيد بنيانها وايد
 اركانها محل الراح والراحات ومعهد السرور والفرحات وموطن الغواني والاغاني
 ومقر المثالك والمثاني

محل الظباء وماوى الاسود فطورا كناسا وطورا عربنا
 فلما طوحت بساكنها الايام الى اقصى الشام جفاها الاخوان حينما طويلا
 وهجرها الرفاق هجرا جميلا . فكابدت بعدهم هباء وتوسا واقامت فارغة كهواد
 ام موسى . لا نجد انيسا في عراسها القنار ولا نسمع حبيسا غير صهيل الفارحنى

رثت لها أكسار البيوت وخيم على وجهها أسرة العنكبوت

بدلت من حوادث الدهر وحشا بعد انس ووحشة بعد انس
فبينما هي مفكرة فيما غير حالها وأوجب اضمحلالها اذ رأت الفارافواجا
يهرعون من المسلخ . ويحتشرون بالمطبخ . وبينهم جرذان جثم قريبا وانتصب على
احد الاثافي خطيبا وهو يقول

الحمد لله مكنون الأكوان . والمعمود بكل اوان . خالق اصناف الحيوان على
اختلاف الاشكال والالوان مسخر الافلاك الدائرات . ومجري الفلك السابرات
وخالق السارحات والطائرات . وولد الهوام والحشرات . وهو الذي خلقكم
من نفس واحدة فاستقر ومستودع . وخلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي
على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع . احمد حمد
عارف بقدر نفسه ناصح لابناء جنسه واستغفره من العبث بالقرص والفساد في
الارض واستكفي به شر كل ذي ظفر وناب . ومنسر ومخلاب . واعوز به من
الاباق والانمر . والارقط والاغبر . والاسود والاحمر . واصلي على نبيه محمد
المبعوث من خير قبيلة . والشفيق على امته حتى جردنا للفتيلة . اعازنا الله واباكم
من ركائد المكائد . ووصائد المصائد . وتجنم الممالك . واكل الخريف والهالك
اعلموا معاشر الفارانكم من اكرم جيل . واشرف قيل . خلقتكم من عفن التراب
والطين . وتلك جلة آدم ابي العالمين . وشاركتم بنيه في سكنى الدار . فلزمهم
لكم حق الجوار . الا وان ملك النعانة عقيم . والبغي مصرعه وخيم . فالطمع
عذابة اليم وهذه الدار المباركة اول تربة بركم اترابها . واول ارض مس جسمكم
ترابها . فلا يكن على ايديكم خرابها . الا وانها منذ خلا مسكنها من سكنها
وتمكن العفا من اماكنها . جعلتموها ندوة نهاركم وليلكم . وحلبة رجلكم وخيلكم .
والان فقد انجابت عنها ايام البؤوس . وافلت طوالع النخوس . ولحظها الدهر
بعين الرضى . وقضى بسعدها فصل القضاء . وتولاهما نعم المولى وابدر لسكنها

الضفي الحلي وفي يومكم هذا يرسل اليكم من يلم شعثها . ويطهر خبثها . ومتى
 راكم بها سارين . وفي قرارتها راسيين . كره مغناها واتخذ لنفسه سواها . فعاد
 ربعها كالرمس . ورجع يومها كالامس . ومتى تقبلها اذا قابلها . اخصب ريعها
 وتعدى اليها نفعها . الا وان من استرشد بحكمته . واتبع كلمته . اثبتة في امتي .
 واتممت عليه نعمتي . فاجابة الجمع بالسبع والطاعة وقالوا استجده نفقا من
 هذه الساعة * غير ان هذه الدار المباركة قد اوجبت علينا حقوقها * وحرم
 علينا عقوقها * وهي حدقة عين المدينة * واسطة عتدها الشهينة * فهل هذا
 المبتدر لسكنائها واعماره مغناها * ا يكون مستعنها وبوفها من اللذة حقها * ام هو
 ممن يرى خزن قلسه * ولم يوق شح نفسه * فقال بل هو ربيب الدولة الارتقية
 وجليس الحضرة السلطانية * خفة روح الزمان وهاروت سحر البيان * رب
 المقام والمقال وفارس الجلال والجدال

ما انت يزال اخا مراح او يكون اخا مراس
 طوراً تراه اما نواس وتارة كابي فراس
 لكنة مع ذلك اكسير الخمر * وينوع الفجور قابل بالهناء والهنات مولع
 بالنين والنيات

قائل بالنيذ والمزر والبو زة والكلسون والنجوش
 وانا ما تعذرت نشوة الرا ح تغاتا عن شربها بالحشيش
 واذا هم باللواط فما يفكر في امرد ولا تكريش
 لو دعا بالفجور في دير هليا جاونة التفاح في عقرشوش
 فعندها هتيت نفسي بالسرور * وعلمت ان الله يبعث من في القبور *
 وابقنت بانشرائح صدي * وقلت قد طلع تمسب بعد بدري * فلم استم
 الخطاب الا وقد فتح الباب * وولج به نفران * كانتها قمران * فبدأ بالكس
 والرش * وثيا باليسط والفرش * وعززا بتعليق الستور * وتدخين البخور *

وفرشا المنطرة والطياره * وملئا البركة والنواره * واطلقا الماء في البستان *
وصفا الخضرة في الايوان * وانا مع ذلك مترقية قدوم الساكن الي * متوقعة
مطامعة علي * فنظرت واذ قد فتح الباب وولج به امردان * كأنها الفرقدان *
وهو يتهادى في مشيته * ويمس بين حاشيته * وهو يكاد ان تنظر من اعطافه
المخلاعة * وتلع من اسرة وجهه الرفاعة * فطاف اقطار الدار * وهش الحسن
الآثار * ثم مشى ورفقة حتى جلس بالشباك الحديد * المشرف على باب
الجديد * فلما استقر به المكان * واسرح طرفه في محاسن البستان * ابدا لفلان
سغباً واغباً * وتلا اثناء غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا * فبادرت الولا تد
بالموائد * وسلكن من الادب اجل العوائد * حتى اذا رفع الطعام من بين
ايديهم * وردت ايديهم اليهم * حمدوا الله وشكروا وطعموا ولم ينتشروا * بل
قال اولى ما هضم به الطعام * شي من ارطال المدام

ما يهضم الزاد سوى قهوة فقربوها شحونا واقربوا
ولا تخافوا الاثم في شربها فانه قد قال كلوا واشربوا
فقلت احسنت يادقنائيل * ووارث علم عزرائيل * شد الله على المعاصي
قواك * والهملك فجورك دون تقواك * فما استتم الكلام الا والمدام تجلا *
والكووس تملأ * فشربوا ادواراً * وتنادموا اطواراً * وتناشروا اشعاراً *
وتحاوروا اخباراً * فكانت ساعاتهم احلى من استراق النظر عند غنول الرقيب *
والذ من اختلاس القل عند حضور الحبيب * وكان بمواقع اللذات * اعرف
من السيل بالوهاد * واروى لمعاهدي من صوب العهاد

كل يوم له حبيب جديد يتبني به وخمر حقيق
بدم حكت بهيل اتقاداً في زجاج كانه العيوق
في غبوق من الشموع صبح وصبح من الغيوم غبوق
وهو يبدي من الفكاهة لطفاً كل لطف من حسن مسروق

ثم جعل يرسل الاوراق ليستدعي الرفاق باشعار لو حاو لها ابن المعز لعزّت
 ولو سمعتها الجبال طربت واقتزّت * واقام في نعيم مفاص * وعيش فضفاص *
 فقصدّه اعيان الدولة * وفرسان الجولة * واهل الهلة والصولة * وتبادره
 اهل العلم والعلم * وارباب السيف والقلم

متطعين الى اسرة وجهه * متعطشين الى جواهر لفظه
 لا يرحون اللحظة عند حضوره * الا بحيث رى مواقع لحظه
 فعاد لي به الاس الكامل * والعز الشامل * فظلت مسرح المها
 والغزلان * ومسح المحور والولدان * ومعهد الجنوك والعيدان * وموطن الفئاني
 والقيان * ولم ازل راضعة در السرور * مدة تسعة شهور * ثم رايت تلك الغلبة
 قد قلت * والرفاق قد عبست وتولت * واواني الراح قد اضمحلت * وانفت
 ما فيها وتخلت * وصار ساكي بصعد القلعة مراراً * وبمخرج الفردوس اطواراً
 وشظم طوراً على ملك الامراء * ويتألم طوراً من الدواة الغراء * ويذم الدهر
 ومائه * والدين وشوائبه * واذا خاطبه بديم في الانعكاف * على شرب
 السلاف * تخط وتلظ * وتخط وتغيط * واذا عن انه تاب * واكل اجل كتاب
 ثم قيل اتندي فيما بينه * دام على ذلك الصلال القدم

وا مع ذلك لا اعلم ما عن المدام دهاه * بعد ما كان ازدهاه * ولا عن
 اللذ نهاه * بعد ما ارشده نهاه * فبينما انا مفكرة فيما ارجب ذلك * وسالك
 به اصعب المسالك * اذ سمعت جرساً لطيفاً * وصوتاً صديقاً * فاصغيت
 فاذا فارة مع حفير الجب تخاطب اخرى تحت الحب * وهي تقول ارايت ما
 فعل الزمان الغدار * بساكن هذه الدار * كنا نومل ان نعيش في ذراه *
 ونرعى في حماه * ولم ترل خزائنه ملئ من الماكول والمشروب * والمعاجون
 والربوب * وكلما يقضم ويخضم ويثقل ويهضم * فاذا هي اليوم افقر من الغلالة *
 واصفر من الهبات * فقالت لها الكبرى وما سبب ذلك قالت لانه احق من

الفراش * وابلد من الحنناش

كان ابنا عرج ارج وحيثما تدرج تفرج
 ترزح اليو السباسب * وتجد في طلبو المكاسب * وكانت ابنا هذه الدولة
 تؤمل ان تأمل قدومه * ونشاق ان نشاق نسبه * ولا تزال تردد اشعاره *
 ونستطلع اخباره * واذا قدم عليهم تلقوه تلقى الاجرار صوب الغام * واستجلاؤه
 استجلاء البدر التام * ولم تزل العيون اليه ممدودة * والساعات له معدودة *
 فتفخ في مناخره الشيطان * واغراء بمعاملة نائب السلطان * فسلم اليه ما في
 يديه * واستدان له من التجار ضعفيه * وكمل له تسعين الفا او ما دون * وقيل
 بل الي مائة الف او يزيدون * وكتب له المسطور * الى ثلثة شهور * وصار لنساده
 رايه وراسه * وضعف عقله وقياسه * بنش سباله * ويحب باليه اذباله * ويمت
 بذلك المقدار * ويجلس بين امراء باب الدار * ولم يعلم ان النظام * عند
 طلب الحطام * فلما انتهت المدة * وانقضت العدة * نام عنه نوم اهل الرقيم *
 ونبذه بالعراء وهو سقيم * ولم يزل يثول ويتأمل * ويتجمل ويتجمل * حتى لم
 يبق في قوس التحمل منزع * ولا في حوض التجمل مكرع * ثم طاول نفسه شهورا *
 حتى صار عدد اثلثة مجزورا * فلما تعدت عدة شهور الحمل * ولم يتج بحمل
 الحمل * علم ان املة كن عقيما * ورأى انه كان سقيما * وانشد

لقد عذرت تلك الشهور بولدي وما نمت بالحمل آمالي الحبل
 فقالت الكبرى ويا لك ان رأيت بعكس ما وصفت من الخيال * ورثاة الحال *
 قالت الصغرى وكيف ذلك قالت في لا ازال ارى ائواله نية * وانفاسه ذكية *
 فاضطط لها الصغرى ضرطة خلعت ان الدن قد امكر * اولئام الرعد قد
 انحسر * وقالت ويا لك ان الاشياء مواطن * وللأمور بواطن * الم تلمي ان نقاء
 ائواله لقلة الدخان في منزله * وذكاء انفاسه لعدم الظفر في مأكله * والله
 ان نمادت به الحال اياما لتربته * يستخرج قوت النمل * ويحرق القمح من القمل *

فقلت الكبرى ولم لا بتقاضاء بشعره * ويغلظ في نظمه ونثوره * فانما تعرف
 السحاب بولها * والقي بنبلها * وانه اذا قال بيتا تسابق الناس الى حفظه * من
 قبل ما ينو بلفظه * وشاع في الآفاق * قبل ان يسير به الرفاق * وليس القائل
 واذا ما تلا الزمان قريضي اصبحت تستعیده الايام
 فقلت الصغرى وكيف يغلظ في طلب حق * على مالك رقه * ويسم بمقاله *
 من لم يزل حامل اقاله * فان الكرم لا يشرحتظلاً * ولو كان داء ارضه مفضلاً *
 لا بل بتقاضى تقاضى ادلال * لا بتقاضى اخلال * ويلوز بعقله وحلمه * وينشد
 مرتجلاً من نظمه *

ما صبرا ما ان تدور صروفها علي * واما تستقيم امورها
 وان تكن الخنساء اني صغرها وان تكن الذبابة اني قصيرها
 فقلت الكبرى فان طال به المطال * ونمادى عايه الحال * فعلام بقوى
 عزمه * والام بدله حزمه * قالت على الرحيل * وترك الامل المستحيل * وان
 بفارق الدار والمخزن * ويقول عين لا ترى وقلب لا يحزن * فلما سمعت ايئها
 القلعة المحروسة * والذرة المأنوسة * ان حالة استعمال * وعزم على الترحال *
 ورد علي ما ازتجني * واجزعي واقلني وفلني * فاكملت السهاد * وهجرت
 الماد * واقتربت القناد * وانشدت

ان كان قد عزم الرحيل وملني عبد العزيز
 فالقلب بيت رحاله فكأنه صاع العزيز
 فبالله عليك ايئها القلعة المشيدة والقلعة الشديدة الا ما رثيت لواقعتي *
 عند قراءة رقتي * وقبلت شفاعتي لاستحقاق شفعتي * واعترفت بضارعتي * في
 فحوى ضارعتي * واجزتي رباتي * باجابة مسألتي * فاني لم ازل متقادة لك
 بزماد الطاعة * متسرلة ثوب الاستكانة والضراعة * وانا مقيمة على ذلك الى يوم
 الساعة *

﴿ و ذكر عنه رحمة الله ﴾

(انه عند جوارزه بمدينة بدليس انهم مالكوها الامير نجم الدين ابوبكر عليه)
 بانعامات متواصلة من قبل الاجقاع به فعندما اجتمع به رجل عنه ولم يتدح
 فكتب عليه نجم الدين المرقوم وحمل ذلك على الكبريا فكتب اليه هذه
 اللزومية والاعتذار في آخرها وهي

لم تتبع الامر الا كمن او كادا	ولم تر الخطب الا بان او بادا
وما رأى البؤس افواج العناء وقد	حلت برعك الا حال او حادا
وطيب ذكرك لم يقصد بشهوته	بناء مجدك الا شاع او شادا
حلى بك الدهر اجياد العلماء فلم	نعط المراتب الا زان او زادا
ياماجدا ما دعت في ندى وردى	بنو المطالب الا جال او جادا
ما رام بالعزم صيد الصيد يوم غي	ان صالت الشوس الا صال او صادا
ولم يشاهد بني المال قد قطعت	منها العلائق الا عاج او عادا
وما دعي للذبا الا اجاب ندى	باغي النوال اذا ماناح او نادى
لا يثني لهب العاصفات ولم	يهره المدح الا مال او مادا
فخار مجدك نجم الدين ان فخرت	اهل السيادة ساوى النجم او سادا
ونار عزك ان نار القرى رقدت	راى لها الناس ايقاظا وابقادا
وسحب نفك ان هبت عواصفها	راى لها الشوس اربابا وارعادا
تركت مدحك اذ اكرمتني حذرا	ان تنفي المال انفاقا وانقادا
اذ كنت اوليت قوما دون مرتبتي	بايسر المدح ارفاقا وارقادا
فبذا اثرت ركابي عنك مرتحلا	اثرت مدحك انشاء وانشادا
فاسعد بابكاره لازلت في نعم	نرى من الله اسعافا واسعادا

﴿ وقال عند وصوله ﴾

(الى دمشق سنة خمس وعشرين وسبعائة وقد نزل بضواحيها فكتب اليه)

القاضي العلامة ملك النصحاء شهاب الدين محمود كاتب الدرج الشريف
يومئذٍ بها يستزیده بايات دالية فلما عزم على زيارته واصل الغيث ثلثة ايام
متوالية بعد انقطاعه مدة طويلة فكتب يعتذر عن تاخره ويطلب المصلحة الى
حيث يبلغ الغيث واجابة بهذه الايات وقد ذكرنا بعضها في باب الاعتذار
فما تقدم من هذا الديوان

اغار الغيث كلك حين جادا	فافرط في توائره وزادا
اظن الغيث بحمدنا عابو	فيمنع من زيارتك العبادا
هما فرايت منه السح شعا	سحابة ما عهدت يو العبادا
اذا رما لحضرتك اردبادا	نوم اتنا رما ازديادا
اعاد الارض في صفر ربيعا	وكان ربيعنا فيها جمادا
وما باراك في فضل بهطل	ولكن زادنا فيك اعتقادا
وكيف بروم ان يحكيك جودا	بفرط الهطل او يدعي جوادا
وانت وقد افدت ضحكك ثغري	ويبدو بالبكاء وما افادا
وابن الغيث من انعام مولي	ينول كل قلب ما ارادا
اغر تراه اعلا الناس نقدا	اذا ما رمت للناس انتقادا
قليل الغرض في طلب المعالي	ومن عشى العلاء هجر الوسادا
اذا عصفت يو النكباء عاس	وان هزته ريج المدح مادا
يعيد الفضل عودا بعد بدء	وينكر فهمه اللفظ المعادا
تصرف كفه اليمنى براعا	يو راع العدى ورعى البلادا
تري الاياف قد مطرت نجيعا	اذا اوداجه قطرت مدادا
خفي الكيد تعرفه المنايا	اذا ما انكر السيف النجادا
بنفك علم النفث الافاعي	وجري علم الجري الجيادا
يكون لساعد العلياء زندا	ونار الحرب ان وقدت زندا

يريها اوجه الآمال بيضا
 يظن اذا امتطى خيما لطافا
 ولم ار قلبه قلما نجيفا
 شهاب الدين قد اطلقت نطقي
 اقامت لصنعة الانشاء سوقا
 وزدت رفيع منصبها سدادا
 بفضل ينجل السحب الغواصي
 رفعت اليك يا مولاي شعري
 وحظي من ودادك غير نذر
 واسال منك ان تعفو وتعي
 فيعني قبولك عن جواب
 فلا انك اشكر منك فضلا
 (وبعد اجتماعها بقليل توفي الشهاب محمود ورثاه بالنصيدة الدالية)

❦ قال رضي الله عنه ❦

(وكتب الى الشيخ الصفدي بمصر ابيانا مشتركة الالفاظ في القوافي وسماهما)
 ردفية وهي عكس المسنى و اشار ان لا يعرفوني لمن هي وطلب بها الامتحان
 فوجدتها مفسودة القوافي وكانت عدتها خمسة عشر بيتا وكان اولها
 يا سيد اكمل تعددت منى لك فاعدها ولا تقرا
 (وجعل جميع القوافي فترامركية ومرفوعة واكثرها مفسودة فلزم)

❦ ان كتبت الجواب ❦

يا مبدئا من بديع صنعته
 من حكم احكمت قواعدها
 حلو بديع ظننته ضريا
 او مثل للانام قد ضريا
 يشفي مريض الجوى ومعجزها
 داء اذا خامر المريض ربا

يلتمح بجم الالباب موقعا
 من مصقع يصنع القترشح من
 جدل اقراثة وما طعن اا
 اغرب في فنة الغريب وسيف
 كالطائر استقر البسر من اا
 لة كلام كالبيع ذو اشب
 كالارض شقت عن نبتها ترى
 اعجزني لفظه واجز عني
 ونخت ذاك الزبير من اسد
 قد كان جرح الاحزان مندلا
 فبت حائف الافكار اذ ضربا
 اجول فكري في حل مشكله
 فظلمت قبل التهوض مرتين
 فبذ تحققت ما اراد به
 جارية والوجيم حوت جرى
 فسقتها بنت شطر ليلها
 فاصبحت وهي جد نافرة
 ولم اقل ان لي على احد
 لكنني مذ رايت ناظمة
 وبات بالنفس اوج مكتها
 بوت بجزل الالفاظ لا لغى
 احضرت خفطي ولم اكن حصرا
 ايات الناظم الاول المقدم ذكره اكثرهما معسرة مرفوعة بها كلمة قبلها

كالعود في صفو شولو ضربا
 نظم لنية الافكار قد ضربا
 قرن بغير الحجي ولا ضربا
 فجاج ارض النبات قد ضربا
 قوت فبذ رام جهة ضربا
 في نسب النضل عرقه ضربا
 من قل ما تبيت الرباض ربا
 بغضو بل على يدي ضربا
 في اجم النضل حين آخض ربا
 فعين احسست وقعة ضربا
 ن الدهر لي بامتخانو ضربا
 كياسر للقداح قد ضربا
 والسهم ان حاول التهوض ربا
 ولبل شكى عن صعبه ضربا
 لو رام بالجري ذا القريض ربا
 سوق تعد في سيره ضربا
 كبازل في جهازه ضربا
 ان انا وازنت العروض ربا
 في لبح بحر القريض قد ضربا
 والندب ان حاذر المحضض ربا
 بالادون السهل حين جا ضربا
 ان اعوزته الالفاظ احضرا

كقولوه حفة ر وكفة را واحنت را وما اشبه ذلك فتكررت الرا وفي ابطا .
قول الناظم وفضل عن هذه الايات قواف استغنيت عنها وفي ضرب العود
وضرب الرمل وبآت آخر تقوم منها قواف

✽ الكافية البديعية في المدايح النبوية ✽

(نظم الشيخ ايضا)

قال الشيخ العالم تاج الادباء والفضلاء * ملك الشعراء والنصحاء * صني
الدين ابو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن ابي القسم المحلي النسبي رحمة الله
عليه يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان موجب ذلك انه اراد
ان يؤلف كتابا يحيط بكل انواع البديع فعمرت له علة طالت مدتها واشتدت
شدتها فاتق انه رأى في منامه رسالة من النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه
المدح ويعدده البره من سقمه فعدل عن تأليف ذلك الكتاب الى نظم قصيدة
تجمع اشعار البديع * وتطرح بمدح محمد الرفيع * فنظم قصيدة عددها مائة
 وخمسة واربعون بيتا في بحر البسيط تشتمل على مائة وواحد وخمسين نوعا
من محاسن البديع وجعل كل بيت منها مثالا شاهداً لذلك النوع ربما اتفق
في البيت الواحد نوعان والثلاثة بحسب انسجام الترجمة في النظم ثم قال والزمتم
نفسى في نظمها عدم التكلف وترك التعسف والجري على ما اخذت به نفسى
من رقة اللفظ وسهولة * وقوة المعنى وصحة * وبراعة المطالع * والمزج وحن
المطلب والمقطع * وتمكن قوافيها * وظهور القوي فيها * بحيث يحسبها السامع
غفلاً من الصنائع *

ثم قل فانظرا يا الناقد الاديب * والعالم اللبيب * الى غرارة الجمع *
ضمن الرياقة في السمع * فانها نتيجة سبعين كتابا * لم اعد منها بابا * فاستغن
يها عن حشو الكتب المطولة * ووعر اللفاظ المعقدة *
ودع كل صوت غير صوتي فاني اما الصائح المحكي * والاخر الصدي

واعوذ بالله ان اكون ممن تركى نفسه * او مدح فهمه وحدثه * وسماها
للكافية البديعية * في المدائح النبوية . وهذه التصديده المشار اليها . والانواع
المتفق عليها . فاولها

✽ براعة الاستهلال والتجنيس المركب والمشتبه ✽

ان جئت سلعا فقل عن جورة العلم . واقرا السلام على عرب يذي سلم .
✽ الملق ✽

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم . فلم ولم استطع مع ذاك منع دمي

✽ المذيل واللاحق ✽

ايبت والدمع هام . هامل سرب . والجسم في اضم . لحم على وضم .

✽ التام والمطرف ✽

من شأنه حمل اعباء الهوى كذا . اذا هي شأنه بالدمع لم يلم .

✽ المصنف والمحرف ✽

من لي بكل غريب من طبائهم . غريب حسن يداوي الكلم بالكلم .

✽ اللفظي والمقلوب ✽

بكل . قد . نظير لا نظير له . ما ينفضي املي منه ولا الي

✽ المعنوي ✽

وكل لحظه اتى باسم ابن ذي بزن . في فتكو بالمعنى او اي هرم .

✽ الطباق ✽

قد طال ليلى واجفاني به . قصرت عن الرقاد فلم اصبح ولم انم .

✽ الاستطراد ✽

كلان آناه ليلى في تطاولها . سوف كاذب آمالي بفرهم

* النوشيج *

م ارضعوني ثدي الوصل حافلة فكرت بحسن منها حال منتظم.

* المقابلة *

كان الرضى بدنوي من خواطرهم فصار خطي لبعدي عن جوارهم.

* الف والنشر *

وجدي حنني انني فكرت فيهم منهم اليهم عليهم فيهم.

* التذليل *

لله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم

* الالتفات *

وعاذل رام بالتعنيف برشدني عدت رشك هل اسمعت ذاصم.

* التفويف *

اقصر اطل اعذر اعذل سل خل اغن خن من عن ترفق كف لج لم

* الهزل الذي يراد به الجحد *

اشبعت نفسك من دمي فهاضك ما تلقى واكثر موت الناس بالنخم

* عتاب المرء نفسه *

انا المفرط اطلعت العدو على سري واودعت نفسي كف مختم.

* رد العجز على الصدر *

ففي تحدث عن سري فما ظهرت سراير القلب الا من حديث في

* المواربة *

لانت عندي اخص الناس منزلة اذ كنت اقدم عدي على السلم

❦ الهجاء في معرض المذح ❦

من معشر يرخص الاعراض جوهرهم ويحملون الاذى من كل مهتضم

❦ التهكم ❦

محضت لي النصح احسانا اليّ بلا غش وقلدتني الانعام فاحتكم

❦ الايهام ❦

ليت المنيّة حالت دون نصحك لي فسنريح كلانا من اذى النهم

❦ النزاهة ❦

حسي بذكرك لي ذمّا ومنقصة فيما نطقت فلا تنقص ولا تدم

❦ التسليم ❦

سالت في الحب عذالي فما نصحو ومة كان فما نغي بهمهم

❦ التحبير ❦

عدمت صحة جسدي مذ وثقت بهم فما حصلت على شيء سوى الندم

❦ القول بالموجب ❦

قالوا سلوت لبعد العهد قلت لم سلوت عن صحتي والبرء من سقي

❦ الافتتان ❦

ما كنت قبل ظني الاحاظ قط ارى سينا اراق دمي الا على قدمي

❦ المراجعة ❦

قالوا اصطبر قلت صبرت غير متعب قالوا اسلم قلت ودي غير متصرم

❦ المناقضة ❦

وانني سوف اسلوهم اذا عدمت روحي واحببت بعد الموت والعدم

❖ النغائر ❖

فأله بكلاء عذالي ويلهم عذلي فقد فرجوا كربى بذكرهم

❖ الاكتفاء ❖

قالوا لم تدر ان الحب غايته سلب الخواطر والالباب قلت لم

❖ تشابه الاطراف ❖

لم ادرك قبل موام والهوى حرم ان الظباء تحمل الصيد في الحرم

❖ الاستدراك ❖

رجوت ان يرجعوا يوما فقد رجعوا عند العتاب ولكن عن وفا ذمي

❖ الاستثناء ❖

فكلما سرّ قاي واستراح يا الآ السموع عصاني بعد بعدم

❖ التشريع وبسى التوهم ❖

فلورايت مصابي عند ما رحلوا ربيت لي من عذالي يوم بينهم

❖ التمثيل ❖

يا غائبين لقد اضنى الهوى جسدي والغصن يذوى لفقد الوابل الذم

❖ تجاهل العارف ❖

يا ليت شعري امحراً كان حبكم ازال عقلي ام ضربت من اللطم

❖ ارسال المثل ❖

رجوتكم نساء في الشدائد لي لضعف رشدي واستسكنت ذا ورم

❖ التنبه ❖

وكم بذلت طريقي والتلبد لكم طوعاً وارضيت عنكم كل مختصم

❦ الكلام الجامع ❦

من كان يعلم ان الشهد راحته فلا يخاف للذع الخل من الم-

❦ التوجيه ❦

خلت الفضائل بين الناس ترفني بالابداء فكانت احرف القسم-

❦ القسم ❦

لا لقبني المعالي بامن يبدتها يوم الفجار ولا برّ القى قسي

❦ الاستعارة ❦

ان لم احث مطايا العزم مثقلة من التواني تؤمّ المجد من ام

❦ مراعاة النظير ❦

تجار لنظي الى سوق التبول بها من لجة الفكر عهدي جوهر الكبر

❦ براعة التخلص ❦

من كل معربة الالفاظ مجمة يزيتها مدح خير العرب والعجم

❦ الاطراد ❦

محمد المصطفى الهادي النبي اج ل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

❦ التكرار ❦

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم

❦ التورية وبسي الابهام ❦

خير النبيين والبرهان متضع في البحر عقلا ونقلا واضع اللقم

❦ المذهب الكلامي ❦

كم بين من اقسم الله العليّ و بين من جاء باسم الله في القسم

❦ التوشيع ❦

امي خط امان الله معزة بطاعة الماضيين السيف والقلم

❦ المناسبة اللفظية ❦

مؤيد العزم والابطال في قلق مومل الصنغ والعياء في ضم

❦ التكميل ❦

نفس مؤيدة بالحق تعضدا عناية صدرت عن باري السم

❦ العكس ❦

ابدى العجائب فالاعى بفتنه غدا بصيرا وفي الحرب البصير عي

❦ التردد ❦

له السلم من الله السلم وفي دار السلم تراء شافع الام

❦ المبالغة ❦

كم قد جلت جنح ليل التنع طلعة والشهب احلك الوانا من الدم

❦ الاغراق ❦

في معرك لا تثير الخيل عثيرة بما تروي المواضي تربة بدم

❦ الغلو ❦

عزيز جار لو الليل استجار به من الصباح لعاش الناس في الظلم

❦ الايغال ❦

كان مرآة بدر غير مستر وطيب رياه مسك غير مكتم

❦ نفي الشيء بايجابه ❦

لا يهدم المن منه عبر مكرمة ولا يسوء اذاه نفس مؤثم

❖ الإشارة ❖

يولج الموالين من جدوس شفاعو ملكنا كبراً عدا ما في نفوسهم

❖ النوادر ❖

كافا قلب معن مل فيو فلم جل لائلو يومنا سوس نعم

❖ الترشيح ❖

ان حل ارض افاس شد ازرم بما اتاح لهم من حط وزرم

❖ الجمع ❖

آراق وعطاياه وتقمته وعفوه رحمة للناس كلم

❖ التفريق ❖

فجود كفيه لم تتلع سمائة عن العباد وجود الحب لم يتم

❖ التقسيم ❖

اغنى جيوش العدى غزوا فليست ترى سوى قتيل وماسور ومنهزم

❖ الجمع مع التفريق ❖

سناه كالنار يجلو كل مظلمة والباس كالنار يفتي كل مجتحم

❖ الجمع والتقسيم ❖

ابادم فليبت المال ما ملكوا والروح للسيف والاشلاء للرخم

❖ ائتلاف المعنى مع المعنى ❖

من مفرد بقرار السيف متدر ومزوج بسان الرمح منتظم

❖ الاشتراك ❖

شيب المفارق يروي الضرب من دمهم فوائب البيض بيض الهند لا اللهم

❖ الإيجاز ❖

واستخدم الدهر بقاءً وبامره بعزم مقنم في زيه مقنم

❖ المشاكلة ❖

يجزي اساءة باغبهم بسيتو ولم يكن عادياً منهم على ارم

❖ انتلاف اللفظ مع المعنى ❖

كلما خلق السعدي متشدد على الثري يت متفص ومتفص

❖ التشبيه ❖

حروف مخط على طرس مقطعة جامت بها يد غمر غير مقنم

❖ الاشتقاق ❖

لم يلق مرحباً منه مرحباً ورأى ضد اسمه عند هذا الحصن والام

❖ التصريح ❖

لاقام بكاء عند كرم على الجسوم دروع من قلوبهم

❖ التشطير ❖

بكل منتصر التفتح متظر وكل مقنم بالحق ملثم

❖ الترصيع ❖

من حاسر بفرار العصب ملثف او سافر بشار الحرب ملثم

❖ الموازنة ❖

مستقل قائل مسترسل عجل مستأصل صائل مستغل خصم

❖ التجزية ❖

ببارق خدم في ملزق لم لو سائق عزم في شامق علم

﴿التسبيح﴾

فعال منتظم الاحوال مقصم الا موال ملتزم بالله معتصم

﴿المماثلة﴾

سول خلافة صعب عرائكة جم عجايب في الحكم والمحكم

﴿التسبيط﴾

فالحق في افق والشرك في نفق والكفر في فرق والدين في حرم

﴿التطريز﴾

فالجيش والنفع تحت الجون مرتكم في ظل مرتكم في ظل مرتكم

﴿الاراداف﴾

بنية اسكنوا اطراف سمر من الكفاة مقر الضغن والاضم

﴿الكناية﴾

كل طويل نجاد الديق بطربة وقع الصوارم كلاو ثار والغم

﴿الالتزام﴾

من كل مبتدر للموت مقصم في ماذق بغبار الحرب ملتصم

﴿المواردة﴾

تهوى الرقاب مواضعهم فيعيسها حديد ما كان اذلالاً من القدم

﴿التجريد﴾

شوس ترى منهم في كل معترك امد العرب اذا حر الوطيس حي

﴿المجاز﴾

صالح فتالو الاماني من عدائهم يبارق في سوى العجاء لم يشمر

* الترتيب *

كل نارمة رياح الموت قد عصفت لما روى مأوى أرض الوغى بدم.

* الالغاز *

حرّان بنقع حر الكرك غلّة حتى اذا ضمة برد المتيل ظمي

* الايضاح *

قادوا الشواذب كالأجبال حاملة أمثالها ثبته في كل مضطرم

* التوليد *

من سبق لابرى سوط لها سملّا ولا جديد من الألسان واللجم

* سلامة الاختراع *

كادت حوافرها تدمي جماعها حتى تشابهت الأجمال بالرم.

* حسن الاتباع *

يكابر السمع فيها الطرف حين جرت فيرجعان الى الآثار في الأكم

* ايتلاف اللفظ مع اللفظ *

خاضوا عاصب الوغى والخيّل ساجدة في بحر حرب بهوج الموت ملنظم

* التوهيم *

حتى اذا صدروا والخيّل صائمة من بعد ما صلت الأياف في القم

* تشبيهه شئيين بشئيين *

تلاعوا نحت ظل الدهر من مرج كما تلاءمت الأشبال في الأجم

* ائتلاف اللفظ مع الوزن *

في ظل البج مصور اللواء له عدل بولف بين الذئب والعنم

﴿البسيط﴾

سهل المختلتي سمع الكف باسطها منزه لنظفه عن لا ولن ولم

﴿السلب والایجاب﴾

اغتر لا يبيع الراجين ما سالوا ويمنع الجار من ضم ومن حرم

﴿حصر الجزئي والمحاقه بالكلي﴾

شخص هو العالم الجزئي في سرف ونفسه الجوهر الكلي في عظم

﴿الفرائد﴾

ومن له خاطب الجزع اليبس ومن بكته اورقت عجره من سلم

﴿العنوان﴾

والعاقب المحبر في فجران لاح له يوم التباهل عفي زلة القدم

﴿حسن النسق﴾

والذنب سلم والجنى اسلم والا شعبان كلم والاموات في الرجم

﴿التعريض﴾

ومن اتي ساجدا لله ساعته وغيره ساجدا في العمر للصنم

﴿الاتفاق﴾

ومن غدا اسم امو نعتا لامنو ذللك آمنة من سائر النعم

﴿ائتلاف المعنى مع الوزن﴾

من مثله وذراع الشاة حدثه عن سهو بلسان صادق الرنم

﴿المقلوب المستوي﴾

هل من يئم يحب من يئم له بما رموه كمن لم يدرك كيف رمي

﴿ التهذيب والتأديب ﴾

هو النبي الذي آياته ظهرت من قبل مظهره للناس في القدم

﴿ التقييد بحرف الميم ﴾

محمد المصطفى المختار من ختمت بحجده مرسلوا الرحمن للام

﴿ الانسجام ﴾

فذكره قد اتي في كل الى وسبا وفضله ظاهر في نون والقلم

﴿ الابداع ﴾

اذا رآه الامادي قال حازهم حنام نحن نساري النجر في الظلم

﴿ التمكن ﴾

يو استغاث خليل الله حين دعى رب العباد فقال البرد في الضرم

﴿ التسليم ﴾

كذاك يونس ناجى ربه فجاء من بطن نون له في اليم ملتم

﴿ الاستعانة ﴾

دع ما يقول النصارى في مسجهم من التغالي وقل ما شئت واحكم

﴿ التفصيل ﴾

صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما لاح نجم في دجى الظلم

﴿ التنكيث ﴾

والو امانه الله من شهدت لقدرم سورة الاحزاب بالعظم

﴿ الحذف ﴾

آل الرسول محل العلم ما حكموا لله الآ وكانوا سادة الامم

❖ الاتساع ❖

بيض المفاقر لا عاب يدنسهم شم الانوف طوال الباع والام

❖ التفسير ❖

هم النجوم بهم يدي الانام وينجا ب الظلام ويهي صيب الدم

❖ التعليل ❖

لم اسام سوار غير خافية من اجلها صار يدعى الاسم بالعالم

❖ التعطيف ❖

وصحبو من لهر فضل اذا افتخروا ما ان يقصر عن غايات فضلهم

❖ جمع الموتلف والمختلف ❖

هم م في جميع الفضل ما عدوا فضل الاغنام ونص الذكر والرحم

❖ الاستتباع ويسمى التعليق والمضاعف ❖

الهاذلو النفس بذل الزاد يوم قرى والصائنا العرض صون الجمار والحرم

❖ التدبيح ❖

خضر المربع حمر السمر يوم وغى سود الوقائع بيض الفعل والشم

❖ الابداع ❖

ذل النصار كما عز النظر لهم بالفضل والبذل في علم وفي كرم

❖ الاستخدام ❖

من كل البج واري الزند يوم ندى مشرعنة يوم الحرب مصطلم

❖ الطاعة والعصيان ❖

لهر تهلك وجه بالحياء كما مقصورة مستهل من اكفهم

✽ التفریع ✽

ما روضة وشع الوسي بردها يوما باحسن من آثار معدهم

✽ المادح في معرض الذم ✽

لا عيب فيهم سوى ان التزبل بهم يسلو عن الامل والاوطان والحشم

✽ التعديد ✽

يا خاتم الرسل يا من علمه علم والعدل والفضل والايفاء للذم

✽ المزاجية ✽

ومن اذا خفت في حشري وكان له مدحي فنبوت وكان المادح معتصي

✽ حسن البيان ✽

وعدتني في منامي ما وثقت به مع النفاضي بدح فيك منظم

✽ السهولة ✽

فقلت هذا قبول جاءني سلفا ما ناله احد قبلي من الام

✽ الادماج ✽

اصدق قولك لو حب امره حرجا لكان في المحذر عن مثواه لم يرم

✽ الاحتراس ✽

فوفني غير مامور وعودك لي فليس روء ياك اضغات من الحلم

✽ براعة الطلب ✽

فقد علمت بما في النفس من ارب وانت اكبر من ذكرى له بغني

✽ الاعتراض ✽

فان من انفذ الرحمن دعوة وانت ذاك لديد الجار لم يضم

✽ المساواة ✽

وقد مدحت بها تم البديع ✽ مع حسن مفتوح منه ومختتم

✽ العقد ✽

ما شئ من نخلي حرصي ومن املي سوى مديحك في شبي وفي هرم

✽ الاقتباس ✽

هذي عصاي التي فيها ما رب لي وقد امش بها طورا على غني

✽ التلميح ويسى حسن التضمين ✽

لن انها تلتف كلها ضمنوا اذا اتيت بهر من كلامهم

✽ الرجوع ✽

اطلنها ضمن نصيري فقام بها عذري وهيات ان العذر لم يتم

✽ براعة الختام ✽

فان سعدت فمدحتي فيك موجبة وان شقيت فذني موجب النعم

✽ الرسالة المهمة ✽

(انني كتبها الى السلطان الاعظم مالك رغب الام سلطان سلاطين)
 (الاسلام الملك الناصر محمد بن قلاوون خلد الله ملكه بصر حين قطع)
 (الوزير كريم الدين ادراري المرتب في سنة ثلث وعشرين وسعمائة وهي مائة)
 (قرينة عدا النظم استخرج بها الاذن للسفر واعرض بطلب ثمن التقدمة التي)
 (قد مت من الفاش والجمال وهي هذه)

أدام الله دولة الملك العادل العامل الاوحد الكامل مومل الآمل ومآل
 الارامل مالك ملوك الدول طامس اسماء الكرام الاول اسد الآساد ومكمد
 الحساد ومورد الموارد الهام الاروع والاسد الادرع * اسد كل حاسر ومدرع

هادم الاموال * وحامل الاموال * وحاطم الاسل الطوال ملك همة
 اعمال الصوارم * واسداء المكارم * واطراح الحارم * ما حلل محارم الله * ولا
 عطل حدود الاله * حكمة مهد احكام الاسلام * واسمة اسم رسول الملك العلام *
 ما آده حمل ملك مصر * ولا حمل طود حامي الاصر * مدحة عطر المسامع *
 وامادة السامع * وعدة جسم المطامع * واحاد الطامع * حكاة الاسد لولا
 حراسة طعامه * والمطر لولا امساك ركامه * ما سوّد الآ وساد * واسر الاساد
 ولا وعد الآ وعاد * وواصل الاسعاد * ما امة وارد الآ ورد ساحة ولا سالة
 آمل الآ ملا الراحة * لوود موملة * لاعادة امسة * ولا عاده السماك
 لاحلة رمسة * حرس الله ملكة * واسرع مد عدو وهلكة * واره الدهر
 طلوع هيو وهيو * وحكيو وحكيو * وعليو وعيليو * وملاة الله دولة
 وطد اساسها * واحكم مراسها * وامر امراسها * ما لمع لامع * ومع ركام هامع *
 مهد الملك واحكامو وحاطم السر وصم السعاد
 ما حال الآ وكى حذما دما ولا ملك الآ وساد
 كم علم الدهر سطا حكمة عدلا وكم سدّ اهل السداد
 ما سرّة الآ مطا صاهل مطرّحا مطرحة والوصاد
 مومل ما امة آمل الآ اراه سؤلة والمراد
 ما مطل الآمل وعدا ولا عود رسم الطول الآ وعاد
 مملوكة مرسوم * وحالة معلوم * ومع وصول ملك مصر اكمل الله سعد
 ما تكها * وادام سرور سالكها * عمه كرم * مالك الامر * اطلع الله سعوده *
 واهلك حسوده * وورد مورد سماع كلام وركام * كرم هام * ولما اهل الحمل
 ما اهداه * حمد اهلا ذلة وهداه * واعده مدحا المحبة واسداه * وحاك
 مروطة ورداه * ووعد مع سماع ما سواه * اكراما ما اهل له سواه * وسطرلة مرسوم *
 او رسم له معلوم * ودرادرار * سرمد آ * ورد حسوده مكمد آ * ولما مرّ عمر

هلال * اوعده * مواعده * جلال * حسم معاونة * وعطل مرسومه * وسر اعداه
 ولامة اوداه * واللام الام * ولللاهام الهام * ومطعم اللوم مر * وما ورد
 حكمة حر * ومراد المملوك احاطة العلوم * لا اعادة المعلوم * ووده راحة
 الاسرار * لاحصول الادرار * والملك الامر ادام الله له السعادة * والهبة كرم
 العادة * امره طاعة * وعمر وعده ساعة * ما وعد ومطل * ولا رعد سباحة
 الا ومطل * والمملوك مويل سرعة العود والامام * لعرضه دار السلام * وما
 هو مرسل رسالة مهلة * معلمة مكملة اودعها صورة حاله امام حمل رحاله
 وسواله سماع ما عد له ووصول ما اعد له وادراك ما امله * وحصول ما ام له
 لعله حامد طول مهله والمحمد لله

✽ الرسالة الثومية ✽

قل الشيخ الامام الفاضل الاديب صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي
 بن ابي القاسم بن سرايا الحلي السامي رحمه الله تعالى هذه رسالة انشأتها
 بماردين سنة سبع مائة الهلالية وبنيت عليها احدى المزامير المشاة وذلك حين
 جرى بحضرة المولى السلطان الملك المصور نجم الدين ابي الفتح غازي ابن ارتق
 طاب ثراه * وقدس ثواه * ذكر ايات الشيخ العلامة فريد دهره ابي القاسم
 ابن علي الحريري رحمه الله التي اولها (زينت زينب بقدر بقدر) وعجز المماخرين
 عن هذه الصناعة نظماً ونثراً وكنت اؤثر من قبل ان اعرفه طرفاً
 من صورة واقعتنا بالعراق التي اوجبت انتزاعي واعرض بطلب خدمة ببلده
 مدة مقامي عندهم في انشاء بعض الرسائل المعجزة بحيث نيين الطبقة من غيرها
 فعندها انشأت هذه الرسالة في تلك الصناعة وضمتها ذكر ذلك كله واقب
 السلطان لزوال الشبهة عنها ولم التقي بها من اللغة الوحشية شيئاً ليسهل سماعها
 وهي اربعمائة فقرة نثراً وثمانون نظماً من عشرة ايات تلي وزن واحد وروي
 واحد في معان شتى وهي

قبل قبل يراك تراك عبد عند رجاك رجاك ابي اي سوال سواك امل
 امك رجاء رخاء فالف فالف جده خده باعنايك باغيايك شرقا سرقا لاذ بك
 لاذ بك مقدما مقدما امل امل بزجيو ترجيو يشره يسره . وجودك وجودك
 فاشناق فاشناق عرف عرف منك مثل غير غير . وقدم وقدم صدقة صدقة
 متجملا متجملا بصاعو بضاعة تبريرة صناعتو صباغنة علم علم تكفيو بكفيو
 قلم قلم بخل بخل ولا تدرع بدرع وكل وكل يوم يوم ويستمر ويستمر
 ويحصل ويحصل برسل برسل مكاتبة مكاتبة تنبه نية اذ له ادلة على على المولى
 المولى المعروف المعروف عز عز الملك الملك المنصور المنصور تصوراتو بصور
 رايو لا برج لا برج عز عزو ملك ملك رقة رقة . مذمذمة ضبعة وساعدة وساعدة
 على على سابعة شائعة فهم فهم عالية عالية واكفة واكفة نعم نعم راحنة راحنة راجيه

سند سند حليم حليم فاذا فاصل فاصل مجيد مجيد

حازم حازم بصير بصير زانة زانة السديد السديد

امة امة رجاء رجاء ادركت ادركت بقود بقود

مكرمات مكرمات بنت بنت علا علا على وجود وجود

عبد عبد وهم وهم وقد وقد مستخيرا مستخيرا حرمة حرمة واحب واحب واجب
 ثبات ثبات العالي العالي بحيث بحيث نداء نداء فقد فقد اهله اهله والده والده
 ورجاله ورجاله وماله وماله وملكه وملكه وخيله وخيله ونسبه ونسبه ونضاره
 ونضاره ومجالسه ومجالسه ومعاشره ومعاشره حطة حطة بعد ما بعد ما يحذره
 يحذره حتى حتى محتما محتما بذمة بذمة نعمة نعمة صافية صافية تنبه تنبه بغية
 ضاربة ضاربة تنجدة تنجدة وترقى وترقى احداق احداق رجالو رجالو له

رائعا رائعا يروح يروح قابضا قابضا بصيد بصيد

حنه حنة بناء بناء شادة شادة سادة سادة يزيد يزيد

هنة هنة تقوم تقوم حقهم حقهم مجند مجند تحيد تحيد

حتي جنى عليه غلبة جوانح جوائح ادركته اذ ركة طلب ظلت بسببه تشبه
عليه علة عن قبل قتل قيل انه آية فانكرو فابكنه الحوادث بدم ندم
فاض ربه زمو صرفة صرفة وحادثه وحادثه نفسه بنتنتو وخوف وجوف
وحشته وحسبه اليين الشين هما فما فكره فكره وقوفة وفوفة عصبه عصبه تنوه
بقوة الامارة الامارة بغية بغى فاتر فاتر ملك ملك حولة خولة وجند وحيد
أسرته أسرته عن محن منبهة منية قد هرهه بنوب تنوب اذهبت اذهبت
طوارقة طوارقة وتلادة وبلادة نايبة نايبة وعدة وعدة قصيرة قصيرة فان
فان راي راي السيد السند الاعز الاكر الاكثر تعيينه بعينه المشيدة
المشيدة واعانة واعانة كان كان قد قد عزيمة غريمه قصد غيه عنة فضده
قصده بمغلة تحياو معند مغند بعاب ثقات فانك قاتل عنيد عنيد

ظالما طالما تجرى مغزي عاصيا غاصبا بكيد بكيد
ضاريا ضاريا حماه حماة ساربا ساربا بيد بيد

آمن امن سائبة شانية كمن كمن خيفة حنفيه مكابد مكابد تفصم نعصم وخصم
وخصم الدولة الدولة سبع يتبع عثرته غير انه فاتهم فاتهم وانجد وانجد اراه
اذاه واي واتى وحيدا وحيدا حادثة جاذبة نحوك تحول عبدك عندك فتوجه
فتوجه بان مان نصحة بصحة قوله قوله رتبة زينة بخدمة تجد منه نائبا نائبا معينا
مغيثا فكم فكم بكفك تكفل احياء احياء بسر شر فصاحته فصاحته اوجد
اوجد بغينة تعينه براعة براعة ايها الامل الامل قصير قصير ثقتنا بقيتنا
انها انها فتنة فنية لاتقاهم لاتقاهم بها ثم نعم

✽ حل المنظوم ✽

ما اقترحه على الشيخ الامام العالم القدوة المحقق الفاضل الكامل زين الدين
فتي شيخ العربية الموصلية حيث وقف على بعض مقامات انشائها كالتوازية
المستورة رسالتها امام هذا المسطور . فقال ايده الله ان من اصنع ما انشاء

الشيخ شمس الدين معد بن نصر الجذري في مقامات الزينية حل المنظوم الذي في المقامة الثانية وهو انه عمد الى ثمانية ابيات من الحماسة فجمع حروفها وبسطها رساله ثم اعادها وجمع ابياتا على الوزن والروي من غير زيادة حرف ولا نقصان حرف فاعتذرت له بان الوقت يضيق عن المقام الى حيث انشائها فلما رحلت من فنائه وحضرت بعض اندية الادب . فجرى ذكر الانشاء فشرحت لهم المحكاية وما اقترحه الشيخ العلامة الفاضل زين الدين المذكور رحمه الله تعالى فقالوا جميعا هذه صنعة كبرت وهي غاية الانشاء وتحتاج الى معرفة علم السباقة لضبط الحروف والتصرف في ابدالها ونحن جميعا نقترح عليك ذلك فانه الغاية التي ان بلغها لا يعجزك شيء من انشاء المقامات حيث قد سمعنا لك اشياء من ذلك ولم اجد بدا من اجابة دعوتهم لارتفاع مواعع الاعتذار فقلت قد ملكتم ذمام التخبر فاخناروا من الشعر ما نامرون نثره فقالوا ان حد القصيدة سبعة ابيات ولذلك سوح بعدها في الابطاء وعد ما دونها من الاخطاء ونحن مقتصرون على السبعة الاول من فاتحة السبعة الطول فقلت اسطروها ليسهل اعتبارها اذ تسرونها فسطروا هكذا

قنا نيك من ذكرى حبيب ومثزل	يسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالقراءة لم يعف رسيها	لما نجبتها من جنوب وشمال
تري بحر الآرام في عرصاتها	وقيعاتها كأنه حب فلفل
كاني غداة الين لما تحملوا	لدى ثمرات المحي ناقف حنظل
وفوقها بها صحي علي مطيم	يقولون لا تهلك اسي وتحمل
وان شفتي عبدة مهراقة	فهل عند رسم دارس من معول
كدابك من ام الحويرث قبلها	وجارتها ام الرباب بماسل

قال الشيخ فقلت لم هذه الايات قد تعين تخييرها ولا يمكن تغييرها فاخناروا الرسالة في اي معنى وعلى اي المقاصد تبني فقال احدهم تكون في

مخدوم لي اثر بعدي ومطل وعدبي * والمعنى تعذب واذكرك في سالف ذنب
واوثر ان تخطب وده وتستنجز وعده فكتبت

الكريم مرغبي * وان كان بابه مرتجى * والندب يلتقي * وان كان باسه يتقي
والسحب تومل بوارقها * وان رهبت صواعقها * وللم سيدنا اعظم من العتب *
بسالف ذنب * فماحي شرف الله بلثم كفوفها افواه العباد يغفر الخطية ويوفر
العطية * والمملوك مقرء عرف انه رب حتى * بل مالك رق * ومقتض من
جوده العيم * نجاز وعده الكريم * بسالف كرمه المقيم . لا برح احسانه شاملاً
مدى السنين . ان الله يحب المحسنين * فلما سطورها ونظروها وعدوا
حروفها واعتبروها فراوها وما قبلها كفتي ميزان عرية من الزيادة والنقصان
سالوا ان ارد ربها ماهولاً واعيد سيرتها الاولى فاجبت الى ما طلبوا وامليت
وكتبوا

قفا نبك من اطلال ليلي فنسالـ	دوارسها عن ركبها المتحملـ
ونشد من ادراسها كل معلمـ	محاه هبوب الراسيات ومجهلـ
وناخذ عن اترابها من ترابها	صحح مقال كالجمان المنصلـ
مغاني هوى اقوى بها داب بينهم	كدابي من تدرج قلب مقلقلـ
عنت غير سبع من رواكد جثمـ	شفت بشفع من رواكض جفلـ
ورسم ارابي مجمل مديدها	للى سقاء خول نوي معطلـ
فرقنا بها رفقا وان هي لم تيج	بلفظ ولا تاوي لسائل منزلـ

وقال ايضاً *

(في التاريخ المتقدم)

جواب تعزية السلطان الملك القاهر صاحب ارزن لهولى السلطان الملك
الصالح صاحب ماردن في اخيه الملك ناصر الدين عبر طاب ثراه وكان
ارسلها على يد ولده جلال الدين ابن الملك القاهر دام عزه

ورد شرف المتر الكرم العالي العالي العادي المويدي المظفري الماضي الكامل
 القاهري * لا زالت الايام مشرفة بوجوده والانام مغرقة بجوده فقول بادية
 يتضوع نشر الفنا من اثنائها ويعيق ارج الشكر من ارجائها ولقد اعرب لفظه
 فاغرب واظري فضله فاطرب وهاجت نثائه لسامعيه فكراً فقال لصاحبه
 قفا نيك من ذكرى * وفهم الاشارة الكريمة بحسن العزاء والصبر عند مواقع
 البلاء ولقد جفع الى ذلك واطاعة الحزن والدمع وعصاه القلب والسمع
 اريد لانسى ذكرها فكأنما تمثّل لي ليلي بكل سيل
 والعلم الشريف محيط بان الحزن يتفاوت قدر المنقود كما تفاوتت في القيم
 اختلاف النقود

والموت نقاد على كفيه جواهر يختار منها الجياد
 مع انه يعلم ان من خطل الراي الطمع في دفع ما لا امكان لدفعه * ومنع ما
 لا سيل لمنعه * ولو دفعت النوائب بالعكائب * اوردعت المصائب
 بالعصائب * لحشدتها من العديد والعدد * ما لا يحصره الاحصاء والعدد

لو كان يدفع ذا الحمام بقوه لكر دست عصب وراء لوائي
 مديين على القراع تنياؤا طلل الرماح لكل يوم لقاء
 يمشون في حلق الدروع كأنهم صم الجلامد في غدير الماء

ومن نظر الامور بعين البصيرة * علم ان كتاب الموت لا يغادر صغيره ولا
 كبيره * علم ان الدهر ما طرق بغريبة ولا طرف بعجبة * فانظّم في سلك
 والذين اذا اصابهم مصيبة *

سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داعي
 والمحازم من منى نفسه عند المصاب * وعللها باجل الثواب * وعلم ان الايام
 مشوبة بالاكدار * وان الامن منقود في هذه الدار

وقال رحمه الله تعالى يصف اماكن ببغداد وخرها *

رومي عظامي بسلا	ف العنب المورق
وصرف الهمم بصر	ف مائها المروق
ولا تدنسها بهز	ج مائك المرقق
وعوذ الكاس من الا	ماء برن الفلق
وعاطنيتها قهوة	تجلو ظلام الفسق
واسقي حتى ارى	الفيل بقدر اليدق
صفراء تجلوها السقا	ة في زجاج يقي
كانها في كأسها	كربة في زبيق
تجلى بكف شادن	مقرط مقرط
يشرق نور وجهه	في قرطق مخلق
كانه شمس النها	ر في رداء الشفق
يسكرنا من كاسه	ولحظو المسترق
ختارة من قدح	وتارة من حدق
ما ترى الغيم الجدي	د صدقا بالافق
فاشرب على جديده	من خورنا المعنى
في جنثي معول	وباسق والجوسق
فهي مرادي لا ربا الا	سدير والخورثق
وانظر الى القداح	دو من خلال الورق
كلولوه بالنبر في	زمرّد معلق
والزهر قد مد لنا	بسطا من الاستبرق
من احمر واصفر	واخضر وازرق
والماء بين الروض من	مفيد ومطلق

والطير من محوم-	فيها ومن محلق
ونقمة الليل وال	شحرور والمطوق
فالق الصباح بالصبو	ج قبل ضوء الشفق
واجل دجا الظلماء من	نور سناها المشرق
حتى يرينا ادم الله	لى شبيه الابلق
ولا تخف يوماً على	سوء عيش الملاق
فان عندي فضلة	من جود آل ارتقى
قوم بقبض جودهم	ردوا بقايا رمقي
ولم تزل انعامهم	قلائدًا في عنقي
لذاك اجلو ذكرهم	في مغرب ومشرق
ولو اردت حصر به	فض وصفهم لم اطق

(تم الديوان بعناية التدبير المنان)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وبه نستعين)

﴿ هذا كتاب دررا النحور ﴾

﴿ في امتداح الملك المصور ﴾

(للشيخ صفي الدين الحلي)

﴿ قافية الالف ﴾

(قال رحمه الله تعالى)

ابث الوصال مخافة الرقباء	وانتك تحت مدارع الظلماء
اصفئك من بعد الصدود مودة	وكذا الدواء يكون بعد الداء
احبت بزورها النفوس وطالما	ضنت بها فقصت على الاحياء
انت بليل والنجوم مكانها	درر باطن خيمة زرقاء
امست نعاطيني المدام وبيننا	عنب غنيت به عن الصهباء
ابكي واشكو ما لقيت فتانتي	عن در العاظمي بدر بكاء
آبت الى جدي لنظر ما انتهت	من بمدحها فبه يد البرحاء
الفت به وقع الصفاح فراعها	حزنا وما نظرت جراح حسائي
امصيبة من بنيل لحاظها	ما اخذتانه اسنة الاعداء

اعجبت ما قد رايت وفي المحشا
 امسي ولست بسالم من طعنة
 ان الصوارم والحفاظ تعاهدا
 اجنت علي بها رايت معاشر
 اكسبهم مالي فمذ طلبوا دمى
 ابعدت عن ارض العراق ركائي
 ارجو بقطع اليد قطع مطامعي
 ادركته فجعلت الثم فرحة
 اضحى يهني الزمان بقصده
 اومت الي مشيرة ان لا تخف
 اماردين تخاف خطفة مارد
 الهيت عن قومي بملك عنده
 اني تركت الناس حين وجدته
 المرتني فلك الفخار اذا اغدى
 افنى جيوش عدائه بخوافي
 اسيافه نتم على اعدائه
 ان حل حل النهب في اركانه
 اعجندل الابطال بل يامنته
 اقبلت فحوك في سواد مطالبي
 ارقني الى عرش الرجا رب الندا
 اضعاف ما عانيت في الاعضاء
 نجلاء او من مقله كحلاء
 ان لا ازال مذملاً بدمائي
 نظروا الي بمقله عبياء
 لم اشكم الا الى اليباء
 متقللاً كتنقل الافياء
 واروم بالمنصور نصر لوائي
 بوصوله اخفاف نوق رجائي
 ويشير كف العز بالاياء
 وابشر فانك في ذرى العلياء
 وشهايها في القلعة الشهباء
 تنسى البنون فضائل الآباء
 ترك التيم في وجود الماء
 واذا بدا فالناس كالخرباء
 رايات بل بسواكن الآراء
 واكفه نعم على الفقراء
 اوسار سار الخلف في الاعداء
 الآمال بل ياكعبة الشعراء
 حتى اتني باليد البيضاء
 فكان يومى ليلة الاسراء

❖ قافية الباء ❖

(قال رحمه الله تعالى)

بدت لنا الراح في تاج من الحبس فمزقت حلة الظلماء بالهيب

بكر إذا زوجت بالماء اولدها
 بقية من بقايا قوم نوح اذا
 بعيد العهد بالمعصار لو نطقت
 باكرتها برفاق قد زهت بهم
 بكل متشع بالنضل منذر
 بل رب ليل غدا في الآهات غدت
 بذلت عقلي صداقا حين بت به
 بتنا بكاساتها صرعى ومضربنا
 بعث ابانا فلم تدر لفرحتنا
 بروضة ظل فيها الطلل ادمعة
 بكت عليه اماكيب المحيا فغدت
 بسط من الروض قد حاكت مطارفها
 بانث تجود علينا بالمياه كما
 بحر تدفق بحر الجود من يده
 باد بهذل النداء قبل السؤال ومن
 بدراضات ثغور الملك فابتسمت
 بني المعالي وافق المال نائلة
 بياسه اضحت الايام جازعة
 باس تذلل صعب الحادثات به
 بتاسيت ما لاقيت من نصب
 بادرته وعقاب الهم يطردني
 بكم نيل وجه الحق ياملكا
 بنيت للمجد اياتا مشيدة

اطفال در على مهد من الذهب
 لاحت جلت ظلمة الاحزان والكرب
 لحدثنا بما في سالف الحقب
 قبل السلاف سلاف العلم والادب
 كان في لنظوه ضربا من الضرب
 تنتفض فيه كؤوس وهي كالشهب
 ازوج ابن سحاب بابنة العنب
 بعيد ارواحنا من مبدأ الطرب
 من نغمة الصور ام من نغمة القصب
 والدهر مبتم عن ثغور الشنب
 جزلان يرقل في اثناء القشب
 يد الربيع وجاريتها يد السحب
 جادت يد الملك المنصور بالذهب
 فاصبح الملك يزهو زهو معجب
 في دولة الترك احب ذمة العرب
 به فكان لثغر الملك كالشنب
 فالملك في عرس والمال في حرب
 فلا نصاحب عضوا غير مضطرب
 فاصبح الدهر يشكو شدة التعب
 ولذة الشبع تنسي شدة الغيب
 فاليوم قد عاد كالعتقاء في الحرب
 به تشرف هام الملك والرنب
 ولم يجد لها لولاك من طناب

بسطت في الارض عدلاً لو لك اتبعت
بلغت سيفك في هام العدو كما
باشر غرائب اشعاري فقد برزت
بدائع من قريض لو اتيت بها
بقيت ما دارت الافلاك في نعم

❦ قافية الناء ❦

(قال رحمه الله)

تاب الزمان من الذنوب فوات
تم السرور بنا فقم يا صاحبي
ناقت الى شرب المدام نفوسنا
توج بكسات الطلا هام الرمي
تغدو سلاف القطر دائرة بها
تلف النصار على العفار غيبني
تركي لا كياس النصار جهالة
تبت بدا من تاب عن رشف الطلا
تبرية لولا ملازمي لها
تابع الى اوقاتها داعي الصبا
تم بها نقص السرور فانها
تلك الخائل والرياض كانتا
تبدو وقد يبدو النداء بتوتها
تسري على صفحاتها ريج الصبا
تستل فيها للبروق صوارماً
تعب لتجصيل الثناء مجرد

واغتم لذيد العيش قبل فوات
نستدرك الماضي بنهب الآتي
لا تذهبن بطالة الاوقات
في روضة مطلوة الزهرات
والكاس دائرة بكف سقاء
وفراغ راحاتي على الراحات
من ذا احق بها من الكاسات
والكاس متقد كحد فتاة
اصبحت معصوماً من الزلات
واعجب لما فيها من الآيات
عند الكرام قيمة الذات
خذ الغلام منق بنهات
صدأ فتلقطه يد النسفات
بجائب منهلة العبرات
كصوارم المنصور في الغارات
للمجد عزماً صادق اللحظات

تبع الهوى قوم فكان هواؤه في
 ترك الكنائس في السباسب شرداً
 تمت محاسنه بحسن خلاقه
 ناهت به الدنيا ولولا جوده
 تبكي خزائنه على امواله
 تبسم الايام عند بكائها
 تسويهم تلك ابن ارتقى همة
 تردي صروف الدهر وهي سواكن
 ناقت اليك قلوب قوم اصبح
 تركوا على شاطئ الفراء ديارهم
 تهدي اليك المادحون جواهرها
 تحلو صفاتك في القلوب كائنها
 ته في الانام فلا برحت مؤملاً

❦ قافية الناي ❦

(قال رضي الله عنه)

ثقتي بغير هواكم لا تحدث
 ثبتت مغارس حبكم في خاطري
 ثبت العهد اعني عن غيركم
 ثبتت على حفظ الوداد قلوبنا
 ثقل الهوى وان استلذ فانه
 ثوب خلعت العز حين لبسته
 ثلب الوري عرضي المصون وحبنا
 ثاروا بنا فطنت حين اراهم
 ويدي بجبل وصالكم تشبث
 فهو القديم وكل حب يحدث
 فعنودها منظومة لا تنكث
 ولظى الهوى بضائها يثار
 داء به تلى العظام ونشعث
 اذ كان اذ ذل الصباة يورث
 لوصح ما قال العدى وتحذروا
 حذراً اذكر ذكركم واوث

بكل الوري طرفي المسهد فابتهوا
 ثم الهوى فانا الفريق بطبو
 ثم الهوى حدي وكنت مهندا
 ثم اغندت ابدي ابن ارتق قصتي
 ثبت الجنان يكاد يبعث مرهلا
 ثغر الفلا من نوره متبسم
 ثم تحت جراح النجل منه وبعدها
 ثم تحت ثغور الملك لولا انه
 يهلان ان عد المحلوم او الذي
 ثم البغار السبع جود يمينه
 ثاني عنان الحاديات وفارس
 ثوت المخطوب مخافة من باس
 ثم بصها السباح فمة
 ثمات مجد مد نحو قطافها
 ثم زيف الملك يا ثمج الهدى
 ثم للعلا واستخدم الدهر الذي
 ثمنا اليك على هجان ضمير
 ثارت بنا تطوي القنار فعندما
 ثم اقمسنا بالسرور واشركت
 ثقة بان يد الردى ان غادرت
 ثبتت ولو حلفت بانك ناعش

طيف الخيال الي اولاً تبغوا
 لكنني مجالك انشبت
 ماضي الفرار بغمد لا يمكث
 كل بها بين الانام يحدث
 لو ان بعد محمد من يبعث
 ثم الزمان بفضل متحدث
 وفي وجه المحور اغبر اشعث
 ينشي لها العدل العيم ويحدث
 بحر اذا عد النداء والمجث
 وجينة النيران يثلث
 امسى جواد الدهر منه يلبث
 صرعى وذل بها الزمان الاحث
 مال يقسم او علوم تبعث
 كنا باسداء الصنائع تبعث
 باسنة سم المنية تنفث
 ان تدعه للمة لا يلبث
 شبه القسي الى حماك تحث
 انت نارك قلت للركب امكنوا
 في طيب بشرانا النباي الدلك
 ميتا فعندك بالمكارم يبعث
 بنوا لك الارواح لم تك فحدث

﴿قافية الجيم﴾

(وقال رحمه الله تعالى)

جاءت لننظر ما ابقت من المهج فعطرت سائر الارزاء بالارج

جلت علينا محيا لو جلته لنا
 جميلة الوجه لو ان الجمال بها
 جورية الخد يحمي ورد وجنتها
 جازت اسماء افعالي بمغفرة
 جارت لعرفاتها اني المربض بها
 جست يدي لترى ما بي فقلت لما
 جفوتني فرايت الصبر اجل لي
 جارت لحاظك فينا غير راحته
 جورى فلا فرجا لي من عذابك لي
 جواد كف تروع الدهر سطوته
 جدت لما ترتضي العلياء منه
 جنت على ماله ابي مكارمو
 جهد المواهب ان تغني خزائنه
 جدت اليو بنو الآمال مسرعة
 جون اذا شمت برق السيف من يده
 جنى ثمار المعالي حين حاولها
 حالت فتاة المنايا في مضارب
 جز يا ابا الفتح غايات الفخار فقد
 جللت حق لو لن الصبح لحت به
 جرّدت اسيا فصرانت جوهرها
 جبرت كسر المعالي يا ابن مجدتها
 جمار نار ولكن من عوائدها
 جوازم ان اردت الدطش كن يدا

في ظلمة الليل اغنانا عن السرج
 بولي الجميل لاشجت فود كل شج
 معارس من نبال الفتح والدمج
 فكان غفرانها يغني عن الحجج
 فما علي اذا اذنبت من عرج
 كفي فذاك جوى لولاك لم يبع
 والصمت بالحسب اولى لي من الحج
 ولذة الحب جور الناظر الفتح
 الا يد الملك المنصور بالفرج
 فلا تصاحب هضوا غير محتاج
 فالملك في رقدة والحرب في رشح
 فلا بيت بطرف غير منزع
 حتى كان بها ضربا من الحجج
 فاكثروا بحوه بالسعي والحجج
 تراه منبججا في كف منبج
 بصارم ما خلا في الحرب من هرج
 فظل يقتص ابكرا من المهج
 امسكت طلابه في مسلك حرج
 وقلت كف لا تلح في الليل لم يلج
 في حالك من ظلام النقع منتجع
 بها وقومت ما بالدين من عوج
 اطفاه ما في صدور القوم من ورج
 وان رقيت المعالي كن كالدرج

جلوت كرب الورى بالمكرمات كما
 جعلت جودك دون الوعد معترضا
 جئناك يا ملك الدنيا وواحدها
 جزنا البلاد ولم نقصد سواك فنى
 جمعت فضلا فلا فرقة ابدا
 جلوت تلك الردى بالمنظر الشج
 ووعد غيرك ضيق غير منفرج
 نؤم بالدر تهديو الى اللجج
 من يحظ بالدر يستغنى عن السج
 انت التريد وجل الناس كالهج

قافية الحاء

(قال رحمه الله تعالى)

حي الرفاق وطف بكاس الراح
 حث الكؤوس الى جسوم اصعب
 حاشي المدام وعاطني مشمولة
 حمراء لو ترك السقاء مزاجها
 حجب الحجاب شعاعها فكانت
 حبيب نطل به الكؤوس كأنها
 حكم الزمان وغض عا طرفه
 حتى الصبا دين عليك فاده
 حاك الحيا حل الربيع فطرت
 حل اذا بكت السحاب اشرفت
 حيا الحيا باريجها فترنحت
 حملت فاشرق زهرها فكانت
 حلك الهنا بساتين خائلا
 حزنا السرور بها وبتنا فنجلي
 حلا الزمان بمجوده احيادنا
 حتى انتهنا العيش حتى كانت

واطرنا بكاس حلة الافراح
 فيها المدام شريكة الارواح
 ظلت فساد يهوي عين صلاح
 امست لما عوضا عن المصباح
 شفى تلهب تحت ذيل صاح
 خصر الفتاة مهنطقا بوشاح
 يا صاح لا تنزع بامك صاح
 بالشرب بين خمائل ورداح
 بشر الصبا باريجها البياح
 محدود ورد او ثغور اقاح
 اعطافها من غير نشوة راح
 ضربت معاصمها يد القداح
 تنقض فيها انجم الاقداح
 بنت الكروم بعير عقد نكاح
 وسخى والبساتين ثياب مراح
 مال ان ارتقى في يد المداح

حامي النزول اذا الم بربع
 حسنت به الدنيا فكان ادعيا
 حكم رضى به فمد ساحة
 حلت مكارمه فقال خصاصي
 طربت دهرى مذ حلت بربع
 حسي اذا رمت الفخار من الورى
 حلت نجم الدين اعناق الورى
 حكمت في الاول آمال العدى
 حاز العلا فسرى بصارم عزه
 حزم فتح به الامور وانها
 حبت اليك بنو الرحيل لهلمهم
 حرر اذا حل الوفود بربع
 حمدوك جهد المستطيع واثنوا

عبي الانام تجوده الساج
 عطلا من التجميل والواضح
 ضبني وحي جوده بنلاحي
 اذ راى من بعد الخمول جناحي
 وجعلته عند المضيق سلاحي
 مغدائي في اكنافو ورواحي
 متنا جساما من ندى وساح
 وجعلت شرب الجذ غير صباح
 بفنيك عن خطبة وصباح
 كالنفل محتاج الى المتناح
 حقا بانك كعبة المداح
 قرنت عواقب سعيهم بنجاح
 لعلاك شكرا ما له من ماح

وقافية الخاء

(قال رحمه الله تعالى):

خيال سرى والنجم في القرب راسخ
 خطأ كء اليد ييري ويمننا
 خفي الخطا وافي لينظر هل غفت
 خف الله باطلف الخيال فانها
 خطرت الى ميت الغرام مكلمنا
 خطيب فهل عيسى ابن مريم جاءه
 خض الليل واقصد من احب وقل له
 خشيت انساخ العهد عني وانني

الم ومن دون الحبيب فراخ
 مضاب النياتي والجبال الشواخ
 عيوني وهل جنت جنوني التواخ
 بلاء حياتي لا بد معي فواخ
 له بعد ما ناحت عليه الصوارخ
 لينطقه ام انت في الصور ناخ
 ساكنم ما لي وهو في القلب راسخ
 لهدك لا والله ما انا فاسخ

خرجت من الدنيا بوجدك قانعاً
خسرت ولم تعلم بأن عزائي
خيامي على هام السماك عليّة
خلا الملك المنصور لي فاحلني
خطت بي اليه همتي فوردته
خلعت نعال الشك في قدس ربه
خاضت من الاهوال لما لقيته
خشيت على الآراك سطوة باسه
خليفة عصر ليس ينسخ جوده
خصب اذا ما الارض صوّح نبتها
خلافة يبيض اذا همّ قاصد
خصال حواها من ابيه وجده
خزائنه مبدولة واكفه
خطاك نجم الدين خطب على العدا
خشفت على الاعداء في الحرب مله
خالق رضى العليا ووجهك واضح
خبير بامر الملك عدلك باسط
خففت اللهوى كي ترفع الذل بالدي
خصمت بقلب في الشدائد جامد
وانت لا تضادي بوصلك راض
لاشباح هي بالسرور نواسخ
وقدري على متن الهجرة شاخ
محلا له تعنوا الجبال البواذخ
فلا السعي مذموم ولا السور شاخ
فمن تربو كني لخدتي لاطخ
فبت منيعاً والخطوب شواخ
واطواد رضوى دونها والشارخ
ويغناظ منه ماله المناسخ
حليم اذا اخفا الموم الرواشخ
واسيافه حرّ اذا همّ صارخ
واكسبه اسيافه والمشائخ
بحار النداء ما بينهن براخ
فكيف اذا سلت ظناك الواضخ
وغصك رض في التسمية شارخ
وحودك سجاج ومعدك بازخ
وعلمك فياض وحلمك راسخ
فانت لآل الجود بالجود ناسخ
فذاك كفت بالمكانم ناصخ

خذ المديح مني وابق للحمد سالماً هنيئاً لذكر عرفه بك فاشح
 خلي يصيغ المديح نفيك قلائداً وينشد راوٍ ويكتب ناخ
 * قافية الدال *

(قال رحمه الله تعالى)

دمع مزائد قطره لا تجمد	اني ونار صبايني لا تمجد
دام العباد فلا ازال مكابداً	دمعاً يذوب وزفرة تنوقد
دالاً تأبد في الفؤاد مخيم	اعيا الاساد وملء عنه القود
دعني اموت بعد سكان الحما	بصبايني كم جهد ما انجلد
دار الاحبة جاد مغناك الحما	وتراب ربك للواظرا ثمـد
دون ازديبارك خوض اغمار الردى	والسمر تشرع والصفاح تجرد
دمن لنا في الجامعين تنصـرت	من بعدها اعلامها والمعبد
درس الرمان جديدها ابدى الدلا	فالقلب يلى والهوى يتجدد
دارت على سكانها كاس الردى	سكروا بها فغدا الزمان يعربد
دعث النوى بفراقهم فتفرقوا	وقضى الزمان بينهم فتبددوا
وهبت من الدهر الخوون عليهم	نوب على ابدى الزمان لما يد
دهر ذميم الخائنين فما به	تي لاوى جود ابن ارتقى بمحمد
دام المخلاتنى يمتطون به العلا	وبيت منه الدهر وهو مسهد
درع به الملك العزيز مدرع	سيف به الدين الخفيف مقلد
داني النوال فلا ينال مقامة	قاضي المنال ورفده لا يعد
ديم الدماء تسح من اسبافه	طوراً ويمطر من يديه المسجد
دفع الخطوب عن الانام بعداه	ورعى العماد بمقلة لا ترقـد
دع من سواه وانك مكنته جوده	فجنانة لذوي المطالب مقصد

دُم في ساء الملك يانجم العلا
 دبرت امر المسلمين فطو قولا
 داوبت اضعاف الصدور بصارم
 دبت نمل الموت في شفراته
 داع اذا ما قام يوما خاطبا
 دامي المضارب او عكست شعاعه
 دانت له الدنيا فنظر وجهها
 دكت بك الارضون حين حلتها
 دنت المطي بنا اليك بحدة
 دانيت ربك والاعادي شمت
 دس هامة العلياء وابق مملكتا
 ان العباد لجودك كفك اعد
 بذاك اطواق الحمام فغردوا
 ماء المتون بمنه يتجد
 وجرى الحمام بحده يتردد
 فالهام تركع والجحيم تسجد
 فوق الجبال لذاب منه الجلود
 طلق وخذ الدهر منه موردد
 فعليك تغبطها السماء وتحمد
 فلها علينا منه لا تسجد
 فرجعت عنه والورى لي حسد
 ابدا يحل لك الزمان ويعقد

❦ قافية الذال ❦

(قال رحمه الله تعالى)

ذكر العهد فاسهر الطرف القذي
 ذاق الهوى صرقا فاعقب قلعة
 ذم الهوى لما تذكر الفة
 ذرت النسيم عليه من اكسافه
 ذابت بكم يا اهل بابل هيجي
 ذهب الوفا بعد الصفاء فما عدا
 ذبلت غصون الود فيما بيننا
 ذاب الكرى عن ناظري بفراقكم
 ذلت بكم روحي وكننت مهنما
 ذل علاني والعداء عززة
 صب غير حديثكم لا يغتذي
 فكر الصحاة وسكره المتنبذ
 بالجامعين وحيلة لم يحذذ
 نشر العبير فشاقة العرف الذي
 فتغنصت بالعيش بعد تلذذ
 ووعدتموني بالوصال فما الذي
 وجرى الذي قد كان منه تعوذي
 واكم جلاوت بنورك طر في القذي
 في صفو عيش عزه لم يفلذ
 لو لم يكن جود ابن ارتقى منتذي

ذاك الذي بسط الميمن كفه
 ذو راحين هما المنية والمنى
 ذاك العزائم في جلايب النقى
 ذخرت خزائنه فقال لها انقذي
 ذلقى النضائل هكذا فضل النقى
 ذم الزمان بعدلوه محنوظة
 ذاعت سرائر فضله بين الورى
 ذروا محمد لا تنال وهمة
 ذخرك لنا في النائيات وملجأ
 ذكرى له راع الخطوب لاننى
 ذهلت صروف الدهر منه فلم تجد
 ذكر الزمان وقال هل من عاصم
 ذرعك نغم الدين اشباح العدى
 ذكرهم سهم القضاء فانه
 ذلت اعناق الطغاة بصارم
 ذكر اذا شكت الظى شفرانه
 ذا السعي قد قرت بعين الورى
 ذرت الزمان على الانام وقد طفى
 ذويت عدالك ولا برحت منعما

في انعم الدنيا وقال لها اخذي
 بسطو بتلك ويبدل النعمى بذي
 ناش ومن يدي النضائل يغتذي
 وذكت عزائمه فقال لها انقذي
 غدى البنان على الفصاحة قد غذي
 قدماءه من غيره لم يؤخذ
 وسما الانام بجوده المستغوذ
 طالت فكادك للكواكب تحتذي
 من لم يلد يجنايه لم ينفذ
 من كيدها بسواه لم انعوذ
 نحوي لاسهم كيدها من منفذ
 منه الوزى به فقلت له لذ
 وعلى صميم قلوبهم فاستغوذ
 بسوى الذي تختاره لم ينفذ
 بسوى الجهاجم حده لم يشذ
 في غيرهم دماهم لم ينبذ
 فالملك يزهو زهوه المتلذذ
 وجلوت طرف المكرمات وقد قذي
 عن رفد طلاب الندى لم تجذر

❖ قافية الراء ❖

(قال رحمه الله تعالى)

رقت لنا حين هم الصبح بالسفر
 راض الهوى قلبها القاسي فجاد لنا
 واقبلت في الدجى نسعى على حذر
 وكان الجمل من تموز بالمطر

رات غداة النوى نار الكليم وقد
 رقت الى الصب طول الوصل راقية
 ريبة لو تراها عندما سمرت
 رايت بدرين من شمس ومن قمر
 رشفت برد الحما من مراشهم
 رنت نجوم الدجاء نحوي فما نظرت
 راق العتاب فابدت لي سرائرها
 رثت لما رات رسل النوى فعدت
 رحب مقامي بمنهاها فبذ نظرت
 ربت لدم المطايا للسرى فعدت
 رامت بذلك تخوفي فقلت لها
 ردي فما ضربي هول اكابده
 رب النوال ومحمود الخصال ومة
 راعي الانام بعين غير راقدة
 رحب الذراعين لولا صبح غرتي
 راض مع الخط بيدي عزم منتقم
 راحته مذ نشافي الملك قد عهدت
 روى ماقبة الراوي فقلت له
 رح ايها الملك المنصور واغد على
 رسمت جودا حكي الطوفان فاعتصمت
 رفقت بالناس في كل الامور فقد
 ربول لديك فلولا ان بعضهم
 رعت العدا بحسام لو عدلت به

شبت ولم تبق من قلبي ولم تذر
 فقلت قد جئت باموسي على قدر
 والبدر ساء اليها سهو معتذر
 في ظل جنحين من ليل ومن شعر
 فبهني اليها نسمة السحر
 من يرشف الراح ليلاً من قم القمر
 في ليلة الوصل بل في غرة القمر
 تطلب عتي وعمر الليل في قصر
 ذم المطي قضت للصنو بالكدر
 واحذرتني من الاهوال في سفري
 عندي من الخبر ما يغني عن الخبر
 ونائل الملك المنصور في الاثر
 دامر النزال وامن الخائف الحذر
 قد وكلت في امور الملك بالسهر
 لاصبح الجود فجراً غير منغير
 المذنبين ويعفو عفو متندر
 يور الندى والردى بالنفع والضرر
 جالوت سمعي فمل تجلو به بصري
 هام العلا آمنة من حادث الغير
 منه الخلائق بالالواح والدرر
 اضحى الزمان اليهم شاخص البصر
 تجل عنه لقنا يا ابا البشر
 عنهم لاغناك عنه صارم القدر

رفعت ذكرك في يوم الهياج به
رمت اليك بنا موج مضرة
راحت الى جنة حل العناء بها
رجعت اعتب نفسي في تاخرها
فاذكرني بحد الصارم الذكر
كانها في الدجى قوس بلا وتر
في الخلد وانكأوا فيها على سرر
عنها وطورا اهني النفس بالظفر

❦ قافية الزاء ❦

(قال رحمه الله تعالى)

زار والليل موطن بالدرار
زائر جاء تحت جلباب ليل
زان حسن المقال بالفعل منه
زائد الحسن سره حسن صد
زف بكر المدام ليلاً فابت
زوج الماء ظالمًا بعجونه
زخرفت جنتي فبت قريراً
زاهياً آخذاً من الدهر عهداً
زعم الناس ان ذلك ديني
زوجوني فقلت قولوا وعدوا
زيتي لبس جارحتي في زمان
زمن لو رنا الينا بخطب
زاخر الجود ما مد الجيوش الى
زين ملك فاق المكارم واه
زال عنه الردى واضحى له
زهر في حوادث النع حتى
زخ جوداً فلا يزال ثناءه
وهو من اعين العدى في احترازه
شقى الصبح فوقه كالطراز
ووعود الوصال بالانجاز
ري فغدا بالجميل عنه يجازيه
جيش نور لعسكر الليل غاز
لو اطاقب مشيت على عكاز
منعمًا يسمع الزمان ارتجازه
ومن المحادثات خط جوار
حين عاجلت فرصتي بانهاز
لاسد الطريق للبعجاز
عجزت راحته عن اعجاز
لغزونا جيش الخطوب بغاز
الخطب الا ردت على الاعجاز
تأمر بالهبات اي امتياز
دهر جواداً يمشي بلا مهاز
يجعل الخيل كالنعام الواز
في ازدياد وماله في اعوزاز

زره وابدأ ايامه بالتماني
 زرع الجود في اللاد وساوي
 زهر الدنيا حين اصبح فيها
 زال عن طرق الردى حين ذكرنا
 نراغ عنا باليد كل رجيم
 نراد قدري بذكره اذ رأى النا
 نراحمي حقائق المدح فيه
 نمرته مادحا فرغمة الجو
 نرادك الله يا انا الفتح مجدا
 نراهرات المديح باسمك ترهو
 نردت في حب مدحك فارته
 ثم بادر امواله بالتعازي
 فيه بين الوهاد والاقواز
 فغدت وهي للسماء تولزي
 وكنا بها على اوفاز
 فغنينا به عن الاعوان
 س اجتهدني بقدره واتسانري
 وهي في غيره شبيه المجامر
 د باكرامنا وبالاغزان
 انه للكرام نعم المجامر
 ليس بزهو ثونا بغير طائر
 ت لعيط المديح والارجانر

❦ قافية السنين ❦

(قال رحمه الله)

سفح المراج على حميا الكاس
 ساق فلو طرح المدام لاسكرت
 سكران من خمر الدنان كاغا
 سال المذار على اسيل خدوده
 ساوي الرفاق يشربها حتى اذا
 سكنت مقر عقولهم وتمكنت
 سفرت فكانت تحت جلاب الدجى
 سلت عليها للمزاج صوارم
 سل الفوس بقبوة دبرية
 سمها ولا تبعل اذا تجلولى بها
 وسى بطوف بها على الجلاس
 صباه فانر طرفه العباس
 عس السيم بقده المياس
 فغدا يسبح وردها بالاس
 مثل المدير وغاب وشد الحاسي
 فغدت توسوس في صدور الناس
 تغني عن المصاح والمقاس
 لتروض منها الخلق بعد شماس
 كالتمس تشرق في يد الجلاس
 خوقا من الاقتار والافلاس

سمع كنوفك في الشراء فرأينا
 سابق إلى جنات عدل قد بدت
 سحب السحاب لها الذبول فالبست
 سكرت قدود غصونها فترنمت
 سمجت فخلنا الطوق في اعناقها
 سلطان عدل بل خليفة منصوب
 ستمت به مهج العداة وطالما
 سيف اعز الدين بعد هوانه
 سارت لحشف الأرض قب جواده
 سهل الخلائق لين عند الندی
 سبقت عطاياه السوال فماله
 سن المواهب والجهاد فدهره
 سعي اساس المجد منه ثابت
 شهدت نعيم الدين طرفك للعلا
 سررت بسعبك واطمانت انفس
 سعدت بك الدنيا وعاد نفاها
 سد في الانام ولا برحت مؤلا
 سمع الاكف تروم نائلك الوری
 سعد اناك من الايام موبد

❦ قافية الشين ❦

(قال رضي الله عنه)

شمول إلى نيراتها ابداً نعيش
 شغفنا بها والعز قد مد ظله
 لننعمشنا من بعد ما ضلنا نعيش
 علينا ووجه الارض هش لنا بش

شقيقة خذ بالسرور مدرج
 شهرنا عليها للزاج صوارما
 شمول عقار في أكف اهله
 شعاس غدا طرف المسرة شاخصا
 شددت بها ازر السرور وزرتها
 شباب ولكن في العلوم مشائخ
 شهدنا زواج الراح والماء والندی
 شدت اذ بدت تجلي على كل قبنة
 شربنا وقد حاكي الربيع مطارقا
 شباك على خد الهضاب يبهما
 شمس اربعا من شذى بانقة
 شعاب من المهدباء يضحكها الحيا
 شعاع ترى متن الجياد مهاده
 شية سايمان الزمان اذا غدا
 شهاب له الشهباء افق ومطلع
 شهي اليه في الندى بذل ماله
 شديد القوى من معشر الفول الوغي
 شفاة كفاة لا الموائيق عندهم
 شريف له نار ان للحرب والقرى
 سواظ وغي كل يحاذر وقدها
 سفار مواضيو اذا هي جردت
 شققن قلوب الحادثات بوقعها
 شعارك بانجم الملوك وبدرها

بها ولو وقع الماء في خدها خدش
 اذا عملت ما للجراح بها ارش
 لها لهب وهم الظلام بها يرش
 اليه واحد اق الهموم بها عمش
 بنتيان صدق ليس في وداهم غش
 اذا خوطبوا بشوا وان سئلوا بشوا
 عليهم تثار والرياض له فرش
 كلبقيس حسنا والجمال لها عرش
 حسانا لدمع الطيل من فوقها رش
 بكار وفي كف الوهاد بها نقش
 تشارك في ديباجها الطل والطلش
 ويجرسنا بأس ابن ارتق والبطش
 وتالم جتييه الوسائد والفرش
 تحف به في سيرة الطير والوحش
 وشمس عيون المخطب من نورها تعش
 وابغض شيء عنده الجمع والفرش
 اذا نهض المقدام من شرها ينش
 تضاع ولا الاسرار من بينهم تنش
 تلوح بها في الليل الوية رعرش
 ونار قرى كل الى ضوءها بعش
 فاي سر قتل بها اللوم والفضش
 وشاركت الاقدار اقلامه الرقش
 سماح يد طفل الشاء بها ينش

شغلت صروف الحادثات عن الورى
 شنت على الاعداء غارة عزيمة
 فابصارها كنه واساعها طرش
 شكت كلاها في رماح كائنها
 فبادت ولم يغنها النيل والبطش
 شرفت مدحي فيك بامفرق الورى
 افاعي لها في كل جارحة نهش
 تجود هتون المزن في ضمنه طش

❖ قافية الصاد ❖

(قال رحمه الله تعالى)

صرف المدام بـ السرور مخصص
 صرف بها عنك الهموم لتغندي
 ويو الهموم عن القلوب تمص
 فرقاً اذا غملا الكؤوس النقص
 صباه قد راض المزاج مراجها
 فغدت تنهقه والنواقع ترقص
 صاغ المزاج لها فواقع فضة
 مثل الملاي وهي تبر مخلص
 صد التقى قوتاً فابدوا زهدم
 فيها وماذا ضرهم لو رخصوا
 صاموا وفطرم على مفودها
 جهل فملاً استخلص ما استخلصوا
 صفت المدامة والسقاء فتارة
 ترجى الكؤوس ونارة تتربص
 صعبت فحكمتنا السقاء بهزجها
 فغدا يزيد بها المزاج وينقص
 صبغت خدود سقاها من نورها
 شفقاً بـ تجلى العيون الشخص
 صدق الذي قد قال عن شمس الضحى
 ان الدور بنورها تنقص
 صفراء من وقع المزاج صقيلة
 يسمي بها سبط البنان مخرص
 صنم اضل العاشقين فمعر
 ان الجاذر للنساور تنقص
 ساد القلوب بمقلتيه ولم اخل
 ان ارتقى عن دمي ينقص
 صغ الا نامل من دمائي وما درى
 نعم الي كل طرف ينقص
 صبح جلا ليل الخطوب بنور
 قوم بـ سعدوا وقوم نقصوا
 صعب العريكة سهلة اخلافة
 وان لا ظل الا اني يقلص

صدرت مناقبة المحسان فاصبحت	تغري الانام بدحوه وتحرص
صعدت مراتب مجده فكاننا	تعلو له فوق المجرة اخص
صاحبت نجم الدين دهر كصائلا	بعزيمة من كيده لا تنكص
صقلت تجارب الامور متونها	كالسيف بصلحه الصقال ويخلص
صرمت شمال المسلمين بصارم	غال به معج القلوب ترخص
صافي الحديد في مضارب الردى	باد وشكل الموت فيه مشخص
صاد منهم في تقع ليل حالك	طرف المنية في دجاء اخوص
صفت صفاح الهدد حول اديم	فكانه بالبيض عبد ابرص
صكت ظباك رؤوسهم وجسوسهم	فالهام تنثر والضلوع تنقص
صرف القضاء يا ابن ارتق خادم	لعلوكم والدهر داع مخلص
صوبت نحوكم عنان مدايحي	فمدقني من نظرها وملخص
صحت معانيها وشرف لفظها	بكم وطالب ختامها والمخلص

❦ قافية الضاد ❦

(قال رحمه الله تعالى)

ضحكت تغور حدايق الارض	فسهت عيون النرجس الغض
ضرب الربيع بها مضاربة	وجرت جياذ السحب في الرض
ضاع العير من الربيع فما	عذر الى اللذات من نهض
ضيعت بعض العمر مشتغلا	افلا خلفت العيش بالبعض
ضع مته واجل المدام لنا	فيها من الايام نستقضي
ضرج بها خد السرور فقد	ايقت ان الدهر في قبض
ضحك الحباب بها وقد غضبت	للشاريين بسخطها ترضي
ضجت لوقع الماء واضطربت	من غير ايلام ولا مض
ضيع كنوز الملك وابق لنا	راحا الى راحتنا تنصي

ضمن الشيبة والريع حلا
 ضاء الزمان اضاءة بما
 ضرب من الانوار متبع
 ضفت الرياض وما اضر بها
 ضمن السحاب هائه فروت
 ضارب هلمات الكفاة ومن
 ضرغام باس غير مخجّب
 ضاهي السحاب منه جود يدر
 ضمننت سماحة راحتيه لنا
 ضبع لدين الله منذ علا
 ضبطت امور المسلمين به
 ضمنن الدسيسة جوده غدق
 ضرر العداة ونفع قاصده
 ضمن البراع وحد صارو
 ضدان ذا يولي الجميل وذا
 ضرر السهاد بمشرف رأه
 ضاقت يجفون وعزته
 ضل الذي اضحى بطاولة
 ضمير الذي جاره حين راي
 ضليت ان لم اصغ مدحي

﴿قافية الطاء﴾

(قال رحمه الله تعالى)

طاف يسعى بسرعة ونشاطٍ ويعاطي المدام احلا تعاظـ

طبيب النحر يجرح اللحظ خد:
 طلق الوجه تلب الخد فيه
 طرس خد عليه سطور
 طالما زارني وقد مدت الار
 طل فيها دم الدنان في لاة
 طفعت نشوة المدام وشاطت
 طوحت بالسقاء حتى اطاعوا
 طافت سعاد نضم لاغصا
 طوق تلك الاجياد اجعلها
 طببت عيشا لما رابت يد الص
 طفل صبح له من الشرق مهد
 طرد الليل بالضياء فمذ لا
 طلعت في الانام غرة نجم
 طالع بالسعود في افق الشها
 طاب الرزق له بمغناه فالرز
 طاهر الجد جده كل يوم
 طود حلم يكاد يستعبد الده
 طب ذا الزمان وهو جسيم
 طوق الناس بالندا فهنام
 طبعت راحناه من جوهر الجو
 طال في المال عز كفيه حتى
 طاعن الخيل قبل ذابلة اللد
 طرفة الدهر اذا سار والحز

وويدي اعضاء مس القباطي
 ووافي عذاره كالسراط
 ما المت يو يد خطاط
 ض رياضنا من تحتنا كالسماط
 داح طوراً وتارة بالبواطي
 على الثاريين اي اشتطاط
 واباحوا الوصال بعد احتياط
 ن قدود من الظباء الغواطي
 طوراً وطوراً مناطق الاوساط
 ح لدر النجوم ذات النفاط
 وله حلة الدجى كالنفاط
 ح فهوت نجومه بانهباط
 لعلاه على النجوم مواط
 ه ففش يو في اغنياط
 ق لدى غيره كسم الخياط
 في صعود وضده في انحطاط
 ر بعزم له شديد النباط
 فصرت دونه يد بقراط
 في دوام ورزقهم في انبساط
 د وليس المعطي كالمتعاطي
 افطت فيه غاية الافراط
 ن بلدن من عزمو ذي شطاط
 م عنان وعزمو كالسياط

طاردة الكرام في حلبة الجو د فكلوا في اول الاشواط
 طلبوا شأوه فما حصل الطا لب من كنز غير قيراط
 طاوعني جواهر المدح فيه فانت في النظام كالسباط
 طيب اللفظ لو حوته اللآلي جعلته الحسان كالاقراط
 طرف كالغود فالدرث منها ذكره واليوت كالاسباط

✽ قافية الظاء ✽

(قال رحمه الله تعالى)

ظفرت سهام فواتر الالمحاطر فرمت صميم قلوبنا بشواطر
 ظلت تنوق المقاتل اسهما اغنت عن الافواق والارعاط
 ظلمت طباه الخيف حين تمنعها حفظ العهود وجهدها احفاظي
 ظيات انس صدهن محرم برعن ما بين الصفا فعكاظ
 ظعنوا فبت استع دمي بعدم واجبل في تلك الديار لحاظي
 ظفري لسني قارع ومدامي قد خدعت خدي بالالفاظ
 ظن الخلي بان احاول بعدم سكنا ودام بعدله ابقاظي
 ظلم اذا ظعن الخليط ولم اسر بالعيش بين تناييف وشناظ
 ظهريه ان ضامها الم الدرى حشت مناسمها بغير مظاه
 ظلمات دجن في الظلام دواش من حولها هول السرى ابقاظي
 ظلمت فانحلها السرى فتاودت من طول مس شظاظهن شظاظي
 ظآب الحداة بعثها فاذا ونت تنفى بزجر حداتها الافظاظ
 ظبظاها الم المسير ووقعها يدي حداة في المسير غلاظ
 طلت على المرعى الخصب نفوسنا متالمين بسائق ملظاظ
 ظلنا نقاسمهم احوال السرى ونبيت في حث يو ودلاظ
 ظعن يقود الى الحبيب نفوسنا والى ابن ارتق جوهر الالفاظ

ظلّ ظليل للعنّاء فدره
 ظهر الحياء بوجهه فترى به
 ظرفت خلائقة واحفظ ماله
 ظفر به رد العداة بغيظهم
 ظلّام حذب الظالمين بصارم
 ظلت ظباه اذغدت تعظا لورى
 ظام الى تمل الدماء فهمة
 ظمئت مضارب غفريه فاصبحت
 ظني جميل فيك يا من اصبحت
 ظفروا بظلك يا مليك فانهم
 ظران ارضك للسماء قد اغدت

✽ قافية العين ✽

(قال رحمه الله تعالى)

عدل العواذل في هواك مضع
 عدلوا ولو عدلوا بارباب الهوى
 علموا بانك هاجري فتوهوا
 عدوا صفاتك فانشيت بلوهم
 عذبت بالهجران صبا ماله
 عار يناديه الهوى فيجبه
 عين تام اذا هجرت لعلمها
 عطف الخيال بان يلم فانجب
 عجباً له بسخو ويسطو نائماً
 عد بالجميل كما عهدت فانه

هب انهم عدلوا فمن ذا يسمع
 ما حاولوا بما ليس فيه مطمع
 اني لذلك بالملامة اردع
 واللوم فيه ما يضر وينفع
 حتى المات الى سواك تطلع
 طوعاً ويدعوه الغرام فيسمع
 بخيال طيفك في الملام تمتع
 ارضى باللام الخيال واقنع
 عني ويخفى الوصال ويجمع
 لم يبق في قوس التصبر مترع

عسًا صبرت على هواك لاني
 عل الزمان يرد ايام الرضى
 عز الشفيق الى الزمان وانتي
 علم لما منه الخلافة منصب
 عضد لولا الاسلام مشدود به
 عبل اذا لاقى العداة بهرك
 عذب مرير عابس متيسم
 عالي المراتب تخضع الدنيا له
 عهدت يده بالساح فاصبحت
 علم الخلائق من نداه بوايل
 عبق الشام ففرقت احواله
 عجلت يده على عداه بصارم
 غضب اذا ما قام يوما خاطبا
 عطشان من طول الصراب وانه
 عصفت رياح الموت من شفراته
 علت يدي بك يا ابا الفتح الذي
 علما بان الجود فيك صنيعة
 عش في نعيم لا ينقل ظلة

❦ قافية الغين ❦

(قال رضي الله عنه)

غير مجد مع صحة وفراع
 غفك همتي عن السعي حتى
 غلط من يحط عن صهوة اله
 طاول مكثي والمجد سهل لماغي
 بلغني الايام شر بلاغ
 ز وبرى بموقع الارساغ

غب عن الم يصنع عيشك يا صاح
 غن لي باسم ليلى عسى ويوم البا
 غاب عنا الرقيب وابندر اا
 غنج الطرف ذو خد اسيل
 غال فينا وجار في القتل حتى
 غصت الراح بالمزاج فجاشت
 غضبت فائنت توسوس في العفة
 غيرت صفة الدنان بنور
 غسق خلت ان وجه ابي اللة
 غيث جود ان هم للنصد راج
 غدق الجود بعدما هو م
 غافر للذنوب بعد اقتدار
 غابت المال ان مجود على
 غرس الجود في الوري واسرا
 غمر العالمين نائل كفو
 غشى الحرب يهتدي بحسا
 غاص في لجة المفارق حتى
 غادر الشهب كالعجاجة دهما
 غارة لم يخف بها زجر قو
 غبطة فيها الخلائق اذ
 غصص الدهر قبله اخاصة
 غير ان العزائم الارتقيا
 غض طرف الاعداء عنك ابا اللة

ح ولا تشني الى الفراغ
 غي فيه لة يوم عين الباغ
 ساقى على الكؤوس والفراغ
 لم يزل من دمانا في الصباغ
 تسلسلت عقارب الاصداع
 بحباب يحكي الثغور الاشباغ
 ل شياطين فكرها في النزاع
 هو للكاس احسن الاصباغ
 ح جلاء بنوره البزاع
 ووبال ان هم بالمجور باغ
 طر شرب الخيل والمطي الرواغ
 عائد للصلاة بعد الفراغ
 و جود اسيافو على كل باغ
 و يكثر الغرس في بطون الاواغ
 و يبدل النوال والاصباغ
 م عارف بالبحور والاصداغ
 اخضم العقل في مقر الدماغ
 وسناها مخضوبة الارساغ
 م لبر نخشى الاسود تغوة ثاغ
 ت ودهر مصغ الي وصاغ
 ني فانشيت للناس نشر مساغ
 ت حمتني من صرفو الرواغ
 ح وبانت قلوبهم في ارتباغ

فتكت بداه بالنضار فالتفت
 فشعاره في الحرب قل مقانب
 فرق الزمان بجاليه فدهره
 فلذاك آنست الوعور بربعه
 فهم ولكن في مسامع فهو
 فند العواذل في السامح بزيده
 قل الجيوش بعزته ملكيه
 فصل القضا متتابع لقضائيه
 فضل به فضل الانام وهمه
 فهنا بنظم حديثه مع انا
 فزنا به النور العظيم من الردى
 ما ضمه من تالد وطريف
 وصنيعه في السلم بذل الوف
 يومان يوم ندى ويوم حنوف
 نارين نار وغي ونار مضيف
 صم عن التقييد والنعيف
 جودا وبرجمهم برغم انوف
 تغنيه عن خطبه وسيوف
 تلقى اليه ازمة الصريف
 ركب العلو بها بغير رديف
 ما ان نروم به سوى الشريف
 وامنا في مغناه كل عوف
 * قافية القاف *

(قال رحمه الله تعالى)

قني ودعينا قبل وشك التفرق
 قضيت وما اودى الحمام بهجني
 قضيت لنا في الذل في مذهب الهوى
 قرنت الرضى بالسخط والقرب بالنوى
 قبلت وصايا الهجر من غير ناصح
 قطعت زما في بالصدود وزرتني
 قضى الدهر بالتفريق فاصطبري له
 قمع بنا ذم الزمان وان جنى
 قوام لدين الله قد حفظ الورى
 قريب اذا نودي بعيدا اذا اتى
 فما انا من يحى الى حين نلتقي
 وشيت وما حل البياض بهرتني
 ولم تفرقي بين المنعم والشقي
 ومزقت شمل الوصل كل ممزق
 واحييت قول الهجر من غير مشفى
 عشية زمت للترحل انيقي
 ولا تدعي افعاله وترفقي
 اذا كان فيه مثل غازي ابن ارتقى
 بعين منى تنظر الى الدهر بطرق
 عبوس اذا لاقى ضحك اذا لقي

قسى قلبه جوداً على المال فاغنى
 قلائد اعناق الرجال هبائه
 قضى بتلاف المال في مذهب العطا
 قضت عنه قوم اذ رات فيض جوده
 قوي السطا لو خاصم الدهر بأسة
 قصير الخطا نحو المعاصي وانها
 قد رعى جيش الله غير قادر
 قنى الحمد ثوباً للفخار وانه
 قد العزم وابق يا ابا الفتح سالماً
 قد استبشرت منك الليالي وانما
 قريب من الداعي فمن يغني نصره
 قسمت على الورد رزقا قسمته
 قصدناك بالنجم الملوك لانا
 قطعنا اليك اليد مهدى مدائحنا
 قصائد في ايامهن مقاصد
 قواف اذا ما جرن في سمع ناقد
 قدمت بدحي زائراً فلقيتني
 قليل الى ارض العراق تطلعي
 قصرت بغناك المحوادث اذ رأت

❦ قافية الكاف ❦

(قال رحمه الله تعالى)

كفي القتال وفكي قيد اسراك
 كلك لحاظك ما قد فتكت بنا
 يكفناك ما فعلت بالناس عينك
 فمن ترى في دم العشاق افتياك

لو انصف الدهر في العشاق عزاك
لو ان حسنك مقرون بحسنك
غوامض السر لا استنطقوا فاك
شعراً ولم يدر ان القلب بهواك
فنا محبك مع اثبات اعداك
فساعى واذكري من ليس يسلاك
وحذا ثقلها ان كان ارضاك
ملاً وما كنت ابغي المال لولاك
ومهم لم تسر فيه مطاياك
ونوقنا نجب نور تحت املاك
تشكوا لي بطرف شاخص بالك
كان ارجلها شددت باشارك
فقلت سيري الى مرعى الندى الزاكي
الى ابي الفخ مولانا ومولاك
اع الانوف وامن الخائف الشاكي
فلو قضيت باذن الله احباك
حتى كان جنان الخلد مأواك
في مربع فيه مرعانا ومرعاك
وحادثات الليالي دون ادراك
فان صبرت له نالته كفاك
ان امسك القطر لا تعباً بامساك
حتى غدا يحسد المحكي للهاكي
عيناً واضحك سناً ماله الباكي

كفاك ما انت بالعشاق فاعلة
كملت اوصاف حسن غير ناقصة
كيف اثبتت الى الاعداء كاشفة
كنمت سرى حتى قال فيك في
كدت المحب فما انت بطالبة
كافيني بذنوب لست اعرفها
كلفتني حمل اقبال عجزت بها
كابدت هول السرى في اليد مكتسباً
كلاً ولا بت اطوي كل مقبرة
كان فيه السما والارض واحدة
كبت من الابن فيه ناقتي فغدت
كوماه تحب من ستم مناسها
كفت عن السير للمرعى محاولة
كررت وقالت الى من ذا فقلت لها
كهف الضيوف ووهاب الالوف وجد
كرم اصل بعيد الروح منظره
كساك من سندس الانعام اودية
كلي هنيئاً ونامى غير جازعة
كان الرجاء بلفياء يعلني
كذا طلاب العلى يافس ممتنع
كواكب القطر الا ان راحته
كف حكى وابلى الانواء وابلها
كم ابكت البيض في كفيه اذ ضحكتم

كل الانام لما اولاه شاكرا
كن كيف شئت بامن الله ياملكنا
كفينا منك منا لو وصفت بو
كذلك لا زلت تكفي كل ذي جسد
فما له غير يبع المال من شاك
اضحت عزائم اقطاب افلاك
لفن ذلك منا نوع اشراك
فتك الخطوب بعزير منك فتاك

وقافية اللام

(قال رحمه الله تعالى)

لم ادر ان نبال الفخج والتحل
لعل طرفك من اسمائه نعل
لوا حظا حذرت الحماظنا فعدت
لقد تعدت علينا غير راحة
لله ليلتنا بالمجمعين وقد
ليل تنعمت في وصل النناة بو
لمياه جادت لنا بالوصل اذ علمت
لزت الى صدرها صدري مودعة
لما احسنت بوشك الين فانسجت
لاحت صروف النوى حزنا وقد نثرت
لجت فقلت لها كيا اعلمها
لعل المامة بالجزع نابتة
لوت الي عنان الذل قائلة
لمن نومل بالاعسار قلت لها
للباسم الفرو والابطال طابسة
لمن اضاءت بنور الله دولة
له براع وعضب ما جرى وبرى
تحت السوايح تصبي مهجة البطل
كذلك الرمي منسوب الى نعل
بصارم الفخج تحوي وردة النخل
فظلل الحسن ظلاً غير منتقل
حالت وتذكارها في القلب لم يحل
حتى توهمت ان البدر من قبل
ان الترحل قد زمت بو ايلي
وزودتني من الارشاف والتبل
دموع متعب في اثر مرعبل
عقيق ادمعها من نرجس المقل
كن يعمل بعد النهل بالعلل
كيا يهب نسيم البرق في عال
علام نجل بالاسفار والنقل
على ابن ارتقى بعد الله متكلي
والخصب الربع والارضون في محل
كاتها غرة في جبهة الدول
الا قضي ومضى بالرزق والاجل

لذنا يو فراينا من مناقبه
 ليث اضاقت سجاياه حاسنه
 لك الفضائل يا نجم الملوك لقد
 لزمت حد التقي عن كل فاحشه
 لرب ليل عجاج كان انجمه
 لذ الوغي للمواضي فاشتت طربا
 لولا فرار الاعادي من يدك يو
 لتينهم ببياد قد كفلت لها
 لي ايها الملك المنصور فيك فم
 لهوت عن مدح اهل الارض مرتعا
 لو كان مثلك موحودا نظمت يو
 لك الولاية فارق في علاك على

ما لا تشاهده الابصار في رجل
 الى السامح وناط العلم بالعمل
 جريت في المجد جري النوم بالمثل
 حتى كالك معصوم عن الزلل
 شهب الصفاح واطراف القنا الذبل
 يو وماس القنا كالشارب الشمل
 لا صبحوا في فم الايام كالمثل
 ان لا ترى الشوس منها صورة الكفل
 ما صاغ قبلك تبر المدح في رجل
 عنهم وعضب لساني غير ذي فل
 اضعاف ما نظموا فيه ذور الطول
 هام السماك بعز غير منقل

✽ قافية الميم ✽

(قال رحمه الله تعالى)

مقام صفو العيش اسنى المغام
 ملكت زمام العيش فيها وطالما
 مغاني الحمى جادت سمائب ادعي
 ملاعب لهوكم قضيت برنعا
 من الجانب الغربي من ارض بابل
 معالم بين القلعين وانما
 مكنت بهادرا وعيني قريرة
 مقبلي ظهور الصافات وموسي
 منيع يقبض ضيم كل غضنفر

هي الظل الا انه غير دائم
 رفعت بها اولا وقوع الجوانم
 عليك اذا جفت جنون الغمام
 لبانات ايام الصبا المتقادم
 معاهد انس مشرقا المباسم
 محل المعالي بين تلك المعالم
 بها ورواق المزعلي الدعائم
 رياض الكلا دون الحشايا النواعم
 طويل نجاد السيف ماضي العزائم

متى جاد نادى ماله بالطارق
مواضي سرور لا انتفاع بذكرها
منه عزم انه غير راقد
مطلت السرى حتى مللت كأننا
منعت عن الترحال عيسى ومنها
مالك جبال الارض من حله وانتشت
مفرق شمل المال بعد اجفائه
مواهبه وقف على كل طالب
مقيم بآيات الندا كل قاعد
محل الردى في سيفه وسنانه
مضى سطاء ذكر عمرو وعتر
مكارم كف لا تزال بها الورى
معودة بالبط الا اذا غدت
مشيد العلالا تارك خلة الندى
مصر على بذل الهبات يسره
مزيد العطا لا يلحق الجود منه
مضيف الورى مثل الريح بربعه
مرونا حفاة في مقدس وبه
مشيا ولو انا وفينا بحق
مدى الدهر لا زالت نوح نوالرجا

وان سار نادى عرضه بالسالم
اذا لم اعد لها بارتكاب العظام
وموقف حزم انه غير ناغم
علي مقام الذل ضربة لازم
عن الملك المنصور احدى العظام
واجبرها من جوده المتلاطم
وفي راحيه جمع شمل المكارم
واسيافه حتم على كل آثم
كما اقعدت اسيافه كل قائم
وعجز الندى في كفه والبراجم
واحى نداء ذكر معن وحاتم
مطوقة اعاقها كالحمام
بنت براع او بقائم صارم
ولا سامع في الجود لومة لائم
اذا اصبحت امواله بالماثم
ولا يتبع الاموال حسرة نادم
واباسهم في ظل كالمواسم
كأما مشاء فوق هام النعائم
مشينا على الاحداق دون المناسم
الي ونحظى بالغنى والغنائم

بوقاقية النون

(قال رحمه الله تعالى)

نعم لقلوب العاشقين عيون بين لها ما لا يكاد بين

نظرنابها ما كان قبل من الهوى
 بها اللهى عنها فليجت قلوبنا
 نفخ ونعفي للغرام اذا جى
 نرد حدود المرفعات كليله
 تهون في سبل الغرام نفوسنا
 نطبع رماحا فوقهن اهله
 نواعم شنت في المعين غارة
 نال ولكن القسي حواجب
 نهين قلوب العاشقين وغادرت
 نحول وصبر قاطن ومفوض
 نسهل احوال الغرام تجلدا
 نتابعة طوراً ولا عروة الهوى
 نظن جيلاً في الزمان وانه
 نروم وعود الجود منه وقد غدت
 نبي ساج قد تحقق بعثه
 نحت فيته لاذت به فتبهنت
 نخي له العزم الشديد مصاحب
 نجيب لو ان البعرا شبه جوده
 نفت عنه ما ظن العداة عزائم
 ننته الى القوم الذين رماهم
 نعوهم لها فوق السروج مطالع
 نفوسهم يوم المجدال جداول
 نهنا اليه من بلاد بعيدة

فدل على ما بعدها سيكون
 فقلنا اقدمي ان الجنون فنون
 ويقسو علينا حكمة فنلين
 وتفتك فينا اعين وجنون
 وما عادة قبل الغرام تهون
 وكثبان رمل فوقهن غصون
 بها اللدن قد والسهام عيون
 نصال ولكن الجفون جفون
 يجسي ضنى للقلب منه ثجون
 ودمع وقلب مطلق ورهين
 وان سهول العاشقين حزون
 بوثني ولا حبل الزمان متين
 زمان لتصدع القلوب ضمن
 لدى الملك المنصور وهي ديون
 له الراي وحي والساحة دين
 بان طريق الحق فيه مبين
 سحي له الراي الشديد قريب
 لما سلحت من جانيه سنين
 هي الجيش والجيش الخميس كمين
 قضت في الوغى ان لا يضيق طعين
 ليوث لها تحت الرماح عربين
 واراؤهم يوم المجدال حصون
 وكل له حسن الرجاء ضمن

نهضنا لنستقي السحاب فجادنا سحاب ندى كفيو وهي هتون
 نوافيك بامن قد غدت حركانة على الملك منها هبة وسكون
 فجازى بها ماقي اليك هدية فتمهل در المدح وهو عجبين
 نعمت ولا زالت ربوعك جنة فغناك حصن للعفاة حصين
 تهبت الثنا والجود والمجد والعلا ونلت الاماني والزمان سكون

توقافية الهاء

(قال رحمه الله تعالى)

هل علم الطيف عند مسراه ان عيون الحب ترعاه
 هيج اشواقنا بزورته ثم اثنى والقلوب اسراه
 هجعت كيا بزورني قهره اعجب طرفي ظلما والحقاه
 هلا اتى والعيون ساهرة والنوم بالنوح قد طردناه
 هديت باطيف قل لاهل منى ان المعنى هوا افناه
 هوى الى نحرهم يجاذبه وهو الذي في البلاد اقصاه
 هاجر لما هجرتموه فما اشاء عن اهل ومغناه
 هام ولم ياتف البلاد وان قرت بملك البلاد عيناه
 هنيء عيش لولا فراقكم ايقن ان الجمان مأواه
 همت به في البلاد همة ونال بالسعي ما تمناه
 هادئة دهره وراهنه ورامه بمعما وارضاه
 هذب اخلاقه الزمان وقد طهر مدح ابن ارتق فاه
 هو السحاب الذي بشاشته بارقة والحيا عطاياه
 هتون جود سماح راحته جار على مالو فافناه
 همت على الناس سمحة فلهم قتيل فقر نداه احياه
 هيهات يدعى بالسحب نائلة فهو انظار وتلك امواه

مول جميع الاهوال برهبة خطب جميع القلوب تخشاه
 ها ان امر الزمان في يده بامره تارة وينهاه
 لم ياطالب النوال الى من فيصت بالنضار كفاه
 هذا الذي اصبح الندى مثلاً ينصح عن ذكره واساه
 هادي البرايا بنور طلعه محي الرغايا بفيض جدواه
 هلال افق تيار مكرمة تهوي الوري حسنه وحسنه
 هام بأس سهل خلائفة انكرتنا الوؤوس مذ عرفناه
 هم بنا قبل ان نهم يو فجادنا قبل ان سألناه
 مز ليرضي العلا عزيزة فاصح المال بعض قتلاه
 هون بها اللي قلو نطقت يوماً لقات اعزك الله
 هني بك ايها الملك المنصور ر فالدهر فيك هناه
 هويت طرب التنا فلا برحت نخدعي الى نحوم مطايا
 هبت الى مدحك جوارحنا فكلمها بالنبايا افواه

❦ قافية الواو ❦

(قال رحمه الله تعالى)

وحفك اني قانع بالذي تهوى وراض ولو حملني في الهوى رضوى
 وهبتك روحي فاقض منها ولا تخف لان عنائي نحو غيرك لا يلوى
 وما جلدي ان كان اضمر خاطري سلوا ولو اني قضيت من البلوى
 وحفك قد عز السلو فمن لي بوصل فان المن اهل من السلوى
 وجدت الهوى حالوا فلما وردته تأجن حتى شاب بالكدر الصلوى
 واعقبني من خمر حبك نشوة فما انا حتى المحشر لا اعرف الصلوى
 ولعت بذكر الغانيات تموها عن اسمك كيلا يعلم الناس من الهوى
 واكثر تذكاري لخدوى ورامه وما رامة لولا هواك وما حزوى

وعدت جيلاً ثم أخلفت موعدى
وصلت العدا رغماً عليّ وحيداً
وحق الهوى العذريّ وهي اليتيم
وصالك للاعداء لا الهجر فاني
وفيت لهم دوني فسوف أكدم
والأفلاضحت لنجب عزائي
وليّ لأمر الملهين وحافظ
وصول عبوس قاطع منبهم
وليّ عن الفحشا سريع إلى الداء
وبالّ أن عاداك وبلّ أن راعا
وفيّ يجازي المذنبين بعنوه
وبصيح عن عيب الخلائق لا هيباً
والبج قد راع الزمان سياة
وصفا نداه للطيب فاطلمت
وظلت بها بكوي الهجير جلودها
وبيدر عفت العيس في مضباتها
وردنا بها ربما يورد الندى
ولذنا بملك ليس يخلف وعده
ولما انخنا عيسنا بنائوه
وأوردنا من جود كفيو نعمة
وحسي من الأيام اني بظله

فأبال وعد الهجر عندك لا بلوس
لو انك اصفيت الوداد لمن يسوى
تنزه أرباب الغرام عن الدعوى
ولكن رأيت الصبر اولى من الشكوى
بصبري الى ان ابلغ الغاية القصوى
الى الملك المنصور غضب البلا تطوى
شرائط دين الله بالعدل والتقوى
بخاف وبرجى عنده الخنف والحدوى
بعيد عن المراءى قريب من التجوى
كفقط لمن والاك خصب لمن الوى
ولكنه عن ماله لا يرى العنوى
وعن رعيهم بالعدل لا يعرف السهوى
وشن على امواله غارة شفى
بداها وسارت نحوه تسرع الخطوى
واخفافها من لذع قدح الحصى تكوى
واضيت بالادلج في وعرها النضوى
غزير ووعل الجود في ظله احوى
اذا موعد الوسيّ اخلف او الوى
افادت يداه كل نفس بما هموى
وصير جنات النعيم لما ماوى
ولي جوده محيّا ولي ربه احوى

✽ قافية الالام الف ✽

(قال رحمه الله تعالى)

لا نلت من طيب وصالكم املا	ان انا حاولت عنكم بدلا
لا كان يوما يدوم غيركم	قلب على فرط حبيكم جبلا
لام عذولي عليكم سفها	وصارم الحب يسبق العذلا
لاح غدا في الهوى يعنفي	وكلمها لام في الغرام حلا
لاهل نجد عندي عهد صبا	يعنظها القلب كلما بينا
لا عج شوقي الى لقائهم	ينبئ قلبي بهم اذا غفلا
لامع برق الغرام يذكرني	ربما لقوم من الانيس خلا
لازمت من دون القنار وقد	تركت فيو الرفاق والحولا
لاكت يو خيلنا مرادها	ثم استحييت من بعدنا العطلا
لاظهر الصافنات خيالة	منا واما قلوبهن فلا
لاقطعن القنار منتظيا	جواد عزم للنجم منتعلا
لائن هممت كان لي هم	تفتح لي باهتمامها سبلا
لاخفت بؤسا ونائل الملكا	منتصور للعالمين قد كفلا
لايس ثوب العفاف مدرع	من سندس المجد والنفى حلا
لاح فقوم تعد طلعته	رزقا وقور تعد اجلا
لاخصم الزمان مرتجلا	واظمن القريض مرتجلا
لاق بامثالو ومحكمو	لمن غدا ذكر حلوه مثلا
لاغزر المنعمين طول ندى	وارفع العالمين طور علا
لاروع لا تزال راحته	تجود للناس قبلها تسلا
لاحق شأوا الكرام سابقهم	في جريو للعلا اذا قفلا
لاذيو الوافدون فامتلات	منه يدام وصدقوا الاملا

لا حية من ندى يدي الى
لا تحش بالان الكرام من زمن
لاواك قوم فكان حظيم
لا قينهم والعجاج لو خضبت
لانت من معشر بعدلم
لان لك الدهر بعد شدته
لاجل ذا انجم الملا طاعت
لاربجد ملك آسة
ركن مشيد لعيم عملا
امرته بالصلاح فامثلا
طل دم في الوغى وضرب طلا
به فروع الدجى لما نصلا
قوم زيف الزمان فاعتدلا
فجاد للناس بعدما بخلا
به ونجم الضلال قد افلا
فلا خلا ربها ولا عطلا

قافية الياء

(قال رحمه الله تعالى)

يا مهلا من سلطو العي حبي
يوسني الجمال كم ناه حسب
يا فني في الاعراق واللحظ والله
يستعير التضييب من قده الله
يحكي العود واهب القود هامي الجود
يحمل اللدن للنتال ولم تده
يرو بعين تغنيو في قنله
يتلقى دم القلوب بخند
يحي وردة بنيل لحاظ
يتق مذ بدا العذار عليه
يحتني من بعد ما بات طوي
يزج الكاس لي فلن عزت الرا
يمتع المستهام خمر رضاب
اشرق الصبح تحت ابل دجي
في معاني جماله اليوسني
ظ اي حسن يحسن خلق سوي
من وبزري بالذابل الخطي
د حيف الضدود وفتح الولي
ن ملدن من قده السهري
العشاق عن كل ذابل يزني
زانه نقط خالو العنري
قوسها خط حاجب محني
ابيت الاس في اللجين النقي
وبسني من المدامة ري
ح سقاني من ريقو الكري
في حباب من ثغره اللؤلؤي

يهتك الليل نورها بدوقدر اذكرتنا برق الحق الارثقي
 يا حداة المطي ما نور مجم الا دفين قد لاح يا حداة المطي
 يميل نحو تاقوا ساحلا ووليا يجر دنا بولي
 برد الركب منه بحر ساحر من ولا الجود بحر روي
 يقظ قد رعى الانام بطرف رد عة الردي بطرف عوي
 يلقع شديد المعالي وطا قي المحكم من قبل رشد المرضي
 يم جود جادت على الناس كفا ما غنت عن الحبا الوسمي
 يبقى الهول منه طورا وطورا جوده سعد لكل شقي
 يقسم الدول بالسطا والعطايا بين يومي اقامة ومطي

❖ قد تمت القصائد الارثقيات والله ❖

❖ المجد لا يتم في الارضون ❖

❖ والسموات ❖



❖ الفصل الثالث ❖

(في الاحماض والمجون)

❖ ما اقترح عليه نظمة على نط ابن الحجاج اشتمالة ❖

❖ قال وقد كلفه مخدوم له متابعة ابي عبد الله ابن الحجاج في ❖
(ايات التي منها يقول)

(كل نواف من بسرة خلقت الا نواة آسك بلا بسره)

❖ فنظم لذلك ❖

يقول ناسخ هذا الديوان اتني استغفر الله ما ادنس يو قلبي بكتابة هذا النصل
الذي لن يوجد بينه وبين عدم الآداب فصل ولكنني اكتبه لاجل ايضاح
رداوتيه لدى من يعثر على تلاوته

ان اعقبت خمرة الهوى سكره	فداو ذاك الخمار بالخمره
فان داء الهوى ولوعته	يشفي ممن تحبه نظره
ان كنت لم تدري ما الغرام فصل	ما فعل العشق في بني عذره
وي فتاة الحسن طلعتها	بالنور في جبهة الدجى غره
ان رات الشمس حن بهجتها	توهبت انها لها ضره
نظرتها نظرة على عجل	فاعقبت نظرتي لها حصره
فقلت يا ليتني على شغف	من بعض اصداق هذه الدره
فمذ رأيتني تنفست وغدت	لوجدتها وهي تكتم الزفره
نشكو الى جارة لها ضررا	قد خفتها لشرحو العبره
نقول زوجي الذي بليت يو	واسلمتني بكنو القدره
كبير سن في ابره صغره	قليل نفع في طيشه كثره

بيت ملقى كخرقة وله
 قلت قد كان ما شهدت به
 قالت فما بفعل القليل ولا
 فالخل في كل منتهى سنة
 قلت فماذا ترين في رجل
 يبيت في الليل وهو منتصب
 يلجئة نارة براحتيه
 لكنه ملقى البدين من الما
 ليس يرى من يحل منزله
 قالت لعمرى هذا المراد ولو
 فلي من المال ما اعيش به
 فذرات فيشني وقد برزت
 قالت عساك الذي وصفت لنا
 قلت اجل فاشتت مولى
 تقول هب ان ما لنا غم
 لو كان هذا ابر بجملته
 فسأني قولها وقلت لها
 ليس جسوم الرجال نافعة
 وهل يطبق البعير بعشر ما
 كذلك السيف وهو متصل
 فمذ رأيتي مثل الحصان انت
 قلت اقسمت لا حظيت به
 فالجملتها بالصمت تخجلها

ابر مدلى كانه طره
 من كبر السن فاقبلي عذره
 بنبك في العام كل مره
 تلتام فيه النواة والبسره
 بغنيك عن وصف ابره الشهره
 من العشاء قائم الى بكره
 ويلتقيها باختها مره
 ل افنى في لهوه وفره
 غير القاني والعاكس والجره
 كان فقيرا لا يملك الكسره
 بل هي اذ ذاك عيشة مره
 من بين فخدي ترفع الصدرة
 وجزت في جد وصنو قدره
 وقد عرتها من غيظها نفره
 اما رأينا بعيننا بعره
 ما كان في مقلي له اثره
 نأدي ياقليله المخبره
 ان لم يكن في طباعها الذكره
 ياتي فعل العصفور في مره
 يعجز عما تناله الابره
 نصل حولي كانتها المهره
 ولست الا ترينه حسره
 فاثرت في خدودها حمرة

وارسلت للعتاب جارتها وتفي يديها من خشرها صرعه
 تقول قد صح ما ادعاه لنا فلا يربنا بجهله القدره
 ان كان يختار ان لا يكون لنا بعلا ولا ينهك بالاجره
 فحيث طاوعتها وبث لها اقن حج السباح بالعمره
 رأيت رحما ما لاح عارضه ولا بدت فوق خده شعره
 فكلفت ابري المشقة في النور لك وكانت اليه مضطره
 تدخله ناره وتخرجه ثم نوالي الشهي والشجره
 فساءني فعلها وقلت لها ترفقي بامصونه حره
 ولم ازل قره لاعينها وهي لقلبي واعني قره
 اذا تفكرت في شجعتنا وطيب عيشي بها علي غره
 شكرت ايلس ثم قلت له احسنت يا شينغا ابا مره

❖ وقال ايضا ❖

تزوج شيخ في جوالي صيه فلم يستطع غشيانها حين جاءها
 ولو انني بادرتها لتركته ا ري قائما من دونها وورائها

❖ وقال ايضا ❖

انفع النوم على الوجوه كذا قال الحكيم
 فاذا نام نديم مثلهما يرضى النديم
 فله في ذاك نفع وله اجر عظيم

❖ وقال في ذلك وعرض في آخرها بمدح السلطان الملك ❖

(الصالح عز نصره ومطل الموالي انسابه بدين له)

غير عينك من دماي البريه وهي خصي في ذاك دون البريه
 من يسئل عن دمي فان عليه شاهدا من خدودك العذيه

يا القوي ما ان افنى من العث
 ونهاني المشيب عنه ولكن
 حيرتني بقره الاعين المحو
 طلة غضة الحياء من الد
 ذات غنج لما على الفحب فضل
 فهي مع حداثها حريرة الجس
 ذات ردف كانه دعص كافو
 قدرى التدوير معتزلي الحج
 اوراي عطر شفا حسن الم
 شغنت بي وكنت اشغف بالمر
 وصبت لي فيذ صبوت اليها
 حلفتني ان لا انيك غلاما
 ثم لما مضت شهور ولا
 ظفرت لي في البيت وعندى
 جذبت خفها علي من البا
 لا يمين ولا حياء ولا د
 افسوق من بعد حجبك للي
 عثر الله ناقة حملت شه
 فاستشاط الغلام منها وابدى
 وهزأ بها وقال صار البظ
 انت عموين اول العدد المغلي
 فاستطالت عليو شتما وقالت
 اعرضت لي وانك عندي

في فني لي المني والمنيه
 ما احبالي والنفس مني صيه
 ر فناء كانها حوريه
 ل ولكن خدودها جسيه
 وعلى سائر البغايا مزيه
 م ولكن اشغارها صوفيه
 ر بقمر كالوردة المجوريه
 م لكن اعماقه اشعريه
 كي سوى من بعها عنبريه
 د فصارت بالمحسن عندي حظيه
 واسلمت مني باخلاص نيه
 فتجبر عنها امر اليه
 تنظر مني الا لزوم التقيه
 شادن رب بهجت يوسفه
 ب وقالت يا اقدر اللوطيه
 ن ولا نفوة ولا عصيه
 ت وقصد الشاعر القدسيه
 صك في اليد نحو تلك البنيه
 منه في القول قوة غضيه
 ر يسطو على الايور القويه
 كان واسم الملبع نيك بالعجب
 انت من اين والنوس الايه
 انا حمل ينطق التوركيه

انت ايار جيد بالفرنجية واسم السكين بالارمنية
 قولك انا حمل بمنطقى التوركية فالحمل توركيًا يوك يتركب منها منيوك
 واسم ايار بالافرنجية مآ والجيد يون فصارت ما يون واسم السكين بالارمنية
 تالك

قلت لا تكثري النزاع فاني	لست اهوى سوى الفلاح النقيه
قالت اكفف بافسد الراي والرا	مع فما انت من ذوي الامليه
ان يكن محقق الخراء لذيداً	فاجعل الاير منك في قصره
او اذا لم يكن من المرد بد	فاقسم اليك بيننا بال
قلت تعطين من وراء فقالت	قلت ان ارادته نفسك الكبيره
قلت دوري فاتمعتني بردف	بطيخ الاير حره ابنيه
فهو مثل البلور اوتاً ولكن	يصبغ الاير صبغة كهره
جلت فيه فبادرت بفساء	ينشق الاير منه ريمًا ذكبه
وضراط لو هب في مشرع المو	صل طارت بعرشها القمره
ثم جاءت بسلمة ذات لين	صبغت نصف جنب جفنيه
ثم ولت تقول يا الله يا الله	شبه الغناء بالمغليه
جل رب اعلا مقامك في النير	لك واعطاك مثل هذه العطيه
قلت ارضاك ما فعلت فقالت	لا ولكن حملت منك الاذيه
كل يوم امسي بقلب حزين	من اذى المرد قلت واست نديه
قالت المحال قدمشي فاحضالما	ل فتصدي منك الهبات السنيه
قلت مالي الذي عهدتني بالاه	من وكانت به النفوس قويه
اخذت بعضه للصمص جهاراً	والموالي تقاسمو بالبقيه
قالت الويل لي حسبك اثر	ت واني اروح منك غنيه
قلت لا تجزي علي فاني	لي التزار بالدولة الصالحه

فمشولي بحضرة الملك الصا
ذي الابدادي ابي المكارم شمس
سوف يرى حقي ويأخذ حقي
فهو ظل الله المديد على الار
بط الانس لي فاوجب بسطا
كيف لا تغذي بوسيلة الله

❖ وقال ايضا ❖

وذاث جهر جادت به فهددتها
فدارت ودارت سوء خلقي بالرضي
وظلت تقاسي من فعالي شدة
اذا ما دفعت الاربفها تحشأت

وقلت لما مقصودي العجز لا الفرج
وفي قلبها ما تكابده ورج
ولم يعمل من فرط الحياء لما رجع
وذاك ضراط لم يتم له نفع

❖ وقال ايضا ❖

جاءت بوجه بن قرطبن
فامتدت الاعين منا الى
قالت لكي تعبت بي لا تكن
فقلت ان عارضتني بعدها

شبه بدر بين نجمين
عينين منها تحت نونين
للنفس قوتنا بعد ميهين
قطعت شينا بين كافين

❖ قال ايضا ❖

عنتها اذ قمت على ذكره
قالت دع اللوم والعتاب فلو
لوان ضعفت وجاء من قبل
لكنت مع جناء جتو

وهو لعبري في غاية الصبر
دفعت هذا في است البحر خري
ما كان عندي لذلك من اثر
صال قد القمص من دير

وذلك في العلم صادق النظر
قلوب فشيتي قد قال مبتدئا

الابر للبحر حربة خلقت لو كان للدرهم كان للظفر

❖ وقال ايضاً ❖

والله لم اجد عمرة طالما حالاً تمرني الى العصابة
لكن زنا بالطيف في سنة الكرى فجلدته والجلد حد الزاني

❖ وقال ايضاً ❖

اذا صد الحبيب لغبر ذنب وقاطعتني واعرض عن وصالي
أمثلة وانكح عند صلي بابر الفكر في ثقب الخيال

❖ وقال وهو من اصنع ما نظم في ذلك من ابيات جعل ❖

❖ جميع اعجازها مضممة من لامية امره القيس واحاطها على الجد وصرفها الى ❖

(الهزل وفيها البيت الحادي عشر جميعه تضيين وهي هذه)

ولم انس اذا اولجت في الحجيم فينة
كجلود صخر حطة السيل من عل
فظلت من الشعر الكثيف سكانها
كبير اناس في بجاد مزمل
فصدت وردت تشكب سوء موره
بدارة فلس لا بدارة جمل
فقلت لها كم ذا اروم لك الهدى
وما ان ارى عنك الغواية فجلي
وارشدها بلب الدخول وقد زى
بشعر كذاب الدمى المنقلب
فظلت تجرد الطعن مداً ومدة
لنضرب في اعثار قلب مقتل
فقال لها اهلاً اذا رست عوده
وان كنت قد ازمت صري فاجلي
وظل يصك الارض طوراً ويلتوي
بشعر وتحنى شقة لم بحول
ويقرع طوراً خصني كانه
لدى ثمرات الحى ناقد حنظل
وبرسل رجماً سبطة فكأنما
نسيم الصبا جانت برياً القرنفل
فقلت لها لا تعطى بعلمه
واردف اعجاراً ونام بكلكل
وربدك ان الصبر يعقب راحة
عليك فلا تهلك انا ونحمل

❖ وقال ايضاً ❖

قالت وقد نظرت الى ابري وقد فتق اللباس وطال نحو الانجم
اطويت هذا يوم رمت ختانه بالله ام سعد الطيب بسلم

❖ وقال ايضاً ❖

وملج عانته عند سكره في فراش ولم يكن طوع امري
بت من خوف ادب ديب الظل لحنى الصفات بالظهر صدري
مذا حس استغيا فاولجت في و فشة قدر طولها نحو شبر
ثم نبهت ليدري باني كنت ادري بانه كان يدري

❖ وقال ايضاً ❖

ولقد تعاطيت اللواط فلم اجد علقت لاقسام الصناعة بكل
بل ضاع بينها الصواب فواسع بخرى علي وضيق لا يدخل

❖ وقال ايضاً ❖

ولي غلام كالنجم طلعت اخذته وهو بعض خدائي
نراه خلفي طول النهار فلن دجا لنا الليل صار قدائي

❖ وقال في غلام اسمه نعمان ❖

اقول وقد عانقت نعمان ليلة بنور محياه انار اديهما
وقد ارسلت اليه نحوي فسوق بروج كرب المستهام شيمها
اياجيلي نعمان بالله خاليا نسم الصبا بخلص الي نسيها

❖ وقال ايضاً ❖

وليلة عانقت كفاي بدرا كان ضياء مبسو نجوم
لثمت الثغر منه فقام ابري فمعتني واقبل لي باوم

فاسكني المحباء فقال ابري
اتم عذري فان اللوم لوم
ايقدر من له ادب ولب
ومعرفة براك ولا يقوم
وقال ايضا

لما تناقص عن لفاك نصري
وازداد فيك عنتي وولوعي
ادخلت بعضي فيك من حذر النوى
ولو استطعت دخلت فيك جميعي
وقال في غلام اسمه عمر

انا الذي خالفت قول الوري
في خبر اثبت الوقت
لما اتاني عمر زائرا
اثبت ثم تنبهت
وقال في شخص يدعى احمد يهوس غلاما اسمه عمر واحد
(المنقول به)

توالت علي احمد آنة
فاقبل يشكو الي الام
فقلت له انها فتنة
فتنبه لما عمر ثم تم

وقال ايضا

ولم ار كال محبوب ليته وصلو
وقد غاظه لومي له وعنايا
اذا كان غضبانا لفتني بوجهه
وبالظهر يلقياني اذا كان راضيا

وقال ايضا

ان الله عندنا لا ياد
لا يؤدي جزائها الشكر منا
كلما نشبهو بمكث للث
ع وعنا يزول ما قد كرهنا
فرياح الجخور تعبق فينا
ورياح النساء تذهب عنا

وقال ايضا

وقته اولجت فيه مددا
ليس تغزي التفاح يوما مثله

رام علماً مف فاولجته فيه فنادى ماذا وناه بفعله
قلت ذا العلم كله قال ان كان فلم يكون في المخلوق كله

❦ وقال وقد جس نبض مملوك يشكي اليه ولم يكن به علة ❦

لما ازال النقي رشدي وقد جست يدي نبض يدي بيضا
قلت له ما بك من علة فلا تقل داء وقل لي بها

❦ وقال ايضاً ❦

قد كان من ابري ما كنا لما وفي المبوب لي خانا
اصبح لي من تغلب عندما اصبحت من دمل بن شيبانا
كان بطينا في صباه فقد امسى اقب البطن خمصانا
كانه بات عللاً وقد صادف في حماء جمرانا
وطالما خرق ثوبي اذا ما بات بالقمصان متصانا
فصار ميتاً نالماً بعد ما قد كان من حي ابن يقظانا
اذا دعا العبد الي وصلو طاروا زرافات ووحدانا

❦ وقال ايضاً ❦

وليس ولوي بالثناء لانها اثم من الظي الربيب والمخ
ولكن لاعوار النفس من الظي وما كل ظهر للكتابة يصلح

❦ وقال وقد ستر قضية فزادت اشتهاً ❦

باغلطة كان سترها غلطه قد كان في تركها لي الغبطة
شبه الذي ضم فسة عرضت له فصارت يعضها خرطه
لما تورطت في صياتها صار احتمالي لشرها ورطه
شبه من فر من جلاوزة واكنن في بيت صاحب الشرطه

❦ وقال ايضاً ❦

ايا من حاز ملك الحسن طراً ورنح ليت عطفه الشبابُ
اما في مال ردفك من ذكاة فيدخل فيه لي هذا النصابُ

❦ وقال ايضاً ❦

جمل الجمال تجمعت في ارج في لذة الدنيا التي لا تجهلُ
ترف حصي او عذار ناعم وتد ملج او صغير بدخلُ

❦ وقال ايضاً ❦

طلب ابليس رفة جلدة الحس س به بحرر الابور المناما
فاذا دقة سميراً للهو سمع الصوت كل ابر فقاما

❦ وقال ايضاً ❦

قالوا عندك كافات الشناء فقد وافاك برخص في تلج وفي مطر
قلت عندي كافات لما عوض ولم اكن في الشنا عنها بهصطر
الكس عندي ولكن فارغ ابداً والكاس شرابي من الآبار والحفر
وما الكباب سوى كفي اعضضة كما بعض بنان النادم المحصر
ولكن مسجد ربي اسكن به وما كسائي سوى ما فيهم من حصر
والكس كفي والكانون احبة شهر الاصم وهذا منتهى الخير

❦ وقال ايضاً ❦

الم المناصل قد اسأت وليس لي ابداً على تلك الاساءة مسعدُ
اقعدتني واقمت ابري فاغدى عندي لموقعك المقيم المقعدُ

❦ وقال ايضاً ❦

وكنت مهدت ابري ذانساط بجفت الى القيام ويستقيمُ

فمذا اليوم قد امسى شربيا يقوم لك الامام ولا يقوم

وقال ايضا

فيل هل مائم ياك ولا يدري لمرط الرقاد ما حل بطنه
قلت لا بل دريها كار من دا ك ولكن سكونه قطع فنته

وقال ايضا

ايري الذي قد كان عند الممام بنوبني في الليل وقت القيام
اصبح لا بنوبني عن نومو عنب ولا ينفع فيه الملام
عانتة اذ نام عن حاجتي فقال لي سبحان من لا ينام

وقال ايضا

نحن طوراً من المصلين في الب ت وطوراً عن الصلوة رجوم
ليس في البيت عابد غير ايري كلما قامت الصلوة يقوم

تنبيه لصاحب المطبعة

قد ذكرت فيما سلف اسي اخرت قصيدة الاحماض وما يتلوها كي يصير طعها
في آخر الكتاب ولم انصد حدنها لعدم حواز ذلك للطابع وقصدت بالتأخير
امكان فصلها لمن يقتنون الكتاب ويستنجسون ساعها ولا سيما ارباب العيال
الذين نهمهم المحافظة على الامور الادبية وكراهة ما سواها

مذا وقد تم طبع هذا الديوان في اليوم الاول من شهر جمادي الاول سنة
(١٢٠٠ هـ) بحمد الله ملهم الصواب واليه المرجع والمآب

To: www.al-mostafa.com